

خشية تضيق الفرض أو الاتيان به على كسل وتورود كما مقصده عليه الصلاة والسلام مجرد بيان الجواز كوضوئه مرة مرة وكذا ما كان مختصا به عليه الصلاة والسلام كزوجته أكثر من أربع نسوة (فما أبيع أفعل) أي فافعل كل هدى بلغك عنه صلى الله عليه وسلم أو بلغ امامك وأخذ به ولو كان مما أبيع لك اتباعه فيه مما لم يشه عنه ولو تنزهت فيه الواجب والمنذور والمباح المستوى طرفاه فانه لا يعتب عليك في فعله (ودع) أي اتركه فعل (ما لم يبيع) لأن فعله لتوجه العتب عليك فيه كالنسخ وما كان مجرد بيان جواز الفعل وما كان خاصا به صلى الله عليه وسلم لا يباح لغيره (فتابع) في عقائدك وأقوالك وأفعالك القريب (الصالح عن سلفك) لشدة محافظتهم على ذلك دون غيرهم لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ والصالح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد (وجانب البدعة) المذمومة (عن خلفك) أي من الفريق الذي جاء بعد خواص الصحابة وعلينهم لأن الامر بالاقتداء بالصحابة في قوله عليه الصلاة والسلام بالهم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم محمول على العلماء منهم وانما طلبت بجانبة البدعة بعد الامر بتبعية الصالح لانه لا يكمل قول الايمان بالا لعمل ولا يكمل قول ولا عمل الا بنية ولا يكمل قول ولا عمل ولا بنية الا بوافق الكتاب أو الحديث أو الاجماع أو القياس الحلي فهو سنة وما خرج عن ذلك فهو بدعة مذمومة (هذا) الذي ذكرته في هذه المظومة من المتفق عليه بين أهل السنة من العقائد أن العالم حادث والصانع قديم متمم بصفات قديمة ليست عينه ولا غيره واحدا لا شبيه له (٢٤٧) ولا ضد ولا تد ولا نهاية له ولا صورة ولا حد ولا يحل في شيء ولا يقوم به حادث ولا نصع عليه الحركة والانتقال ولا الجهل ولا الضد ولا النقص وانه يرى في الآخرة وايضا في حيز وجهه ماشاء كان وما لم يشأ لم يكن ولا يحتاج الى شيء ولا يجب عليه شيء بكل اعمال الخلق فبعضه بقدرة وارادته ومشيته لكن القابض منها ليست برضاء وأمره ومحجته وأن المعاد الجسماني وسائر ما ورد به السمع من عذاب القبر والحساب والميزان والصراف وغير ذلك حق وأن الكفار يخلدون في النار دون الفاسق من المؤمنين وأن العفو والشفاعة حق بفضل الله تعالى وعظمه وأن شرائط الساعة حق من خروج الدجال وبأجوج وه أجوج ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام وطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض حق وأول الانبياء آدم عليه السلام وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم وأول الخلفاء أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم أجمعين والافضلية بهذا الترتيب كما عرفت (وأرجو الله) أي تمتد آمالي

(قوله خشية تضيق الفرض الخ) لا حاجة لهذا الانقاس لا يتيسر ولا يحتاج له (قوله ولو كان مما أبيع) الوالوالعال أو ما قبل المبالغة المطلوب (قوله وأن شرائط الساعة الخ) لم يصرح المتن بهذه الاشياء (قوله الاخلاص) مما يعين عليه استحضار أن ماسوى الله لا شيء بيده وأن الكل بيد الله ورأيت بعض أصحابي بعد موته يقول لي الجنة أرضها الايمان وشجرها الاعمال وغيرها الاخلاص (قوله أي بدله) يعني أن من لبس بدل على حد أرضه بالخلاص الدنيا من الآخرة ولم يجعلها معصية لانه لم يعبر بالخلاص (قوله بطلت) جزم بعضهم بأن المراد بطل قواهم فلا ينافي في سقوط الواجب (قوله تعين الترتيب) ان قلت قالوا ترك العمل خوفا من الرياء قلنا لا ذم في أحب الشهود له بأنه لا يرى فهو من ابتكر نوع ظاهري من الرياء بحسب الزعم فتدبر ومما نقله المصنف في شرحه واشتهر براء العارفين أفضل من اخلاص المريدين فقل في معناه ان للرياء مراتب فانه العمل لغير الله ايا كان فالمريد يتخلص من أول مراتبه والعارف يعد آخر مرتبة رياء ويدين بمايون بعيد فان محال يرضى به العارف ملاحظة الملا لا على والمباهاة بينهم والجنة وأهلها من حيث ذات ما ذكره فعنده من قبيل الرياء حتى قيل اشارة أكثر أهل الجنة إليه لانهم لو عقلوا القطع والنظر عنها لآلته وظهر أن المبتدئ

بالتوجه الى أبواب فيض كرمه مع غلبة ظني بجايبته لأن الرجاء الامم مع الاخذ في اسباب المرجو وهو هنا قوله (في الاخلاص) أي في اتصافه به لانه لا يقدر على ذلك غيره سبحانه وتعالى فلا يطلب الامم والاخلاص قصد وجهه الله تعالى خاصة بالعبادة قواية كانت أو فعلية ظاهرة كانت أو خفية قال تعالى وما أمر والايه بد والله تخلفه له الدين الآتية وهو واجب عيني على كل مكلف في جميع أعمال الطاعات لحديث ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وما ابتغى به وجهه وهو سبب للخلاص من أهوال يوم القيامة وفي حديث أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده لا شريك له وأقام الصلاة وآتاة الزكاة فارقها والله عنه راض (من الرياء) أي بدله وهو ايقاع القرية قصد الناس فخرج غير القرية كالتجمل بالباس ونحوه فلا رياء فيه وهو قسمان رياء خالص كان لا يفعل القرية بالانسان ورياء شرك كان يفعله الله ولناس وهو أخف من الأول ويحرم اجماعا لقوله تعالى فويل للمصابين الذين هم يراون وحتى شغل الشركاء عن الشرك فن في عمل علا أثر فيه العبادة بطلت اجماعا لقوله عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه عز وجل أنا أغنى الشركاء عن الشرك فن في عمل علا أثر فيه غير تركته لشركي وان شغل بعضها ونوقف آخرها على آزلها كالأصالة في حتمات ردوان عرض قبل الشروع فيها أمر بدفعه وعلمها فان تعذر رضاء الرياء صدره فان كانت مندوبة تعين الترتيب قديم المحترم على المنذور وبأوجبة أمر بعبادة النفس اذ لا سبيل

الكاذب وأشار بقوله (تكرما) أي تنفضوا واحسانا من غير إيجاب ولا وجوب الى الرد على من أوجب عليه تعالى المجزة كما أوجب عليه الارسل والابطال فائدة الارسل وهي قبول قول الرسول والتكليف الذي جاء به لعدم مصدق له على دعواه وهو مبني على قاعدة الخصمين والتبقيح العقليين الباطلة اذ لا يجب عليه تعالى شيء لاحد من خلقه لا يستل عاياه فعل وهم يثبتون (وعصمة الباري) أي الخالق (لكل) أي لكل واحد من الانبياء والملائكة دون (١٩٨) غيرهم من الآحاد (حقا) في الاعتقاد على كل مكلف من كل

ما ينقص مقامهم من حركة أو سكوت أو قول أو فعل والعصمة لغة المنع واصطلاحا أن لا يخلق الله في المكلف الذنب مع بقاء قدرته واختياره وهو معنى قولهم هي لطف من الله تعالى بالعبد يجعله على فعل الخير ويزجره عن الشر مع بقاء الاختيار تحقيقا للإبتلاء (وخص خير الخلق) أي خص الله أفضلهم وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن سائرهم بما لا يتحصرون حد ولا عدلا ولن المهم منه (أن قد عفا به الجميع ربنا) أي ختم ربنا نبوته جميع الانبياء قال تعالى وخاتم النبيين ولا ينزل منه ختم المرسلين أيضا لأن ختم الانبياء ختم لا يخص من غير عكس فلا يتبدل نبوة ولا شريعة بعده صلى الله عليه وسلم (وعفا) أي وخص أيضا بأن ربنا عفا (بعثته) صلى الله عليه وسلم في الزمان والمكان فارسله الى جميع المكلفين من الانس والجن اجماعا وباجوج ومأجوج والملائكة وجميع الانبياء والامم السابقة لدخول الجميع تحت قوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الناس كافة ولشمله لهم من لدن آدم الى قيام الساعة وجميع الحيوانات والجمادات حتى الى نفسه صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس وفيه رد على العيسوية من اليهود حيث زعموا تخصيص رسالته بالعرب ومن نفي بعثته صلى الله عليه وسلم كلاً أو بعضها كن نفي الاسلام كذلك فهو كافر عند الاشاعرة ان كان مكلفا بلغته الدعوة وأما عموم رسالة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام بعد الطوفان فأمر اتفاق لانه لم يرسل الهلال الا من كان معه في السفينة على أنه لم يرسل للجن وأما تسخير الجن والانس لسليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام فهو تسخير سلطنة وملك لا تسخير نبوة ثم ذكر ما يترتب على حتم النبوة به صلى الله عليه وسلم وعموم بعثته قبل

الله وهذا أحد قولين واعلم أن الموافقة وعدم التكذيب لم ينطبق عليهما التعريف صريحا نعم يؤخذ ان من ملاحظة المعنى والفائدة (قوله حتما) أمر أو ماض (قوله مع بقاء قدرته) والا كانت مجزا (قوله تحقيقا للإبتلاء) عليه لبقاء الاختيار والمراد ابتلاء التكليف واعلم أن المشهور عصمة الملائكة مطلقا وهاروت وماروت قبل رجلا ن سما لم يكن تشيها أو أنهم أروا لقسمة ولم يصح فيها معصيان وعذاب وقولهم أتجعل فيها من يفسد فيها ليس غيبة لمعين ولا اعتراض بل مجرد استههام ووقع في كلام ابن عربي على ما في البواقيت عدم عصمة ملائكة الارض وسما الدنيا وحاصل كلام السعد أنه لا قاطع في المسئلة (قوله حتما) أراد به مقدار الشرف (قوله عفا به الجميع) كما هو شأن الاعظم في الشيء كلما لبث وأنشدوا نعم ما قال سادة الاول \* أول الفكر آخر العمل وإشارة الى أن فائدة غيره عند عدمه وبعده لا يحتاج لغيره كما قال البوصيري فانه شمس فضلهم كواكبها \* يظهر أن أوارها للناس في الظلم حتى اذا ظهرت في الافق عظم هذا \* ها العالمين وأحيث سائر الامم (قوله فلا يتبدل) احتراز عن عيسى فليس كانبيا بني اسرائيل بعده موسى فانهم ابتدئ بنبوتهم بعده وارسال موسى مقيد بحجته فمهم مستقلون وأما عيسى بعده محمد  $\llcorner$  أحد المجتهدين بالقرآن لا نذكركم به ومن بلغ (قوله والملائكة) وقيل تشير يف وعلى أنه تكليف فهل بغير هذه الاحكام لما ورد منهم الساجد لا يرفع رأسه أو يخص نحو هذا بغير أوقات الصلاة يحتاج كل ذلك لتوقيف وقد بسط المصنف هنا في شرحه فانظره ان شئت (قوله وجميع الانبياء) أي في الغيب فهم توابه في الظاهر والى ذلك الإشارة بقوله تعالى واذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم الآية وقيل بل هذا عهد لكل باعتبار غيره والام يناسب قوله تعالى فيهم اقمته (قوله والجمادات) لكن الناس ليس موضوعا لما يشمله هذا (قوله كافة) بناء على أن كافة حال من الناس على مذهب ابن مالك وقيل المراد تسعة هم عن الشهور (قوله نفي الاسلام) أي الضروري منه (قوله عند الاشاعة) لا مفهوم له (قوله بعد الطوفان) طاهر أنها

الصلوة والسلام فهو تسخير سلطنة وملك لا تسخير نبوة ثم ذكر ما يترتب على حتم النبوة به صلى الله عليه وسلم وعموم بعثته قبل

بقوله (فسره لا ينسخه بغيره) أي فينتزع على ما ذكر أن دينه صلى الله عليه وسلم وما جاء به عن الله عز وجل من الأحكام قرآنية كانت أو سننية كلاً وبعضاً لا يرفع بشرع غيره لا كلاً ولا بعضاً وأما نسخ بعض أحكام شرعه ببعض الآخر فهو ما يشرح به في قوله ونسخ بعض شرعه ببعض أجز والشروع لغة البيان واصطلاحاً تجوز الشيء أو تحريمه أي جعله جائزاً أو حراماً والشارع مبين الأحكام والشرعية الطريقة في الدين والمشروع ما أظهره الشرع (١٩٩) والنسخ لغة الإزالة والنقل واصطلاحاً رفع حكم شرعي

بدليل شرعي فشرع نبينا صلى الله عليه وسلم مستقر (حتى الزمان ينسخ) أي حتى ينقضي الزمان ويزول بحضور القيامة لعدم تصوره إلا بما يكون به النسخ وعدم قبول زمان من الأرملة المستقبلة لوقوع ذلك فيه لقوله تعالى إن الدين عند الله الإسلام ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه ولقوله صلى الله عليه وسلم لن يترك الله هذه الأمة قائمة على أمر الله تعالى يعني الدين الحق لا يضترهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله ثم أشار إلى الرد على اليهود والنصارى ومن جرى مجرىهم حيث زعموا أن شرع نبينا صلى الله عليه وسلم لم ينسخ شرع أحد من الأنبياء بقوله (ونسخه) أي نسخ شرع نبينا محمد (الشرع) كل نبي (غيره) صلى الله عليه وسلم (وقع) \* (حقاً) أي مقصداً لا يقبل التأويل لقوله تعالى ومن ينسخ غير الإسلام ديناً الآية والأحاديث في ذلك كثيرة بلغت جللتها مبلغ التواتر ومراره رحمة الله تعالى أن النسخ جائز على ما وقع مع إجماع المسلمين فلذلك دعا على من منعه بقوله (أدل الله له منع) أي الحق الدل وفي أنواع العز عن الذين منعوا نسخ شرع نبينا صلى الله عليه وسلم لشرع غيره وسلا للقول بنقي نبوته صلى الله عليه وسلم ثم شرع في بيان مفهوم قوله فسره لا ينسخه بغيره فقال (ونسخ) أي وقوع نسخ (بعض) أحكام (شرعه) صلى الله عليه وسلم (بالبعض) أي بأحكام بعض شرعه الآخر (أجز) أي اعتمد جواز الوقوع واحكم به وشمل البعض المنسوخ وجوب معرفته سبحانه وتحريم الكفر كما هو مذهب أهل الحق ومفهومه عدم وقوع نسخ الجبيع وهو الصحيح إجماعاً وإن كان كل حكم شرعي قابلاً للنسخ كلاً أو بعضاً على المختار

قبل الطوفان لم تكن عامة وقيل بل عامة والاصح اغراق الجميع وما كان معذبين حتى تبع رسولاً ولعل الأول يفسد بجهلهم وافتقارهم لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة وعلى كل فلم يبلغ مبلغ محمد صلى الله عليه وسلم في العموم لجميع الأنواع في حياته وبعد وفاته (قوله فينتزع) جمع بين الفاء والتنزع مع أنه عوض عنها تسهما كما يجتمعون بين الباء وسبب في قولهم بسبب كذا (قوله واصطلاحاً تجوز الشيء) تعريف للشرع بالمعنى المصدري أي التشريع أو مبني على قول الناصر على المحلى الجواز والتجوز نفي واحد بالذات فأنظره (قوله جائزاً) أي غير حرام فيشمل المندوب والمكروه والواجب (قوله الطريقة في الدين) قال الشيخ في معنى من البيانية ولعل الأحسن أن الدين يعني السدين وهو ظرف مجازي للأحكام (قوله رفع حكم) خرج رفع الإباحة الأصلية (قوله بدليل) خرج رفعه بانع التكاليف كالموت (قوله حتى الزمان ينسخ) حتى هنا ابتداءية فيها معنى الغاية (قوله إن الدين عند الله الإسلام) جملة معروفة الطرفين فنفسد المحصور ولا ينبغي التوقف في دلالتها الذي في حاشية شيخنا ابتداء (قوله هذه الأمة) باعتبار طائفة منها قيل يخاضون لبيت المقدس وروى بالغرب ففسر بالاقليم المعلوم وبالدلو الكبير إشارة لطرفتهم (قوله يأتي أمر الله) أي يقرب آتيانه فلا ينافي ما ورد فيقوم الساعة على شرار الناس ويحتمل أن المراد بأمر الله الرجح المنة التي يموت بها المؤمنون قبل (قوله توسلاً للقول بنقي نبوته) لعل وجهه أنه أخبر بنسخه فيقولون الكاذب لا يكون نبياً لعنهم الله تعالى أو يتدبرون في التكذيب (قوله كما هو مذهب أهل الحق) مقابله أن الكفر قبيح عقلي وجوب معرفة الله تعالى حسن عقلي فلا يصح نسخهما (قوله عدم وقوع نسخ الجميع) إن قلت كلام المصنف في الجواز قلنا كان الشارح جعل كلام الجواز الوقوع ملتفتاً له فقوله أو لا يشمل وجوب معرفة الله التفت فيه للجواز وقوله وأفهم الخ التفت فيه للوقوع وعليه يظهر ذكر البعض في المصنف فتأمل (قوله على المختار) مقابله لا يعقل نسخ الكل لأن من جملة الأحكام وجوب معرفة الناسخ والمنسوخ ولا ينسخ ما ثبت النسخ واجب بأن المعرفة تتحقق فإذا وجدت لا ضرر في ارتفاع وجوبها

وسئل البعض القرآن أيضا خلافا لمن منه كما في مسلم الاصحها في (وما في ذلك من غرض) وليس في هذا الحكم العام وهو تجزئ نسخ بعض أحكام شرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ببعض ولو قرأته من نقص يقتضي امتناعه وشمل البعض في النظم ناسخا كان أو نسخا ونسخ الكتاب بالكتاب بحكمهم والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لا زواجهم بحكمهم والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا التأخر هانزولا وان تقدمت تلاوة ونسخ السنة بالسنة كحديث كنت تمشيكم عن زيارة القبور فزوروها والسنة بالكتاب بحكمكم استقبال بيت المقدس الثابت بالسنة الفعلية باستقبال الكعبة الثابت بقوله تعالى قول وجهك شطر المسجد الحرام والكتاب بالسنة ولو أحاد على الصحيح خلافا لمن منه بكون الوصية للوالدين والاقربين الدال عليه قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بحديث لا وصية لوارث والحق انه لم يقع الا بالسنة المتواترة كما شمل أيضا ما نسخت تلاوته وحكمه جميعا نحو عشر رضعات (٢٠٠) محرمات كان مما يتلى فسدن بخمس معلومات وما نسخت تلاوته

دون حكمه نحو الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجوهما البتة 'نكالا من الله وانه عزيز حكيم كان مما يتلى فرجم النبي صلى الله عليه وسلم الجاهلين وما نسخ حكمه دون تلاوته كآية والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لا زواجهم نسخ بأربعة أشهر وعشرا والنسخ الى بدل كما في آية النفال والى غير بدل كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول الآية فان وجوب تقديم الصدقة على مناجاته صلى الله عليه وسلم نسخ بلا بدل والحق أن هذا القسم لم يقع وقفا للشاقي رضى الله تعالى عنه والبدل في هذه الآية الجواز المطلق الصادق بالاباحة والاستصحاب ولما أنهم نصف المنظومة وقدم الكلام على وجوب الايمان بمجرات الانبياء عليهم الصلاة والسلام به هنا على كثرتها النبينا محمد صلى الله عليه وسلم دون غيره بقوله أول النصف الثاني (ومجراته) أي خوارق العادة الظاهرة على يديه صلى الله عليه وسلم الدالة على صدق نبوته (كثيرة) أكثر ما وصل اليها مجرات أحد غيره من الانبياء مع طول مددهم وقصر مدته وذلك أدل دليل على مزيد عنايته الله به وهو دليل مزيد التشريف كشق صدره الشريف وانخراج العلقمة التي هي حظ الشيطان من قلبه واخباره عن الغيبات كبيت المقدس وما فيه حين تردد هم في معراج

ويظهر تفرع ما هنا على ما يأتي من النسخ بغير بدل والا فلا بد من حكم ناسخ فلا يعقل نسخ الكل قد بر (قوله خلافا لمن منه) تمسك بأن القرآن قطعي فلا ينسخ باحد وأوجب بأن القطعي منه لا دلالته لكن أنت خير بأن الدلالة قد تكون قطعية كآية الاستقبال فالحق أن يقال لا مانع من نسخه بالاحاد (قوله كما في مسلم) هو الجاحظ تمسك بقوله تعالى لا يأتيه الباطل وفيه أن النسخ ايسر من هذا القيسل ولعله يقول في آية ما نسخ من آية الشرطية لا تقتضي الوقوع أو يحمله على معنى آخر فليست (قوله وما نسخت تلاوته دون حكمه) ان قلت لا يدخل هذا في تعريفه السابق بأنه رفع حكم قلت مرجعه نسخ ثبوت أحكام القرآنية للمتلق (قوله تقديم الصدقة على الفقراء بما تيسر تقرأ الى الله تعالى ليطهره حتى يكون أهلا لناجاة صلى الله عليه وسلم ولا استلزامه قلة الاستئلة فان في السكوت رحمة كما وردت كوني ماتر كسكن ان الله سكت عن أشياء رحمة لكم وقد شد بنو اسرائيل في السؤال عن البقرة فشدد عليهم بضيق صفاتها حتى غلت (قوله وتكليم الطيبة) الحق أن حديث الطيبة موضوع لا أصل له كذا قرره شيخنا (قوله ولا يخرج عنه شيء من مجزاته) ان قلت ما معنى دخول حنين الجذع فيه مثلا قلت في حاشية العلامة المولى إشارة لجواب ذلك وهو أن في القرآن والله على كل شيء قدير ويندج فيه جميع المجزات (قوله الطبقة العليا أراد بها ما خرج عن طرق البشر وافرادهام متفاوتة وما من فرد الا وقد راد المولى على أعظم منه (قوله كما ذهب اليه الجمهور) راجع لقوله في الطبقة العليا بالمعنى السابق والمقابل يقول الامام زبصر فهم عن الاتيان بعنقه مع صلاحية قدرتهم له (قوله ثلاث آيات) عليه لا يكتفى الآية والآيتان بخلاف ما قبله ونظا هر هذا ولومع الطول كما يتلى الكرسي والدين والظاهر خلافه (قوله

وسوالهم له أن يصفه وكأنه شاق القمر وتسليم الحجر والشجر عليه وتكليم الطيبة وتسلية الحصى في كفه وحنين الجذع الذي يعرج كان يخطب اليه قبل اتخاذ المنبر وردعين قتادة حين سالت على خذ فكانت أحسن عينيه وأحد هما نظرا وشهادة الضيق ببقوته وغير ذلك مما لا يحصى ولذا وصفها بالكثر المطلق عن التقييد بعد معين أو مبهم ايعاء المجز عن الاحاطة بها وقوله (غري) أي واخحات مشهورات (منها كلام الله) تعالى المسمى في عرف الاصوليين بالقرآن وهو اللفظ المنزل عليه صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المتحدى بأقصر سورة منه للايجاز وأما في عرف المتكلمين فالمسمى به المعنى النفسى القائم بذاته تعالى المدلول للنظم المنزل وهو أفضل مجزاته صلى الله عليه وسلم وأدومها لبقائه بعد موته صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة ولا يخرج عنه شيء من مجزاته صلى الله عليه وسلم فافلا نص عليه تفصيلا (مجزئ البشر) أي الذي صير كل فرد من الانسان البادية البشرية بعنى الجلد عاجز عن معارضته والاتيان بعنقه بل كل الخلق كذا لا يابحاج قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بعنق هذا القرآن لا يأتون بعنقه ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا خص الانس والجن لانهما اللذان تصور منهما المعارضة واقتصار الدلائل على البشر لانهم الذين تصيقتوا الثلاث بالفعل ولو فرض من



اللائكة مع أرضه لكافوا كذلك أيضا والوجه الذي أنجز به هو كونه في الطبقة العليا من الفصاحة والبلاغة على غاية معرفه فصحاء  
 الغرب وعلماءهم مع اشتغالهم على الأخبار عن الغيبات الماضية والآتية ودقائق العلوم الإلهية وأحوال المبدأ والمعاد وغير ذلك مما  
 يخص كاذب اليه الجهور ولا خلاف أنه بجماته معجز وأما اختلافوا في أقل ما يقع به الاجتزاع من آياته فبما ضيق القاضى عياض ان  
 قله سورة ما أعطينا لك كثر آياته وآيات في قدرها وظاهر كلام الاستاذ أبي إسحق أن أقله أقصر سورة منه أو ثلاث آيات منه واختاره  
 به هو وأهل التحقيق (واجزم) اعتقادك وجوب (بمعراج النبي) أي بأن من جلة معجزاته صلى الله عليه وسلم وقوع عروجه وصحة  
 صهوده صلى الله عليه وسلم بلا براق بعد الاسراء عليه بقطعة يحسمه وروحه من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فصعد من حجرة  
 بيت المقدس إلى سدرة المنتهى حيث شاء الله حال كون العروج الذي جزم به (كما رووا) أي مطابقا وما ثلثه لوصف الذي رواه  
 أهل الحديث والتفسير والسيرة المشهورة إطلاق أحد الاسمين أعني (٢٠١) الاسراء والمعراج على ما يعنى مدلوله ما استغنى الناظم  
 رحمه الله تعالى عن التعرّض لذكر الاسراء وإن كان

الواجب التعرّض له لانه قد أنكر والحق كما أشترنا إليه  
 في التقرير أنه كان بقطعة بالروح والجسد من المسجد  
 الحرام إلى المسجد الأقصى بشهادة الكتاب والسنة  
 واجماع القرن الثاني من الأئمة ومن بعدهم ثم إلى  
 السماء بالأحداث المشهورة ومنها إلى الجنة ثم  
 إلى المستوى أو العرش أو طرف العالم بخبر الواحد  
 وهو أمر يمكن أخذه به الصادق وكل ما هو كذلك  
 فهو حق وكلمه مطابق ودليل الامكان المتقائل  
 الاجسام فيكون على السموات الخرق والالتصام كما  
 يجوز ان على الارض والماء ويجوز على الانسنة  
 سرعة قطع المسافة كما يجوز على الطير والريح وأما  
 عدم دليل على الامتناع وهو أنه لا يلزم من فرض  
 وقوعه محال ولما كان نزول برائة عاذه رضى الله  
 تعالى عنها من جلة معجزاته صلى الله عليه وسلم وإن  
 كان كرامة لها ولا يوجبها أو للجمع من جهة أخرى  
 أشار به قوله (وبين) يعني أنه يجب شرعا على كل  
 مكلف أن يعتقد برائة أم المؤمنين (عائشة) بنت أبي  
 بكر الصديق رضى الله عنها (بما رووا) أي من  
 الألف الذي رماها به المنافقون وقذفوا به وكان  
 الذي تولى كبره عبدا لله بن أبي بن سلول لعنه الله  
 كما جاء به القرآن وانعقد عليه اجماع الأمة ووردت  
 به الأحاديث الصحيحة حين كانت في غزوة بني المصطلق

(بمعراج النبي) صلى الله عليه وسلم يسكن الماء مخففة للوزن (قوله واجماع  
 القرن الثاني) راجع لكونه بقطعة بالجسم والروح (قوله طرف العالم) لا نا  
 تجوز فوق العرش شئ (قوله انخرق) هذا بعد تسليم أنها لا أبواب لها (قوله  
 من جلة معجزاته) ضرورة أنه من آيات القرآن (قوله لعائشة) اللام زائدة  
 ولم يلا خطها الشارح وهو يسكنون الماء للوزن (قوله سلول) اسم أمه منوع  
 من الصرف (قوله لقد رضى الله الخ) فيه أن هذا خاص على أهل الحديث  
 الذين يابعدوا تحت الشجرة على أنه لا يلزم من الرضا بالخبرية المذمومة  
 (قوله والسابقون الخ) فيه أن السابقين كما يأتي خصوص من صلى إلى  
 القبيلتين لا عموم الصحابة الآن يكون لاحظ منزلة السبق في الجلة (قوله  
 لانه يقرن) هذا التماسا بسبب الزم من عليه تقدير ما هل في حل المتن ويمكن أن  
 يقال إن القرن بمعنى الناس يتناولون أخبار من قبلهم لمن بعدهم وهذا معنى  
 القرن (قوله ف القرن السابعين) أي الذين اتفردوا به عن الصحابة والكلام  
 من تطويره للجملة والتعريب (قوله ولا يشترط فيه التميز الخ) قيل  
 الصواب العكس وأنه يشترط في السابغ دون الصحابي (قوله لزيد شرف  
 الصفة) أي في شدة فيها (قوله إلى الأفراد) ظاهرا بالنسبة لأفراد الصحابة  
 (قوله تفاوت بقية القرون) لعله باعتبار الغالب والافتقار ورد مثل هذه  
 الأمة مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره والبيان قاض بذلك (قوله  
 يسرع بخياركم) ضبطه سميدي أحد النفاوى بالبناء للمفعول قال وأصله  
 انما يسرع الله (قوله وورولايتهم) فضل عنهم ستة أشهر فولاهما الحسن بن  
 علي فقال معاوية أما أول الملوكة (قوله فأفضلهم أبو بكر) في السيرة الشامية  
 روى ابن عساکر عن أبي الدرداء وأبو نعيم في فضائل الصحابة أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يمشى أمام أبي بكر فقال أمتى أمام من هو خير

تخطفت في طلب عقدها وكان من جزع (٥١ م) أطلقا رخصل هودجهما طدا انها فيه وسارا القوم ورجعت فلم تجدهم فز بها صفوان بن  
 المعطل فحملها ولم ينظر اليها وقادها البعير موليا ظهره حتى أدركها النبي صلى الله عليه وسلم فزها به فانزل الله تعالى في برائتها  
 العشر آيات من أول سورة النور ثم أشار إلى حكم واجب الاعتقاد أيضا بقوله (وهجبه) صلى الله عليه وسلم أي كل فرد من الصحابة الذين  
 آمنوا به وهجبه ولوقليه والمراد من كان صحابيا في نفس الامر وصل البناء على صحبته أم لا (خير) أهل (القرون) المتأخرة أي  
 أفضلهم وأكثرهم ثوابا لانهم أو وانصروا أو أما أفصليتهم على القرون المتقدمة غير الانبياء فلا كلام فيها لقوله تعالى لقد رضى الله  
 عن المؤمنين والسابقون الأولون ولحديث أن الله اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين ولا يخفى ترجيح رتبة من لازمه  
 صلى الله عليه وسلم وقاتل معه أو قتل تحت رايته على من لم يلازمه أو لم يحضر معه مشهد أو على من تكلم بسيرة أو ما شله قليا أو رآه  
 على بعد أو في حال الطولية وإن كان شرف الصفة حاصلا للجمع وأما أفضل الصحابة فيأتي التصريح به في قوله وخيرهم من ولى  
 الخلافة والقرن أهل زمان واحد متقارب أشهر كوا في أمير من الامور المقصودة وسمى قرن لأنه يقرن أمة بأمة وعالم بعالم جمل اسمها

للموت أولاه فقرنه صلى الله عليه وسلم مقدمة محمد بن النعمان إلى أكثر من مائة وعشرون سنة أو نفس أصحابه عليه السلام وقرن التابعين من سنة مائتي ثمانين وخمسة وسبعين وقرن أتباع التابعين ثم إلى حدود العشرين ومائتين والله أعلم وقوله (فاسمع) تكلمة (فتابعي) يعني أن رتبهم تلي رتبة الصحابة من غير تراخ كبير والتابعي من لقي الصحابي الذي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا مؤمنا به لقدمه على غيره وجه خرق العادة وقيل لا يكتفي بمجرد اللقاء بل لا بد من العصبية لزيد لقائه صلى الله عليه وسلم على لقاء غيره من صلحاء أمته ولا يشترط فيه التميز ولو شرط في الصحابي لزيد شرف العصبية (فتابع لمن تبع) يعني أن رتبة تابع التابعين تلي رتبة التابعين في الفضل والأصل في هذا الترتيب قوله صلى الله عليه وسلم خير أمتي القرن الذين يلونني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فبهم أن الصحابة أفضل من التابعين وأن التابعين أفضل من أتباع التابعين والجمهور على أن هذه الأفضلية بالنسبة إلى الأفراد وطاهاه أن ما بعد القرون الثلاثة في الفضل سواء لأهزية (٢٠٢) لا أخذها على الاستحواذ بجماعة إلى تفاوت بقيمة القرون بالسقيمة

فشكل قرن أفضل من الذي بعده إلى يوم القيامة لحديث ما من يوم إلا والذي بعده ثم منه وإنما يسرع بخياركم وأشار إلى حكم واجب الاعتقاد أيضا بقوله (وخيرهم) أي أفضل أصحابه صلى الله عليه وسلم على الإطلاق (من ولي) أي النفر الذين ولوا (الخليفة) العظيم وهي النيابة عنه صلى الله عليه وسلم في عموم مصالح المسلمين من إقاسة الدين وصيانة المسلمين المقدرة مدتها بقوله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى ثلاثون أي سنة ثم نصير ملكا عضوا وهذا صريح في أن الأمة الأربعة أفضل الصحابة لأن هذه المدة كانت دور ولايتهم وإلى هذا التفصيل ذهب الجمهور وخلافا لما نقله المازري عن طائفة من عدم المفاضلة بينهم وهو قطعي كما قال به أفاضل الأشعرية رضي الله تعالى عنه في الظاهر والباطن (وأمرهم) أي شأن الخلفاء الأربعة في تفاوتهم وترتيبهم (في الفضل) يعني كثرة الثواب أو العلم أو الشجاعة (كأنطلافة) أي على حسب تفاوتهم فيها فالأول سبق فيها أكثرهم فضلا ثم الثاني فالثالث كذلك عند أهل السنة وأما بهم أبي الحسن الأشعرية وأبي منصور الماتريزي فأفضلهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم قال السعد على هذا وجدنا السلف والخلف والظاهر أنه لو لم يكن لهم دليل على ذلك لما حكموا به

من أن أبا بكر حير من طلعت عليه الشمس وغربت إلا النبيين والمرسلين اه قلت فيه دليل لتقديم الأشرف كما هو العادة ولما أخره حديث كان يسوق أصحابه كالراعي (قوله المبشرون بالجنة أكثر) أي كالحسنين وفاطمة ثم لا يخفى أن الغرض بيان مراتب مخصوصة بقطع النظر عن البشارة بالجنة وعدمها فلا يتناسب كلام الشارح فتدبر (قوله آتفا) هي بمعنى قريبا في الماضي أو المستقبل وأراد الثاني (قوله فأهل بدر) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع الله على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وإلى ذلك يشير سدي عن ابن القارئ بقوله فليصنع القوم ما شاؤا لأنفسهم \* هم أهل بدر ولا يخشون من حرج وحسن موقعه فان جهاد النفس الجهاد الأكبر كما ورد ول بعضهم أيضا يادبر أهل جارا \* وعلوك التجري وقصوا لك وصلي \* وحسنوا لك هجري فليصنعوا ما يشاءوا \* فانهم أهل بدر وليس المراد ظاهرا للفظ من الإباحة فإنه خلاف عقد الشرع بل تشير بفهم وتكرهم بعدم المواخذة أو بوقوع التوبة وقيل هي شهادة بعدم وقوع الذنب قال الشامي وفيه نظر ظاهر فان قدما من مظعون شرب الخمر في أيام عز وكان بدريا (قوله اسم للوادي) في السيرة الشامية بدر قرية مشهورة على نحو أربع مراحل من المدينة الشريفة قبل نسبت إلى بدر بن النضر بن كنانة وقبل إلى بدر بن الحرث وقيل إلى بدر بن كنانة وأنكر ذلك غير واحد من شيوخ بني غفار وقالوا هي مأثونا ومنزلنا وما ملكها أحد قط يقال له بدر وانما هو علم عليها كغيرها من البلاد قال الامام البغوي وهذا قول الأكثر اه (قوله لبث فيه) في السيرة الشامية لاستدارتها أو صفاها فكان البدر

والنظم صريح في الرذعة الخطائية في تقديم عمرو الراوندية في تقديم العباس ابن عبد المطلب والشعبة وأهل الكوفة وبهض أهل السنة وجهور المعتزلة وقول مالك الأول بتقديم علي بن عثمان رضي الله عنهما (يلهمو) أي يلي آخر الأربعة الخلفاء في الأفضلية على الغير (قوم) أي رجال (كرام) جمع كريم وهو كريم النفس وقيع النسب (بررة) جمع بر وهو المحسن (عدتهم) أي ستة (عظام العشرة) المبشرين بالجنة الذين من جلتهم المشايخ الأربعة السابقون وهم طلحة بن عبيد الله وابن عباس بن عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وأبو عبيدة بن الجراح ولم يرد نص بتفاوت بعضهم على بعض في الأفضلية فلا قائل به لعدم التوقيف وتخصيص هؤلاء العشرة لشهرة حديثهم الجامع لهم وان كان المبشرون بالجنة أكثر ثم هذا مع قطع النظر عن القرابة الشريفة والتقدم في الإسلام والهجرة دليل قوله آتفا والسابقون فضلهم نعا عرف (فأهل) غزوة (بدر) رتبهم تلي رتبة الستة من العشرة سواء استشهدوا فيها أو لا وبدر اسم للوادي ولبث فيه وكانوا ثمانمائة

يرى فيها (قوله وسبعة عشر) في الشامية أنه صلى الله عليه وسلم أمر بعدتهم  
 فأخبر بأنهم ثلثمائة وثلاثة عشر فخرج بذلك وقال عدة أصحاب طائفت  
 وأنهم بعضهم إلى ثلثمائة وسبعين وكان المسلمون في قلة وعدم أهبة للعرب  
 وذلك أنهم لم يخرجوا بنية قتال وإنما بلغهم أن أبان بن سنان بن حرب مقبل من  
 الشام في ألف بعير لقر يش فيها أموال عظام ولم يبق بمكة قرشي ولا قرشية له  
 مشكال فصاعدا إلا بعث به في العير وفيها سبعون رجلاً أو ثلثون أو أربعون  
 فلم يحتفل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم احتفالاً بليغاً بل قال من كان  
 ظهره حاضراً فليركب معنا فجعل رجال يستأذنون في ظهورهم في علو المدينة  
 وقال لا إلا من كان ظهره حاضراً وتختلف خلق كثير لم يلاموا وبلغ أبان بن سنان  
 الخبر فاستأجر ضخم بن عمرو الغفاري بعشر من مثقالاً رسولاً إلى مكة فقبل  
 قدوم ضخم على قريش بثلاث ليال رأيت عاتكة بنت عبد المطلب رويًا  
 فأعظمها وأصبحت بعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له يا أخي  
 لقد رأيت الليلة رؤيا أقطعني ليدخلني على قومك منها ثم رويًا وقال وما  
 هي فقالت إن أحدك حتى تعاهدني أنك لا تنكرها فأنهم إن سمعوا آذونا  
 وأسمعونا ما لا نحب فعاهدوا العباس فقالت رأيت أن رجلاً أقبل على بعير  
 فوق الأبطح وهو مسيل واسع فيه دفاق الحصى وهو ما بين المصب ومكة  
 وليس الصفاضة فصاح بأعلى صوته انقروا يا آل غدر ما صاركم في ثلاث وصاح  
 ثلاث صيحات فأرى الناس اجتمعوا إليه ثم دخل المسجد فقبل كذلك على  
 رأس الكعبة ثم كذلك على أبي قبيس ثم أرسل صخرة عظيمة لها حرس عظيم  
 تقطعت على كل بيت من دور قومك ففشا الحديث حتى قال أبو جهل  
 للعباس يابني عبد المطلب متى حدثت قبلكم هذه النبوة ما رضىتم أن تنبأ  
 رجالكم حتى تنبأ نساءكم فستنترض بكم ثلاث ليال فإن لم تكن رؤياها كتبنا  
 عليكم كتاباً أنكم أكذب أهل بيت في العرب فقال له العباس هل أنت منته  
 فإن الكذب منك وفي بيتك قال العباس فلما أمسيت لم يبق امرأة من بني  
 عبد المطلب إلا أتتني فقالت أقررتهم هذا الفاسق أن يقع في رجالكم ثم قد  
 تناول نساءكم فعدوت له في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وأنا حديد مغضب  
 فإذا هو يشتد ويسرع غادياً وكان رجلاً خفيفاً قلت في نفسي ما له لعنه الله

وسبعة عشر رجلاً من الأنبياء

أكل هذا فرق مني وإذا هو قد جمع ما لم أسمع صوت ضعضم بن عمرو يصرخ  
واقفا على بعيره قد جسدته وحول رحله وشنق قبضته وهو يقول يا معشر  
قريش يا آل لؤي بن غالب أموا لكم مع أبي سفيان قد عرض اه يا محمد  
في أصحابه القوث القوث والله ما أرى أن تدركوها فشنغلنا الامر وفزع  
الناس أشد الفزع وأشفقتوا من رؤياها فكنة وتجهزوا من كل جهة وأجمع  
أمية بن خلف على القعود وذلك أنه كان صديقا لسعد بن معاذ رضي الله  
عنه وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد وإذا مر بسعد بن معاذ نزل على أمية  
فاتفق لسعد مرة يطوف بالبيت مع أمية نصف النهار فلقياهما أبو جهل فقال  
لا أراك تطوف آمنا وقد آوينا الصباة فقال سعد ورفع صوته عليه والله لئن  
منعتني هذا لمنعتك ما هو أشد عليك منه طريقك إلى المدينة قال له أمية  
لا ترفع صوتك على أبي الحسك سيد أهل الوادي فقال له سعد دعنا منك  
يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه فأنك ففزع  
لذلك أمية فزع عاصدا وقال والله لا يكذب محمد إذا حدث لا أخرج من مكة  
فلما أراد التخلف في هذه الواقعة أتاه أبو جهل فقال يا أبا صفوان ان تخلفت  
وأنت سيد أهل الوادي تخلف الناس معك وأتاه عتبة بن أبي معيط بن قومه  
بجمرة ثم قال استجمرانما أنت من النساء فلم ين الواب حتى قال يا أتم صفوان  
جهز بني فقلت أنسيت ما قال أخوك الينبي قال لا ما أريد ان أجوز معهم  
الا قريسا فاشترى أجود بعير بمكة وجعل لا ينزل منزلا الا عقل بعيره حتى  
قتله الله تعالى فخرجوا زهاء ألف مقاتل كما قال تعالى بطرا ورتاء الناس  
ويعتدون عن سبيل الله معهم ما تنافرس يقودونهم واستماتة درع والقيان  
يضرين بالدخوف وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفي عشرة ليلة  
خلت من رمضان أو غان ورد من استمغره كعبد الله بن عمرو وأسامة بن زيد  
وقال لعمر بن أبي وقاص ارجع فبكي فأجازه فقتل بيدرو هو بن ست عشرة  
سنة وكان بين يديه رايتان سوداوان احدهما مع علي بن أبي طالب يقال لها  
العقاب وكان سنة اذ ذاك عشر من سنة واستخاف ابن أتم مكثوم على  
الصلاة وكان عليه صلى الله عليه وسلم درعه ذات الفضول وسيفه العضب  
وكانت ابله سبعين بعيرا يعتقبونها وكان معها فرسان فقط احدهما

للمقداد بن الاسود والثانية للزبير بن العوام وأفطر بالناس بعد أن صام يوماً  
 أو يومين واستشار الناس فأجابوا بما يسروهم من كلامهم لا نقول لك كما قالت  
 بنو اسرائيل اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ولكن نقول اذهب  
 أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون والله لننقب تلن بين يديك ومن خلفك  
 وعن يمينك وعن شمالك فقال صلى الله عليه وسلم سيروا على بركة الله  
 وأبشروا فإن الله وعدني إحدى الطائفتين والله لكأني أنظر إلى مصارع  
 القوم وكانت ليلة الجمعة وأنزل عليهم النعاس أمانة ومطر اذهبوا به الجنابة  
 وثبت لهم رمل الأرض ورسول الله صلى الله عليه وسلم صلى تحت شجرة  
 حتى أصبح ثم قال سعد بن معاذ يا رسول الله ألا نبني لك عريشاً تكون فيه  
 ونعبد عندك ركائبك ثم تلقى عداً قنأفاً ظفراً كان ذلك ما أحبيناه وان  
 كانت الأخرى جلست على ركائبك فلو قتلت عن وراءنا فقد تخلف عندك  
 أقوام يا بني الله ما نحن بأشد حبالاً منهم ولو أنهم ظنوا أنك تلقى حرباً  
 ما تخلفوا عنك فكان في العريش هو وأبو بكر فقط وقام سعد بن معاذ رضي  
 الله عنه على بابته متوشحاً بالسيف ومشى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في موضع المعركة وجعل يشير بيده هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان  
 إن شاء الله تعالى فاعتدى أحد منهم موضع أشارته رواء الامام احمد ومسلم  
 وغيرهما وقال اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها ونفخها تجالده وتكذب  
 رسولك اللهم ف نصرتك الذي وعدتني وأراد بعض العرب أن يمد قريشاً  
 فأرسلوا له ان كانوا قاتل الناس فما يشا من ضعف واتن كانوا قاتل الله كما يزعم  
 محمد فإلا حاد بالله من طاعة فلما نزل الماس أقبل نفر من قريش حتى وردوا  
 حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوهم فقتلوا كلهم الا حكيماً  
 ابن حزام وأسلم بعد ذلك وكان يمينه العظيم والذي شجاني يوم بدر وأرسلت  
 قريش عير بن وهب الجحفي وأسلم بعد ذلك يحزرا الصحابة فرجع وقال لهم  
 يا معشر قريش البلايا تحمل المنيا نوافح يثرب فحمل الموت الناقع قوم  
 ليس لهم منعة ولا ملأ الاسيوفهم أما ترونهم خرساً لا يتكلمون يتلظظون  
 تلظظ الا فاعى والله ما أرى أن يقتل رجل منهم حتى يقتل منكم فإذا أصابوا  
 منكم أعداءهم فإني العيش خير بعد ذلك فبعثوا أباسلة الجشعي فقال والله



ما رأيت جلد اولاً عدداً ولا حلقة ولا كراعاً ولكن رأيت قوماً لا يريدون  
 أن يؤبوا إلى أهلهم قوم مستقيمون زرق العيون كأنها الحصى فألقى الله  
 في قلوبهم الرعب حتى قال عتبة بن ربيعة يامعشر قريش انكم ان أصبتموهم  
 لا يزال الرجل ينظر في وجهه رجل يكرمه النظر إليه قتل ابن عمه أو رجلاً من  
 عشيرته فأوجعوا ~~وا~~ كن ليقضى الله أمراً كان مفعولاً فتهيؤوا وسل  
 أبو جهل سيفه فضرب به متن فرسه فقبل له بنس الفأل هذا وسوى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الصفوف وخطب خطبة قال فيها أما بعد فاني  
 أحشاكم على ما حشاكم الله عز وجل عليه وأنها كم عمانها كم الله عز وجل عنه  
 فان الله عز وجل عظيم شأنه يأمر بالحق ويحب الصدق ويعطي الخير أهله  
 على منازلهم عنده وانكم قد أصبتم بمنزل من منازل الحق لا يقبل الله فيه  
 من أحد الا ما يتقي به وجهه وان الصبر في موطن البأس مما يفرج الله به عز  
 وجل اللهم ونجني به من الغم وتذكر كون الحياة في الآخرة فاستحيوا اليوم  
 أن يطلع الله عز وجل على شيء من أمركم يعقبتكم عليه فان الله عز وجل يقول  
 لما قت الله أكبر من مقتكم أنفسكم انظروا الذي أمركم به فاستمسكوا به  
 يرضى به ربكم عنكم وتسبوا الذي وعدكم به من رحمة ومغفرة فان  
 وعد الله حق وقوله حق وعقابه شديد وانما أنا وأنا أنتم بالله الحي القيوم اليه  
 لجأنا وبه اعتصمنا وعليه توكلنا واليه المصير يغفر الله لنا وللمسلمين وابتهل  
 صلى الله عليه وسلم في الدعاء حتى قال اللهم ان تم لك هذه العصابة اليوم  
 لا تعبد في الارض اللهم اني أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان ظهر واعي هذه  
 العصابة ظهر الشرك ولا يقوم لك دين وركع ركعتين يقول في صلاته اللهم  
 لا تؤدعني اللهم لا تخذلني اللهم اني أنشدك ما وعدتني اللهم ان تشأ  
 لا تعبد بعد هذا اليوم وكان كثيراً ما يقول في سجوده اذ ذاك يا حي يا قيوم  
 لا يز يد علياً يكثر هامة وهو ساجد حتى فتح عليه وسقط رداؤه من كثرة  
 ما ابتهل ما ذاب به فألقاه عليه أبو بكر والتزمه من ورائه فقال يا نبي الله كفاك  
 تناسد ربك فانه سينجز لك ما وعدك قال الامام أبو سليمان الخطابي لا يجوز  
 أن يتوهم أن أبا بكر كان أوثق بربه من النبي صلى الله عليه وسلم بل الحامل  
 له صلى الله عليه وسلم شفقتة على أصحابه وتقوية قلوبهم لانه كان أول مشهد

الحاجب فهو أكرم الناس العلماء ولم يذكره الا كثرون وصوبهم الشيخ الامام  
والد المصنف لان المبدل منه في نية الطرح فلا تحقق فيه لمحل يخرج منه فلا  
تخصيص به اهـ ومرجع ما هنا لبديل البعض بالاتفات اعموم نبي في حقداته  
والظاهر في مثله أنه بدل كل نظر الى أن المراد بالنبي ابتداءه وهو محمد صلى الله  
عليه وسلم وفي حاشية شيخنا ما نصه مخصص له أي مقيد له اذ لا عموم هنا اهـ  
وأراد نبي العموم الاصولي أي استغراق اللفظ من غير حصر لان نبي تكرة  
في سياق الاثبات لا تشتغل فهي من باب المطلق (قوله منقول) لما أن المعنى  
الاصلي كلي يضطر اليه في المخاطبات فيقدم ويقابله المرتجل لارتجال علمته  
أي سرعتها ومن البعيد القول بارتجال جميع الاعلام استبعاد الملاحظة  
النقل وأبعد منه تكلف أن جميعها منقول (قوله المضعف) أي الفعل المكرر  
العين وليس المراد المضعف التصريفي بمعنى ما كانت عينه ولا منه من جنس  
واحد كس وظل (قوله سمي به) أي سماه جسده وقيل أمته أصرحت بذلك بين  
الدقطة والنوم ويحتمل أن الخلاف لفظي وأن لكل مدخلا والتسمية يوم  
السابع وقيل ليلة الولادة وجع بأنه أخذ في شأن يوم الولادة وانجتمت يوم  
السابع والمسمى حقيقة هوربه وهو أشرف أسماءه صلى الله عليه وسلم ولذلك  
قرن بالاسم الاعظم في الشهادتين وبما علمت من أن المسمى حقيقة هو الله  
تعالى وأنه ألهم جسده بل وأطهره قبل في الكتب ثم قرر في الشرع علم أنه  
بتوقيف شرعي فان أسماء صلى الله عليه وسلم توقيفية كتب العلامة  
النفر اوى على طرقة شرح المصنف باتفاق وأما أسماءه تعالى ففقهها خلاف  
والراجح أنها توقيفية والفرق بينهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بشر فربما  
تسهل فيه فسدت الذريعة باتفاق وأما مقام الألوهية فأجل تحترم فقبل  
فيه بعدم التوقيف اهـ ما كتبه بالمعنى قلت ونظير هذا قول المالكية  
بقتل سلب النبي ولو تاب بخلاف سلب الاله وما قيل من تمثيل الشيطان في  
المنام بالاله دون النبي وقولنا أيضا يحرم نداؤه صلى الله عليه وسلم بحجود اسمه  
بخلاف الاله ما ذاك الالحاية مقام النبوة ومن يد تجيله ولا يمرى طهر حرمة  
ما يحصل من بعض المخترفين من تغزلهم في المقام المحمدي بما يقال في المعشوق  
بما يات أحدنا أن يحاطب به ولو كان هذا جازا ما فات حسان فن دونه

وهو علم منقول من اسم مفعول المضعف سمي به لينبأ  
بصلى الله عليه وسلم

وقد قالوا انما لم يفتن به صلى الله عليه وسلم مع أنه أعطي كل الحسن وفتن  
يوسف مع إعطائه شطره لأن جماله صلى الله عليه وسلم حين بالجلال كما قال  
السلطان ابن الفارض

بجمال سترته بجلال \* هام واستعذب العذاب هذا كما  
ومن كلام سيدي علي وفارسي الله عنه

سبحان من أنشأ من سبحاته \* بشرا بأسرار الغيوب يبشر  
فأسوه جهلا بالغزال تغزلا \* هيئات يشبه الغزال الأحور  
هذا وحسن ماله من مشبه \* وأرى المشبه بالغزال يكفر  
بأن عظيم الجهل في تشبيهه \* لولا رب جماله يستغفر  
إلى أن قال

فعلى جمالك بالكمال جلالة \* فيها الأهل الكشف سر مضمون  
وما رقع اعرف من نحو هذا التماثيل يجده أو يجذب أخرجه عن  
الفتية فليس لمن لم يساوه أن يقتدي به مادام محيذين ما ينال في الجلال  
وغیره كقوله في القصيدة السابقة

جنات عدن في جنى وجناته \* ودليله أن المرائف كوثر  
وليس لاحد أن يقول مارأينا أحدا نص على حرمة هذا بخصوصه فإن  
هذه البدع لم تشع في زمن الأئمة فلتوزن بالميزان السابق (قوله لكثرة  
خصاله) أي المعلومة بالقرائن الكثيرة (قوله ورجاء أن يحمد) هذا  
جواب صمد المطلب لما قبل له ليس من أسماء قومك فقهه أن التسمية  
بأسماء العشرة من السنة القديمة وهذا على أنه من حمده أكثر عليه الحمد  
كفعله بالتشديد ويصح أنه من حمده جعله حامدا كعلمه وفهمه بالتضعيف  
فهو أفضل المحمودين وأجل الحامدين صلى الله عليه وسلم وعلى آله (قوله  
العاقب) هو الذي يأتي في العقب والآخرة ذلك الكمال رتبته فلا يحتاج لغيره  
الاقبله كالوسيلة المهد المبشرومقى حصل لم يحتاج لغيره ولا يحصل معه ويشكر  
الله تعالى للبوصيرى حيث يقول

فانه شمس فضل هم كواكبها \* يظهرون أنوارها للناس في الظلم  
حتى اذا ظهرت في الأفق عم هذا \* ها العالمين وأحيت سائر الأئمة

أكثره خصاله المحمودة ورجاء أن يحمد أهل السماء  
والارض وكان كذلك ووصفه بـ (العاقب) وهو  
الذي يجسر الناس

وأيضاً في تأخره نسخ لشرع غيره لا العكس وأيضاً القوة العظمى في الأشياء  
تأتي آخرها كالماء في سفراً لا باراً وأشد

نعم ما قال سادة الاول \* أول الفكر آخر العمل  
وهو صلى الله عليه وسلم الحكمة المرادة من الخلق فالاول ما أوجدوا والى  
ذلك أشار السلطان ابن الفارض في التائية بقوله

واني وإن كنت ابن آدم مورو \* فلي فيه معنى شاهد بابتوى  
(قوله على قدمه) أي طريقه وشرعه لأن أصل الطريق يسلك بالقدم  
فهو محله أي يستمر شرعه للعشر أي لا يتوسط بينه وبين الحشر شرع آخر  
ولا يلزم استمرار العمل به للعشر بالفعل فإن المؤمنين يموتون قبله بالريح الينة  
وتقوم الساعة على شرار الناس وهذا معنى اسمه الحاشر أيضاً (قوله بتدأ  
نبوته) خرج عيسى لأن بدو نبوته قدم مضى وانما يأتي متبعاً للنبينا صلى الله عليه  
وسلم وبهذا سقط ما قيل بجي عيسى بشر عن كجى \* أنبياء بني اسرائيل بشرع  
موسى وقد عدوا أنبياء مستقلين لقولهم لا يشترط في الرسول أن ينسخ شرع  
من قبله ووجه السقوط أن أنبياء بني اسرائيل مجيئهم هذا هو بدو نبوتهم  
ان قلت يناقض التبعة رده الجزية التي قلها محمد صلى الله عليه وسلم قلت هو  
تنفيذ لحكم محمد صلى الله عليه وسلم فانه أناد أنهم ساء غداة ذلك الزمن (قوله  
رسل) الوزن بسكون السين وفي القرآن متى وقصع بعده حرفان رسماً قرئ  
في السبع بالسكون لا يعمرون وبالضم أخيره كرسلمهم ورسلمنا وان كان بعده  
حرف واحد فبالضم ليس الا كرسل ورسله (قوله أي لجميع الانبياء) أي  
فأطلق الخاص وأراد العام وفيه اكتمال بحذف الواو وما عطف واد فلا  
يلزم من ختم الاخص ختم الاعم والقريسة العلم بختومه الجميع وكأنه أثر  
التصريح بالرسل لانه أمدح فإن الرسالة أشرف لجمعها بين الحق والخلق  
خلافاً للقرآن لا لتفرغ عن الاغبار قال الملوى أو يحصل على ترادفهما  
لكنه ضعيف اهـ (قوله والرب) يقال فيه ربى بابدال بائه الثانية بأكراهة  
لثقل التضعيف قالوا لا وربك أي لا أفعل وربك والاسم الرباية بالكسر  
والربوية أفاد ذلك في القاموس (قوله مصدر) هذا ظاهران كل من رب  
كشدهو يأتي بمعنى جمع وأصل فيكون متعدياً بمعنى لازم وأقام فيكون

على قدمه وليس تبعاً له مجيئ بتدأ نبوته فهو بمعنى  
انتهى بعنه وارساله (رسل به) أي لجميع الانبياء  
والرب يقال لمعان منه السيد والمالك وهو في الاصل  
مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء شيئاً فشيئاً  
إلى الحد الذي أرادته الربى أطلق عليه تعالى

لازم أى الباقى وأما أن كان من ربي بالالف فهو اسم مصدر والمصدر التربية  
 (قوله مبالغته) أى بدعوى الاتحاد فقيه بشاعة فالأولى أنه اسم فاعل  
 أصله رابب أو صفة مشبهة أصله ربب كخذر أو على أصله كضخم (قوله وإذا  
 أفرد) لأن جمع فحو أو رباب متفردون أو أضيف نحو رب الدار قال العلامة  
 الملوى وينهى عنه غير الله إذا أضيف لعاقل قال واذكرنى عند ربك ليس من  
 شريعتنا قلت هذا قاعدة الشافعية وأما مذهب المالكية فشرع من قبلنا  
 شرع لنا كما هو مفاد فيه ادهم اقتده فاحتاج لتصحيح الناسخ (قوله ودخلت عليه  
 ال) الواو بمعنى أو فان الصحيح أن أحدهما كافى فى الاختصاص ويراد  
 بالافراد التجرد عن آل أيضا تأمل (قوله وآله) عمل عاورد قولوا اللهم صلى  
 على محمد وعلى آل محمد وللهى عن الصلاة البتراء التى لم يذكرفها الاك وأصل  
 آل أول من الاول لأن الشخص يؤل ويرجع لهم ويرجعون له فى المهمات  
 بدليل تصغيره على أويل والقول بأن فى الاستدلال بالمصغر على شئ فى المكبر  
 دورا من نوع بأن التصغير يتوقف على المكبر من جهة أنه فرع فى الوجود  
 ونماه ما فى الاستدلال توقف المكبر عليه من جهة معرفة أصل حروفه  
 فانه كالتوجه إلى أو رداً بأنه مختص بالاشراف العقلاء وآل فرعون بحسب زعمه  
 أو الدنيا أو تهكم كما أن آل الصليب لتزليه منزلت العاقل حيث عبدوه وأنه  
 قليل وتصغيره ينافى ذلك والجواب أن الشرف فيما أضيف له على أنه لو سلم  
 سره بأنه فالشرف مقول بالتشكيك على أن التصغير يأتى للتعظيم قال لبيد  
 وكل أناس سوف تدخل بينهم \* دويبه تصغر منها الأنامل  
 وقال الآخر

فويق جبيل شاخ الرأس لم تكن \* لتبلغه حتى تكل وتعملا  
 ويأتى لتزين اللفظ كما قال السلطان ابن الفارض  
 عوذت حبى برب الطود \* من آفة ما يجرى من المقدور  
 ما قلت حبى من التحقير \* بل يعذب اسم الشئ بالتصغير  
 وقبل أصله أهل تصغيره على أهيل والقول بأن أهيل لا يجوز أنه تصغير أهل لا  
 آل فلا يستدل به بمنوع فإن الأئمة لا يحكمون بأنه له الالمقتض ولا يبعد أن  
 يقول أحدهم للأعرابي كيف تصغر آل فيجيبه وتغوينهم وسوسة قلبت الهاء

مبالغته وإذا أفرد ودخلت عليه آل اختص به  
 سبحانه وتعالى (و) سلام الله مع صلواته على (آله)  
 صلى الله عليه وسلم وهم



همزة حملا على عكسه في أراق وان كانت الهمزة أثقل فالقصة ود التوصل  
للإخفاء من الهاء أعني الالف وقلب الهاء ابتداء ألفا مستندة بحمل عليه  
واضافته للضمير كافي المصنف جائزة خلافا لمن منع متمسكا بأنه مختص  
بالإشراف والظاهر لوضوحه أشرف وفيه أن لفظة التسمية فيه شرف  
الاعرفية ومعناه يشرف برجعته وقال عبدة المطلب

وانصر على آل الصليبيث وعابديه اليوم آل

(قوله اتقياء أمته) مأخوذ مما ورد آل محمد كل نقي وإن كان ضعيفا ولم يرد  
أنا جند كل نقي وإعلم أن الال له معان باعتبار المقامات فربما جعلت أقوالا  
ولا يحسن في مقام المدح كل مؤمن نقي والدعاء كل مؤمن ولو عاصيا وحرمة  
الزكاة الأصح عند المالكية بنوهاشم كالخنايلة زادت الشافعية والمطلب  
وخصت الخنيفة فربما خسة آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس وآل  
الحارث بن عبد المطلب قال العلامة المسولي في الشافية ما نصه فائدة  
اولاده صلى الله عليه وسلم الذكور ثلاثة عبد الله ويأقرب بالطيب وبالطاهر  
فله لقبان زيادة على الاسم والقاسم وابراهيم والانات أربعة زينب ورقية  
وأم كلثوم وفاطمة وينبغي حفظهم ومعرفةهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم  
سيدنا وبقبح على الانسان أن لا يعرف أولاد سيده اه قلت وكلهم من  
خديجة الابراهيم فمن مارية القبطية أهداه له المقوقس من مصر وجمع  
بعضهم زوجاته اللاتي مات عنهن بقوله

توفي رسول الله عن تسع نساء • اليهن تعزى المكرمات وتنسب

فعائشة ميمونة وصفية • وحفصة تسلولهن هند وزينب

جويرية مع رملته بنم سودة • ثلاث وست نظمه هن مهذب

(قوله اتعهم الدعاء) عدله لعدم تفسيره بالأقارب لكن الانسب  
حينئذ أن يراد تقوى الشرك وأصل هذا التفسير لبعض كانه لأن مقام  
الصلاة من باب المدح لانها شعار تعظيم (قوله اشاركته له) أفرد ضميره  
لكون العطف بأووهي لاحد الشيئين وإن خصه بس على اللفية بالتي للشك  
فالمشهور الاطلاق ثم ان عطفه على محمد لا يصح لأن المعطوف على البدل  
بدل وابدال الال من النبي لا يظهر على نوع من أنواع البدل ولا الاضرب

اتقياء أمته تعميم الدعاء فهو معطوف على نبي أو  
محمد لشاركتة له في حكمه وهو الدعاء بما ذكر

الاتي الى لاساوة الأدب بماذا الاضراب ولا الاشتغال لان ضابطه وهو  
تقاضى المتبوع واشعاره بالبدل اجمالا بحيث تشوق النفس له كما اذا  
قلت سرق زيد انتظر السامع أن تقول ثوبه أو نحو ذلك غير موجود هنا وقد  
صرحوا بأن ضرب زيد علامه ليس اشتغالا اللهم الا على ما قيل من بدل الكل  
من البعض ونقل عن مالك أن آل الرجل يشمل الرجل نفسه فحوادخلوا آل  
فرعون أى فرعون وقومه وتكون اضافته للضمير من اضافة الكل للبعض  
وكأن الذى غتر الشارح أن المبدل منه فى نية الطرح فكأنه لم يذكر ابتداء  
الاحمد والعطف عليه صحيح أى أن العطف بعد انقضاء الامر فى شأن  
الابدال فليست ان قلت وعطفه على نبي يقتضى طرحه قلت المعطوف على  
المبدل منه ليس مبدلا منه حتى يكون فى نية الطرح فتأمل (قوله وصحبه)  
خصهم لمزيد الاهتمام بهم وان شملهم الال بالمعنى الاعم وصحب عند أبي  
الحسن الاخفش جمع صاحب والتحقيق قول سيدي به اسم جمع لانه ليس من  
أبنية الجمع كما ذكره الاشعري فعلم أن اسم الجمع قد يكون له واحد من لفظه  
وقولهم فيه ما لا واحد له من لفظه بل من معناه كعيش له نظير للغالب أو  
خلاف التحقيق وانما الفرق بينهما اللفظي بكونه مغاير للموازين المعلومة  
للمجموع ومعنوي بأن الجمع كنية فى قوة التكرار بحرف العطف واسم الجمع كل  
أفاده الاشعري ولعله نظر للاصل والافعال جل الرجال الصخرة وأعطيت  
الجيش دينا رادينا (قوله أصحابه) جمع صاحب كجاهل واجهال على  
ما فى التوضيح وان لم يكن قياسا أو صحب كبغل وبغال وقرء وأقراء وان كان  
شرطا طرادا فعلا فى فعل اعتلال عينه كثوب وأثواب وباب وأبواب وناب  
وأنياب وقيل جمع صحب بكسر عينه مأخوذ من الاول بحذف الالف أو  
من الثاني بترك الساكن ويجمع صحب أيضا على صحاب ككعب وكعباب  
(قوله والصحابي) قيل تسميته حدثت فى الاسلام فهو أحص من مطلق  
صاحب فن تم فى بعض عبارات يقال صاحب بمعنى الصحابي وهو نسبة  
للصحابة وأصلها مصدر بمعنى الصحبة كالجزالة أطلقت على الجماعة  
المعلومين من باب زيد عدل (قوله مميزا) المعقد لا يشترط فيه دخل من حنكة  
بالقرن الصبيان والمجنون المحكوم باسلامه فيما يظهر والنائم فلا يشترط

(و) على (صحبه) أى أصحابه صلى الله عليه وسلم  
والصحابي من لقبه صلى الله عليه وسلم مميزا

قصد ذلك الشخص الاجتماع ولا معرفة أحدهما الآخر نعم الاظهر فيما اذا  
 كانا نائمين عندهما وان كان صلى الله عليه وسلم لا ينام قلبه لان الاجتماع  
 المعالوم من وظائف العين (قوله مؤمنه) أي بعد البعثه فعلى هذا فهو  
 ورقة بن نوفل لا بعد صحبا بل وبعضهم أطلق (قوله ومات على الاسلام)  
 شرط لدوامها والما تحققت حال الحياة فان لم تذبطلت فان عاد ولم يره  
 بعد عادت مجزدة عن الثواب عند الشافعية قال العلامة المالوي في الحاشية  
 وفانتم التسمية والتكفارة فيسعى صحبا ويكرن كفوا البنت الصحابي قلت  
 ومن ذلك جعل من اجتمع به تابعيا وعدم خث الخالف على انه صحابي واشتهر  
 أنهم لا تعود عند المالكية والذي رأيته في الخطاب على مختصر الشيخ خليل  
 ترد في ذلك جفاء الاجهوزي وجرم بأحد الاحتمالين أعني عدم العود  
 وتجنسه فلا مذهبه بعد كالشيخ عبد الباقي والشيخ خفي فكانه من هنا اشتهر  
 فحينئذ لا مانع من الرجوع فيه لمذهب الشافعي على ما كان برأيه بعض  
 الاشياخ (قوله فيدخل ابن أم مكتوم) هو عبد الله أحد المؤمنين له صلى  
 الله عليه وسلم كنيته أمه به لكنه بصرة وهو تفرع على التعبير باللقب لا بالرؤية  
 وان أجيب عنه بأن الرؤية عليه لا بصرية (قوله رعيصى والخضر) تفرع  
 على عموم من (قوله لا يشترط فيه التعارف) أي ولا الطول بخلاف التبعية  
 على المشهور ليزيد تأثير فور النبوة والصحيح عندهم أن السابغ لا يشترط فيه  
 طول أيضا وكان الشارح أراد بالتعارف الظهور بين الناس حتى يخرج منه  
 رعيصى والخضر وأما على المشهور من أنه على وجه الأرض فهم داخلون ولو  
 اشترط للاجتماع بالكل في بيت المقدس ثم اشتراطه على المشهور وأما اصطلاح  
 والا فالسما لا تمتص عن الأرض في مثل هذا نعم يشترط كون الاجتماع  
 بالاجساد قبل الموت (قوله والملائكة) دليل حذف في الكلام السابق أي  
 والملائكة تدخل أيضا (فيعسى عليه السلام) أي من البشر  
 الظاهر من فلا يرد الملائكة والخضر لانه انما يموت عند رفع القرآن وقيل بل مات  
 لحديث مسلم أنه صلى الله عليه وسلم أقسم قبل وفاته بشم رما على وجه الأرض  
 من نفس مغسوة اليوم بأق عليه سامة سنة وهي حية وأجاب الجهمور بأنه  
 ساكن البحر أي ويمكن أنه اذ كان في الهواء على أنه يمكن أن المراد

مؤمنه ومات على الاسلام فيدخل ابن أم مكتوم  
 ونحوه من العميان وعيسى والخضر والباس عليهم  
 السلام لحصول التقاء ولأنه لا يشترط فيه التعارف  
 اذ لا منافى بين مقام العبيبة والنبوة والملائكة  
 فعيصى عليه السلام آخر الصحابة مؤنا والملائكة  
 صحابة باقون الى الآن

الظاهر (قوله لتكليفهم بشرية) شيخنا اللام يعني مع أي لأن العصبية لا توقف على التكليف وعلى أنهم مكلفون فهل بما كلفناه أو بغيره لما ورد منهم الساجد لا يرفع رأسه والاقرب أن إرساله لهم تشریف وأن طاعتهم جبيلة والتكليف انما يكون بما فيه كلفة (قوله وحزبه) الظاهر حله على من علبت ملازمتهم له فيكون عطف خاص لمزيد الاهتمام (قوله وبعد) مما اشتهر وذكره المصنف في شرحه أنها ظرف زمان باعتبار النطق ومكان باعتبار الرقم قال بعض مشايخنا والالتفات للمكان الذي يعد مكان البسطة من الورق المكتوب فيه بعيد ومن المشهور أنه إذا نوى لفظ المضاف اليه أعربت ومعناه بنيت ثم تكلف في الفرق مع تلازمهما بأن اللفظ في الأول مقصود كأنه مصدح به والمعنى حامل غير مقصود وفي الثاني بالعكس أو نسبة المعنى لا يلتفت فيها اللفظ بخصوصه أو هي نفس نية معنى الإضافة أعني النسبة الجزئية فهي محط القصد وان لم منها المضاف اليه وفيه أنه لا معنى لإضافتها له فقط مع أنها حالة بينهما والكل لا دليل عليه فلو قيل ليس ثم الانية اللفظ بعناء ويجوز معها الاعراب والبناء على حدث نحو يوم إذا أضيف للجمل كان أسهل وأنسب بما يذكره في علل البناء لضعفها والبناء الجزئي ككتفي فيه بسبب تماثلهم بعللونه يشبه أحرف الجواب في الإكتفاء بما عايناهما أو تضمن معنى الإضافة أو الجود بعدم تصرف الاسماء من تنبيه وجع ونحو ذلك وبنيت على حركة فرار من ساكنين وضم جبراب الأقوى أو عايناهما في اعرابها فأنها تنصب أو تجزى وهذا الثاني نظر للغالب والافتقار نقل شيخنا في حاشية ابن عبد الحق عن ابن قاسم في حاشية المحلى على المنهاج جواز رفعها منقولة على الابتداء عند القطع عن الإضافة وأما ذكره المصري على الأزهريه أيضا قال شيخنا بعد أن تكلمت معه في ذلك أن معنى وبعد فأقول على هذا وزمن أقول فيه لكن يقال ما المسوق للابتداء بالنكرة ولعله الوصف معنى لأن المراد وزمن قال للزمن السابق وبرده ما في الطبلاوي على الأزهريه نقلا عن العلامة القاسمي عن شيخه الصفوي من جواز حيوان آدمي في الدار دون انسان في الدار مع أن المعنى واحد لأن العرب اعتبرت الوصف الخارج عن النكرة دون الماخوذ منها

لتكليفهم بشرية (و) على (حزبه) أي جماعة  
على الله عليه وسلم (وبعد)

مسوقة لئلا تظهر في بعض الاحيان وطرد الباب فلا يضرب تحتها في بعض  
 المواد على ما قال أولما في الاول من مربية الاجال ثم التفصيل دون الثاني  
 على ما يمكن أن يقال ثم هذا الوجه مع بعده يمكن جريه عند عدم القطع وشرط  
 بعضهم في السناء كون المضاف اليه معرفة كافي حواشي الاشعري وغيرهما  
 (قوله يوفق بها للالتقال) فلا تقع أقول الكلام وهذا من ضروريات  
 البعدية وهذا الغرض هو الذي صار يلاحظ منها وأما المعنى الاصلي أي  
 الشرط والتعليق فقل أن يقصده المتكلم ثم انما تكسب الاقتضاب وهو  
 انتقال من كلام لا يتحرل يناسبه والتحقيق جوازه كقوله تعالى بعد ذكر  
 ما يتعلق بالطلاق حافظوا على الصلوات ثم جاءت آية العدة بعد شهادتها بالتخلص  
 وهو انتقال مع المناسبة كالانتقال من التشكي للمدح في قوله  
 تقول في قومس قوي وقد بلغت \* من السري وخطب المهرية القود  
 أطلع الشمس تبني أن تؤتم بنا \* فقلت كلا والله من مطلع الجود  
 والمهرية القود ابل طوبى له الاعناق وقومس موضع والشبه هو أن النفس  
 لا تنتقل للثاني الا بعد أن تشعر به بوجه ما ونشم رائحته لئلا يفتقد في التعاير  
 من حيث المناسبة وفي الاقتضاب الذي أتى فيه بلفظ بعد أو هذا ونحوه من  
 حيث أن هذه اللفاظ تؤذن بانتهاء الاول وأنه سيشرع في غيره (قوله  
 وأصلها أما بعد) من هنا لا يصح دخول الفاء لتقدير أتم لان المفد كالتائب  
 ولا يجمع بين العوض والمعوض ثم اذا لم تجعل الواو بدلا على ما ستعرف  
 ويصح توهم الكثرة ورودها وهذا الاصل هو الذي كان يأتي به صلى الله عليه  
 وسلم وهي مستحبة بناء على تناول السنة جميع أفعاله لا أهم مقصورة على  
 ما كان على وجه التعبد لا تشمل ما هو من العادات طاهرا فمعض المؤمنين  
 كالمه نفيري الاقتداء بنفس بعد فيعدل الى الواو واختصارا أو ونحو وزن  
 ان قلت من أين أن أتم أصل الواو وحلا حكمه وأبان كلا منهما فزع عن  
 مهمما قلت لما كانت أتم تفيد معنى الشرط في غير هذا التركيب نحو فأما البيتيم  
 فلا تقهر وأما عود فهذه بناهم بدليل الفاء جعلها هاهنا أيضا نائبة عن الشرط  
 والواو لا تستعمل مكان الشرط في غير هذا الموضع فلم تقبلها نائبة الصغرها بل  
 عن النائب وأول من نطق بها مطلقا آدم لانه علم الاسماء كلها واد قبل يغيره

يؤتى به الانتقال من أسلوب الى آخر وأصلها أما  
 بعد



مطلق وجود شيء ولا يرد أن الفناء لا يعمل ما بعده فاما قبله التوسيع في  
 الظروف على أن الدما مبنى على المغنى ذكر أن تقديم المعمول لغرض في مثل  
 هذا لا يلتفت معه لوجود المانع ومن التعلق على محقق عدت أما لما كمد  
 أى التحقيق وأما التفصيل فغالب فقط على الصحيح اذ لا يلزمها الجمل (قوله  
 أى بأصوله) يشير الى أن المراد بالأصل الجنس الصادق بعمدة وان شئت  
 قلت انه مفرد مضاف فيعم ثم ان شيخنا في الحاشية جعل كلام الشارح اشارة  
 الى أنه ليس المراد المعنى العلمى والشيخ المألوف جعله من التصرف فى العلم  
 لضرورة النظم وقد عهد لغير ضرورة وهو أظهر وانسب بقوله يحتاج للتبيين  
 الخ وصرح به المصنف فى شرحه (قوله وهى العقائد) شيخنا فى الحاشية أى  
 وهى كليات العقائد فاندفع ما يقال ان الاقنى يانها ليست قواعد أو أن  
 تسميتها قواعد بالنظر لا اعتماد الاحكام عليها كما يعتقد البيت على أساسه اه  
 وجزم العلامة المألوف فى حاشيته بالشأن وهو الصواب لأن أكثر الغرض فى  
 هذا العلم يتعلق بشخصيات كقولنا القدرة واجبة لله الله يرى الى غير ذلك  
 ويندر الالتمات للسكليات نحو كل كمال واجب لله تعالى (قوله قال الراغب  
 الخ) اشارة الى أن العلم من حيث هو يعرف وقال الرازى كما فى جمع الجوامع  
 والمواقف والمقاصد لا يعرف العلم اذ لا بد من يدعى فان كل انسان يعلم بعلمه  
 بوجوده بداهة والعلم بالوجود أخص من مطلق العلم واذا كان الخاص  
 بديهيا كان العلم فى ضمنه بديهيا وورد بأن البديهي التصديق بمصوله لا تصور  
 حقيقته فان قيل الحكم على الشيء فرع عن تصوره قلنا بعد تسليم أن بداهة  
 التصديق تستلزم بداهة التصور فذلك تصوره ولو بوجه ما ولا يلزم منه بداهة  
 تصوره بالتعريف قال لوعرف فاما بنفسه واما بغيره مجمله وكلاهما باطل  
 فتعين أنه معلوم غيره وهو أيضا باطل فان المعلوم يتوقف على العلم اذ لا يكون  
 معلوما الا بعد تعاق العلم به فاذا عرف العلم بمعلوم يتوقف العلم أيضا على المعلوم  
 وهو دور وورد بانفكاك الجهات وتباينها فان المعلوم يتوقف على حصول فرد  
 من العلم بالوجود الاصل فى النفس الموجب لاتصافها بكونها عالمة والمتوقف  
 على المعلوم تصورا لماهية الكلية أى وجودها فى النفس بالوجود الطلى الذى  
 لا يستلزم اتصافها بذلك كما وضحه السيد على المواقف فغنى الشبهة عن كائن

أى بأصوله وقواعده وهى العقائد الاقنى بيانها قال  
 الراغب العلم

عليه العوض في المواقف عدم الفرق بين الحصولين وقال امام الحرمين  
والغزالي تعريف العلم عسر قال في المواقف وبوجه كلامهما بالوجه الثاني  
وسبق ما فيه (قوله ادراك) هذا هو المراد هنا بدليل الحكم عليه بالعلم وهو  
المعنى الاصلي للفظ العلم فانه مصدر علم ويطلق حقيقة عرفية على القواعد  
المدونة وعلى الملكية كما يأتي للارتباط التبعي وتفسير العلم بالادراك يقتضي  
تعمده بتعدد المعلوم كما اذا فسر بالصورة الحاصلة في النفس بناء على أن العلم  
عين المعلوم بمعنى أن الشيء من حيث حصوله في الخارج معلوم ومن حيث  
حصوله في الذهن علم وأما أن فسر بالملكية فالظاهر عدم التعدد وقد حكى  
الخلاف في هذا المسئلة المصنف في شرحه وهو مشهور وأما العلم القديم فلم  
يقبل بتعمده الا الصعوكي كما سيأتي وعند الشارح عن قول الباقراني  
العلم معرفة معلوم لما أورده عليه العوض في المواقف من الدور حيث أخذ  
المشتق في تعريف المشتق منه وان أجيب بأننا نريد بالمعلوم ذات الشيء  
لا المعنى الاشتقاقي نعم فيه فائدة ترادف العلم والمعرفة خلافاً لمن خص العلم  
بالكلمات والمركبات والمعرفة بالجزئيات أو البسائط ويوهمه قول النخاعة علم  
العرفان يتعدى لمفعول واحد والحق كما قال الرضي أنه مجرد فرق في  
الاستعمال فقط أي كذا خلقت وخلافاً لمن قال المعرفة تستدعي سبق  
جهل فلذا لا تطلق على علم الله تعالى قال السيد في شرح المواقف اجماعاً  
للاغة ولا اصطلاحاً اه والحق أن عدم الاطلاق لعدم التوقيت على أن  
بعضهم جوزها لما ورد تعريف الى الله في الرضا يعرفك في الشدة وان احتمل  
المشاكلة أو المجازاة على معنى ما هو الشأن في العمل بمقتضى المعرفة كما هو  
الظاهر في معنى قول ابن الفارض رضى الله عنه

قلبي يحدثني بأنك متلني \* روى فذلك عرفت أم لم تعرف  
ومعنى فذلك النفدية مقدمة لحضرتك (قوله الشيء) اعترض في المواقف  
التعبير بالشيء بأنه يخرج علم المستحيل فانه ليس شيئاً من الاشياء اتفاقاً بخلاف  
المعذور الممكن وأجاب بأنه شيء لغة (قوله وهو كقول شيخ الاسلام) يشير  
الى أنه ليس المراد بالحقيقة القاصرة على التصور بل على الوجه الحق بقي أن  
هذا يشمل الادراك غير الجازم كالظن مع أنه لا يقال له علم في هذا المتن بل

ادراك الشيء بمقتضيه وهو كقول شيخ الاسلام  
ادراك الشيء على ما هو به

الجازم لا يقال له علم فيه مالم يكن مقتض من ضرورة أو دليل تكافى المواقف  
 وغيرها وانما هو اعتقاد وتقليد فلهذا أريد العلم في أصل اللغة أو العرف وأريد  
 بالادراك ما هو المتبادر أعني الجازم أو متر على جواز التعريف بالاعم وأنه  
 لا يشترط كونه مانعا لأن المقصود الاشعار بالمعرف بوجه ما كما هو مذهب  
 المتقدمين ان قلت يمكن انه قصد العلم عند أهل المنطق قلنا ينافيه انحراف  
 الجهل المرصوب منه فان العلم عندهم حصول الشيء في الذهن جار ما ولا  
 مطابقا ولا (قوله ملكة) هي الهيئة الراسخة في النفس كأنها سلكت ثلثها  
 أو ملكها صاحبها وتسمى عقلا بالفعل وقبل رسوخها حالة من التحول وتسمى  
 عقلا مستفادا والتميز قبل ذلك يسمى عقلا بالملكة يعني بالقوة والامكان وقد  
 بسط الكلام في ذلك ~~الملك~~ في حاشيته لشرح السعد على عقائد  
 التنقي قال وأسأى العلوم وضعت وضعها وليا بازاء ما تصاف اليه أي  
 التصديقات المتعلقة بمسائلها الكتم لها وجودا ومسائل بعض العلوم كعلم  
 الفقه جزيئات تزايد بحسب تزايد الحوادث فلا يترجى حصول معرفتها  
 باسمها بالفعل لاحد بل غاية ما يباح من تعليمها هو التمام لها أقاموا  
 ملكة استنباطها مقامها فسموها باسمها ووجدوا بعض العلوم مسائله قضايا  
 معدودة كعلم الكلام لكن التصديقات المتعلقة بها أمر لا يتيسر دوامه لتأويل  
 كليا بوجدية قد أجروا ملكة استحضارها مجراها وسموها باسمها (قوله  
 ادراكات جرمية) شيخنا في الحاشية أي ادراكات مدركات جرمية أو براد  
 بالادراكات المدركات أو لا مانع من وصف الادراكات بذلك اذا دارك  
 الجزئي جرمي اه وفيه أنه لا يشعل الادراكات المتعلقة بالكلية الوارد به  
 الملكة بل يقتضي أن ادراكات الكلية كلية والحق أن الادراكات القائمة بالشخص  
 جزئي في ذاته لا يقبل التشرعك تعلق بكلية أو جزئي فالقيد ببيان الواقع  
 ولا يحتاج لتكاف (قوله والجهل) عزفه لمقابلته العلم فيخطر بالبال معه حتى  
 عند أهل البيان الضمنية من علاقات الجازم كقولك للجهل هذا حتم (قوله  
 اتقاء العلم) قيدوه بأنه عمن شأنه العلم من باب نفي الشيء فخرج صفة ثبوته  
 وظاهرهم الالتفات لشخصه لالنوعه أو بوجهه فخرج نحو الجار وأجهل  
 من حمار على غير هذا الاصطلاح لان التفضيل قرع المشاركة على حد قوله

فيقال ملكة يقتضيهما على ادراكات جرمية  
 والجهل اتقاء العلم

قال جارا الحكيم يوما \* لو انصف الدهر كنت أركب

لاني جاهل بسيط \* وصاحبي جاهل مرصك

(قوله بالمقصود) أي ما مثله أن يقصد ويعلم على هذا لا يدخل الجاهل بالغيبيات وأما ذاته تعالى فباعتبار ما يجب لها ويستحيل ويجوز شأنه أن تعلم وأما من حيث السكنى فلا فإن الأصح أن الحادث يستحيل أن يدركه كنه القديم بل يقصر عن ذلك بالطبع (قوله البسيط) وهو مع العلم من العدم والممكن وجعله بعض أهل السنة حجابا لوجودها فهما صندان وهذا الخلاف جاري الموت والحياة والقدرة والعجز ولا يضرب في العقيدة شيئا (قوله على خلاف هيئته) ويكون ذلك في التصديقات قطعنا وهل يدخل التصورات قال انطياي ثم كما إذا تصور شيخ جرح على يد بانه حيوان فاطق والسيد على المواقف لا قال وهذه الصورة صواب لأنسان في ذاتها وانما الخطأ في الحكم بأن هذا الشيخ وهو يرجع للتصديق (قوله المركب) ومقابلته مع العلم تقابل تضاديا تاما (قوله لتركيبه من جهلين) أي بسيطين لا يلزم التسلسل والتركيب بمعنى الاستلزام والافلا يتركب الوجودي من العدم (قوله وجهله بانه جاهل) وفي ذلك قبل

جهلات ولم تدري بأنك جاهل \* ومن لي بأن ندري بأنك لا ندري (قوله الفيلسوف) أصله فيلسوف نسبة الفيلسوف معناها محب الحكمة كما يضافي قال الشعراني نقلا عن ابن العربي أول المواقيت والجواهر فهم لم يذموا مجرد هذا الاسم والوصف فان كل أحد يجب الحكمة بل لما وقع منهم من ضلال فيوزن كلامهم ولا يرد بمجرد ما عهدها فربما اتفق أنه صواب فمدخل رادته تحت ما يولنا قد كنا في غملة من هذا بل كنا ظالمين قلت والعامية تحترف فيلسوف الى فلفوس يستعملونه في الحاذق (قوله قدم العالم) أي بالزمان ومعناه عدم أوليته وان كان حادثا بالاداء ومعناه احتساجه لمؤثر ولو بالتعليل عندهم والقديم بالذات الواجب وحده وهو ما استغنى عن مؤثر والحادث بالزمان ما سبقه عدم وهم يقولون بقديم الافلاك والعناصر أختصاصا والمولدات أنواعا ويرد عليهم كما يأتي أنه يلزم من حدوث الافراد حدوث الانواع لتحقيقها فيها وكفر وابدلك كانكار العلم بالجزئيات وحشر

بالمقصود بان لم يدرك وهو الجاهل البسيط أو أدرك  
الشيء على خلاف هيئته في الواقع وهو الجاهل  
المركب لتركيبه من جهلين جاهل المدرك بما في الواقع  
وجهله بانه جاهل كما اعتقاد الفيلسوف قدم العالم انتهى  
وقوله

الاجساد شيخنا البلدي وبقي رابع وهو اثبات التعديل وخامس وهو اسناد  
 الثامن للعقود العشرة قال وكانهم لم يعد وهما لفظا عنهما فكان القائل بهما  
 ليس من العقلاء هكذا قرأنا في قراءة السعد على عقائد النسق ويمكن  
 التلازم بين التعديل والقدم والاتفات لاصولهم فتأمل فانه بقي أمور كعدم  
 قبول الافلاك الخرق والانتقام المنا في ليوم تطوى السماء (قوله محتم) اعلم  
 أن هذا البحث لا يخرج عن قوله الآتي فكل من كلف شرعا وجبا عليه أن  
 يعرف الخ (قوله فالعلم) الفاء خارجة عن المبتدأ السكن الحرف ينضم  
 لدخوله لعدم استقلاله (قوله أن تعلم) شيخنا في الحاشية الاولى ابقاء العبارة  
 على ظاهرها وأن معناها التصديق بعقائد الدين أمر واجب محتم اذ  
 وجوب التعلم والتعليم انما هو من باب ما لا يتم الواجب الابه فهو واجب  
 ويحجب بأن هذا مبني على أن التصديق من الكيفيات فالتكليف به انما هو  
 تكليف بأسبابه من التعلم وغيره اه وقد يقال ان الشارح احتاج لذلك اشارة  
 الى أن المراد بالعلم في المصنف نفس الفقه المعلوم والباء بعده للتصوير وذلك  
 ليظهر قوله بعد يحتاج التبيين الخ من غير تكلف استخدام ولا غيره كما سبقت  
 الاشارة اليه فليتأمل (قوله واجب) لم يقل واجبا تنزيلا للتعليم والتعلم  
 منزلة الشيء الواحد لتلازمهما قال النووي ان العالم لا يجب عليه أن يطلب  
 الجاهل ليعلم بل الامر بالعكس أي فليس كالرسول لأن الاحكام يترها  
 الرسول على الناس فليبحثوا بعد عن يعلمهم نعم يجب على العالم الاجابة بعد  
 الطلب وكل هذا ما لم يشاهد منكر من الجاهل فيجب حينئذ المبادرة للتعليم  
 والتغير حسب الامكان (قوله محتم الخ) مزيدا كيد ثم جعل الوجوب  
 محتما مجاز فان الوجوب نفس الصتم (قوله لقوله تعالى فاعلم الخ) قيل الدليل  
 قاصر على الوحدةانية واجب بأنها تتضمن جميع العقائد قلنا ظاهر  
 في الالهيات وأما النبوات والسمعات فانما تؤخذ من محمد رسول الله على  
 ما يأتي ظعن الشارح اقتصر على الاشراف وغيره دليل آخر نحو آمنوا  
 بما نزلنا فانه يشمل الكل أو بالقياس أو غير ذلك (قوله عينيا) نسبة الى العين  
 بمعنى الذات المتعلقة بعين كل شخص على حدته ثم هو وجوب فروع على جهة  
 ايمان المقلد وأصول على كفره ويأتي تفصيل ذلك (قوله التحقيق) أي

(محتم) خبر قاله لم الواقع متبداً يعني ان تعلم التوحيد  
 وتعليمه واجب شرعا وجوبا محتما أي لا ترخيص فيه  
 لقوله تعالى فاعلم أنه لا اله الا الله يعني في العيني منه  
 وهو ما يخرج به المكلف من التقليل الى التصديق



اثبات الشيء بدليل (قوله عقيدة) قال في المواقف هي ما يراد للاعتقاد كالله  
 موجود لا للعمل بعقضاء كالصلاة واجبة فان الاحكام الشرعية تنقسم  
 ليهذين القسمين والاول اصول والثاني فروع (قوله ولو جملها) بسكون الميم  
 نسبة للجملة ضد التفصيل في المقدمات والنسبة والاول للعال لان هذا هو  
 الاقل والتفصيل اكثر يحصل به الكفاية والعيني فالعيني كلى يحصل  
 بأحد الدليلين (قوله وكفايا) نسبة للكفاية لا كتفاء فيه ببعض وهل  
 يحصل لمن لم يقم نواب كعقاب الجميع اذ لم يحصل أو لا لعدم العمل أو ان كان  
 جازما فسبقة غيره فالقول والا فالثاني واللاحق قبل حصول الغرض  
 كالسابق حيث لم يتعين بالشروع كما أفاده المحلى في طاب العلم قال لاستقلال  
 كل مسألة والحق أن العيني أفضل لمزيد الاعتناء فيه (قوله مسأله)  
 المسئلة مطلوب خبري يبرهن عليه فن ثم ضروريات العلم لانه من مسائل  
 العلوم اذ لا يقام على الضروري برهان (قوله واقامة الادلة) عطف تفسير  
 على التحقيق أو مبين ان أريد به الذكر على الوجه الحق (قوله وازالة الشبهة)  
 تقدم الكلام على الشبهة في خطبة الشارح وهذا عطف لازم لأن التفصيلي  
 اصطلاحا ما قدر على تقرير مقدماته وحل شبهه فان عجز عن أحدهما  
 أو عنهما جملتي (قوله بقوة) أي بحيث لا يمكن الخصم خدش (قوله وهذا  
 العلم يبحث فيه الخ) أصل هذا الكلام للقاضي الارموي كما في شرح المقاصد  
 وهو يفيد أن موضوع هذا العلم ذات الله تعالى وصفاته والممكنات من حيث  
 مبدؤها ومعادها لانه يبحث فيه عن ذلك وهو أظهر مما قيل موضوعه  
 العلوم مطلقا وما هيات الممكنات من حيث دلالتها على ما يجب للاله كما في  
 شرح الكبرى أو أقسام الحكم العقلي الثلاثة أو مطلق الموجود الى غير  
 ذلك من أقوال لا تقوى (قوله ذات الله) أي من حيث انها قدسية مخالفة  
 للعواد الخ (قوله وصفاته) أي من حيث تسميها لنفسه وسلبى ومعاني  
 ومعنوية ومعلقة وغير متعلقة والمتعلق لعام التعلق وخاصة وقديمة وحديثة  
 كما في صفات الافعال عند الاشعري الى غير ذلك فهذا غير البحث عن الذات  
 من حيث مجرد ثبوت الصفات المذكورة أو لا فلا تكرر (قوله في المبدأ)  
 أي من حيث انها حادثة ناشئة بالاختيار لا بالتعليل (قوله والمعاد) اشارة

وأقله معرفة كل عقيدة بدليل ولو جملها وكفايا في  
 الكفاية منه وهو ما يقتدر معه على تحقيق مسأله  
 واقامة الأدلة التفصيلية عليها وازالة الشبهة عنها  
 بقوة وهذا العلم يبحث فيه عن ذات الله وصفاته  
 وأحوال الممكنات في المبدأ والمعاد

للعشر والسمعيات بقيت النبوات فأما أنه أدرجها في أحوال الممكنات  
 خصوصاً والمعاد إنما يعلم من الرسول فاستتبع أحكام الرسل وأنه أدرجها  
 في الصفات من حيث أن الأوصال من صفات الأفعال وانما يتعلق بعن ثبتت  
 له تلك الأحكام وأما نحو مبحث نصب الامام وتقليد الأئمة فأنما ذكر في بعض  
 كتب هذا الفن لكثرة ضلال الفرق الزائفة فيه وأما قول المصنف ولكن كما  
 كان خيار الخلق ونحوه فأدب ذكرها تقيماً للفقهاء (قوله على قانون  
 الاسلام) أي أصله وقواعده غير المصادمة للشرع مرجع الهيات  
 الفلسفية فانها على مجرد تخيل آرائهم وأما كلام المعتزلة فقالوا انه يعتد  
 من علم التوحيد وذلك يحوج الى أن نعمل الشبهة المدفوعة على ما اعتقد  
 شبهة وان كان في الواقع حقائقاً (قوله وحدوه أيضاً) يشير الى أن الأول  
 يصلح حسداً أي علم يبحث فيه الخ وتعبيره بالحتمية على أن التعريف  
 الاصطلاحي حد ودو هو الحق فانها بالذاتيات المتعبرة ذاتية عندهم كما  
 في القطب على الشمسية خلافاً لما جعلها رسوماً على الأبعاد الجزم بأن هذه  
 ذاتيات وهذا الحد الذي ذكره الشارح ثانياً أصله للعضد في المواقف (قوله  
 يقتدر) إشارة الى أنه ليس بلزوم الزام الغيبة على بل هو من أشرف  
 المناصب مطلقاً ولا يعتبر ما نقله الشعراني في البواقيت والجواهر وأدله عن  
 ابن العربي من أن علم الكلام مجاهدة مع غير عدو فانه لو ترك التمرن فيه قبل  
 الحاجة لعسر عند الحاجة اليه أو تعذر وهكذا الشارح في الامور الظاهرية  
 فضلاً عن الامور الباطنية وانما هذه جذية حالية (قوله معه) إشارة لتحقيق  
 الحق وأن الربط بين الاشياء اصطحاب والتأثير قبل يشمل غيره اذا صاحب  
 ذلك وجوابه أن المراد معينة خاصة لها مدخلية فاعترض بدخول علم  
 المنطق كما في شرح المقاصد بل والنحو المرشد لتركيب الكلام والمعاني المدين  
 لسكانه وجوابه أن المراد مدخلية فيه من حيث خصوصه وعلم المنطق لمطلق  
 الادلة لا خصوص العقائد وكذا التحول لكل كلام والمعاني لجميع السمكات وربما  
 يجاب بأن المراد المعية اللازمة وغيره من العلوم يفارق ذلك نعم أورد في  
 شرح المقاصد شمول جله لعلوم منها هذا الفن وجوابه أن قيد الوحدة مراعى  
 في الجنس أي علم واحد لاهيئة علوم مجتمعة (قوله على الغير) إشارة الى أن

على قانون الاسلام وحدوه أيضاً انه علم يقتدر  
 معه على انساب العقائد الدينية على الغير والزواجر  
 اياه بإيراد الحجج ودفع الشبهة

الانساب كما في البواقي والجواهر وشرح المواقف وغيرهما ملاحظة أن  
 المناظرات الكلامية لازام الغير وأما إيمان الشخص فيقرع فيه لما  
 في الكتاب والسنة بالوجدان وينقاد لذلك باطنافاته أو روضح (قوله ثم  
 بين السبب الخ) بيان السبب لا يستلزم أن الجملة مستأنفة وإن ذكره شيخنا  
 في الحاشية بل يصح مع كونها خبرا ثانيا (قوله هذه المنظومة) أي باعتبار  
 كتابها أي مطلق متن منظوم والافكون شخصها فوجدنا ذاتي له فوضعه  
 في غيره من باب قلب الحقائق (قوله دون غيره من العلوم) ان قلت ما بينه  
 لا ينتج هذا فإن الحاجة للتبيين قد مر مشتركة بين العلوم كلها قلت يراد الحاجة  
 الشديدة الأولية (قوله الملقب) لا مانع من أنه لقب حقيقي فإن فيه مدحا  
 الغاية وإن حل شيخنا في الحاشية اللقب هنا على الاسم نعم على اشتراط ثلثية  
 الوضع في اللقب والكنية يحتاج هنا لإثبات تقدم اسم كالتوحيد مثلا  
 أو الكلام (قوله بتصوير مسائله) أراد به تركيب عباراتها المستعمل  
 في نحو الفقه من تصوير الكليات ببعض جزئياتها (قوله وإثباتها) هذا بيان  
 للتبيين في حد ذاته والافالسباق يوههم أنه عرض المصنف من هذا النظم مع  
 أنه انما أشار لإدلة في بعض العقائد كقوله

وأنه لما ينال العدم \* مخالف برهان هذا القدم

(قوله بقواطع) كونها قواطع لا ينافي بعض اختلاف فيها فإن النظر  
 معروض للتحفاء ولعله بالنظر للغالب والافقي كلام السعد ما يفيد أن  
 كون صفات المعاني زائدة على الذات خارجا بحيث يصح رؤيتها لم يقم به  
 قاطع يشير لذلك كلامه في شرح العقائد وأطال هناك ونحو هذا كثير  
 كما ستراه في موضعه إن شاء الله تعالى (قوله من حيز الاشكال) شيخنا  
 في الحاشية عن ابن قاسم الحيز في المعاني مجاز وضح في التعريف لوضوح  
 المراد اه بالمعنى ولك أن تجعله من إضافة المشبهة للمشبهه بجماع الاشكال  
 فالحيز مستعمل في حقيقة (قوله مقصودا على الذات الخ) أي بركة نور  
 النبوة كما هو الاليسق بالادب ألا ترى لما قال الكفار صف لنا ربك كيف  
 شق عليه ذلك ونزل جوابهم بالصمدية لا بقياس استثنائي ولا اقترافي وبعد  
 الخوض في شيء من ذلك يكتفي بنحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وغلب

ثم بين السبب الحاصل له على وضع هذه المنظومة  
 في أصول الدين دون غيره من العلوم الواجبة بقوله  
 (يحتاج) أي الفن الملقب بأصول الدين (التبيين)  
 أي التوضيح بتصوير مسائله وإثباتها بقواطع  
 الأدلة والبيان انخراج الشيء من حيز الاشكال الى  
 حيز الحكي وانما احتساج الى البيان لأن كلام  
 الأوائل كان مقصودا على الذات والصفات  
 والنبوات والسمعيات فلما حدثت المبتدعة

على السلف لذلك التوفيق كما يأتي (قوله وكثر جد الهم) أي وتقوموا بحيث  
 لم يكن زجرهم عن هذا الابتداع بنحو ما نقل عن مالك لما سأل رجل عن قوله  
 تعالى الزم على العرش استوى فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول  
 والسؤال عنه بدعة أخرجوا عن هذا المبتدع حكى السعد أول من أظهر  
 الخلاف ورئيس المعتزلة واصل بن عطاء كان في مجلس الحسن البصري فقال  
 رجل للحسن يا امام الدين زعم أناس كفر من فعل كبيرة وقال آخرون لا ينصر  
 مع الايمان معصية أصلا كما لا تنفع مع الكفر طاعة فما الحق في ذلك فأطرق  
 الامام مليا لينظر في المسئلة فاسرع واصل بأبواب المنزلة بين المنزلتين وعقده  
 مجلسا لاسطوانة وقال الناس ثلاثة أقسام مؤمن وكافر ولا مؤمن ولا كافر  
 فقال الحسن اعتزلنا واصل ثم تعاضم الامر لما عتب المأمون العلوي  
 الفلسفية وطلبها من اليونان فضنوا بها ثم قالوا أرسلوها لهم فانها ما دخلت  
 بين قوم الاوأفسدت عليهم أمر دينهم (قوله وخلقوا تلك الشبه بكثير من  
 القواعد الفلسفية) أي فإن المعتزلة ينتحلون من الفلسفة كما ينسب  
 السومسي وغيره ألا ترى أن من قواعد الفلاسفة واجب الوجود لا يكون  
 الا واحدا من جميع جهاته أخذت منه المعتزلة ثقي صفات المعاني ومن  
 قواعدهم التأثير بالعليل ونفي الاختيار بأبواب اللزوم أخذوا منه وجوب  
 الصلاح والاصح ومنه أن الرؤيا بشعة تتصل بالمبصر أخذوا منه أن الله  
 تعالى لا يرى ومنها تأثير العقول ونحوها المستندة لواجب الوجود أخذوا  
 منه أن العباد يخلقون أفعالهم الى غير ذلك (قوله تصدى المتأخرون)  
 ورئيس ذلك أبو الحسن الأشعري بعد أن اشتغل على أبي هاشم الجبائي  
 مدة مديدة في الاعتزال حتى سأله عن ثلاثة أخوة مات أحدهم طائعا  
 والثاني عاصيا والثالث صغيرا فقال يثاب الاول ويعاقب الثاني والثالث  
 لا ولا فقال مقتضى وجوب الصلح أن يبق الصغير كالطائع فقال له علم الله  
 لو كبر عصى فالصلاح مونه صغيرا فقال له الصلاح على هذا أن يعيت العاصي  
 بل وكل الكفار صغارا فقال له أياك حنون قال لا ولكن وقف جدار الشيخ  
 في العقبة فصارت مثلا ونبذ من وقته الاعتزال ونصر السنة (قوله)  
 فاحتاجوا الى ادراجها) أي فما أدرجوها الا لغرض مهم بحيث لا يبعد

وكثر جد الهم مع علماء الاسلام وأوردوا شبهة على  
 ما قرره الاوائل وأزعمهم الفساد في كثير من  
 المسائل وخلقوا تلك الشبه بكثير من القواعد  
 الفلسفية تصدى المتأخرون لدفع تلك الشبه  
 فاحتاجوا الى ادراجها

وكم من جبال قد علت شرفاتها \* رجال فدكت والرجال رجال  
(قوله في كلامهم) يشير لتسميته أيضا بعلم الكلام أقوال كثيرة كلام الخصوم  
فيه أو إقذاره بذلك على الكلام أولانه أحق العلوم فكانه لا كلام الا هو  
أو من الكلم وهو الجرح لشدة تأثيره أو لانه مستلة الكلام القديم من أعظم  
مباحثه (قوله صحيحها) أي قويمها والا فالشبهة لا تكون الا فاسدة اتفق  
عليه الشيخان في حاشيتيهما وهو مبني على أنه من اضافة الجزئي ولك أن  
تحملة على الجزء وصورة قياس الشبهة تكون فيه المقدمة الصحيحة والفاصلة  
(قوله التطويل) أراد به ما يشمل الحشو وهو ما تعينت زيادته والا طنباب  
وهو ما كان لفائدة الا قول كقوله وألني قولها كذباً وبينا وكون الا قول وقع  
في مركزه لا يكفي هنا اذا الملتفت اليه من رية معنوية والشأن كقوله وأعلم  
علم اليوم والامس قبله فان قبله لا يقيد بخصوص الامس بخلاف العكس  
والثالث كالا حتراس في قوله

فسقى ديارك غير مفسدها \* صوب الريح وديعة تهمي  
(قوله والايجاز الخل) ذم هذا مفعولاً لانه لا تبين فيه وقد قال يحتاج  
للتبيين وأما التطويل فقد ذمه صريحاً بأن الهمم تكمل منه (قوله ومفصل)  
تقدير مفصل بناء على أن الاشارة لما في الذهن وأنه ليس له مجمل وأن  
الارجوزة اسم للمفصل ويحتمل أن الاشارة لما في الخارج بناء على تأخر الخطبة  
وكون الذهن لا يقوم به المفصل هو الأقرب في نحو العبارات اذ قيل أن  
تستحضر مفصلة في آن واحد ثم المحسوس كاليت بما فيه يمكن استحضاره  
مفصلاً وكون الارجوزة اسماً للمفصل وان اشتهر ليس بلازم اذ صح أنها اسم  
لهيئة الكتاب الجملة بل هو الأقرب اذ يعد ملاحظتها عند الوضع مفصلة  
يتساوى مثلاً ثم بعد تسليم ذلك فالجمل بكيفية اتحاد الماصدق وان اختلف  
بالاجمال والتفصيل فانه ليس أشد من اختلاف المفهوم في المتعجب ضاحك  
فلا يلزم تقدير هذا المضاف وبعد تسليم أنه لا يتم تأويل فالتأويل في  
الاوائل قال النحوي كيزع الخف قبل الوصول لشط النهر فليكن التقدير وهذه  
مجملة ارجوزة رد الشان الى الاقول فتأمل (قوله نوع) تقديره بناء على أن  
أسماء الكتب من قبيل علم الجنس فيشمل ما عند المصنف وما عند غيره

في كلامهم ليسهل عليهم تمييز صحيحها من فاسدها  
فصعب لهذا تناولوه وخصوصاً في مقام الايجاز  
ثم استدرك على ما يقتضيه احتياج هذا الفن  
للتبيين من مزيد التطويل بقوله (لكن) وان احتاج  
للتبيين لا ينبغي المبالغة معه في تطويل العبارة لانه  
(من التطويل) المؤدى الى الملل والسآمة (كث)  
تعبت (الهمم) جمع همة وهي لغة القوة  
والعزم وعرفا حالة النفس تتبعها قوة ارادة وغلبة  
النبات الى نيل مقصود ما ثم ان تعلقت بجمالى الامور  
فهى علمية والافندية (فصار فيه) أي الايجاز وهو  
أصول الدين بالتأليف (الاختصار) (ملتزم) تقريراً على  
تقديم اللفظ قصداً للتطويل (ملتزم) تقريراً على  
التعالمين القاصرين فظهروا من كلام المصنف رحمه الله  
تعالى منطوقاً ومفهوماً أن الاطناب والايجاز الخل  
لانه يجمع الهمم القاصرة من تعاطيه والايجاز الخل  
فاداء المقصود كذلك لانه لا يوصل الى صحة فهمه  
فيتعين الاختصار لان ما لا يتم لواجب الابه فهو  
واجب (و) مفصل نوع (هذه) الالهات

لا خصوص مفصل ما في ذهنه لأنه علم شخص ببناء عدم التعدد بتعدد  
 المثل في مثل هذا عرفا كما عرفت أول الكتاب وقد يقال على الأول أجمعوا  
 على صحة حمل علم الجنس على الجزئ الحق هو فيه ولم يلتزموا هذا التقدير  
 وليس هذا هو نفس الوضع وبين المسمى وأيضا الأولى تطير ما سبق بعد  
 التسليم التأويل في الثواني أي وهذه جزئي أرجوزة فتأمل قال العلامة  
 المولوي ويصح تقدير فوع قبل مفصل (قوله الخيلة) يشير إلى العبارات  
 الذهنية وهي غير المعنى فانها الكلام النفسى التخيل على هيئة الخارجى فقد  
 تعدد صور المعنى واحد ثم استعمل اسم الإشارة مجازى في كل ما عدا  
 احتمال النعوش المبصرة وحدها ويحتمل في تركيبها مع غيرها عوم المجاز أو  
 الحقيقة والمجاز وهو مرسل بالاطلاق عن قيد الجنس البصرى أو استعارة  
 بجامع كمال الحضور أصلية لا تبعية خلافا للمولوي في تعريب رسالة العصام  
 الفارسية معللا بأنه تضمن معنى الحرف كافي النحو أى فيجوز التشبيه أولا  
 بين مطلق معقول ومحسوس وهذا ظاهر ولو قلنا بوضع اسم الإشارة للجزئيات  
 نظر لعدم تعيينها بالشخص ألا ترى قولهم إن الوضع فيه عام والمناقى لأدراج  
 المشبه والاستعارة انما هو الجزئية الشخصية كافي العلم (قوله على وجه)  
 تنازعه الخيلة وما بعده (قوله بحر) هو لغة المتسع شبه به الميزان المعلوم لكثرة  
 ما يوزن به (قوله الرجن) هو كثير التغير حتى أخرجه بعضهم عن الشعر وقد  
 يطلق بمعنى أعم على مطلق الشعر لا شهرته (قوله وكل نفيس) أى من  
 المعادن عطف عام (قوله والمعدن) عطف عام من عدن بالمكان أقام به  
 لأقامته في الارض ومنه جنات عدن (قوله لأنه أشرفها) أى وما وقع  
 في بعض العبارات من النهى عنه فذلك المخلوط بالشبه بالنسبة للقاصرين  
 (قوله اذبه) أى بهذا العلم لا بغيره كما يفيد تقديم المعمول والخاصة اضافى  
 بالنسبة لغيره من العلوم فلا ينافى أن المعرفة تحصل بالكشف والالهام قال  
 العارف ابن عطاء الله في الهيات الحكم متى غبت حتى تحتاج الى دليل  
 يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك لكن طريق  
 العلم أنسب بعامة الامة قال حجة الاسلام الغزالي في كتابه احياء علوم الدين  
 مثل أهل الظاهر كن أجرى الماء لحوضه بجدول أعلاه فانه وإن لم يسلم الماء

الخيلة الدالة على المعاني المقصودة على وجهه  
 خصوص (أرجوزة) أى منظومة من بحر الرجز  
 صغيرة الحجم أبيتها أربعة وأربعون ومائة بيت  
 فقيه ترغيب في تعاطيها أو كده بقوله (لقبها) أى  
 جعلتها (جوهر) علم (التوحيد) لقبا والجوهر  
 اللؤلؤ وكل نفيس وتلقبها بماء ذكر ليطابق الاسم  
 المسمى فانه قال (قوله هذبتها) أى خلصتها من  
 الحشوات والتطويل مع تحقيق معانيها ولا يبقى بعد  
 التهنيد والتوسيل مع تحقيق معانيها ولا يبقى بعد  
 وتخصيص التوحيد بوضع الجوهر فيه دون غيره  
 من بقية العلوم لأنه أشرفها اذبه يتوصل الى معرفته  
 سبحانه وتعالى ومعرفة صفاته وتحقيق قوس حجاب  
 وتنزيهه وشرف العلم بشرف معلومه (والله  
 أرجوزنى) حصول (القبول) والرجاء

من تعقبش الاتربة من الهواء والمارة ونحو ذلك لكنه يسهل من اولته برأى  
العين. ونزل أهل الباطن كن سدا لحوض من أعلى وأراد أن ينبس الماء  
بطريق تحت الارض فإنه وان عسر ذلك وربما غامض الماء فلم يدرك طريقه  
لكن هو يخرج أمني وأبعد عن القدر والجمع اكل (قوله عرفا) نقل شيخنا  
عن الشارح في حاشيته أن المراد عرف الصوفية ولكن الاظهر أنه عرف علماء  
الشرع مطلقا (قوله برغوب) أى محمود شرعا نخرج الشهوة كذا أفاده  
بعض شيوخنا (قوله في المستقبل) خرج التقي المتعلق بالماضي (قوله مع  
الاخذ في الاسباب) خرج الطمع المذموم ~~ص~~ كأن يطلب الرحمة وبهمك  
في المعاصي (قوله مع ترك الاعتراض) لعل أصل العبارة بمعنى ترك  
الاعتراض تفسير للرضا واصل الملوى كلام الشارح بأن الرضا قد يصاحبه  
اعتراض أى ولو بوجه ما كما قال ابن مالك وتقتضى رضا بغير سخط (قوله  
حال من الاسم الكريم) فيه ضعف معنى من حيث أن الحال قيد فصي  
التقدير أرجوه حال النفع مع أن الرجاء مطلق والاولى أنه حال من فاعل  
القبول الملوى أى أرجو أن يقبلها حال كونه نافعاً بها ومن البعيد أيضاً  
جعلها حالاً من فاعل أرجو إذ فيه إساءة أدب حيث يجعل نفسه نافعاً  
الآن بوقول بطالب النفع منه تعالى (قوله الضر) بالنفع المصدر وبالضم  
الاسم (قوله ما يحصل به) أى انعام يحصل به أن كان النفع بالنفع المصدري  
أو منعه به أن كان بمعنى المنفعة به (قوله أوالجوهرية) شيخنا في الحاشية فيه  
نظراً إذ النفع معناها لا بلفظها الذي هو الاسم المراد فيما تقدم اه وبجواب عن  
مثل هذا بالاستخدام (قوله في تطهير أعمالهم) هو معنى شحوا دخلوا الجنة  
بما كنتم تعملون ولا ينافيه أن يدخل أحد الجنة بعمله لأن المنفى السيئة  
الذاتية كما يشير إليه قوله بعد ولا أيا إلا أن يتعمد في الله برحمته (قوله من  
غير ايجاب) خلافاً للفلاسفة ان قلت هم يشكرون الحشر من أصله فلا  
يثبتون ثواباً بايجاب قلت أشار العلامة الملوى لدفع ذلك بأنهم وان أنكروا  
حشر الاجسام يقولون بحشر الارواح أى وتساب بالذات المعنوية والاولى  
حذف قوله عليه أو تأخيره بعد الوجوب الراد على المعتزلة الموحدين بالصلاح  
وذلك لأن الايجاب يرجع للتعليل ولا يبعد بدون اختيار ولا يتعدى بعلى

عرفنا معنى القلب برغوب في حصوله في المستقبل  
مع الاخذ في اسباب الحصول والقبول لا نرى الرضا  
به مع ترك الاعتراض على فاعله وقبل الانابة على  
العمل الصحيح (نافعا) حال من الاسم الكريم  
والنفع ضمة الضر بطلق على ما يحصل به رفق  
والتفيع ضمة الضر بطلق على ما يحصل به رفق  
ومعونة وضمة (بها) لا رجوة أو الجوهرية وقوله  
(مرديا) منصوب بنافعا وقوله (في الثواب) متعلق  
ب(طامعا) الواقع ضمة امر يدعى راجيا الثواب وهو  
مقدار من الجزاء يعمله الله تعالى تفضل باعطائه  
لمن شاء من عباده في نظراً عما لهم الحسنه ببعض  
اختياره من غير ايجاب عليه ولا وجوب كما يأتي  
التصريح به في قول المتن فان بيننا في بعض الفضل  
والمعنى لا أرجو في حصول القبول مني الجوهرية  
أو الأرجوة الا الله تعالى حال كونه نافعاً بها مرديا  
تصلي ما يحتاج اليه منها طامعا في الثواب منه  
تعالى بذلك التصلي

تأمل (قوله لا لرياء) هو العمل لمن يرى والسمعة العمل لمن يسمع من الغائبين  
 (قوله فكل) الظاهر أن الفاعل في جواب شرط مقدر أي إذا أردت تبين علم  
 أصول الدين فأشرح لك في مبادئه وأقول كل الخ وأما مقاصد من قوله  
 فواجب له الوجود الخ (قوله من الثقلين) خرج الملازمة ~~مكة~~ والخلاف  
 في تكليفهم إنما هو بالنسبة لمعرفة الله تعالى فإنها جبرية لهم (قوله الزام)  
 لا يشمل الذنب والكرهه وفسره بعضهم بالطلب فيشملها وعلى الأول يظهر  
 ما رجحه المالكية من تعلق الذنب والكرهه بالصبي كما مره بالهالة لسبع من  
 الشارع بناء على أن الأمر بالأمر أمر وأما الإباحة فليست تكليفا عليهم ما  
 أن قلت كيف هذا مع قولهم الأحكام الشرعية عشرة خمسة وضع  
 السبب والشرط والمانع والصحة والفساد وخمسة تكليف الإيجاب  
 والتعريم والذنب والكرهه والإباحة قلت أما أنه تغليب أو أن معنى كونها  
 من أحكام التكليف أنم لا تتعلق بالإباحة المصريح به في أصول الفقه من  
 أن أفعال الصبي ونحوه كالإمام مهملة ولا يقال إنها مباحة وتقريره أن معنى  
 مباحة لا يتم في فعلها ولا في تركها ولا ينشئ الشيء إلا حيث يصح ثبوته (قوله  
 البالغ) هذا في الإنسان وأما الجن فكفون من أصل الخلقة نقل المصنف في  
 شرحه عن أبي منصور يعني المازريدي والخنفية أن الصبي مكلف بالإيمان  
 بالله قال وجلوا رفع القلم عن الصبي على غير الإيمان من الشرعيات قلت ولا  
 يقول على ظاهر هذا فإن جهوا أهل العلم على فحالة الصبيان مطلقا وهم  
 في الجنة ولو أولاد الكفار نعم أن أرادوا ما قاله أصحابنا المالكية ردة الصبي  
 وإيمانه معتبران بمعنى إجراء الأحكام الدينية التي تسبب عنهما كبطلان  
 ذبحه ونكاحه وصحته ما رجح الخطأ بالوضع من حيث السبب والمانع وهو  
 لا يتقيد بالمكاف إلا أنه لا يعاقب في الآخرة ولا يقتل قبل البلوغ (قوله  
 العاقل) خرج المجنون والسكران غير المتعمد أما المتعمد فيستصحب عليه  
 حكم تكليفه الأصلي ~~تعمديه~~ (قوله الذي بلغته الدعوة) ولا بد على التحقيق  
 من أن يكون الرسول لهم كآفة الملوك عن الإبي في شرح مسلم خلافا  
 للنووي فالعرب القدماء الذين ادركوا عيسى من أهل الفترة على المعتد لانه  
 لم يرسل لهم وإنما أرسل لبني إسرائيل وكذا يعطى حكم أهل الفترة من بني

لا لرياء ولا غيره (فكل من كان) من الثقلين  
 والتكليف الزام ما فيه كفاية والمكاتب هو البالغ العاقل  
 الذي بلغته الدعوة



انما قيل من لم يدرك نبيا ونشأ بعد تغيير الانجيل بحيث لم يبلغه الشرع الصحيح  
لان بلغه ولو بعد موت عيسى بنا على ان شرع الانبياء السابقين لا ينسخ  
الا بغير نبي آخر لا يجوز الموت (قوله لا يجب عليه ما ذكر) أي في قوله  
الا أتى أن يعرف ما قد وجب الخ فالأولى غيره (قوله على الأصح) يأتي مقابله  
القاتل بأن معرفة الله تعالى واجبة بالعقل فلا توقف على باوع دعوة (قوله  
ولا يعذب الخ) أي لأن الله تعالى وإن كان لا يسأل عما يفعل يفعل في ملكه  
ما يشاء لكن تقتضي سبق رحمة لا يقع منه ما تتسارقه العقول كل الخيرة  
فضلا منه تعالى ويرحم الله البوصيري حيث يقول

لم يعذبنا بما تميزنا به \* حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم  
وانظر الى آية ثلاث يكون لنا من على الله حجة بهد الرسل وآية التوحيد ان الله ينشئ للنار  
أرسلت النار رسولا وأما حديث البخاري في التوحيد ان الله ينشئ الجنة خلقتا  
خلق الله قال ابن حجر عن القاسمي المعروف فيه ان الله ينشئ الجنة خلقتا  
وحزم ابن القيم بأنه غلط وقال جماعة هو مقبول ولا يحتج به للاختلاف  
في لفظه ولا يظلم بذلك أحدا فالقول عليه كافي حاشية شيخ الاسلام المولى أن  
النار قتلت من ابليس وأتباعه كما أخبر تعالى بقوله لا ملأ من جهنم منك ومن  
تبعك منهم أجمعين ولا ينشأ للنار خلق جديد بل الجنة على ما ورد نعم وضع  
الرجل قدمه في النار فتقول قط قط وتأتي ويل وضع التسدم التجلي عليها  
بصفات الجلال والنظر اليها يبين عظمتها تعالى حيث تقول هل من مزيد  
فتبصرى اذ الذل وتواضع وعلى فرض صحة أنه ينشأ للنار خلق فيعمل الانشاء  
على اخراجهم من النطق كافي حديث اظهر اربع النار من بين أهل الموقف  
لانه ايجاد لقوم لم يعصوا (قوله ويدخل الجنة) أي يعمد فضل الله تعالى  
فليس نوابا لا عمل فلا يتأني تقدير وما كذا معذبين أي ولا مشبهين وهذا عطف  
على النبي لا على النبي اذ الحق انه لا واسطة بين الجنة والنار وأهل الاعراف  
مصيرهم الى الجنة (قوله الحافظ) هو ابن حجر العسقلاني والاصابة اسم كتاب  
له يقال له الاصابة في معرفة الصحابة (قوله من عدة طرق) انظر ما مر تبعة  
هذه الطرق هل الصحة أو الضعف أو غيرهما اه مولى (قوله الشيخ الهرم)  
أي الذي أدركته البعثة بعد ان رذالى أزدل العمر وذبح عقله حتى صار

فمن لم تبلغ الدعوة لا يجب عليه ما ذكر على الأصح  
ولا يعذب ويدخل الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين  
حتى نبعث رسولا قال الحافظ في الاصابة ورد من  
عدة طرق في حق الشيخ الهرم

لا يعلم بعد علم شيئاً (قوله الفترة) يفتح الفاء وسكون المنة ما بين النيين من  
 القيور وهو الغضلة والترك لا نههم تركوا بلا رسول وأما الثلاثة فيقال فيها فطرة  
 بكسر الفاء والطاوع وأما الفترة يفتح الفاء وسكون القاف فهى فى الصبح  
 كشطر البيت فى النظم (قوله أكمه أعمى أصم) الأولى كافى حاشية شيخنا  
 أو أعمى بالتهويج فان الكمه وحده كاف بالمعنى الآتى له (قوله قبل أن يبلغ)  
 اما جنونه بعد البلوغ فيبترلة موته على ما كان عليه (قوله بدلى بحجة) أى  
 يتسلك بها ويتوصل بها المطالبة من النجاة (قوله لوعقت) راجع لما عدا  
 أهل الفترة (قوله ما ذكرت) راجع لاهل الفترة وانما سبى محيى والرسول  
 تذكيراً لان الاقرار قد وقع يوم ألتست بركم فالرسول كانه يذكر العهد القديم  
 أى بالنسبة للآيمان الذى كاد منافيه وهو المنجى من الضلوة لا يقولوا  
 يوم القيامة اننا كنا عن هذا غافلين فلا يتوهم من هذا مذهب اهل الاعتزال  
 الذين يقولون ان العقل كاف فى الاحكام بناء على تقسيمه وتقسيمه وانما  
 الرسول مذكرفقط (قوله قترفع لهم ناراً) أى جهنم أو غيرها ويحتل  
 خلود الآتين فيها وعدمه يحتاج لتخصيص نقل صريح ثم هذا ليس أمر تكليف  
 بدخولها لا لتكليف فى الآخرة وانما هو قهر وجبر كافى حاشية المولى أى  
 لان المولى فى ذلك اليوم ككفى الصبح يغضب غضباً ما غضب مثله قط  
 فلا يسأل عما يفعل وهذا هو الذى يذنب الكيود وبعد فكلام ابن حجر هذا  
 مقابل للاصح كافى حاشية شيخنا والحق أن اهل الفترة ناجون وأطلق الاثمة  
 ولوبدلوا وغيروا وعبدوا الاصنام كافى حاشية المولى وما ورد فى بعضهم من  
 العذاب اما انه لا يمارض القطع أو انه لمعنى يخص ذلك البعض يعلمه  
 الله تعالى اذا كان هذا فى اهل الفترة عموماً فاولى نجاة والديه صلى الله عليه  
 وسلم فانه لا يحل الا فى شريف عند الله تعالى والشرف لا يجتمع كذا قال  
 الحققة ورن ليس له أب كافر وأما آزر فكان عم ابراهيم فسد عامه بالاب على عادة  
 العرب أو أبوه فيكون جد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسجد للصنم بل كان  
 يصنعه لقومه فلما أعان على عبادته أسبغها له وقال لم تعبد وما فى الفقه  
 الاعظم لاي حنيقة أنهم ما ماتوا على الكفر فاما مدسوس عليه بل نوزع  
 فى نسبة الكتاب من أمه له أو يقول بأنهم ما ماتوا من الكفر بمعنى الجاهلية

ومات فى الفترة ومن ولد أكمه أعمى أصم ومن ولد  
 مجنوناً أو طراً عليه الجنون قبل أن يبلغ ونحو ذلك  
 ان كلاً منهم بدلى بحجة ويقول لوعقت أو ذكرت  
 لا تمت قترفع لهم ناراً فيقال ادخلوها فن دخلها  
 كانت عليهم برداً وسلاماً من اجتنب ادخلها كرها  
 انتهى

وان كانوا ناجين وغلط من لا على يغفر الله ومن الجائز ما نسب له مع ذلك  
من ايمان فرعون اغترار ابا الطواهر في ذلك ويرحم الله البوصري حيث يقول  
لم تزل في ضمائر الكون تحتنا \* تلك الامهات والآباء  
وما ورد من نبيه عن استغفارهما أو نحو ذلك فمعمول على أنه قبل اخباره  
بجائزتهما أو ثلثا يقتدى به أولاد من مضى من الكفار الاسرائيليين ونحوهم  
على أنه قبل أحياءهما الله تعالى زيادة في الفضل وأمنابه أنشد الغيطي  
في المولد للعناظر الشمس بن ناصر الدين الدمشقي

حبا لله النبي من يد فضل \* على فضل وكان به رؤفا  
فأحياءه و... ذأبائه \* لايمان به فضلا منيفا  
فسلم فالقديم بذقدير \* وان كان الحديث به ضعيفا

(قوله والمراد بالاكسمة) أي فهو الاهدل لا المعنى المعلوم وهو من ولد  
بلاعينين كما أنه ليس المراد باللاحق من يضع الشيء في غير محله (قوله  
في الحديث) في حاشية المأوى لعله حديث آخر واستظهر بعض مشايخنا أن  
المراد بالحديث السابق في بعض رواياته (قوله منصوب بنزع الخافض) أي  
ظاهر نصبه عند نزع الخافض وانما أولنا النصب بظهور النصب لأنه كان قبل  
ذلك منصوبا لكن محلا لقولهم المجرور مفعول معني وأنه في محل نصب كما هو  
مفصل في محله وجعلنا الباء بمعنى عنس لأن النزاع ليس عاملا بل العامل  
المتعلق ونقل شيخنا في الحاشية عن الحلبي في شرح بسمله شيخ الاسلام عند  
الكلام على اعرابه لغة وعرفا ما نصه اعترض بأنه ليس في الكلام عامل  
حتى يظهر أثره في ذلك المعمول عند زوال الخافض وأجيب بأنه وان لم يكن  
موجودا في الكلام لفظا هو وجوده تقديره او هو لفظ أعني مثلا وفيه  
هنا جعل النصب بذلك العامل المقدر ليس مما قبل نزع الخافض مما عني اه  
وهو كلام لا يظهر فان المأخوذ من كلام النحاة أن العامل الناصب هو الذي  
يتعلق به حرف الجر عند ذكره فلا يتعدى الابه وهو الكون بالنسبة لقولنا  
لغة اذ أصله كثر في اللغة ووجبا هنا كما أشاره الشارح ولما قرر شيخنا هذا  
المحل التزم تقدير أعني هنا وتكلف تفسيره يتعلق في قول الشارح متعلق  
بوجبا بالارتباط لأن وجب هو العامل ولا متعلق لهذا التعسف فلي تأمل

والمراد بالاكسمة الذي لا يدري ابن يتوجه وهو  
اللاحق والمعنوا المصحح به في الحديث والله أعلم  
وقوله (شرعا) منصوب بنزع الخافض

(قوله متعلق بوجبا) شين في الحاشية مانصه جوز به ضمهم في غير ذلك  
الكتاب أن يكون متعلقا بكلف اه أقول اعلم أن السنوسي قال في الكبرى  
أول ما يجب على من بلغ أن يعمل فكره وفي شرحها انما لم أقدمه بالشرع كما  
وقع في الارشاد وغيره لعدم اختصاص القيد بهذا الواجب بل الاحكام كلها  
انما ثبتت عند أهل السنة بالشرع فكتب اليوسى مانصه الارشاد لا مام  
الحرمين ذكر فيه أنه يجب على البالغ شرعا أن يعرف فقال الشيخ تقي الدين  
المقترح في شرحه يحتمل أن يرجع قيد الشرع إلى الوجوب ويكون الكلام  
فيه تقديم وتأخير كانه قيل يجب شرعا على كل من بلغ ويحتمل أن يرجع إلى ما  
قبله فعل الاحتمال الاول في كلام المقترح ثبت ما خال المصنف اه فاعلم  
شيخنا الأراذل ذلك ونزل كلف منزلة البالغ في عبارة الارشاد تسعما وبعد  
فكلام الشارح أظهر لأن المقصود بينهم أن المعرفة واجبة بالشرع لا بالعقل  
ولا غرض في تقييد التكليف من حيث هو بالشرع هنا (قوله عقلا) قصد  
بذلك دفع الابطال فالوجوب الاول ما يعاقب على تركه وتقدم نظيره هذا  
في البيت الثاني والثالث مع ما يتعلق به لكن الاولى أن يراد بالوجوب الثاني  
عدم الانفكاك مطلقا لأن مباحث السمع والبصر والكلام المعول عليه فيها  
الدليل السمي كما يأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى وأما الصفات الباقية ولو  
الوحدانية خلافا للسعد على العقائد لقولهم التعدد مؤد للجزم وعدم وجود  
شيء فالتعويل فيها على العقلي لا السمي والالتوقف على السمع المتوقف  
على المعجزة المتوقفة كسائر الافعال على هذه الصفات فيبدو هكذا اشتهر  
وفيه أن الالهة منفكة اذ المعجزة تتوقف على وجود هذه الصفات لله تعالى  
خارجا لكونها لا توجد الا بها ولا تتوقف على معرفتها ألا ترى أنها تقوم بحجة  
على كل منكر وجاهل محض والمتوقف على السمع والمعجزة معرفتها والحكم بها  
أي وجودها الذهني لا الخارجي ولو صح هذا الدور للزم بالاولى في الدليل  
العقلي فانه بنفسه والنظر فيه يتوقف على هذه الصفات بلا واسطة شيء اذ لم  
يخرج عن كونه فعلا من الافعال وما لا يرد أيضا ما في شرح الكبرى عن  
المقترح من أن الاستدلال بالسمع على الكلام دور أي استدلال على الشيء  
بنفسه وأنت خير بان المدلول الصفة القائمة بالذات والدليل من الكلام

أي بالشرع متعلق بـ (وجبا عليه) كنه قدومه  
لأفاده المحصر والمعنى لا يجب على المكلف (أن  
يعرف) أي معرفة (ما قد وجب الله) عقلا الا بالشرع

اللفظي فتبصر (قوله اذ قبله) أي قبل الشرع بالمعنى المصدرى أى التشريع  
وبعثة أحد من الرسل (قوله وجمع من غيرهم) ونقل المصنف في شرحه  
عن الماتريدي أن وجوب المعرفة بالعقل قال والفرق بينه وبين قول المعتزلة  
أن المعتزلة يجعلون العقل موجبا وهو لا عندهم الموجب هو الله  
تعالى والعقل معرف بايجابه اهـ قلت فوضحه أن المعتزلة يشنون الكلام على  
التحسين والتقييد العقليين فيجعلون ذات العقل تستقل بالاحكام بناء على  
ذلك في المصالح وانما جاء الشرع مذكرا ومقويا للعقل بناء على وجوب المصالح  
والاصح فالجمله يجعلون الشرع تابعا للعقل لأنهم ينفون استنفاد هذه  
الاحكام من الشرع ويضيفونها للعقل والا فكفر واقطع ما واما الماتريدي  
فغنى ما نقل عنه أن لا يوجب المعرفة من الله تعالى بمحض اختياره غير أن هذا  
الحكم لو لم يرد به شرع أمكن العقل أن يفهمه عن الله تعالى لموضوحه لا بناء  
على تحسين ذاته بل هو تابع لا يوجب الله تعالى عكس ما قالت المعتزلة والحادثة  
لا يستقل العقل بشئ أصلا قالت المعتزلة لو لم تجب المعرفة بالعقل لزم الختام  
الرسول لأن المرسل اليه يقول لا أنظر الا اذا ثبت عندى وجوب النظر على  
ولا يثبت الا بالنظر فيما تدعوى اليه فانا لا أنظر أصلا وجوابه كما في المواقف  
فالمقاصد أن وجوب الامتناع لا يتوقف على علمه بالحكم بل على ثبوت  
الحكم في الواقع فقوله الا اذا ثبت عندى العندية ممنوعة بل متى تقر  
الحكم في الواقع تعلق به وجوب الامتناع بمجرد اخبار الرسول فان قال من  
أين صحة رسالته قلنا دليله معجزة مقارنة لا يقبل الاعراض عنها عند العاقل  
تمسك بهذا الهديان فان تهازل ذلك كما قال حجة الاسلام الغزالي مثال من أتاه  
شخص وقال انج بنفسك فهذا أسد خلفك وان التفت رأيت به فهل يليق أن  
يقول أنا لا أعتنى بكلامك وألتفت الا اذا علمت صدقك ولا أعلم صدقك  
الا اذا التفت ويستمر واقفا حتى ياكله السبع فكذلك الرسول يقول اتبعونى  
في كل ما أقول فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد وان نظرت في معجزتي علمت  
صدقي وهما هي المعجزة أفصح الاعراض حينئذ بل هو عين الحق والعناد  
الذي لا يعد ذراعا عليه ولا يفهم المرشد الناصح على أن هذا البعث لو سلم ورد  
عليهم فان وجوب المعرفة نظري وادعاء بداهته من كبرية ذوقه قال لهم

اذ قبله لا يحكم أصلا لا أصليا ولا فرعيا كما هو  
المنقول عن الاشاعرة وجمع من غيرهم والمراد  
أن يعرف الواجب لله تعالى وما عطف عليه أعني  
قوله (والجانب)

أو المشترك فلا بد له من قرينة قال أبو مهيدي عيسى السكتاني في حواشي  
الصغرى القرينة التعبير بالصحة في تعريف الجواز ورده تليذه سيدي حسن  
اليوسي في حواشي الكبرى بأن التعاريف تعتبر مستقلة في ذاتها فلا يجعل  
ما في تعريف قرينة على ما في تعريف آخر كيف ويجوز أن يلقى أحدهما دون  
الآخر قلت فالخلاص أن يقال إطلاق التصور على التصديق لا يحتاج لقرينة  
لأنه اشتهر حتى صار حقيقة عرفية أو كاد وكثيرا ما يقال عقلي لا يتصور هذا  
الكلام أي لا يقبله ونحو هذا إن قلت ما جاء هذا إلا من قراءة يتصور البناء  
للمفعول ونحن نقرؤه بالبناء للفاعل من تصور الشيء لا زما أي صار صاحب  
صورة قلت هو لازم للأول إذ لا معنى للتصور الوجود الصورة في العقل فلا  
محيص عما سبق (قوله في العقل) الأولى عدم ربط الواجب بالعقل فإن  
الواجب واجب في ذاته وجد عقل أولافيه قال الواجب ما لا يقبل الانتفاء  
والعقل هنا بمعنى الالة والغرافية مجازية أي لا يكون العقل آلة في التصديق  
بعدمه لبطالانه والعقل لا يكون آلة الا لكل صحيح قال السكتاني وتبعه اليوسي  
وتبعهما شيخنا في الحاشية بصحة حمل العقل هنا على العلوم الضرورية كما قيل  
به وبأن يوضحه ان شاء الله تعالى أي ما لا يكون عدمه في عداد العلوم ويرد  
عليهم ان تبقى كونه من العلوم الضرورية لا ينافي ثبوته في عداد النظرية  
والقصدي فيه أصلا الآن يلاحظ انتهاء النظرية للضرورة على ما في المنطق  
وهو تعسف (قوله عدمه) إن قلت هذا يقتضي أنه موجود فلا يشمل  
الواجبات السلبية قلت أرادوا بالعدم السلب بثبوت النقيض أي أن  
الواجب لا يحمل عليه عدم حمل اشتقاق وهو حمل هو ذو وهو وأما حمله عليه  
حمل موافاة أي حمل هو هو فلا يضرت قول القدم لمولانا عدم ولا يصح  
معدوم (قوله كالتحيز) هو أخذ الحيز وهو المكان ومذهب المتكلمين أنه فراغ  
موهوم اذ ليس لسافر فراغ محقق بل هو مملوء بالجوهر ولو الهواء اذ لو وجد  
المكان حقيقة لمكان أما جوهر أو عرضا فيقوم بجوهر وأيا كان يحتاج هذا  
الجوهر لمكان فينتقل الكلام له فيتم سلسل أوريد ورفثت أن لا خلاص محقق ورده  
بأنه يشار له فيقال هذا المكان ونحوه ويوصف بالزيادة والنقصان وأجاب  
الشريف الحسيني في شرح هداية أمير الدين الأبهري بأن ما ذكره يعني على

في العقل عدمه ضروره كالتحيز

الوجود الفرضي لا الحقيقي قلنا والوهمي المؤيد بالتبعية لما حل فيه على  
 تسمي في قولنا حل فيه فانه لا معنى للعول في العدم المحض بل مجرد تخيل  
 وان شابه السفسطة في بادئ الرأي وبهذا الاختصار يجاب عن اعتراض  
 الحسين نفسه بأن المكان يحصر بحدود فأكثرا فلا يكون معدوما وقال  
 افلاطون والحكماء الاشرافون الذين اكتسبوا العلم بأشراق الباطن  
 بالرياضات المكان بعد موجود مجرد عن المادة وسموه بعدا مفطورا بالقاء  
 للفطرة على معرفته بالبداهة كما في شرح السيد على المواقف قال المبدء في  
 شرح الهداية ومخبره بعضهم بالمقطر والقاف أي بعده اقطار ويجب أن  
 يكون جوهر القياس بذاته ولتوارد المتكاثرات عليه مع بقاء شخصه ورده  
 السعد في شرح المقاصد بأنه لو كان كذا لا احتاج لحل يحل فيه ويتسلسل وقال  
 المعلم الاقول أعني ارسطاطاليس والشيخان أبو نصر الفارابي وأبو علي الحسين  
 ابن سينا وجهور المشائين في العلم بالسعي الظاهر المكان هو السطح الباطن  
 من الحواشي المماس للسطح الظاهر من المحوى ورد بأن ما لا وراءه شيء من  
 العالم لا مكان له حيث قد وجسم بلا مكان لا يعقل وبالجملة فالجسد لله الذي  
 لم يكلفنا في هذه المسئلة بشيء وسبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم  
 الحكيم وأعلم أن التحيز للجرم واجب مبدء وجود الجرم يصح عدمه اذا عدم  
 الجرم وأما وجود المولى تعالى ونحوه فواجب مطلق لا يقبل العدم بحال  
 فينقسم الواجب أيضا الى واجب ذاتي كما تقدم وواجب عرضي وهو الممكن  
 الذي علم الله تعالى وقوعه والاتخلف متعلق صفاته تعالى (قوله للجرم)  
 هو الجوهر مطلقا والجسم خاص بالمركب وما في حاشية شيخنا من أن الجرم  
 أعم من الجوهر محمول على الجوهر الفرد (قوله والمستحيل) في الوجود ما نصه  
 قيل السبب والتناء للطلب بمعنى أنه طلب من المكاف أن يحمله واختار شيخنا  
 أبو مهابد أن استفعل هنا مطاوع أفعل كما يقال أراحه فاستراح فكذا أحاله  
 واستعمال قلت وهو الظاهر فقد نص في التسهيل أن استفعل يكون مطاوعا  
 لا فاعلا ويدل له أيضا قول صاحب القاموس المال من الكلام بالضم  
 ما عدا عن وجهه كالتسهيل اه وقد تبين من كلامه أن الاستحالة  
 في الاصل بمعنى التقلب والانحراف من التحول فمضى أحاه حرفة فاستحال

للجرم أو قطرا كجواب التمام له تعالى والمستحيل  
 ما لا يتصور في العقل

أى المحرف ثم نقل عن بعضهم تفريقتين المحال والمستحيل انظره فان قلت  
 هل يصح أن يكون استفعال للصيرورة قلت لاشك أن استفعال قد ورد في كلام  
 العرب بمعنى صار لكنه في الأفعال الناقصة التي لا تتم بنفسها فلا يمكن هنا  
 وعلى تقدير صحته فلا يشافي ما تقدم من المطاوعة اه كلام اليوسى ولا ينبغي  
 أن جعلهما المطلب ضعيف فان هذا الاسم له يقطع النظر عن الطلب بل وقبل  
 ورود الشرع لانه من الأمور العقلية والمطاوعة أيضا فوهم أن هذا وصف  
 عرضي طار من تأثير الغير فلا يشعل الاستحالة الذاتية والصيرورة منها  
 كما أشار له آخر افانه يقال بحجته بالتشديد فاستحجر ومعه صارك الخ فظاهر  
 أن السنين والتأزائد ثان وأن الاستحالة الاحالة كما يفيد كلام القاموس  
 ان قلت اجعلها للنسبة والعذ كهذا مستحسن أى معدود حسنا ومنسوب  
 للحسن فالمعنى هنا معدود محالا قلت هذا المعنى انما يوجد في المتعدي  
 كاستحسنته واستحال لانم وأما التفرقة فلم أرها في القاموس ولا في كلام  
 أبي مهدى على الصغرى وله المعنى المستحيل صفة له باعتبار عدم مكانه  
 في ذاته لانه اسم فاعل وأما محال فن حيث حكم العقل عليه بذلك لانه اسم  
 منعول والاستعمال تساو بينهما وقدم المستحيل على الجائز لانه كاضد  
 للواجب أقرب خطورا معه ولانه لا يقبل الالعدم فكان كالبيسط والجائز  
 يقبلهما كالركب فأخر والمصنف راعى الوزن وكون الجائز شاركا للواجب  
 في مطلق ثبوت تامل (قوله وجوده) ان قلت يشمل العدميات غير  
 المستحيلة قلت المراد ثبوته بنفي نقيضه واعلم أن الحاذق ~~يكتفي~~ بما سبق  
 في تعريف الواجب عن الكلام هنا في التصور وغيره (قوله كتعزى الجرم  
 عن الحركة والسكون) ان قلت ان الحركة على ما يشير اليه اليوسى وغيره  
 واشتهر الكون الاول في الحيز الثاني والسكون الكون الثاني في الحيز الاول  
 ولو اولية نسبية أى بالنسبة لسبقه على هذا الكون حال السكون الاول هذا  
 على بساطتهما وقيل مركبان فالحركة كونان في آئين في مكاتين والسكون  
 كونان في آئين في مكان واحد وعلى كل فالجسم يعزى عنه ما في كونه الاول  
 في حيز الاول قلت أراد الشارح بالحركة العرفية أعنى الاضطراب كما قال  
 اليوسى أثناء عبارته المشهورة أن الحركة عند المتكلمين انتقال الجرم من حيز

وجوده ضرورة كتعزى الجرم عن الحركة  
 والسكون



الى حيز وبالسكون الاستقرار والاثبات ولوفى المكان الاول وظاهر أنه لا يتخاو  
عنهما وأما الحركة المعترفة في المقاصد وغيره بانها الانتقال من القوة الى  
الفعل على سبيل التدريج فتلك الحركة من حيث هي الشاملة للحركة  
في الكيف والنكم والمراد هنا الحركة في خصوص الالين (قوله كالشريك)  
فلا يصلح للوجود وتعلق القدرة فلا يعد عدم القدرة عليه عجزا كما  
سبق وقوله تعالى لو أردنا أن نتخذ لهم الآلة نتخذناه من إذنا من باب تعليق  
المحال على المحال والمحال جاز أن يستلزم محالا آخر كما صرح به أرباب  
المعقول وحمل بعضهم ان في قوله تعالى ان كفا فاعلين على أنها نافية (قوله  
في نظر العقل) المراد بالنظر مطلق التوجه لا ما يخرج الضروري (قوله  
كعذيب) المطيع ولو نبأ لان الكلام في مجزء حكم العقل ولا حرج على الله  
لان كل ما صدر منه فضل أو عدل في ملكه وليس ثم من له استعلاء عليه حتى  
يسئل عما يفعل ولسمي محمد وفا رضى الله تعالى عنه وعنايه

سمعت الله في سرى يقول \* أنا في الملك وحدي لا أزول

وحيث الكل عني لا قبيح \* وقبح القبح من حيث جميل

فانقسام الفعل الى حسن وقبح انما هو من حيث ظهوره على يد الاعتبار لكن  
لا ينبغي التشديد في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل بقدر ضرورة  
التعليم (قوله واثابة العاصي) ولو كان اخلافا للمعتزلة على قاعدتهم في  
التقبيح العقلي استجبوا غفران الكفر والمراد بالاثابة محض التفضل  
لا المعرفة بما كان في نظير العمل بل ولا مانع عقلا من كونه في نظير العصيان  
لغنى المطلق عن الطاعة وغيرها فاستوت النسبة العقلية الذاتية فلو جعل  
سجانه وتعالى الكفر علامة على الجنة ما كان لاحد عليه سيلا والايमान  
علامة على النار وبك يتخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله  
وتعالى عما يشركون واعلم أن الجائز هو الممكن بالعدم في الاخص وأما  
الامكان بالعدم في الاعم فعدم الاستحالة الصادق بالوجوب والجواز فإفاد  
الشارح قولهم الممكن ما استوى طرفاه فيحتاج للمرجح فيه ما فالعالم قبل  
حدوثه يدل على الفاعل المختار بعدمه حال امكانه فلا فلان قال العدم  
ذاتي للجائز واعا يحتاج للمؤثر في وجوده وفيه أن الذاتي عدمه الا في

وتنظر كالشريك له تعالى والجائز ما يصح في نظر العقل  
وجوده وعدمه كعذيب المطيع والاثابة العاصي  
للجزم أو نظير كعذيب المطيع والاثابة العاصي  
ويشمل الثلاثة أقسام بجملة الجرم وسكونه فالواجب  
يكونوا أحدهما لا بعينه والمستحيل

وهو واجب وكان الله اذ ذاك لا شيء معه ولا دليل ولا مستدل وأما عدمه  
 فيما لا يزال فلا استواء أجزاء المستقبل في قبول وجوده وعدمه قطعه وضعف  
 من التزم في الدلالة الحدوث (قوله خالوه عنهما) شيخنا في الحاشية أو  
 اجتماعهما قلت وهذا هو الحق وأما تقريره على الصغرى عن الأشعري أنه  
 اذا نقل الجرم من غير غير فكونه في الحيز الثاني من حيث انه استقر ارفيه  
 سكون ومن حيث انه نقله عن الاول حركة فواء فان الكون الاول في الثاني  
 حركة لا غير والكون الثاني سكون لا غير (قوله ولو بقانون كلي) يحتل أنه  
 أراد به الدليل الجسدي أو المعلقة قد الاجائي وهو المتعين في الجائز اذا لا حد  
 لجزيئياته فيقال كل ممكن يجوز في حقه تعالى فعله وتركه وكذا تؤمن اجمالا  
 بوجوب الكمالات التي لم يعم دليل على تنصيدها ولا نهاية لها بحسب عقولنا  
 أو الواقع وقولهم كل ما وجد خارجا متناه في الحوادث كما أفاده شيخنا والمولى  
 يعلمها قصص لا يعلم أنها غير متناهية وتوقف العلم التفصيلي على التناهي  
 باعتبار الحوادث وبالجسلة فسبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الواصفون  
 صفته (قوله متى كان فيهم أهلية الخ) رد بان كل مكلف أهل للجملة (قوله  
 مثل ذا) في مطلق الوجوب ومأمعه وان اختلفت الافراد والادلة (قوله  
 رسله) خصهم لأن بعض ما يأتي كالتبليغ خاص بهم دون الانبياء والملائكة  
 وان كان لكل واجبات ومستحبات تؤخذ بما يأتي ان شاء الله تعالى (قوله  
 ثم عال) يشير الى أن اذ للتعليل وهل هي حرف بمعنى اللام أو ظرف والتعليل  
 مستفاد من قوة الكلام خلاف حكاية ابن هشام في المغني وعلى الثاني عاملها  
 اما الذي بعده أي لم يخل من ترديد وقت تقليده أو ما قبلها أي يجب عليه  
 أن يعرف وقت عدم خلو ايمانه التقليدي من ترديد ليتخلص منه (قوله متى  
 كان متأهلا) الاولى حذف هذا لأن بعض الاقوال الاتية يطلق بعضها  
 بفصل كما يأتي فالموضوع المقلد من حيث هو (قوله يعني علم العقائد) أي  
 ولو تعاق بالرسول وليس المراد التوحيد بمعنى خصوص اثبات الوحدة ان قلت  
 يدقع هذا تقديره أحكام قلت للوحدة أحكام كأقسام السكم والادلة (قوله  
 من غير حجة) خرجت التلازمة بعد أن يرشد هم الاشياخ للادلة فهم عارفون  
 بعد وضرب السنوسي في شراح الجزئية مثلا للفرق بينهم وبين المقلدين

خالوه عنهما جميعا والجايز ثبوت أحدهما معينا  
 بدلا من الآخر والمراد معرفة جميع جزيات هذه  
 المكليات حسب الطاقة البشرية ولو بقانون كلي  
 ودخل في المكلف العوام والعبيد والنسوان  
 وان لم يكن فأنهم مكلفون بمعرفة العقائد عن الادلة متى  
 كان فيهم أهلية فهمه أو الاكفاهم التقليد (ومثل ذا)  
 أي وجب بالشرع أيضا على كل مكلف أن يعرف  
 مثل ما ذكر من الواجب والجايز والمستحيل (رسله)  
 سبحانه وقوله (فاستعما) ككلمة ثم عال وجوب  
 المعرفة السابقة بقوله (اذ كل من) أي انما أوجبنا  
 على المكلف معرفة ما ذكر بالدليل لانه متى كان  
 متأهلا فهم البراهين ولو اجمالية (قلت) غيره أي  
 أخذ بقوله (في) أحكام (التوحيد) يعني علم  
 العقائد الاسلامية من غير حجة ولا تفكير في خلق  
 السموات والارض

بجماعة تطروا للهلال فسبق بعضهم لرؤيته فان أخبرهم وصدة قوه من غير  
معاناة كانوا قلة دين وان أرشدهم بالعلامات حتى عمرووا واستقلوا وخرجوا  
عن التقليد ألا ترى أن الأولى إذا شئت عن الهلال كان جوابها قالوا انه  
ظهر والثانية تقول اني رأيته يعني (قوله أي جزمه) فليس المراد بالايان  
فما كان عن معرفة اذ لا معرفة عنده (قوله أي تردد الخ) يشير الى أن المراد  
ترديد معتقده أي تكرير معتقده مرة بعد مرة وتأمله فيه هل هو صحيح أو لا  
ان قلت هذا هو الشك والموضوع أنه جائز قلت أجاب المأوى بأن المراد عن  
قبول ترديد أو عن ترديد بالقوة لا بالفعل وانهم في شرحه فلا عبرة به للتنا في ان  
قلت العارف أيضا كذلك بأن نظم من عين معرفته والعباد بالله تعالى قلت  
المراد القبول والقوة القربان من الفعل عادة ولا يضرب غيرهما ثم قال  
العلامة المأوى ويمكن أن تردده متعلقين أخذ عنه هل له حجة متمسك بها أو لا  
فيه ود عليه بالضرر لانه تابع له ويمكن أن يحمل الترديد على خلاف العلماء  
بأن كالتفسير لهذا المحل (قوله نفس المعرفة) أي فيكون المقلد كافرا أو أنه  
الايان الكامل من حيث الدليل ان قلت يدخل الذين يعرفونه كما يعرفون  
أبناءهم قلت شرط الايمان كما أقامه السعد عدم المنافي وعدم الازعان مناف  
كالسجود للصم أو شدة الذنار ولو وجد اذعان فاك الامر الى أن الازعان  
لا بد منه اجماعا وانما الخلاف أهو مسمى الايمان أو مستناه المعرفة والايان  
عليه ما بسيط وقيل هو مركب من الازعان والمعرفة معا واعلم أن جميع  
ما قيل به في تفسير الايمان مأمور به كما أن الايمان مأمور به فاندفع ما في  
المقام من أن كثرة الاقوال فيه تفتي خفاء حقيقته ما هي مع أن النبي  
صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يأمررون به من غير توقف ولا استفسار ولا  
يكون ذلك الا في الشيء الواضح ثم عمدة الامر على الانتقاد والقبول  
(قوله أو حديث النفس) أي انتقادها وقبولها قال في المقاصد وهو المشار  
اليه بقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا  
في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وهذا هو معنى التصديق  
الشرعي كما سيأتي في قول المصنف وقسم الايمان بالتصديق ونقل السعد عن  
بعض الحقوقيين أنه قد رزأ على التصديق المنطقي قال لان التصديق المنطقي

(ايمانه) أي جزمه بما أخذ من أحكام التوحيد  
من غير دليل عليه (لم يخجل) أي لا يسم (من  
ترديد) أي تردد وتفسير بل هو محسوب به وذلك  
ينافي الايمان بناء على أنه نفس المعرفة أو حديث  
النفس التابع للمعرفة (ففيه)

من أقسام العلوم فهو نفس المعرفة فعلى هذا المعاند عنده تصديق منطقي  
لا شرعي لكنه أطال في رده في شرح المقاصد قائلا كلام ابن سينا وغيره يدل  
على أن التصديق المنطقي المقابل للتصور مساو للمراد من التصديق الشرعي  
فانه الحكم بمعنى الأذعان للنسبة نعم تعقبه الخيال بأن الشرعي أخص لصديق  
المنطقي بالظن (قوله صحة إيمانه) يسد رجحت تحت هذا محرم النظر واعلم أن  
موضوع الخلاف التقليد فيما جده ~~كسفر~~ كصفات السلوب والمعنوية  
أما صفات المعاني ونحوها مما لا يكفر منكرا فلا كما أفاده العلامة المسولي  
(قوله الأشعري) هو أبو الحسن نسبة للأشعري جده أبي موسى الصحابي  
ونسبه إليه في اليوسى قال واشتهر أنه واضح هذا الفن وليس كذلك بل تكلم  
عمر بن الخطاب فيه وابنه وألف فيه مالك رسالة قبل أن يولد الأشعري نعم هو  
اعتق به كثير وكان مالكاً وكذا نقل الأجهوري في شرح عقيدته عن عياض  
ونقل عن السبكي أنه شافني قال الغنيمي على المصنف مولده سنة سبعين وقيل  
ستين ومائتين بالبصرة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ينفد ادودفن بين  
الكرخ وباب البصرة اهـ (قوله والقاضي) أبو بكر الباقلاني مالكي (قوله  
والاستاذ) هو أبو اسحق الأسفرايني يفتح الفاء وكسرها وياء قبل الون  
كافي العكاري على الكبرى والاستاذ جده العاصم المشهور توفي الاستاذ سنة  
ثمان وعشرة وأربع مائة ذكره العكاري على الكبرى (قوله وامام  
الحرمين) اسمه عبد الملك عراقي نسب للحرمين لجاورته بمات توفي سنة ثمان  
وسبعين وأربع مائة كافي العكاري (قوله مالك) بن أنس الامام المشهور  
واسم أمه كافي الشبرخيتي على الشيخ خليل العالمية بنت شريك الازدية  
وقال ابن عاصم أمه طليحة مولا عامر بنت معمر اهـ قال في شرح الكبرى  
قال القاضي التقليد محال لانه ان أمر بتقليد من شاء لم يجزئانه بتقليد  
الضالين وان أمر بتقليد المحققين فاما بدون دليل يعلم به حقيقتهم وهو تكليف  
بما لا يطاق أو بدليل فلا يكون مقلدا اهـ بالمعنى وضعفه ظاهرا ذيق تقليد  
المحقق بمجرد حسن ظن وهو غرضنا (قوله فصل) أي ويحمل عدم الجواز على  
حالة الاهلية (قوله لم يكن فيه أهلية) أي ان صح ذلك وسبق مناقشته بأن  
الكلام في الجملتي المتيسرا لكل عاقل (قوله من قلدا القرآن الخ) اعترضه

أي في صحة إيمانه وعدمها (بعض القوم) المصنفين  
في هذا الفن (يحكي الخلفاء) أي الخلاف عن أهله  
من المتقدمين والمتأخرين فمنهم من نقل عن  
الأشعري والقاضي والاستاذ وامام الحرمين  
والجهم وعدم الاكتفاء بالتقليد في العقائد الدينية  
وعزى للإمام مالك ومنهم من نقل عن الجهور ومن  
ذكر عدم جواز التقليد في العقائد الدينية فانهم  
اختلفوا فيهم من يقول المقلد مؤمن الا انه عاص  
بترك المعرفة التي ينتجها النظر الصحيح ومنهم من فصل  
فقال هو مؤمن عاص ان كان فيه أهلية لانهم النظر  
الصحيح وغير عاص ان لم يكن فيه أهلية ذلك ومنهم  
من نقل عن ما نزهة أن من قلدا القرآن والسنة  
القطعية صح إيمانه لا يباعه القطعي ومن قلدا غير  
ذلك لم يصح إيمانه لعدم أمن الخطاب على غير المعصوم

السومسي في شرح الجزايرية بأنه ان عرف حقيقة ذلك فليس مقلدا او الا  
فنه كفر كظاهر الوجه قال ونسب ابن ديجان هذا القول للشوية قات مختار  
الاول والمقدم من الادليل عنده وان عرف حقيقة المعنى وبقرض ذلك  
في العقائد التي التعويل فيها على الدليل العقلي ان قلت ما وجه صحة ايمانه  
دون غيره مع هذا الغرض قلت لانه استند للدليل السمي وان لم يكن معولا  
عليه فهو دليل في الجمله كما كتفوا في الخروج من التقليد بالدليل الجلي على  
أن السمع على ما أسلفناه عند قوله ما قد وجبا يصلح دليلا فيخرج عن حقيقة  
التقليد لكن لا يلحظ السومسي في اعتراضه في أن قطعية القرآن والسنة  
المواترة انما هي بالنسبة لمتنه والتقليد في المدلولات فيجب فرض هذا  
في معنى الدلالة عليه قطعية لا ظنية كالوحدانية من قوله تعالى قل هو الله  
أحد فتأمل (قوله شرط كمال) احتج باكتفائه صلى الله عليه وسلم بالنطق  
واظهار الانقياد من الاعراب ولم يأمرهم بدليل وردة في شرح الكبرى ب  
حاصله أن ذلك العلم بانهم لا يستقون الا بدليل ولا أقل من الجلي هكذا أصل  
فأمرتهم خصوصا مع مشاهدة أنوار النبوة (قوله حرم النظر) يجب حمله على  
غير ما الكلام فيه أعنى التفصيلي لمن يقصر عن التخصص من الشبهة والا  
خالف القرآن الأحرار بالنظر في غير ما موضع كآبته عليه اليومي (قوله غير  
النظار الخ) أي كباحث النبوات والسمعات وتسبح شيخ الاسلام وردة ابن  
قاسم بان الخلاف عام كافي حاشية شيخنا (قوله شاهد جيل) أي جيل  
شاهد أي مرتفع وأصل هذا الكلام للسعد بحسب ما علم والحق كما قال  
القاضي السكاني واليومي وجود المقلد بل من هو أسوأ منه في عوام  
المدن (قوله فاخبره غير معصوم) أما اذا أخبره معصوم فليس مقلدا  
ويقرض فيما ليس له سمي أو مطلقا على ما يراه لك (قوله الماتريدي) نسبة  
لماتريدي قرية بسمرقند واسمه محمد وهو تليد أبي العياض تليد أبي بكر  
الجوزجاني صاحب أبي سليمان الجوزجاني تليد محمد بن حسن الشيباني  
قاله الغنيمي على المصنف (قوله لكن منهم الخ) لا محل للاستدلال بقوله  
مؤمنون عارفون هذا والحق أن أحوال العوام لا تنضبط ولكل حكمه  
(قوله فطرتهم جبلت الخ) لا ينتج دعواه الا ان كان ذلك بنظرهم هذا ما بالغة

(وبعضهم حقق فيه الكشف) أي وبعض القوم  
 كالتاج السبكي حقق الكشف أي البيان من حال  
 إيمان المقلد وبين حقيقته على الوجه الملائم  
 للواقع بما يصير به الخلاف لفظيا (فقال ان يجزم)  
 أي المقلد الذي فيه أهلية النظر ولا يخفى عليه من  
 الخوض فيه الوقوع في الشبهة والضلال اعتقاده  
 (بصدق (قول الغير) أي الذي أخبر به غير  
 المعصوم دون حجة وكان جزمه مطابقا للواقع من  
 غير شك ولا ترديد على وجه يقع معه في نفسه أنه  
 عالم بما جزم به صح إيمانه و (كنى) عند أهل السنة  
 الأشعري وغيره في إجراء الأحكام الدنيوية عليه  
 اتفاقا فافينا كح وبؤم ونؤكل ذبيحته ويرثه المسلمون  
 ويرثهم ويسهم له ويدفن في مقابرهم وفي الأحكام  
 الآخروية عند المحققين من أهل السنة فلا يخلد  
 في النار ان دخلها ولا يعاقب فيها على الكفر وماله  
 إلى النجاة والجنسة لقوله تعالى ولا تقولوا لمن أتى  
 اليكم السلام لمست مؤمنا وقوله عليه السلام من صلى  
 صلاتنا ودخل مسجدنا واستقبل قبلتنا فهو مسلم  
 لكنه عاص بترك النظر (والا) أي وان لم يجزم  
 المقلد اعتقاده بما أخبر به الغير على الوجه السابق  
 لم يكفه ذلك الاعتقاد في صحة إسلامه وترتيب  
 أحكامه عليه لأنه (لم يزل) واقعا (في الضير) أي  
 في ضير الشك المناق في للإيمان لم يتخلص منه وهذا  
 ليس من محل الخلاف في شيء لأنهم متفقون على عدم  
 صحة إيمانه والخلاف في إيمان المقلد انما هو بالنظر  
 إلى أحكام الآخرة وفيما عند الله وأما بالنظر إلى  
 أحكام الدنيا فالإيمان الكافي فيها هو الاقرار فقط  
 فمن أقرا جرت عليه الأحكام الإسلامية في الدين  
 ولم يحكم عليه بالكفر الا اذا اقترن به فعل يدل على كفره كالسجود للصنم (واجزم) اعتقاده أنه عالم بالحكام

في الرسوخ والافليس جبليا حقيقيا (قوله وبعض القوم) فيه أن الضمير  
 راجع للمضاف اليه السابق في قوله ففيه بعض القوم ثم قال وبعضهم وان  
 كان الاكثر رجوع الضمير للمضاف وحكمته أنه المحدث عنه الاصل  
 والمضاف اليه قصد لتقييده من القليل كشك آدم خلقه الا أنه في ضمير كل  
 وبعض كما هنا لانهم ماسور لما بعدهما (قوله الخلاف لفظيا) أي بين أهل  
 السنة فقط كما يفيد جمع الجوامع وهو على غير ما حكاه الأمدى ومن وافقه  
 (قوله فيه أهلية) تقدم ما في هذا التقيد (قوله ولا يخفى الخ) اعما يظهر  
 هذا في الدلائل التفصيلية فلعله رأى أن الاستدلال يفتح باب الجدال  
 خصوصا وقد سبق لك أن من الجمل ما يحل شبهة بدون تقرير مقدماته (قوله  
 غير المعصوم الخ) تقدم ما في ذلك (قوله أنه عالم) هذا على تخيله في نفسه  
 أو أن المعنى كالعالم في الرسوخ والافالعلم لا بد له من دليل شيئا بحيث لو رجع  
 مقلده لم يرجع ولا يخفى بعد هذا في المقلد (قوله في إجراء الأحكام الدنيوية)  
 الاولى عدم ذكر هذا الآن الخلاف المرجع لفظيا باعتبار الآخرة كما سأل في  
 (قوله المحققين من أهل السنة) يقتضي مخالفة غير المحققين فلا يكون لفظيا  
 الا أن تجعل من البيان أو قصر الكلام على المحققين لانهم هم الذين نقل عنهم  
 الكفر أو لا وغيرهم قال بالايان أصالة (قوله لقوله تعالى) هذه الأدلة في  
 أحكام الدنيا وفي ما سبق له وتقدم ما فيه (قوله على الوجه السابق) هذا محط  
 النفي فلا ينافي أن الموضوع أصل الجزم لكفره يرجع رجوع مقلده وهذا  
 محل ما ورد في فتنة القبر يقول لأدرى سمعت الناس يقولون شيئا منكم  
 (قوله في صحة إسلامه الخ) ظاهره الأحكام الدنيوية وسبق ما فيه (قوله  
 ليس من محل الخلاف في شيء) أي لا علاقة بينه وبينه في حال من الأحوال  
 ان كان قصده الاعتراض ففيه أنه انما يتم على أن المراد في الضمير بالفعل  
 ونحن نقول المراد القبول على ما سبق عند قوله لم يخل من ترديد وان أراد  
 ليس من محل الخلاف بعد التوفيق ظهر وكان غمرة الكلام السابق (قوله  
 والخلاف في إيمان المقلد الخ) يقتضي أنه يوجد اسلام بلا إيمان وأن القائل  
 بكفر المقلد يقول بأكل ذبيحته ونكاحه وفيه ما فيه (قوله واجزم الخ)  
 قال في شرحه المقصود هنا الاولية وما سبق في قوله فكل من كاف الخ

مشارك بين عمل البصر وعمل القلب والفكر حركة النفس في المعقولات  
وفي المحسوسات تخيل قال السمد والنفس تتحرك من المقاصد المبادئ  
لتحصلها ثم تتحرك في ترتيبها والحركة الأخيرة في الانتقال من المبادئ إلى  
المقاصد فقولهم فيما يأتي ترتيب تصريح بالامر الوسط وقولهم معلومة  
يستلزم الأول وقولهم للتوصل إشارة إلى الآخر (قوله ترتيب الخ) الترتيب  
وضع الأشياء في مراتبها قال في المواقف وهذا التعريف لا يشمل الحد  
الناقص بالفصل وحده وقول ابن سينا أنه نادر لا يفيد أي لأن التعريف  
للماهية الشاملة لجميع الأفراد وقدر شيخنا أن فيه ترتيبا وتعدد احكام لان  
ناطق في قوة شيء دون نطاق بقي التعريف اللفظي فقله لوحظ ما قيل أنه لا يفيد  
تصور مجهول بل تصديق بالتسمية للمكن الظاهر أنه وإن لم يكن من الفكر  
التعصبي لا يتخلو عن التسكير وهو ما متعلقه معلوم ثم غاب وقد ذكر  
القسمان في حواشي الكبرى (قوله ترتيب الصغرى) يدخل فيه ترتيب  
الحدود أي وكنتقديم الجنس على الفصل في التصورات واعلم أن بحث  
حدوث العالم ذكر هنا على سبيل التتميل ومحله البراهين لأنه أصل معرفة  
الصانع وصفاته التي يتوقف عليها العمل وهو معنى ما ورد كافي مفاتيح  
الكنوز وحل الرموز للشريف المقدسي كنت كثيرا محتفيا فأحدثت أن  
أعرف خلقت الخلق في عرفوني ولما نفت الفلاسفة حدوث العالم انسدت  
عليهم طرق الصواب وهما موافق أودية الضلال ولا يهولنك ما نقله الشعرا في  
اليواقيت عن ابن عربي من أطلق القول بحدوث العالم مخطئ فإنه قدیم  
بالنظر لعلم الله تعالى لأن قدمه باعتبار العلم يرجع لقدم العلم نفسه وهو  
من ضروريات هذا الفن وأما ذات العالم فحدث قطعا كما صرح هو به في عدة  
مواضع قالوا لو كان حادثا لكان وجود الصانع سابقا عليه والامكان حادثا  
مثله فاما بقبر مدة وهو تناقض أو بمدة متناهية فيلزم ابتدؤه  
أو غير متناهية فلا يخرج عن قدم العالم لأن تلك المدة حينئذ عالم قدیم  
أو فيها عالم قدیم وأجاب الشهرستاني في كتابه بنهاية الاقدام في علم الكلام  
وهو جاز أن يميلان بما حاصله أن هذا جاءهم من جعل التقدم زمانيا ونحو  
نقول هو تقدم ذاتي لا في زمن وتقريره تقدم أمس على اليوم اذ ليس زمني

وعرفا ترتيب أمور معلومة ليتوصل بها إلى ترتيبها  
إلى مجهول أي إلى علمه كترتيب الصغرى مع الكبرى

ثالث يقع فيه التقدم وان عبر عنه بقبل استتفاء بالاعتبار فالزمن  
 حادث ووجود الصانع ووجوبه ذاتي لا يتقيد به قالوا لو كان حادثا لحاز  
 وجوده قبل زمنه فاما الغير نهاية فينتقل لازليته أو لحته فيلزم التحكم وعجز  
 الصانع اذ ذلك والجواب أن الانتقال من المدد للازل خيال باطل كيف  
 والمدد كلها متناهية وانما هو كثرة فراغ فوق السماء أو تحت الارض  
 لانهاية له وتوهم سلسلة عدد لا تفرغ مع القطع بأن كل ما في الخارج متناه  
 عقلا كما وضحه الشهرستاني قال ازل بون والازمنة بون وحقيقة الازل من  
 مواقف العقول وأما قواهم يلزم العجز فاعلم بالصحة لو كان لنقص في القدرة  
 وانما ذلك لان طبيعة الممكن لا تقبل الوجود الا زلي فليست بل قالوا لو كان  
 حادثا لكان مسبوقا بإمكانه والامكان معني لا بد له من محل يقوم به بل  
 ومادة يكون بها التكوّن فذلك المحل والمادة قديمة والانتقل الكلام  
 ونسلسل أودار قلنا الامكان اعتبار لا وجود له في الخارج والقدار المطلق  
 لا يحتاج للمادة ومن هنا تعلم أن امكانه أزلي بمعنى أن تقيض الامكان معدوم  
 أزلا والازم قلب الحقائق لكن متعلق الامكان انما يكون فيما لا يزال فيمكن  
 أزلا وجوده فيما لا يزال وبالجملة فرق بين أزلية الامكان وامكان الازلية  
 فنقول بالاول دون الثاني كما أفاده صاحب المواقف وغيره قالوا لو كان حادثا  
 لاحتاج لموجب يخصه بوقت حدوثه دون غيره وذلك الموجب ليس مجرد  
 الصانع اذ لو كفي على لزوم مصاحبة المعلول له فيلزم معكم التقدم قديمين أن  
 الموجب أمر آخر فاما قديم فيتم مطلوبنا أو حادث فيحتاج أيضا لموجب  
 وهكذا قلنا ضلال جاكم من نفى الاختيار الذي هو المرجح في كل حادث وربك  
 يخلق ما يشاء ويختار لا يستل عما يفعل وتنزه عن ضيق التأثير بالتعليل  
 أو بالطبع والاختيار ذاتي لا يحتاج لموجب قالوا لو كان حادثا لكان الصانع  
 في الازل غير صانع فبأحداه وطرأ له كونه صانعا والتغير عليه تعالى محال  
 قلنا هذا تغير أفعال لا في الذات ولا في الصفات الذاتية قالوا لو سبق بالعدم  
 لكان تأثيرا لصانع فيه اما محال عدمه وهو باطل لان المعدوم لا يرد عليه  
 شيء واما محال وجوده وهو باطل لتحصيل الحاصل فيطل سببه بالعدم  
 ومن هذه الشبهة قالت المعتزلة المعدوم شيء وقال من قال الماهيات ليست



يجعل جاعل وانما المؤثر يظهرها من الخفاء ومال ظاهر كلام ابن عربي لهذا  
 نقل عنه الشعراني في البواقيت والجواهر اذا كان معدوماً محضاً فاقوله  
 تعالى انما قولنا لشيء اذا اردنا ان نقول له كن فيكون والمحققون قالوا هذا  
 تمثيل لسرعة الابداع وليس القصد حقيقة الخطاب للابجاع على أن الكلام  
 ليس من صفات التأثير قلنا التأثير حال العدم معناه تعقيب بالوجود ولا  
 استحالة في ذلك والازم أن لا يخرج شيء من عدم لوجود ومال الوجود  
 معناه كافي المقاصد الامداد بنفس ذلك الوجود الحاصل لا بغيره حتى يلزم  
 تحصيل محال قالوا لو كان حادثا لكان عدمه متقدما عليه وأنواع التقدم  
 خمسة تقدم العلة والتقدم بالطبع كتقدم الجزء على الكل وهو أن يكون  
 الثاني محتاجا للاول من غير أن يكون الاول علة فيه وبالشرف والمكان  
 والزمان والاربعة الاول لاتصح هنا فتعين الاخير والعدم عندكم أنزلى  
 فازمان الذي يتقدم به أنزلى قلنا جواب هذه جواب الشبهة الاولى وهو أن  
 هناك تقدما ذاتيا من غير زمان كتقدم الماضي على الآن فتدرك مقاصد  
 سبعة أربع من فضل الله أن يستبها أبواب النيران ويدخل بها الجنان  
 ونظمها في قولي

سبق الاله كذا العدم تدريجه \* امكانه مع موجب أثر طرا  
 فقولي سبق الاله اشارة لشبهة وهي قولهم لو كان حادثا لسبقه الاله بجمدة  
 فيلزم قدم المدة أو حدوث الاله وقولي كذا العدم لثانية وهي قولهم عدمه  
 متقدم عليه بازمان فيلزم قدم الزمان وقولي تدريجه اشارة لثالثة وهي  
 قولهم وجوده قبل زمنه بجمدة جائز وهكذا فيسدرج للتقدم وقولي امكانه  
 لاربعة أعني لو كان حادثا لكان مسبوقا بامكان وقولي مع موجب خامسة  
 وهي لو كان حادثا لاحتاج للميخصه بزمنه وهو اما قدیم أو حادث فينقل الكلام  
 له الخ وقولي أثر اشارة لشبهة التأثير حال الوجود والعدم وهي السادسة  
 وقولي طرا اشارة للابعة وهي لزوم التغير في الصانع بطرق كونه صانعا وقد  
 سبق توضيح رد الجميع (قوله العالم متغير) يريد الاعراض لانها هي التي  
 شوهت تغيرها لعدم وأما الاجرام فللازمتها الحادث لانه لا يشاهد تغير ذات  
 الجرم وأما الصغرو والكبر والموت والحياة فترجع للاعراض والميت اغايبا وهذا

في قولنا العالم متغير وكل متغير حادث فانه موصل  
 للعالم بحدوده أي العالم الوجهول قبل ذلك الترتيب

أو لا تفرق أجزائه ونحو الملح في الماء يستحيل ماء ولا يتعدم انعداماً حقيقياً  
 بخلاف العرض فيشاهد في لحظة عدم أفراد منه لا تنضب خصوصاً الحركة  
 والسكون واعلم أن لهم هنا مطالب سبعة جمعها بعضهم في قوله  
 زيد مقام ما انتقل ما كننا \* ما انفك لا عدم قديم لاحقاً  
 نقوله زيد إشارة لاثبات زائد على الأجرام حتى يصح الاستدلال به على  
 حدوث الأجرام ودليل ذلك المشاهدة قال بعضهم يقال لهم نزاعكم معنا  
 موجود أولاً فان قالوا لا كفونا الموتة والافقد أثبتوا الزائد وقوله مقام  
 يحذف ألف ما للوزن إشارة لقولهم لا نسلم عدم الأعراض بل واز أن الحركة  
 تقوم بنفسها إذا ~~سكن~~ كان الجسم مثلاً ورد أنه العرض لا يقوم بنفسه  
 إذ لا تعقل صفة من غير موصوف ولا حركة بدون متحرك إلى غير ذلك وقوله  
 ما انتقل بسكون اللام لرد قولهم لا نسلم عدم الأعراض حتى ينتج حدوثها  
 بل واز أن الساكن إذا تحرك انتقل سكونه لمحل آخر وجوابه أن من طبع  
 العرض لا ينتقل من محل لمحل ولو انتقل لكان بعد مفارقة الأول وقبل  
 وصول الثاني قائماً بنفسه وقوله ما كننا إشارة لابطال قولهم لا نسلم  
 عدم الحركة مثلاً بل تكمن في الجسم إذا سكن وفيه جمع الضدين وقيام المعنى  
 بعمل من غير أن يوجب له معنى إذا الحركة فيه وهو غير متحرك وهو خلاف  
 المعقول وقوله ما انفك إشارة لقولهم لا نسلم ملازمة الجرم للأعراض حتى  
 يلزم حدوث الأجرام وجوابه أنه لا يعقل جرم خالي عن حركة ولا حركة  
 أوبياض ولا بياض لا ارتفاع التقيضين وأيضاً الجرم لا يتحقق إلا بمشخصات  
 غيره عن غيره وهي أعراض البتة وقوله لا عدم قديم رد قولهم لا نسلم عدم  
 الأعراض ~~كن~~ ذلك لا يتنافى أن الموجود كان قديماً ورد أنه القديم  
 لا يقبل العدم إذ لا ~~يكون~~ وجوده الا واجباً وقوله لا خنا ومن لا بطل  
 حوادث لا أول لها حيث قالوا لا نسلم حدوث الأعراض وملازمة الجسم لها  
 ولا نسلم الكبرى القائلة وملازم الحادث حادث بل واز أن ما من حادث الا  
 وقوله حادث فصح ملازمة السلسلة للقديم وجوابه أنه تناسق إذ حيث  
 كانت حوادث فكيف تكون لا أول لها مع أن حدوث كل جزء يستلزم حدوث  
 المجموع المركب منه ومما يطل به برهان القطع والتطبيق وسيأتي ان شاء الله

تعالى في محبت ابطال التسلسل مع أدلة أخرى (قوله يؤدى) أى بطريق  
اللزوم العقلي كالتلازم بين الجوهر والعرض فوجود أحدهما بدون الآخر  
مستحيل عقلي لا تتعلق به القدرة بل أمان بوجودها معاً وقيل عادى  
يقبل الخلف وقالت المعتزلة بالتولد على أصلهم في الضرب الناشئ عنه  
القطع والتولد أن يوجب الفعل لفاعله شيئاً آخر وقالت الحكماء بالإيجاب  
والتعديل وأعلم أن النظر الصحيح يستلزم العلم وهل الفاسد يستلزم الجهل وهو  
المتبادر من سياق الشارح هنا حيث ذكر الاعتقاد الفاسد أولاً لا يستلزم شيئاً  
أو أن كان الفساد لما ذكره المتقدم مع استيفاء الصورة شروط الانتاج لزمه  
وأن كان الفساد من الهيبة فلا وهو الانسب بكلام المناطق في لزوم النتيجة  
وتبعيتها خلاف (قوله الى علم) ان كانت مقتضاته جائزة بدليل كالعلم  
متغير وكل متغير حادث فدليل الصغرى المشاهدة والكبرى استحالة عدم  
القديم (قوله أو اعتقاد) ان كانت المقدمات مجزوماً بانقلابها في العالم  
حادث وكل حادث له موانع لم يعرف الأدلة (قوله أو ظن) ان كانت ظنية  
أو بعضها نحو هذا يدور في الليل بالسلاح وكل ما كان كذلك فهو واصل (قوله  
سنية الضحى) المراد بالسنة ما قابل الفرض فانه مندوب عند أصحابنا الفارقين  
بين السنة والتدب (قوله قدم العالم) سبق ما في ذلك في تعريف العلم ولا يجوز  
أن تقول الله تعالى قديم بالزمان لما سبق عن الشهرستاني أنه عن الزمان بمنعزل  
خصوصاً ولم يرد أن مع الابهام فالحق مع بعض المقاربة في اعتراضه على  
من قال من المشاركة الحمد لله القديم بالذات والزمان وان قال شيخنا هو  
صحيح لأن ما له عدم اقتتاح الوجود قلت لكن هو تعبير من قال بقديم الزمان  
وسبقت الأقسام الأربعة وأجمعوا على أن القديم بالذات واحد وهو الله  
تعالى وغيره حادث بالذات البتة ومنه الحادث بالزمان كاشخاص المولدات  
(قوله كالمعرفة) لأنه انما يجب بوجوبها خصوصاً وان قلنا انها كيف فلا  
يكاف الا باسماها (قوله الى نفسك) بداهة الماورد من عرف نفسه عرف ربه  
قبل معناه من عرف نفسه بالحادث والفقر عرف ربه بالقديم والغنى أى من  
تفكر في بدائعها استدلل بها وقال الشريف المقدسى في مفاتيح السكون  
وحل الرموز هو إشارة الى التمييز أى أنت لا تعرف نفسك فلا تطمع في كنه  
ربك وأنت

وعزوه شيخ الاسلام بأنه فكر يؤدى الى علم أو اعتقاد  
أو ظن والاعتقاد هو الحكم الجازم القابل للتغير  
ويكون صحيحاً ان لم يطابقه الواقع كاعتقاد المقلد سنية  
الضحى وفاسداً ان لم يطابقه كاعتقاد الفيلسوف قديم  
العالم ووجوب النظر عندنا بالشرع كالمعرفة وقد  
يقدم التصريح به معها فلذا تركه هنا (الى نفسك)

قل لمن يفهم عني ما أقول \* قصر القول فذا شرح يطول  
 ثم سرغام من من دونه \* ضربت والله أعناق الفحول  
 أنت لا تعرف أياك ولا \* تدر من أنت ولا كيف الوصول  
 لا ولا تدرى صفات ركبتي \* فيك حارت في خفاياها القول  
 أين منك الروح في جوهرها \* هل تراها فتري كيف تجول  
 هذه الانقاس هل تحصرها \* لا ولا تدرى متى عنك تزول  
 أين منك العقل والفهم إذا \* غلب النوم فقل لي يا جهول  
 أنت أكل الخبز لا تعرفه \* كيف يجري منك أم كيف يتول  
 فإذا سكنت طوابعك التي \* بين جنينك كذا فيها ضلول  
 كيف تدرى من على العرش استوى \* لا ثقل كيف استوى كيف التزول  
 (قوله أي في أحوال ذاتك) جعل إلى معنى في لأن النظر هنا يعني الفكر  
 وهو لا يتعدى الابن وقد رآحوال لأن الفكر فيها أيدع من الفكر في الذات  
 من حيث هي ذات (قوله وفي أنفسكم) أي آيات بدليل ما قبله ولا يعلق  
 بتبصرون منع صورة الاستفهام التوبيخي ولا حاجة إلى أن يقال يتوسع  
 في الظروف والاصل فالأبصارون فحلقت الفاء اتما ما خلق الاستفهام  
 من الصدارة وقيل الاستفهام داخل على محذوف والفاء عاطفة عليه  
 والاصل والله أعلم أتتركون التأمل فيما ذكرنا من الآيات فلا تبصرون أي  
 لا ينبغي ترك النظر فأفاد عليه وهو المراد هنا ولا ين عطاء الله

ما أينت لك الله الم لا \* استراها بعين من لا يراها  
 فارق عنهار في من ليس يرضى \* حاله دون أن يرى مولاه  
 قال في لطائف المتناهي وجد بخط سيدي أبي العباس المرسى هذه الايات  
 أعندك من لبلى حديث محرز \* فأبراهه يحيى الرميم وينشر  
 فعهدت بها العهد القديم وانفي \* على كل حال في هواها بقصر  
 وقد كان منها الطيف قدما يزورني \* ولما يز ما باله يتعذر  
 فهل بخلت حتى بطيف خيالها \* ام اعتل حتى لا يصح التصور  
 ومن وجه لي طلعة الشمس تستضي \* وفي الشمس أبصار الوري تحير  
 وما احتجبت الابرفع حجابها \* ومن عجب أن الظهور تستر

أي في أحوال ذاتك لانها أقرب الاشياء اليك لقوله  
 تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون

فانطلق آيات ودلائل وتصير بالقضاء قواطع وشواغل فان الله وانما الله  
 راجعون (قوله ولقد خلقنا الانسان) ارشاد لكيفية النظر والانسان آدم  
 والسلاطة طينته لانها قطعة من عوم الطين وفي قوله ثم جعلناه نطفة استخدام  
 (قوله وصفاته) ظاهره ولو السمع والبصر والكلام وان كان الدليل السمي  
 فيها أرجح وسبق توضيح ذلك (قوله فانها) أي نفسك مشتقة تعليل لقوله  
 تستدل (قوله سمع) هو قوة منبثة في مقعر الاذن ويطلق مصدرا على ادراك  
 المسموع وهو يحض خلق الله عندنا وقالت الحكماء بايصال الهواء الصوت  
 لمقعر الاذن اما يكون القطعة من الهواء المتكيفة بالصوت تخترق الاهوية  
 الى أن تصل الى الاذن أو أنه يوجد كيفية بعد كيفية وهكذا حتى تصل مقعر  
 الاذن وليست كيفية واحدة تنقل بذاتها في لاهوية حتى تصل بمقعر الاذن  
 لان انتقال العرض محال ولك أن تقول المحال انتقال من محل محل منفصل  
 مستقل وذلك لما يلزم عليه من قيام العرض بنفسه بعد مفارقه الاول  
 وقبل وصول الثاني والهواء شيء واحد متصل فلا مانع من سران الكيفية  
 فيه على أن الظاهر تكيف جميع الهواء بدليل سماع جميع الحاضرين ويلزم  
 اجتماع مذبذب اذا سمعوا أصواتا متعددة على أنه يسمع على بعد بجبر ذلك  
 بحيث لا يقبل أن الهواء يقطع تلك المسافة في الحال قال الفخر ومما يرد  
 التعويل على الهواء اننا نسمع خلف الحجاب وما في شرح الكبير عن شريف  
 الدين بن التلساني من أنه ان أراد حجابا ساذا من جميع الجهات فالسمع  
 خلفه ممنوع وان كان من بعض الجهات فلا يضرب غير ظاهر اذا لا وجه لمنع  
 الا قول مع أن لعبة الصبيان مسدودة من كل جهة وسمع صوت حركة الاحجار  
 الصغار فيها ومما يرد أيضا كون السمع بالوصول لمقعر الاذن اننا نعرف جهة  
 الصوت ونختر بعد مساقته وقربها حتى نكاد نعرف عين محله أو نعرفه وهذا  
 يفيد أن لشابه شعور خارج الصماخ والا فالجميع بعد وصولها للصماخ  
 مستوية وبالجملته قباحت الصوت خفية وقد وضع بعض ذلك في شرح  
 المواقف والمقاصد (قوله وبصر) هو قوة مودعة في العينين المجوفتين  
 اللتين يتلاقبان ثم يفترقان فيبدأ بان الى العينين قاله السعد في شرح عقائد  
 النسفي قال الحكماء المبصر اللون دون الجسم ورد باننا نبصر متغيرا وكل متغير

ولقد خلقنا الانسان من سلاطين طين قد استدلت  
 به على وجوب وجود ما ذم وصفاته فانها مشتقة  
 على سمع وبصر



لخروج من العدم لا وجود لا يثبت ما لم تثبت فلا يصح حمل دليلها عليها  
ولا عكسه مع ما في ذلك من البعد والخروج عن المألوف فتأمل (قوله  
وصفاته) بعضهم لا يذكرها نظراً إلى أنها ليست غير أعلى ما يأتي (قائداً) الصفة  
والوصف والنعمة مترادفة بمعنى ما ثبت للغير وجودياً أو عديمياً قديماً أو  
حادثاً وأخص منها المعنى لأنه قاصر على الوجودي فلا يشمل السالوب  
وأخص منه العرض لقصوره على الوجودي الحادث ثم شاع استعمال  
الصفة في المعنى الاسمي دون المصدر فتأمل (قوله من الموجودات)  
وكذا الأحوال على القول بها من العالم فأنها عليه من متعلقات القدرة ولم  
يعتبره لضعفه وأقوى أدلته أن الوجود ليس معدوماً والعدم ~~يكون~~ شيئاً  
موجوداً ولا موجوداً والاحتجاج لوجود فينتقل الكلام له ويدور أو  
يتسلسل فيبين أنه واسطة وفيه أن نفي الأشياء انما يتسبب عن رفع الوجود  
بثبوت نقيضه ونحن تثبته كما ثبت السالوب وان ~~كان~~ مفهومه ~~هو~~ عديمياً  
ونقول أنه وجهه واعتبار وهذا كواضع كثيرة يدل على أن الاعتبار  
لأثبوتها في الخارج البتة فأنه ليست من متعلقات القدرة والاحتجاج  
التعلق لتعلق فانه من وجوه الاعتبار أيضاً ويدور ويتسلسل ولا تعد من  
العالم كالمعدومات بأمرها ممكنها ومستحيلها ويقول شيخنا الاعتبار قسمان  
يحت لاثبوتها في الافي الذهن كاعتبار الكبريم بخيلاً وماله ثبوت في نفسه  
وان لم يصل للوجود المصحح للرؤية كالوجود والابوة والعالمية فقلت له هذا  
قول بالواسطة فأجاب بأن ثبوت الحال المحال أقوى من ثبوت الاعتبار فان  
الحال على القول به له ثبوت في نفسه وثبوت في المحل والاعتبار له ثبوت  
في نفسه دون المحل أي ولذلك صح انصافه تعالى بالحوادث الاعتبارية  
كأنه لما في الرزق مع أن ذاته لا تكون محلاً للحوادث وفيه أنه لا يعقل ثبوت  
صفة الافي موصوف مع أنه لا يخرج عن الواسطة في الجملة وأيضاً لا ينبغي  
الجراءة على ثبوت شيء من المعنات من غير تعلق القدرة العلية به وان قال  
هو لا يضر ذلك الافي الموجودات الخارجية لا مجرد الثبوت والقول بأنه  
لازم لتأثيرها في الموجودات العالمية لازمة للعلم بمسبل التولد وليس من  
أصولنا انما سند كل ممكن للقدرة مباشرة وبالجملة الاعتبار له من اسمه نصيب

وصفاته من الموجودات هي به لأنه علم على  
وجود الصانع تعالى

فانه مكان له وليس جهة لشيء اذ ليس ثم تميز غير هيئة العالم المجتمعة فينسب اليها فتأمل (قوله وبعضه ساكتا) كالسما والالتفات لقول أهل الهيئة بحركتها لان كلا منا فيما يشاهد يبادي الرأي وليس الا الكواكب تسبح في الفلك على ما يريد الله سبحانه وتعالى (قوله وبعضه نورانيا) نسبة للنور زعم بعضهم أنه اجرام شعاعية متصاعدة ومسر عليه السوسى في شرح السكبرى ورده في شرح المقاصد والمواقف بأنها كانت تستمر بعد سد كوة دخلت منها في الحبل وأيضا الاجرام بحجاب في الرؤية خصوصا اذا كانت وان أجيب بأن بعض الجواهر كالزجاج يعين على الرؤية وأيضا لو كانت اجراما لم تنفذ من نحو الزجاج مع بعد أن يتلقى المكان المتسع اجراما من مصباح صغير وقطع المسافات البعيدة في الحال وبالجملة الاقرب القول بأن النور عرض يخلق في الهواء من بينا ضمه وصفائه (قوله طمانيا) أى لا ضوء له في العالم كالسما بخلاف القمر فتوراني وان قيل انه في ذاته أسود وان نوره مستفاد من نور الشمس فكلامنا فيما غلبت مشاهدته والظلمة قيل أمر وجودى لقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وقيل هي عدم النور بدليل أن من في الغار يصير من خارجه ولو كانت الظلمة أمرا وجودا لحجت اذ لا تسكون الا كشيء انظر شرح المقاصد (قوله دليل الحدوث) ~~ان~~ لم يثبت منذ كم حدث ونقل الشعراني في اليواقيت عن ابن اعرابي في ذلك العجب وأنه اجتمع بناس ممن قبل آدم فانظروا لكن لم يصح في الظاهر قبل آدم بشر كما أفاده الزرقاني وغيره (قوله والذهب) هو عند الحكماء بسبب كثافة الاجرة المتصاعدة كالكواكب الجوفى وبعض الاثنا ما يدل على أنه من الجنة والهواء جوهر لطيف تعيش فيه الحيوانات المتنفسة كما تعيش المتنفسة في الماء وهو أحد العناصر عية النار ويستعمل اليها كالعكس وكذا جميع العناصر مع بعض عند الحكماء (قوله الذكرى) ليس معنا مجرّد ذكر هذا بعد هذا والاصح في الواو أيضا أنها للترتيب الذكرى بل معناها كما أفاده نجم الائمة الرضى أن يحسن ذكر هذا بعد هذا ومثله بانفا في قوله تعالى وكمن قرية أهلكها نجاءها بأسنا نيا قال ان يحيى البأس سبب الاهلاك وذكر السبب يحسن بعد ذكر المسبب فكذا هنا

وبعضه مختبر كوابضه ساكتا وبعضه نورانيا وبعضه ظلمانيا وذلك دليل الحدوث والافتقار الى صانع مختار منزه عن عمانية لمصنوعه ذاتا وصفات (ثم) اتقل بالظفر في أحوال العالم (السدى) وهو كل ما نزل عن الفلكيات الى منقطع العالم كالهواء والسحاب والارض وما فيها ولا تتوقف صحة النظر على الترتيب الذى ذكره المصنف رحمه الله تعالى بل لو عكس فأنخر المقدم وقدم المؤخر أو وسطه اصح أيضا فليسكن ثم للترتيب الذكرى وتقدير العالم العلوى على السفلى وان كان أقرب الى الاعتبار اقدا به سبحانه وتعالى حيث قدمه عليه في مقام الاعتبار قال تعالى ان في خلق السموات والارض الآية فالتأمل ان تنظر في أحوال ما ذكر



ذكر النفس التي بها الاستدلال فاسب ذكر أشياء آخر بها الاستدلال أعني  
العالم العلوي ثم السفلي لسكون بقى أن لفظ انتقل في المتن نص في الترتيب  
الرتبي فالخلق أن ثم أيضا للترتيب الرتبي لكنه ترتيب اعتباري غير متعين  
ووجهه أن النفس أقرب فقدمت ولما سبق ثم العلوي لكونه أعظم وأبدع  
واهتماما به لتلايتشاغل الانسان عنه بما هو أقرب أعني السفلي فبنسبها بالمرتبة  
والهذين الوجهين قدم في الآية الاتية (قوله تجسده صناعا) ينسب  
ليدي محيي الدين تضيئين كلمة لبس المشهورة رضى الله عنهما

تأمل سطور الكائنات فانها \* من الملا الأعلى اليك وسائل  
وقد خطن فيها لو تأملت سطورها \* ألا كل شيء ما خلا الله باطل

(قوله بديع الحكيم) وقع في كلام حجة الاسلام الغزالي ليس في الامكان  
أبداع مما كان فشنع عليه جماعة فائين هذا نسبة بحجزة القدرة الاله  
وفي اليواقيت عن ابن عربي ما نصه هذا كلام في غاية التحقيق لانه ما تم لنا  
الارتقان قدم وحدوث فالخلق تعالى له رتبة القدم والخلق له رتبة الحدوث  
فالخلق تبارك وتعالى ما خلق فلا يخرج عن رتبة الحدوث فلا يقال هل  
يقدر الخلق تعالى على خلق قديماء مثله لانه سؤال مهم لا يستحالته قلت ويحتمل  
أن يكون مراده أنه ليس في الامكان شيء يقبل الزيادة والنقص على خلاف  
ما سبق في العلم أبدا اه كلام الشعرا في بالحرف ولك أن تقول ليس  
في الامكان أبداع بحسب ما يوسع العقول تفصيلا وان حكمت اجما لا يجوز  
أبداع أو أنه خرج مخرج المبالغة ولم يرد حقيقته على أنه يمكن صدورها وقت  
غيبوبته والله سبحانه وتعالى أعلم (قوله وما يشعربه الخ) نفسه أن البديع  
المخترع من غير سابقة مثال والمخترع لا يكون الاحاد ثانيا لأن يقال التوهم من  
عجز التعريف أعني عدم المثال لان صدره والا قرب لقوله صناعا أن تكون  
لكس المجزأة التاكيد كما قيل في قوله تعالى ما كان محمد أبأ أحد من رجالكم  
ولكن رسول الله ويعد أن يقال في الابوة توهم في الرسالة بجماع مطلق  
الترتبة (قوله لا غيره) أخذه من تقديم الجار والمجرور والطاهر أنه لمجرد  
الوزن (قوله أي اشارة) فالدليل أصولي وهو مفرد يحتاج لجهة دلالة وأما  
المنطوق فركب لانه القياس (قوله وهي الاعراض) هذا يقتضي أن العالم

(تجسده) أي تعلم وتحقق فيما ذكر (صناعا بديع  
الحكيم) أي الاتقان الدال على علم صانعه وقدرته  
وإرادته وحياته واختياره لأن الاتقان لا يصدر  
إلا عن اتصاف بما ذكر وما يشعربه قوله بديع  
الحكيم من قدمه حيث كان كذلك بديع  
الاستعداد بقوله (لكن) العالم وإن كان على غاية  
من الاتقان هو حادث لانه (به) لا بغيره (قام  
دليل) أي اشارة (العدم) وهي الاعراض الحادثة  
الملازمة له كالحركة والسكون التي لا تقوم بغير  
الحادث فاذا أردت أن تأتي بقياس مستنبط من  
نظر في العالم لتوصل به إلى تحقيق حديثه

بمعنى الاجرام فلهذا كان هي المرادة في المقدمة المفهومة من الاستدراك  
 لكنه في بيانهم اعم ثم خص آخر الاعراض وبالجمله لم يجز الشارح على ما ينبغي  
 في النظام وسبق لنا تحقيق اثبات حدوث الاعراض ثم منها الاجرام فتأمل  
 (قوله عرشه) يعني جزاء الاعلى وعرشه جزؤه الاسفل فهما من اضافة الجزء  
 للكل (قوله جائز) يشير الى أن قوله دليل العدم معناه دليل جواز العدم  
 اذ الفرض أنه موجود (قوله وهي حادثة) تكرر لاصل الدعوى (قوله  
 اقبولها للعدم) هو نفس المقدمة المطلوبة الا أن يفسر بالقبول الوقري  
 فيرجع للتغير بالعدم (قوله يعني الفناء) يشير الى أن المراد بالعدم الانعدام  
 الطارئ لا العدم الاصيل فانه واجب لا يقبل الانتفاء والذي انقطع  
 بالوجود هو استمرار العدم فيما لا يزال لا العدم الاولي والعدم فيما لا يزال  
 حال الوجود بدلا عنه فتأمل (قوله أن العالم حادث) هذا لازم النتيجة  
 وحقيقة العالم يستحيل عليه القدم (قوله وان شئت قلت العالم مفتقر الى  
 مؤثر) فيه أن هذه الدعوى هي المقصودة بالدات فهذا أمر محتم لا تخيير فيه  
 فحق العبارة وتتوصل بحدوثه الى المطالب من وجود الاله تعالى لانه محدث  
 الخ الا ترى أن أصل الكلام في النظر الموصل لمعرفة الله تعالى (قوله متعلق  
 مفهوميها) مفهوميها الايمان الانقياد الباطني ومفهوميها الاسلام الانقياد  
 الظاهري ومتعلقهما ليس الا ما علم من الدين بالضرورة لانه هو الذي يكفر  
 عدم الانقياد له لا غيره كما يأتي في قوله ومن اعلم ضرورة تجدد فالمتعلق  
 بتجديده من مباحث هذا الفن ولو اجمالا وأما بنية الاحكام فمن توابعهما  
 ومقتضاها من غير أن تكون من المتعلق الذي يتوقف عليه المفهوم أعني  
 ما ليس ضروريا فلا يحتاج الى أن يقال المراد بعض المتعلق فتدبر (قوله  
 له ملقه بالقلب) أي الذي هو أصل الجوارح لتبعية حاله صلاحا وفسادا على  
 أن الايمان شرط لصحة أعمال الجوارح فتأمل (قوله له متعلقه بالجوارح) هذا  
 يفيد أن الاسلام العمل بالفعل ويؤهمه المتن الا في فيما لم كفر تاركه كسلا  
 وليس كذلك فالصواب أن الاسلام الاقرار بالظاهري باللسان فالصواب  
 أنهم اواجبة ويحرم تركها فافهم (قوله وغيرهم) عطف على الجمهور  
 وذلك الغير كابن الراوندي والاصلح من المعتزلة ولا تعطف غير على مدخول

قلت العالم من عرشه لعرشه جائز عليه العدم وهذه  
 المقدمة الصغرى المطلوبة لفهمها من الاستدراك  
 وبيان هذه المقدمة أما باختبرنا الموجود من العالم  
 فوجدناه غير خارج عن الاعيان والاعراض وهي  
 حادثة اقبولها للعدم ولو كانت قديمة ما طرأ العدم  
 عليها والمقدمة الكبرى هي قوله (وكل ما جائز عليه  
 العدم) يعني الفناء (عليه وطعا يستحيل) أي يتنجح  
 (القدم) فنتج ذلك أن العالم حادث وان شئت قلت  
 العالم مفتقر الى مؤثر لانه محدث وكل محدث فله  
 مؤثر ونتج القياس أن العالم له مؤثر وما كان  
 الايمان والاسلام باعتبار متعلق مفهوميها وهو  
 ما يجب الايمان به من مباحث علم الكلام ذكرهما  
 المصنف رحمه الله تعالى مقسدا ما الايمان لأصلاته  
 متعلقه بالقلب وتبعية الاسلام له متعلقه بالجوارح  
 فقال (وغير الايمان) أي حقه جمهور الاشاعرة  
 والمتريديين وغيرهم (بالتصديق) المعهود شرعا وهو  
 تصديق نبي محمد صلى الله عليه وسلم

الجهول لانه لا يوافقهم من غيرهم الا القليل كما يأتي أن المعتزلة يقولون العمل  
شطر والايمان افعال ياؤه بدل همزة كالف ما ضربه ولا يكون الامور  
فان نوى ايمان هذا العام وكفر ما بعده فهو كافر من الآن قال العلامة ابن  
الشيخنة الحنفى في منظومه

وناوى الكفر لو من بعد حين \* كفور في جهنم ذوات الكتاب  
قال السيد الجوى في شرحه لمخالفته لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا أي  
داوموا على الايمان ولانه رضى كفر نفسه ورضا الانسان بكفر نفسه كفر  
قطعا كغيره استخسانا للكفر وانما الخلاف اذا رضى كفر غيره طلب الضرر  
وضربه هل يعتد كفرا أو لا اه ملخصا (قول في كل ما علم بحجته به) يشك  
ذلك بالنسبة لابي لهب ونحوه ممن جاء الوحي بأنه لا يؤمن فانه مكلف قطعاً  
بتصديقه في خبره ومن خبره عدم ايمانه فكيف يصح كنه تصديقه في أنه  
غير مصدق وهل هذا الاتناقض أي تحصيل أنه مؤمن وغيره مؤمن وان  
شدت قلت ايمانه بأنه لا يؤمن عين الكفر فيكون مأموراً بالكفر وهذا  
اشكال صعب قديماً وللناس فيه أقاويل مختلفة فقل ان هذا من المستحيل  
العرضي لسابق العلم والتقدير وفي ذاته يمكن يقبل الاختيار فيصح التكليف  
به وفيه أن هذا يظهر لو التفت في الاشكال لمجرد العلم والتقدير وانما مناه  
الاخبار بأنه لا يؤمن والايمان بذات وظاهر أنه لا يحصى له عن الاشكال  
السابق ولا ينفع في ذلك ما سبق وأجاب العلامة أحمد بن موسى الخياي بما  
حاصله أن التصديق بأنه لا يؤمن انما يتأني في علمه بايمان نفسه وجاز أن يؤمن  
ثم يحجب عن العلم بأنه مؤمن فيصدق بعدم ايمانه نعم هو خلاف العادة وردّه  
بأنه يلزم التكليف بالمستحيل العادى ولم يقع كعمل جبل ثم قال اعنى الخياي  
ما حاصله ان نحو ابي لهب يكلف بالايمان اجبالاً وانما تأني الاستحالة اذا  
التفت لخصوص الاخبار بأنه لا يؤمن وفيه أن فرض الاشكال فيما اذا بلغه  
ذلك الخبر بخصوصه فما زال باقياً كما أشار له عبد الحكيم وفي آخر عبارة  
الخياي ما نصه وقد يجاب أيضاً بأنه يجوز أن يكون الايمان في حقه هو  
التصديق بماعداه ولا يخفى بعده اذ فيه اختلاف الايمان بحسب الامتناع  
اه قلت أصل نقل هذا الجواب للمعتمد في شرح المقاصد قال وهو في غاية

في كل ما علم بحجته به من الدين بالضرورة أي فيما  
اشتبه بين أهل الاسلام وصار العلم به يشابه العلم  
الحاصل بالضرورة بحيث يعلمه العامة من غير اقتدار  
الى تطور واستدلال

السقوط وفيه زيادة تشنيع عما في الخيال وهو الحق اذ يتضح ذلك أن تكذيب  
 به من الوحي ليس بكفر ضرورة صحة الايمان بدونه كيف وكل تصديق له  
 فهو كفر غير مباح وأن عموم تصديقه واجب وما عسر التماس من هذا  
 الاشكال نقل امام الحرمين في الارشاد وذكر الامام الرازي في المطالب  
 العالية أن هذا من التكاليف بالمحال من الجمع بين النقيضين وأنه واقع أفاده  
 السعد في شرح المصاحف صدر المبحث (قوله وان كان في اصله نظريا) أي  
 فحاصله تشبيه ضروري عارض بالضروري الاصل وفيه أنه لا يحتاج لهذا  
 الا اذا جعلت الضرورة صفة للحكم نفسه وهو أول كلامه انما جعلها  
 وصف العلم المجبي به ولا يستلزم ذلك ضرورته في نفسه الا ترى أنه علم  
 بالضرورة محيي محمد صلى الله عليه وسلم بجميع شريعة الاسلام مع أن أكثرها  
 نظري نعم نقول ذلك يشبه الضروري وليس ضروريا حقيقيا لان الضروري  
 يستقل به العقل وهذا يستند لقل أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء به قائل  
 (قوله كوحدة الصانع) نظري عقلي (قوله وجوب الصلاة) دليله  
 من السمع وهو أقبح الصلاة لان الامر يقتضي الوجوب فنقول الصلاة  
 ورد الامر بها خائفا عما يصرفه لغير الوجوب وكل ما كان كذلك فهو  
 واجب ان قلت قدموا بوجوب الصلاة للضروريات الله التي لا تعد من  
 مسائله قات نظر والمأبج الاشتمار (قوله بلا حظ اجالا) أي يعتبر التكليف  
 به كذلك شرعا وظاهرا كلام السعد في شرح العقائد الاكتفاء بالاجال مطلقا  
 وقررنا شيخنا هنا انه طريقة غير هذه المشهورة (قوله أكل من الاول)  
 يعني أريد علما من حيث التفصيل وان كان كل منهم خائفا عن التفصيل في  
 مقامه من حيث الايمان فتدبر (قوله كآدم ومحمد) أدخلت الكاف بقية  
 الانبياء المذكورين في القرآن وهم ثمانية وعشرون منهم ثمانية عشر في سورة  
 الانعام قال تعالى ووهبنا له أي لابراهيم اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا  
 هدينا من قبل ومن ذرية داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون  
 وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين  
 واسماعيل واليسع ويونس ولوط والعشرة الباقية ثلاثة مختلف فيهم عزيز  
 ولهمان وذو القرنين والسبعة الباقية آدم وادريس ومحمد صلى الله عليه

وجبريل عليهم الصلاة والسلام فلو لم يصرف  
 بوجوب الصلاة ونحوها عند السؤال عنه يكون  
 كافرا والمراد من تصديقه صلى الله عليه وسلم قبول  
 ما جاء به مع الرضا بترك التكبر والعناد وبناء  
 الاعمال عليه لا مجرد وقوع نسبة الصادق اليه  
 في القلب من غير اذعان وقبول له

وسلم وعلمهم أجمعين وهو ذو صالح وشعيب وذو الكفل وأما الخضر فلم يصرح  
باسمه في القرآن وإن كان هو المراد في آية عبد امن عبادنا على أنه قيل بولايته  
فقط وكذلك يوشع بن نون فتى موسى وابن أخنه لم يصرح باسمه وفي شرح  
دلائل الخيرات للقاسمي ذو الكفل قيل هو الياس وقيل هو زكريا وقيل نبي آخر  
بعث الى رجل واحد وقيل رجل صالح من قوم اليسع تكفل له بصيام النهار  
وقيام الليل وأن لا يغضب قولا امر الناس وهو بشير بن أبوب من ذرية  
ابراهيم وفيه أيضا قيل الياس هو ادريس متأخر عن نوح ولا ادريس قبل  
نوح فانظره هذا وظاهر ما هنا أن جهل واحد ما ذكر يضر في أصل الايمان وهو  
مسلم فيما علم من الدين بالضرورة كجهد صلى الله عليه وسلم أما نحو اليسع فاكثر  
العامية يجهلون اسمه فضلا عن رسالته فالتظاهر أنه كغيره من المتواتر لا يعتد  
كفرا الا بعدا بعد التعليم (قوله وجبريل) دخل ميكائيل وعزرائيل فانه  
ملك الموت واسرافيل فانه النافع في الصور وإن لم يصرح باسمهما وكذا ما  
صرح به القرآن جملة العرش والحافون به حوله على الاجال ويأتي هنا  
ما سبق من أن الكفر انما هو بعدم الضرورى وأما البقية فلا كفر بانكارهم  
ولو ملكي القبر بالاولى من عدم كفرنا في السؤال (قوله عند السؤال)  
لا فهم له لان الكلام في الايمان المحبى عند الله وكأنه يشير الى عدم فهم  
الغفلة وأنه لا يجب دوام الاستحضار (قوله قبول) كأنه يشير الى أنه انفعال  
وقيل كيف فالتكليف بأسبابه أمان كان فعلا فالتكليف به ظاهر (قوله يترك  
التكبر) البناء تصويرية للرضا قال الشيخ ابراهيم الشيرازي في شرح المختصر  
المالكى بآء التصوير وكاف الاستقصاء مخترا عن قلنا لكن الثانية من فروع  
التبشير والاولى من فروع التجريد في لقب بزيد الاسد (قوله والعناد) هو  
لغة المدافعة والرد (قوله وبناء الاعمال) فيه أن هذا لا يتوقف عليه أصل  
الحقيقة فان حل على اعتقاد البناء لم يكن زائدا على ما قبله (قوله لا يجرد  
وقوع نسبة الصدق) من هنا قال الخياي من وقعت المعرفة في قلبه بمشاهدة  
المعجزة من غير كسب لم تكفه ويتجاطب بكسب ذلك وردة الكسبى بأنه  
تخصيل حاصل فالخلق أن غاية ما يكلف به الدوام على ذلك وعدم مقابله  
بالاضداد والعناد وقد سبق في التقليد بيان أن التصديق الشرعى غير

وان كان في أصله نظريا كوحدة الصانع عز وجل  
ووجوب الصلاة ونحوها ويكتفى الاجال فيما يلاحظ  
اجالا كالايمان بغالب الانبياء والملائكة ولا بد  
من التخصيص فيما يلاحظ كذلك وهو أكمل من  
الاول كالايمان بجميع من الانبياء والملائكة كآدم  
ومحمد

حتى يلزم الحكم بإيمان كثير من الكفار الذين كانوا  
عالمين بحقيقة نبوته عليه الصلاة والسلام وما جاء به  
لأنهم لم يكونوا أذعنوا بذلك ولا قبلوه ولا بذروا  
الانحلال الصالحة عليه بحيث صار يطلق عليه اسم  
التسليم كما هو مدلوله الوصفي لأن حقيقة آمن به  
آمنه التكذيب والمخالفة وجعله في آمن من ذلك  
ولما اختلف العلماء في جهة مدخلية النطق  
بالشهادتين في حقيقة الايمان أشار به بقوله  
(والنطق) بالشهادتين للمتمكن منه القادر بأن  
يقول أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله  
وهذا هو المنطوق به كما يصرح به في قوله وجاء  
معنى الذي تقررا شهادة الاسلام وقولنا للمتمكن  
منه القادر يخرج به الاخرس فلا يطالب بالنطق كن  
احترمه المنية قبل النطق به من غير تراخ (فيه) أى  
في جهة اعتبار مدخلية في الايمان (الظلف) أى  
الاختلاف ملتبساً (بالتحقيق) أى بالدلالة القائمة  
على دعوى كل من الفريقين وفصل الخلاف بقوله  
(فقبل) أى فقال حقيقة الاشاعة والماتريدي  
وغيرهم النطق من القادر (شرط) في اجراء أحكام  
للمؤمنين الديونية عليه لأن التصديق القلبي وان كان  
إيماناً إلا أنه باطن خفي فلا بد له من علامة ظاهرة  
تدل عليه لتساط به تلك الأحكام هذا فهم الجمهور  
وعليه في صدق بلبسه ولم يقر بلسانه لا لعذر منعه  
ولا لآبائه بل اتفق له ذلك فهو مؤمن عند الله غير  
مؤمن في أحكام الشرع الديونية ومن أقر بلسانه  
ولم يصدق بقلبه كالمناق في باله كمن حتى نطلع على  
باطنه فيحكم بكفره

التصديق المنطوق أو عينه (قوله حتى يلزم) تفريع على المنق (قوله لأنهم لم  
يكونوا أذعنوا) تعميل لكونهم كفاراً (قوله ولا قبلوه) تفسير (قوله ولا  
بذروا الاعمال) تقدم ما فيه (قوله لأن منتهى الخ) أصل العبارة للسعد  
كان قال شيخنا ولعل وجهه الكافية أن التأمين لازم للتصديق لاحقيقة  
وبنى عليه أ. الشارح حرف والطاهر ما قال الشارح اذ لا معنى لتأمينه من  
تكذيبه الا بعدم تكذيبه بأن يصدق وهو حقيقة الايمان (قوله وجعله  
في آمن) تفسير (قوله مدخلية) مراده من النطق والارتباط لا الدخول  
في الحقيقة المعروفة والا كان قاصراً على الشطرية ولم يصح أنه شرط اذ هو  
خارج (قوله القادر) بيان للتمكن واعلم أن موضوع هذا الخلاف كافر  
أصله يريد الدخول في الاسلام وأما أولاد المسلمين فممنون قطعاً وتجري  
عليهم الأحكام الديونية ولو لم ينطقوا حيث لا إيمانهم الشهادة من الواجب  
عليهم في العمر مرة وجوب الفروع كما ذكره السنوسي وغيره (قوله هو  
المنطوق به) وسعنا من المشايخ كثير أن المدار عند المالكية على أى لفظ  
يفيد الوحدة والرسالة ونقله المصنف في شرحه عن الأبي مخالفاً للشيخ  
ابن عرفة المشترط للفظ المخصوص ونحوه للرملى وجاعة من الشافعية ونحو  
مالأبي للنووي لكن المصنف رجع التقيد بخصوص هذا اللفظ ونقل أيضاً  
الخلاف في الترتيب وظاهرة تقوية اشتراطه فاطره (قوله شهادة الاسلام)  
رفع الناء مفرد مضافاً جمع وبفتحها وحذف ألف التنبيه لالتقاء الساكنين  
(قوله الاخرس) ينبغي ان عقل الاشارة أن تنزل منزلة النطق إيماناً وكفراً  
(قوله احترمه المنية) أى فهو مؤمن عند الله ولو على القول بشرط الصحة  
أو الشطرية انما يخرج عليه من أمهل مدة بعد البلوغ يمكن فيها النطق وفرد  
ولو احترمه بعد التصديق بعد على هذين فتأمل (قوله أى بالدلالة) يشير الى أن  
التحقيق هنا يعنى الاثبات بالدليل فاقصر على القيد محط التصديق (قوله  
وغيرهم) كابن الراوندى والصالحى من المعتزلة كما في شرح المصنف (قوله  
فهم الجمهور) هو المعتزلة ولا بد من اظهار النطق لسانه بخلاف الآخرين  
ففي كفيه النطق بينه وبين الله عليه ما حيث لا إيمان ذكره السعد (قوله  
كل مناق) أدخلت الكاف الزنديق بعد عصر النبي صلى الله عليه وسلم

وانما غير الاسم اذ بالتغير الحكم بتغير العلة لانه صلى الله عليه وسلم كان لا يقتله لثبوت لا ينظر الناس من الاسلام والا لكان تقدر الاسلام وفي حاشية العلامة الملوى الكاف استقصائية أو أدخلت الزنديق بناء على أن المناق من أخفى ملة مخصوصة من الكفر والزنديق من لم يلزم ملة اه ولك أن تعكس (قوله الآتي) ولو أذعن بقلبه وسلم في نفسه لا يتفهم ذلك ولا في الآخرة متى كان اذا سئل امتنع (قوله شرط في صحة الايمان) وهذا في الحكم مساو للقول بالشرط وانما الخلاف بينهما في العبارة (قوله والنصوص) أي بحسب المتبادر منها والافيعكس أن الاقتصار على ما في القلب لانه الاهم فلا يتأني أن التلطي شرط (قوله لهذا المذهب) يعني قول المصنف شرط من حيث هو في حاشية العلامة الملوى أن غاية ما في النصوص نفي الشرطية وانبات الشرطية وعدمها شيء آخر وقررنا شيخنا الشهاب الجوهري جوابا هو أنه اتفق أنه لا واسطة هـ سألني أحدهما الشيعتين بنبأ الآخر (قوله دينك) أي الايمان (قوله في مطلق الشرطية) لأن السابق شرط صحة اما ظاهره او ما باطنا وهذا شرط كمال فقط (قوله يعني أن المختار الخ) اعلم أن الكاف تدخل على المشبه به واستعمال الفقههاء ادخالها على المشبه فيذكرونها للاحاق ما بعدهما بما قبلها في الحكم وكلهم فرعوه على التشبيه المقلوب والشارح حمل المتن على استعمالهم بفعل العمل ملحقا بالسابق وجعله محل دعوى وزاع وأقام عليه الدالة ولو كانت داخله على المشبه به لكان العمل مقرا وليس مقصودا بالافادة وانما ذكر ليقاس عليه ما سبق فتدبر (قوله ولا عناد) اما لو تركها عنادا أي للشارع فهو كافر ولو أقر بشعر وعينها واما عناد عالم أو جماعة مثلا فليس كفر احيث أقرب بالوجوب (قوله بمنزلة) اما خوفان من حد القتل أو لوم الناس مثلا فليس محصلا لا كمال الخصال وان أتى بالواجب (قوله ولا دليل على نقله) أي الى مجموع التصديق والعمل كما قالت المعتزلة ان قبل قد نقل من مطلق التصديق الى التصديق الخاص قلنا هذا أخف وقام عليه استعمال الشارع الذين يؤمنون بما أنزل اليك وأمثاله على أن استعمال العام في الخاص قد يدعي أنه ليس نقلا لتحقيق العام فيه (قوله يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام)

أما الآتي فكاف في الدارين والمعدور مؤمن فيهما وقيل أنه شرط في صحة الايمان وهو فهم الأقل والنصوص معاضدة لهذا المذهب كقوله تعالى أو لك كتب في قلوبهم الايمان وقوله عليه الصلاة والسلام اللهم ثبت قلبي على دينك وقوله (كالمعمل) تشبيه في مطلق الشرطية يعني أن المختار عند أهل السنة في الاعمال الصالحة أنها شرط كمال للايمان فالترك لها أو لبعضها من غير استكمال ولا اعتماد ولا شك في مشروعيةها مؤمن فوت على نفسه الكمال والاتقيا بمتممها محصل لا كمال الخصال لأن الايمان هو التصديق فقط ولا دليل على نقله والنصوص الدالة على الاوامر والنواهي بعد انبات الايمان كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام وعلى أن الايمان والاعمال أمران يفان

والقول بأنهم آمنوا بالأعمال التي شرعت قيل تعسف بلا دليل على أنه حيث  
 خرج العمل الآتي فكذا الماضي من باب لا فارق مع أنهم يقولون العقل يتكفي  
 في الأحكام بتعيينه وتقبيصه ومما يردّهم حديث أبي ذر في دخول المؤمن  
 الجنة وإن زنى وإن سرق وغير ذلك (قوله وعملوا الصالحات) وأصل  
 العطف المغايرة وقولهم أصل القيد لبيان الواقع في التعاريف التي لبيان  
 أجزاء المعرفة الواقعية والاحتراز عن غيره قصد ثانوي لا في الخصاطيات  
 العامة فإن المتبادر فيها الاحتراز كما أن عطف الجزء على الكل خلاف  
 الظاهر والظاهر إذا كثرت تنزل منزلة القطع (قوله ولم يلبسوا إيمانهم  
 بظلم) أي يفهم القيد الاجتماع وفي البضاي لما نزلت شق عليهم فقال صلى  
 الله عليه وسلم هو كما قيل إن الشرك لظلم عظيم أي فالفهم من باب وما يؤمن  
 أكثرهم بالله إلا وهم مشركون بمعنى مطلق التصديق فعليه أيضا الآية  
 تدل على أن التعويل على عدم الشرك وإن لم يوجد عمل فالشارح مر على أن  
 الظلم المعاصي (قوله شرط للعبادات) قيل هذا بمعنى التصديق وكلامهم في  
 المنجي قلنا الاجتماع على أن الإيمان واحد لا إيمانان وإن ذكر شيخنا هذا البحث  
 في الحاشية (قوله الجازم) فلا يتكفي الظن ولا يقول على ما لا عند والسعد  
 من كفاية الظن القوي فإن أراد ما لا احتمال فيه أصلا كان جزمنا لا ظنا كما  
 أقاده المولى في الحاشية وحديث النفس من غير اتباع له ليس من الاحتمال  
 المضمر فإن الأحاديث وردت باعتقاره وقال لهم لما شكوا له منه غما إن الغم  
 لذلك علامة حقيقة الإيمان ولا يهتم به فيكثر (قوله بالفعل) أما بالقوة كالقلد  
 فلا يضر على الصحيح كما سبق على أن شرطه عند ابن السبكي "المحقق للكشف  
 أن لا يقبل التشكيك وسبق ما في ذلك (قوله ولا مرة) عطف على محذوف  
 أي لا أكثر من مرة ولا مرة (قوله ولا الحياة من الخلود) لازم إذا واسطة  
 ومآل أهل الاعراف للجنة (قوله على القول الأول) يعني أنه شرط لأجزاء  
 الأحكام (قوله هو التصديق) فهو حادث قطعاً وما يقال إن الإيمان قديم  
 باعتبار ما عند الله وهو الهداية خروج عن حقيقة الإيمان على أن الهداية  
 باعتبار الاتصال أو دلالة الكلام بالتعلق التجيزي حادثه نعم أن التفتت ذات  
 الكلام أو القضاء الأزلي والإيمان بعد الموت قائم بالروح حقيقة وبالجد

كقوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات وعلى أن  
 الإيمان والمعاصي قد يجتمعان كقوله تعالى  
 الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم وللإجماع  
 على أن الإيمان شرط للعبادات والشرط مغاير  
 للمشروط (وقيل) أي وقال قوم محققون كلامهم  
 أبي حنيفة وجماعة من الأشاعرة ليس الاقرار  
 بشرط خارج عن حقيقة الإيمان (بل) هو (شمار)  
 أي جزء منها وركن داخل فيها دون سائر الأعمال  
 الصالحة فالإيمان عندهم اسم لعمل على القلب واللسان  
 جميعاً وهما الاقرار والتصديق وعلى هذا فن صدق  
 معه احتمال نقض بالفعل وعلى غيره ولا مرة مع  
 بقلبه ولم يتفق له الاقرار في غيره ولا مرة مع  
 القدرة على ذلك لا يكون مقوماً ولا الحياة  
 عند الله تعالى ولا يستحق دخول الجنة ولا العلم من  
 من الخلود في النار بخلافه على القول الأول فعلم من  
 النظم قولان أحدهما أن الإيمان هو التصديق  
 والنطق شرط لأجزاء الأحكام الدنيوية على  
 صاحبه وألحقته والثاني أن الإيمان هو التصديق  
 والنطق



حيث الامور الظاهرة قليلا على (قوله ولا يؤمن من ليس بعمل) ولا يرد من  
 صدق واختارته المنية مثلا لانه عند الله مؤمن ومسلم وعندنا لا مؤمن  
 ولا مسلم فالزام بعد اتحاد الجهة المعتبرة فتدبر (قوله امتثال) هو الفعل  
 بالمعنى المضدري والحاصل هو المأمور به وهما متلازمان فلا بد من اعتبارهما  
 معا في التكليف وان كان المشهور ان التكليف بالحاصل بالمصدر قال عبد  
 الحكيم لانه هو الذي يقال له شيء موجود والمصدرى اعتبارى وان كان  
 لا معنى للتكليف به الا طلب تعمله والتحصيل هو المصدرى ولعلنا نزيد هذا  
 وضوحا ان شاء الله تعالى عند قوله وعندنا للعبد ككسب كتابه (قوله  
 المأمورات والمنهيات) هذا مجاز أو حذف وايصال لان الاعمال مأمورها  
 ومنهى عنها والمأمور والمنهى حقيقة هو الشخص (قوله الاذعان) يعنى  
 ظاهر الا ان الاذعان الباطنى هو الايمان والاذعان الظاهرى يحصل بالنطق  
 بالشهادتين وبأن يسأل عن الصلاة مثلا فيقول واجبة لكن الاسلام المعتبر  
 بالشهادتين على ما سبق ومن ثم لم يخالف هل الاسلام شرط في الايمان أو  
 شرطه أفاده الاجهوى في فضائل رمضان ولا عبرة بتوقف بعض من أسرته  
 ظواهر الالفاظ فيه وما في حاشية الملوى من أن الاسلام يتحقق بجميع  
 الاحكام الضرورى وغيره سبق لك في دخول المجتنب ما يفيد رده (قوله  
 باعتبار المال) وأما باعتبار الظاهر فهو حقيقى وهو المناسب لتعبير الشارح  
 بالاختيار في الدخول والتزيم بعض ما لا معناهما الاذعان الباطنى بدليل  
 كتب في قلوبهم الايمان أفن شرح الله صدره للاسلام وادعاء الحذف أى  
 لقبول الاسلام خلاف الاصل وعلى هذا فانطق دليل عليهما والاعمال كال  
 لهما (قوله مثال هذا) من القواعد ان المثال لا يخص فالاسلام يشمل غير  
 ملتنا كما في بنى يعقوب وغيرهم مما وردت به آيات القرآن وقيل قادس علينا  
 وقيل يطلق على الانبياء السابقين دون أممهم بدليل يحكم بها النبيون الذين  
 أسلموا للذين هادوا (قوله العمل) هو الفعل عن رؤية فن ثم اختص بأولى العلم  
 والفعل اعتم في الحديث فعل العجايب جبار يعنى الدابة وجبار بالضم هدر (قوله  
 النطق الخ) فيه إشارة الى أنه ترك أحد الأركان الخمسة وإشارة الى سبب تركه  
 وهو تقدم يانه لكان يقال سبق من حيث مدخلته في الايمان وهذا غير

ولا يؤمن من ليس بعمل امتثال الى اختيار هذا المذهب  
 بقوله (والاسلام اشرف من) حقيقته (بالعمل)  
 الصالح أعنى امتثال المأمورات واجتناب  
 المنهيات والمراد الاذعان لتلك الاحكام وعدم  
 ردها سواء علمها أو لم يعملها فذهب جمهور  
 المتأيدية والحققون من الاشاعة الى انفساد  
 مقومها يعنى وحدة ما يراد منها فى الشرع  
 ونسأولهم ما يجب الوجود على معنى أن كل من  
 اتصف بأحد هما فهو متصف بالآخر شرعا وعلى  
 هذا فانطلاق لغضى باعتبار المال (مثال هذا)  
 يعنى العمل الذى فسر به الاسلام النطق  
 بالشهادتين المتقدم بيانه

المراد هنا ثم سبق وسبق ان المراد الاذعان للمذكورات وهذا ظاهر في غير  
النطق وأما النطق فالمراد حصوله منه ثم هو يفيد الاذعان له ولغيره ضرورة  
أن ذلك لا يخرج عن الاذعان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم فبالجمله كلمة  
الشهادة تكفي عن نفسها وغيرها نظير ما قالوا في الشاة من أربعين فليتامل  
(قوله الحج) قدمه للنظم وان كانت الصلاة أفضل فان بعضهم يكفر بتركها  
كسلا كابن حبيب وابن حنبل ويحي أن الاملم الشافعي قال له اذا كفرته  
بتركها وهو ينطق بالشهادتين فيم يدخل في الاسلام أى لان ابتداء ما حال  
الكفر باطل قال الاجهوري له أن يقول بالعزم عليها ولا ينافي أفضلية  
الصلاة قول المالكية كجمع من غيرهم بتقديم الوقوف على الصلاة حيث خاف  
فواته ونضيه فيقول الشيخ خليل وصلى ولو فات فان ذلك لمزيدة الحجة  
وعدم إمكانه كل وقت ودين الله يسر ويغني تقييد كلامهم كما هو ظاهر  
سياقهم عن أحرم قبل والاصل ولو فات وقد قالوا بعدم وجوب الحج في  
البحر حيث حصل له دوخة تمنعه القيام في الصلاة فليحذر (قوله وقوف)  
اقتصر عليه لانه هو الذي يميزه عن العمرة ولذا ورد الحج عرفه ولفوته  
بقواته ولذا قيل بأنه أفضل أركانه ورجح أفضلية الطواف لأن المقصود من  
الحج البيت والمتعلق بالبيت هو الطواف (قوله والصلاة) وزنها فعلة  
ولامها واو قلبت الفاء لتركها وانفتاح ما قبلها هذا ان كانت مأخوذة من  
الصالحين وهم اعرفان بخبريان في الركوع والسجود أما ان كانت من الوصل  
لكونها واصل بين العبد وربه فوزنها علفة بالقلب المكنى أعني تأخير الفاء  
بعد لام الكلمة (قوله المفروضة) أى في السماء من غير واسطة جبريل  
ولا غيره وفي ذلك مزيد اعتناء بها (قوله مفتحة بالكبير) أى شأنها ذلك  
فلا ترد صلاة الاخرس ومجدة التلاوة على أن هذه غير مرادة هنا (قوله  
عبادة) الظاهر من استعمالهم كما سبق أن العبادة والقربة والطاعة متحدة  
بالذات مختلفة بالاعتبار فالصوم مثلا باعتبار أنه خدمة وتذلل عبادة  
وباعتبار أنه يقرب العبد لولاه قرب رضا وانعام قربة وباعتبار امتثال الامر  
فيه طاعة وقول شيخ الاسلام في شرح المنفرجة ان العبادة تتوقف على نية  
ومعرفة المعبود والقربة تتوقف على المعرفة فقط والطاعة لا تتوقف على شيء

و (الحج) المقروض في الخامسة وقيل في غيرها إلى  
التاسعة وهو لغة القصد اعظم وشرعا عبادة يلزمها  
وقوف بعرفة ليلة عاشوراء في الحجبة (والصلاة)  
المفروضة قبل الهجرة بسنة وهي لغة الدعاء وأما  
شرعاً فهي أقوال وأفعال مفتحة بالكبير محتمة  
بالتسليم (كذا الصيام) المقروض في ثمانية الهجرة  
وهو لغة الامسالة وشرعاً عبادة

منهم ما كان نظراً لموصل للمعرفة فيه أن النية لا تحسن فرقا غاية أنها تذيبت في  
أدور مخصوصة يقتصر عليها كالمصلاة لا إزالة النجاسة والمعرفة ولو بوجه متما  
لا بد منها في الكل اذ يستحيل طاعة المجهول المحض والمعرفة الكاملة لا تشتط  
في شيء منها (قوله عدمية) نسبة لعدم معنى الترك والتكف لا لعدم المحض  
لأنه لا تكليف الا بفعل (قوله وقتها طلوع الفجر) يعني مبدءاً ووقتاً من  
طلوع الفجر فالصدر نائب عن الزمان والمبتدأ محذوف (قوله اخراج) هذا  
تعريف لها بالمعنى المصدري تماماً بالمعنى الاسمي فهي الجزء المخروح على ما فصله  
الفقهاء (قوله وبلوغ غروب الفطر) أي اذ اركه وهذا في ركعة السطر وايست  
من الاركان فيما يظهر وقد بسطت هذه المقامات في كتب الدروع (قوله  
طاعة) هذا نظراً للشأن والافتقار إليه المولى وينقصه بمحض اختياره بل لا ربط  
شيئاً (قوله من حيث هو) الضمير مبتدأ خبره ضمير آخر محذوف والاصل من  
حيث هو وهو الجملة في محل جرباً بضافه حيث على المساعدة والمعنى من حيث  
ان داته لم يطرا على ما قيد محل مخصوص فانه بالنظر للجعل ثلاثة أقسام يزيد  
وينقص وهو ايمان الامة انساوجنا ولا يريد ولا ينقص وهو ايمان الملائكة  
وقسم يريد ولا ينقص وهو ايمان الانبياء ان قلت كيف هذا مع أنه يلزم من  
الزيادة النقص لانه قبل حصول الزيادة كان ناقصاً قلت المراد أنه لا يرجع  
للتقص بعد الزيادة فلا ينشأ أنه ينتقل من نقص نسبي الى زيادة لان الكامل  
يقبل الكمال وفي الحديث اني ايمان على قلبي فاستغفر الله سأل شعبه  
الا صمعي عن معناه فقال عن يروي فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال لو كان على غير قلب النبي صلى الله عليه وسلم فسرت لك وأما قلبه فلا  
أدرى فكان شعبه يتعجب من أدبه في ذلك وعن الجنيد لولا أنه حال البهي  
صلى الله عليه وسلم لتكلمت فيه ولا يتكلم على حال الامن كان مشرفاً عليها  
وجلت حاله أن يشرف على نهايتها أحد من الخلق تمنى الصديق رضى الله  
عنه مع علمه مرتبته أن يعرف ذلك فعنه ائتمى شهدت ما استغفر منه صلى الله  
عليه وسلم قال الرافي والذي استحسنه والذي أنه للرق في الدرجات فكما  
رقى دوجة رأى التي تحتها قاصرة بالاضافة اليها فاستغفر كذا في رحله سيدي  
عبد الله العباسي وما يشير الى أن ايمان الانبياء يريد تول الحليل ولكن ليطرس

عدمية وقتها طلوع الفجر حتى الغروب (فادر) أي  
اعلم (والزكاة) المفروضة في نسبة الهجرة وقيل  
في غير ها وهي لغة انما هو التطهير أو ما شرعنا في  
من المال شرط وجوبه لمستحقه بلوغ  
اخراج جزء من المال شرط وجوبه لمستحقه بلوغ  
المال نصاً وبلوغ غروب عياله يومه  
لواجبه فصل عن قوته وقوت عياله والمراد ان  
وليته لم يتوجه وجوبه على غيره وعدم مقابلة بالرد  
المذكورات ونسائها وعدم مداخلتها  
والاستكثار والاذكر ان الاعمال الصالحة مداخلية  
في الايمان بالكلمة عند اذكر هنا أنه يتفرع على  
تلك المدخلية القول بزيادة الايمان ونقصه فقال  
(ورجحت زيادة الايمان) أي ورجح جماعة من  
العلماء القول بقبول الايمان الزيادة ووقوعها فيه  
(بما يزيد طاعة) أي بسبب زيادة طاعة (الانسان)  
وهي فعل المأمور به واجتناب المنهي عنه (ونقصه)  
أي الايمان من حيث هو لا يقيد محل مخصوص فلا  
يرد الانبياء والملائكة اذ لا يجوز على ايمانهم أن  
ينقص (ينقصها) يعني الطاعة

قلبي ولكن في مفاتيح المنزلة لعلمية لسيدى على وفامعنى أولم تؤمن أولم  
 بكفك إيمانك قال بلى يكفينى ولكن ليطمئن قلبي من قلعه لرؤية الكيفية  
 وهو حسن أدب وفي تفسير القاضى قيل له ذلك مع علم المولى بأنه أعرف  
 الناس بالإيمان ليحجب عما أجاب فيه يظهر للناس حقيقة الحال قال والطهارة  
 بانضمام المعانيمة إلى الوحى والاستدلال اه وفي الصحيح نص أحق بالشك  
 من إبراهيم معناه لو لحقه شك لتطرق لنا بالاولى نظر الحال الاقمة أو لوضعها  
 أو الحال جائز أن يستلزم محالاً آخر لكن لا يتطرق لنا شك فكذلك هو وبالجملة  
 الأنبياء دائماً يترقون بأشارة ولا الاخرة خبرك من الاولى أفاد ابن وفان  
 دخلت في طاعة فأخرج شاكر انبيسة أحسن منها أو معصية فأخرج نائباً  
 راضياً بالقضاء فيكون لك من هذا المقام وورثة ان قلت لم لا يقال هذا  
 في إيمان الملائكة قلت لأن إيمانهم جملي بأصل الطبيعة فهو كعلمنا بأن النار  
 حارة وما كان بأصل الطبيعة لا يتفاوت لكن بقى أن الأنبياء يحصل لهم قبول  
 عظيم في بعض الأحيان كما كان لبله المعراج فالإيمان بعده ليس بمنزلة حاله  
 زيادة يقين المعانيمة فأمّا أن يقال لا نسلم أن هذا يستلزم تفاوتاً في إيمانهم لما  
 أن التفاوت بالمعانية أمر عا دى لنا ومقاماتهم خرفت فيها العوائد فلا مانع من  
 أن يختلف إيمانهم ابتداءً أو يزيد بكثير مما يحصل بالمعانية أو أنهم منعوا من إطلاق  
 التقصير بالنسبة لذلك لما فيه من إيهام أو إساءة أدب والاقول أنفع لأنه يدفع  
 الزيادة في إيمان الملائكة باعتبار ذلك أيضاً فليست أملاً (قوله أجماعاً) هذا  
 راجع لإيمان الأنبياء والملائكة ولو قدمه على قول المصنف بنقصها لكان  
 أظهر وقوله هذا مذهب جمهور الأشاعرة راجع لقوله ورجحت الخ (قوله  
 البخارى) محمد بن اسمعيل امام السنة نسبه البخارى بلدة ولد في صدق ومات  
 في نور كذا تاريخه بحسب الجمل (قوله بالامصار) خصه بالان شأن علماء  
 الامصار الاتقان (قوله وعمل) أى باعتبار الكمال المتفاوت كما سبق فهو  
 مغاير الحكم المتزلة (قوله واللازم باطل) له أن يقول التصديق مستو  
 والتفاوت بغيره كالعمل فان قال هذا باطل شرعاً قلنا الكلام في العقلى ثم  
 الدليل على تفاوت الإيمان في الجملة والافغاية ما ينتج أن إيمان الأنبياء  
 والملائكة أعظم وهذا لا يفيد أن إيمان العامة يتفاوت بينهم لجواز أن له

أجماعاً هذا مذهب جمهور الأشاعرة قال السبكي  
 لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالامصار في  
 رأيت أحداً منهم يختلف في أن الإيمان قول وعمل  
 ويريدون ينقص محبتين على ذلك بالعقل والنقل أما  
 العقل فلا نه لولم تتفاوت حقيقة الأيمان لكان إيمان  
 آحاد الأمة بل المنهمكين على القسوة والمعاصي  
 مساوياً لإيمان الأنبياء والملائكة عليهم الصلاة  
 والسلام واللازم باطل فكذلك المزموم وأما النقل  
 فكثرة النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى  
 وإذا نلت عليهم آياته زادتهم إيماناً

حدثوا واحدون ايمان الانبياء والملائكة لا يزيد عنه ولا ينقص فتأمل (قوله  
 يدخل صاحبه الجنة) أي دخول سبق والا فاصل الدخول بأصل الايمان  
 (قوله النار) أي من غير تخلف حيث لم يذهب بالنقص (قوله لو وزن ايمان  
 أبي بكر) ورد ما فضلكم أبو بكر بصلاته ولا صيامه ولكن بشئ وقرى قلبه قال  
 سدي على وفاني الماتيج قال الصديق لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا أي  
 لو كشف الغطاء للناس كشفاعا ما ازددت يقينا لاني كشف لي الغطاء  
 كشفًا خاصا وفي الحديث ان الله يحب للباس عاتمة ويحب لي لابي بكر خاصة  
 هذا الكلامه ورأيت غيره نسبه ذلك الى سيدنا علي ويمكن الوقوع من كل وأنه  
 ورائه مما سبق في حرق عادة المعايين لاني لاني عليهم الصلاة والسلام فلينظر  
 (قوله وكل ما يقبل الزيادة الخ) اعلم يحتاج له في غير حديث ابن عمر وأورد عليه  
 ايمان الانبياء وأجيب بأنه سر يخصوصه فليستأمل (قوله أبو حنيفة) هو  
 النعمان بن ثابت بن الرزيان ولد سنة ثمانين ومات في رجب وقيل في شعبان  
 سنة مائة وخمسين في حبس المنصور بعد أن ضربه عشرة أسواط على رأسه  
 فانتفخ فلما وصل قلبه الورم مات فجاءه ودفن بمقبرة الخيزران ببغداد وسكن  
 على قبره بالمرصاص وقصده الناس يصلون على قبره نحو أربعين صبا حاكذا  
 نقل عن بدائع الزهور قيل ان سبب ضربه امتناعه من القضاء ويحكى أنه  
 قال للعليفة لا أصلي للقضاء فتقال له ولم فقال ان كنت صادقا فاذك والالا  
 فالكاذب لا يتولى القضاء واجتمع بالك فقال انه جامع علم الجواز وقال مالك في  
 حقه رأيت رجلا وادعى أن هذه السارية ذهب لا قام عليه دليل الا قال العلامة  
 المالوي في شرحه الكبير لاسلم كأن يقال مدعى ذهبتها يدعى جسميتها وكل  
 مدعى جسميتها صادق وجوابه انه صادق في حجر الجسمية والذهبية قدرا آخر  
 وعلى أبي حنيفة وأتباعه حمل ما ورد لو كان العلم بالثريا بالنسالة رجال من  
 فارس ولم يصح فيه شئ بخصوصه كباقي الأئمة انما الوارد عبارات كناية كعالم  
 قريش فحمل على الشافعي وعالم المدينة حمل على مالك وسباني بعض  
 تراجم في قوله ومالك وسائر الأئمة (قوله والاذعان) عطفه على التصديق  
 مرادف وكلاهما قد رزأ على الجزم كما سبق (قوله لا يتصور فيه ما ذكر) فيه  
 أن اليقين الذي هو أخص من الايمان متفاوت بين علم اليقين وعين اليقين

وقوله عليه الصلاة والسلام لابن عمر رضي الله  
 عنهم ما حين سأله الايمان يزيد وينقص قال نعم يزيد حتى  
 يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه  
 النار وقوله عليه الصلاة والسلام لو وزن ايمان أبي  
 بكر يايمان هذه الامة رجب به وكل ما يقبل الزيادة يقبل  
 النقص فليتم الدليل (وقيل) أي وقال جماعة من  
 العلماء أعظمهم الامام أبو حنيفة وأصحابه وكثير  
 من المتكلمين الايمان (لا) يزيد ولا ينقص لانه اسم  
 للتصديق البالغ حد الجزم والاذعان وهذا لا يتصور  
 فيه ما ذكر فاصدق اذا ضم الى تصديقه طاعة أو  
 ارتكيب معصية فنصديقه بجماله لم يتغير أصلا وانما  
 يتفاوت

وحق اليقين فتفاوت الايمان اولى قتره لنا شيخنا الجوهري (قوله اذا كان  
 اسماء للطاعات) جواب عام عن النصوص السابقة بأن المراد بالايمان فيها  
 الاعمال المجازا نظير وما كان الله ليضيع ايمانكم أى صلاتكم لديت المقدس  
 لانها لما حوت القبلة لمسكة قالوا ذهبت صلاتنا الاولى هباء (قوله عمامتك  
 به الاولون) عام أريد به الخصوص لانه قاصر على الآية (قوله في الجمله)  
 يعنى بعض الاحكام وهو ما نزل بالفعل فحصله أنه ما زيادة في الحكم بمعنى  
 حدوث تصديقات جزئية بتعدد الاحكام وكلاهما في التكيف أعنى القوة  
 والضعف وهل يحصل لغير الصحابة مثلهم فكان يؤمن اجالا ثم فصل  
 في الخيال وبعد الحكم لا اذ التفصيل من غيرهم لم يخرج عما صدق به بالفعل  
 وان كان مجمل لا فليست أم (قوله الايمان قول) أى ذو قول على ما سبق  
 لتحقيقه في الخلاف والمراد أن القول لا يزيد من حيث انه قول المدخول  
 في الايمان والافتكراره زيادة على تدبر (قوله وقيل لاخاف) مقابل لما  
 أفاده السياق من أن الخلاف حقيقى اه ملوى (قوله الفخر الرازى)  
 هو الامام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين البكرى الطبرستانى الاصل  
 الرازى المولود المعروف بابن الخطيب قال في كتابه المسمى بتحصيل الحق انه  
 اشتغل في الاصول على والده ووالده على أبي القاسم سليمان بن ناصر  
 الانصارى وهو على امام الحرمين وهو على أبي اسحق الاسفراينى وهو على  
 أبي الحسن الباهلى وهو على الاشعرى وفى الرازى سنة ست وسقائة بعد سنة  
 هراة قاله الشيخ على المغنى ورأيت في رحله تسيدى عبد الله العياشى نص  
 وصية الرازى جردها من طبقات السبكي يقول العبد الرازى رجوة به  
 الوائق بكرم مولاه محمد بن عمر بن الحسين الرازى وهو أول عهد به بالاسرة  
 وآخر عهد به بالدينا وهو الوقت الذى يلين فيه كل قاس ويتوجه الى مولاه كل  
 آبق أحدا لله بالحامد الذى ذكرها أعظم ملائكته في أشرف أوقات معارفهم  
 ووفق بها أعظم أنبيائه فى أكمل أوقات شهادتهم وأجده بالحامد الذى  
 يستحقها عرفتها ولم أعرفها لانه لانه مناسبة للتراب مع رب الارباب وصلواته  
 على ملائكته المقربين والانبياء والمرسلين وجميع عباد الله الصالحين  
 اعلموا اخلاى في الدين واخوانى في طلب اليقين ان الناس يقولون

اذا كان اسماء للطاعات المتفاوتة فله  
 عمامتك به الاولون بأن المراد الزيادة بحسب زيادة  
 ما يؤمن به والصحابة رضى الله عنهم كانوا آمنوا  
 في الجمله وكان الشريعة لم تتم وكانت الاحكام  
 تنزل شيئا فشيئا فكانوا يؤمنون بكل ما يتجدد منها  
 ويحتمل أن يكون المصنف رحمه الله تعالى اراد أن  
 الايمان يزيد ولا ينقص كما ذهب اليه الخطابي  
 حيث قال الايمان قول وهو لا يزيد ولا ينقص  
 وهو يزيد وينقص واعتقاد وهو يزيد ولا ينقص  
 فاذا نقص ذهب (وقيل) أى قال جماعة منهم  
 الفخر الرازى انه (لاخلف) أى ليس الخلف بين  
 الصريحتين حقيقة وانما هو لفظى لان ما يدل على  
 أن الايمان لا يمتاوت مصروف الى أصله أعنى  
 التصديق وما يدل على أنه يتفاوت مصروف الى  
 ما به كماله وهو الاعمال فالخلاف في هذه المسئلة  
 فرع تفسير الايمان فان قلنا هو التصديق فقط فلا  
 تماوت وان قلنا هو الاعمال مع التصديق فتفاوت  
 وأشار بقوله (كذا قد نقلا) الى التبرى من عهدة  
 صحة هذا القيل لان الاصح أن التصديق القلبي  
 يزيد وينقص

اذ مات ابن آدم انقطع عمله وتعلقه من الخلق وهذا مخصوص من وجهين  
 الاول انه ان بقي منه عمل صالح صار ذلك سببا لدعائه والدعاء له عند الله اثر  
 والثاني ما يتعلق بالاولاد واداء الجنسيات أما الاول فاعلموا اني كنت رجلا  
 محبا للعلم فكنت أكتب من كل شيء لا أقف على كيبته وكيتيمته سواء كان حقا أو  
 باطلا الا أن الذي نظرت في الكتب المعتمدة أن العالم مخصوص تحت تدبير  
 مدبره المنزه عن عيائه المميزات موصوف بتمام القدرة والعلم والرحمة وانه قد  
 اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فآرايت فيهما فائدة تساوي  
 الفائدة التي وجدتها في القرآن لانه يسبح في تسليم العظمة والجلال لله ويمنع  
 عن التعمق في ايراد المعارضات والمناسقات وما ذاك الا للعلم بأن العقول  
 البشرية تتلشى في تلك المناهج العميقة فلهذا أقول كل ما ثبت بالدلائل  
 الطاهرة من وجوب وجوده ووحدته وبرأيه عن الشركاء كما في القدم  
 والازلية والتدبير والفعالية فذلك هو الذي أقول به وأني الله به وأما  
 ما ينتهي الامر فيه الى الدقة والغموض فكل ما ورد في القرآن والصحاح  
 المتعين لاهم في الواحد فهو كما قال والذي لم يكن كذلك أقول يا الله العالمين اني  
 ارى الخلق مطبقين على أنك أكرم الاكرمين وأرحم الراحمين فكل ما مد به قلبي  
 فاستشهد وأقول ان علمت مني اني أردت به تحقيق باطل أو ابطال حق فافعل  
 بي ما أنا أهله وان علمت مني اني ما سعت الا في تفديس اعتقدت أنه الحق  
 وقصدت أنه الصدق فلتكن رحمتك مع قصدي لامع حاصل في ذلك جهد  
 المقال وأنت أكرم من ان تضايق الضعيف الواقع في ذلة فأغثنى وارحمي  
 واستر لي يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين ولا ينقص ملكه بخطا المجرمين  
 وأقول ديني متابعة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وكلامي القرآن وتعويلي في  
 طلب الدين عليهما اللهم يا سامع الاصوات ويا مجيب الدعوات ويا مقبل  
 العثرات أنا كنت حسن الظن بك عظيم الرجاء في رحمتك وأنت قلت أنا عند  
 ظن عبدي بي وأنت قلت أتمن يجيب المضطر اذا دعاه فهب أني ما جئت بشيء  
 فانت الغني الكريم فلا تخيب رجائي ولا ترد دعائي واجعلني آمنا من عذابك  
 قبل الموت وعند الموت وبعد الموت وسهل علي تسكرات الموت فأنك أرحم  
 الراحمين وأما الكتب التي صنفتها واستكثرت فيها من ايراد السؤالات

فليذكرني من نظري صالح دعائه على سبيل التفضل والازمام والافليحذف  
القول السيئ فاني ما أردت الاكثر البحث وشهد الخاطر والاعتماد في الكل  
على الله وأما الثاني وهو اصلاح أمر الاطفال فالاعتماد فيه على الله تعالى  
ثم سرد وصيته في ذلك الى أن قال وأمره لا مدني ومن لي عليه حق اذا أنا مات  
ييا لغون في اخفاء موتي ويد فتوفي على شرط الشرع فاذا دفنوني قروا على  
ما قدر واعليه من القرآن ثم يقولون يا كريم جاءك الفقير المحتاج فأحسن  
اليه هذا آخر الوصية قال الامام في نفسه وأظنه في سورة يوسف والذي  
جربته طول عمرى ان الانسان كلما قول في أمر من الامور على غير الله  
تعالى صار ذلك سببا للبلاء والحنة واذا عول على الله تعالى ولم يرجع الى أحد  
من انطلق حصل ذلك المطلوب على أحسن الوجوه فهذه التجربة قد استمرت  
لى من أقول عمرى الى هذا الوقت الذي بلغت فيه الى السابعة والتمسين فعند  
ذلك استعرقاني على انه لا مصلحة للانسان في التمويل على شئ سوى فضل  
الله واحسانه وأما كتاب السر المكتوم في مخاطبة النجوم فقبل انه لم يضح لاه  
سحر محض وقيل انه أشار له في المخلص فيقول اه ما نقلته من الرحلة قال  
شيخ الاسلام في ثاني الفروع بعد المقتطوع من الفية المصطلح والرازي نسبة  
بزيادة الرازي الى الري مدينة من بلاد الديلم وبطرتة تعلقه على والده ووالده  
تعلقه على الغوى وهو شافعي المذهب (قوله بكثرة النظر) أى الاعتبار  
وهذا نظر للشأن والافقه يزيد بمحض التجلي كما سبق وهو الانسب بالصديقين  
جمع صدق فعيل مبالغة في الصدق (قوله حتى يكون) أى الشخص والافا  
في القلب نفس اليقين (قوله واخلاصا) لعل المراد به هنا تطهير القلب من  
كدرات الوسواس (قوله فكذلك التصديق) أى الذى هو مسمى الايمان  
فيتفاوت بتفاوت ما في القلب من العلم والمعرفة لانه تابع له والتابع يشرف  
بشرف المتبوع وينقص بنقصه وأما قوله والمعرفة الخ فالاولى حذفه لانها  
نفس ما في القلب المذكور أولا (قوله على أن) أما انه خبر لمحمد وف أى  
والتحقيق على الخ أو راجع لقوله الاصح كذا أو التبرى بناء على الخ أو  
بأشار بتضمنه معنى نيه بعد أن عدى بالى نظر الاصله أو يجعل من التضمن  
البيان القياسى من غير خلاف على انه مخالف للنحو أى منها على الخ

بكثرة النظر ووضوح الأدلة وعدم ذلك ولهذا  
كان ايمان الصديقين أقوى من ايمان غيرهم بحيث  
لا تعتبره الشبهة ويؤيده ان كل أحد يعلم أن ما في قلبه  
يتفاضل حتى يكون في بعض الاحيان أعظم يقينا  
واخلاصا منه في بعضها فكذلك التصديق والمعرفة  
بحسب ظهور ابراهيم وكثيرهم على أن هذا القليل  
خلاف المعروف بين القوم



وقوله أن الخلاف حقيقى على حذف من كفى نسخة بيان للمعروف وفى  
 أخرى بالعطف التفسيرى وجعل الشارح قوله كذا قد نقلا للتبرى مبنى على  
 رجوعه للقبول الأخير لا لجميع ما سبق (قوله مباحث) جمع مبحث محل  
 البحث وهو لغة التفتيش واصطلاحاً إثبات المحمولات للموضوعات والظاهر  
 أنه اصطلاح عام والمناسبة أن ذلك الإثبات يستمدعى بحسب الشأن تفتيشاً  
 عن أدلة وغديرها متعلقة به وأما قولهم آداب البحث فالظاهر أن المراد  
 بالبحث فيه المناظرة وهى كما قالوا إدارة الكلام من الجانبين طلب الحق ولا  
 يخرج عن التفتيش ويستعمل ترجمة لما يبحث فيه عن شئ ما (قوله عن الإله)  
 أى من حيث صفاته والأفالمحقون قد أجمعوا على عدم وقوع معرفة الكنه  
 واختلافوا فى الجواز والالاق الاستحالة كما فى شرح الكبرى عن الامام  
 والغزالي فإن الحادث يقصر بالطبع عن عظيم هذا المقام سبحانه من لا يعلم  
 قدره غيره ولا يلزم من الرؤية علم الكنه فإنها بلا كيف والعجز عن ذات الله  
 ادراك أى علم بما هو المطلوب شرعاً من الوقف وعمل به والبحث فيها اثره أى  
 مؤداه للكفر وقيل ليحيى بن معاذ الرزى رضى الله تعالى عنه أخبرنا عن الله  
 فقال الله واحد فقيل كيف هو فقال قادر فقيل أين هو قال بالمرصاد فقال  
 السائل لم أسألك عن هذا فقال ما كان غير هذا فهو من صفات الخلق  
 فأمّا صفاته فالذى أخبرت عنه ولما سأل فرعون موسى ما رب العالمين أجابه  
 بالصفة وقال رب السموات والأرض وما بينهما فقال فرعون ألا تستمعون  
 أسأله عن الحقيقة بما هو فيجبى بالصفة وإن كانت الحكاية بالمعنى فى لغتهم  
 فلم يسأل موسى بذلك وأتى بجواب متعلق بهم لأن أنفسهم أقرب اليهم من  
 غيرها فليعتبروا بها وقال ربكم ورب آبائكم الاترين فزاد فرعون تعجيباً  
 وقال أنت رسولكم وسماهم رسولا ثم كما كفى البضاوى لأنه مكذبه وزاد  
 التهم بقوله الذى أرسل اليكم وأنف بنفسه لجنون يسأل فلا يحسن الجواب  
 ثم يشنع عليه بالتعجب منه فلا يتنبه فقال موسى رب المشرق والمغرب  
 وما بينهما وذلك لا يخرج عن السموات والأرض وما بينهما الجواب به أولاً  
 إشارة الى أن آخر الكلام من ذلك كآوله فى عدم الوصول للكنه وقال ان كنتم  
 تعقلون إشارة الى أن الجنون انما هو فرعون حيث سأل عما لا يدرك ولم

أن الخلاف حقيقى وقد انقسمت مباحث هذا الفن إلى  
 أقسام الهيات وهى المسائل التى يجب فيها عن الإله

اليواقيت عن ابن عربي من أدرج في حديث كان الله ولا شيء معه ما تنصه  
وهو الآن على ما عليه كان فقد كذب القرآن قال تعالى كل يوم هو في شأن  
سفرغ لكم أيها الثقلان انما قولنا لشيء اذا أردناه الآية وشنع على ذلك  
ولكن التعبير بالآن قال واما كان فأنسلخت ههنا عن الزمان اه بالمعنى  
مختصا وهو مقام للشيخ ويمكن حمل هذا القائل على حال وحدة الوجود على  
ما سبق الرمز اليه فيصح وسبق في حدوث العالم عن الشهر ستماني ويأتي  
في الزمن عند البقاء ما يلائم هذا اللهم يتسا بالقول الثابت حتى نلقاك مع  
الدين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين وصلى الله على سيدنا  
محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم (قوله والمراد بالصفة النفسية) عرفها  
ولم يعرف الفرد المراد هنا وهو الوجود كانه مال لقول الرازي الوجود  
بديهي لا يحتاج لتعريف مستند الاشياء أقرواها أن علم كل أحد بوجوده  
بديهي فكذلك مطلق الوجود لان العام في ضمن الخاص ورد بأن البديهي  
التصديق بأنه موجود لا تصور ماهية الوجود بالجنس والفصل وفي المواقف  
والمقاصد الوجود يرجع للثبوت والعدم للشيء في ثم لا واسطة ويساوى  
الوجود الشئية وأما ما أثبت الاحوال فالثابت في خارج الالذهان أعم  
من الموجود عنده وسيأتي الاول الفيد للمساواة في قول المصنف  
وعندنا الشيء هو الموجود \* وثابت في الخارج الموجود

والمراد بالصفة النفسية صفة

ويمكن أن يقال الوجود صفة تصح لموصوفها أن يرى فتخرج الاحوال على  
القول بها اذ لا تصل أن تكون مرتبة وسيأتي في محبت الرؤية أن علمها  
الوجود وكذا جميع الادراكات الحسية لعدم ظهور فارق فيلزم صحتها أيضا  
عقلا في الواجب بلا كيف ويأتي ما يتعلق بذلك (قوله صفة) أصلها وصف  
عوض عن الفاء التاء كعدة ووعد لكن شاع استعمال الصفة في المعنى القائم  
بالموصوف والوصف في فعل الفاعل وهما في الاصل مترادفان وهذا خير  
من قول السنوسي هي الحال الواجبة للذات مادامت الذات غير مفعلة  
لنقصه على اثبات الاحوال مع أن التحقيق أنها من المعقولات الثانية وهي  
ما تعتبر عارضة للمعقولات الاولى الموجودة خارجا وليس لها أعنى  
المعقولات الثانية ثبوت الا في الدهن كافي المواقف والمقاصد وغيرهما وقد

سابق في غير موضع (قوله ثبوتية) خرج السلبية لأن مرادنا بالثبوتية أن لا يكون مدلولها مسلما لا ما كانت ناسئة للموصوف مطلقا لأن هذا متحقق في السلوب فتأمل (قوله يدل الوصف بها) قبل أي بما اشتق منها نحو والله موجود أقول بل الوصف بها نفسها نحو الوجود صفة لله تعالى إذا المراد الوصف اللغوي وهو أعم من الجمل بل الوصف بالمشتق إنما هو باعتبار الصفة التي تضمنها (قوله دون معنى زائد) تفسير مراد لقوله على نفس الذات أي أن معنى دلالة المعاني على نفس الذات أنها لا تدل على شئ زائد عليها فلذلك سميت بنفسية خرجت المعاني والمعنوية فانها تستلزم المعاني ومن هنا قال الأشعري وجود الشئ عينه كما في المصنف لأنه لو كان غيره قائما بوجود فيحتاج لوجود ويدور ويتسلسل أو معدوم فينصف الشئ بغيره ورد بأن المحال وصف الشئ ينقصه موطأة وهو محال وهو أتماجل الاشتقاق أي هو ذو وهو فلا يضربان الجسم أسود مع أن السواد لا جسم قيل لو كان غير السواد طارئا للشئ فاما حال عدمه فيجتمع النقيضان أو حال وجوده فيسبق الوجود وجوده فاسد ورد بأن التزام الأخير على سبيل المقارنة وقال الرازي وجاعة الوجود غير الموجود ضرورة مغايرة الصفة للموصوف فإن الشئ يتعقل ثم يطلب وجوده أو عدم وجوده وأيضا وجود الله معلوم لما وداته غير معلومة لنا فوجوده غير ذاته ورد بأن العلم بوجه ما ثابت فيهما وبالكنه منقضي عنهما ثم رجع جماعة الخلاف لفظيا وعليه المصنف في الشرح فحمل قول الأشعري على أن الوجود ليس زائدا في الخارج بحيث تصبح رؤيته كالسواد والبياض فلا ينشأ في المغايرة في المفهوم وهو مراد الثاني وقيل حقيق فالعينية على أنه وجهه واعتبار والغيرية على أنه حال وبني السنوسي في شرح الصغرى على كلام الأشعري تسجعا في عذ الوجود صفة قال لأنه يقع صفة في مجرد اللفظ وردة السكاني بأن قول الله موجود ليس مجرد أخبار لفظي بل حكم معنوي يعتقده ويبرهن عليه فالحق أن الصفة يكفي فيها مغايرة المفهوم وإن لم تكن زائدة في الخارج كيف وقعدتوا السلوب صفات والوجود صفة كلية مشتركة بين الوجودات اشتراكا معنويا مشككا لصدقته في الواجب على الاظهر في ذلك كله كما

ثبوتية يدل الوصف بها على نفس الذات دون معنى زائد عليها كما يكون الجوهر جوهرا وذاتا وشيئا وموجودا

في شرح المقاصد والخلاف في الوجود هل هو عين أو غير في الوجود الخارجي  
كما أفاده السعد في شرح المقاصد ونقل عن صاحب المواقف أنه راجع  
للخلاف في الوجود الذهني أي هل للأشياء وجود مغاير لها هو الوجود  
الذهني الحكماء نعم وعليه العلم نفس المعلوم يتعدد بتعدد أي صورة  
منتقشة في الذهن لو وجدت خارجا لكانت هو ونماء المتكلمون لا يلزم أن  
الذهن حار يارد وتجتمع الاضداد ويوجد فيه أكبر منه كالجبل وأجيب بأنه  
كل مرة وبأن المفاسد انما تلزم لو كان الوجود أصليا وانما هو ظلي في تصور  
العلم ليس بعالم ونحوه كما يجب بذلك عن الرام أن المنع وجود حيث تصور  
ومن تأمل هذا وجد الخلاف حقيقة ما خلا ما لم يقرر أنه لفظي وأن من  
أثبت وجود الازدهان أراد مجرد التصور وبقيسة الوجودات الاربعية  
وجود البنات أي الرسم والبيان أي النطق والعبارة وهما مجازيان بمعنى  
الدلالة فليس الوجود حقيقة الا في العيان قال السعد ويقتل من البنات  
للبيان للاذهان للعيان وقالت طائفة من الفلاسفة الوجود عين  
في الواجب فرارا من تعدد القدماء غير في الحادث قال في شرح المقاصد وما  
أغرب حال الوجود أقرب الاشياء وأشهرها مع تشعب مباحثه وكثرة  
اختلاف العقلاء فيه (قوله والقدم) جعله بعضهم نفسا زاعما أنه  
الوجود الازلي وكذا البقاء أي الوجود المستمر وبعضهم من المعاني وروى  
بأنهم ما ثبتان اصفاته أيضا فيلزم قيام المعنى بالمعنى مع الدور والتسلسل فيهما  
(قوله على الصحيح) وقيل منحصرة والحق حمله على أن الاصول الكلية منحصرة  
كالخاتمة للعوادث تحتها أمور كثيرة من أنه ليس جوهر ولا عرضا الخ  
فلا ينافي أن الجزئيات غير متناهية فرجع الخلاف لفظيا ولا ينافي ذلك جعل  
الشارح موضوع الكلام الجزئيات لأن مراده من الجزئيات الاضافة أي  
الدرجة تحت القسم الثاني وان كانت في ذاتها كلية (قوله مهمات  
أتمها) الاتهامات الاصول فيجتمهل أنه من اضافة الصفة أو البيانية أو  
بمعنى من والمهم ما كان أشمل كالخاتمة للعوادث فانها أشمل من قولنا  
لا غرض له في فعل من الافعال وان كان هذا أصلا أيضا يندرج تحتها أنه  
لا غرض له في إيجاد زيد ولا في اعدام عمرو الخ (قوله لا ابتداء ما بعده عليه)

وقوله (والقدم) شروع في القسم الثاني من الصفات  
أعني السلبية وهي كل صفة تدل على العدم أي  
لا يليق به سبحانه وليست جبريية منحصرة على  
الصدق وعدمها خمسة تبع البعضهم لأنها من مهمات  
أتمها وقدم منها العدم لا ابتداء ما بعده عليه

الأتري أن الشارح جعله فيما يأتي دليل البقاء والمصنف قال في المخالفة  
برهان هذا القدم وظاهر أن القديم الذاتي قائم بنفسه ومخالف للحوادث  
ويبنى على قدمه وحدانيته أيضا لا متنازع تعدد القدماء الوجودية المتغيرة  
وخرج بالمقدمين اعتمادا منا والصفات العلية ويأتي للمقام توضيح (قوله غير  
مسبق الخ) يشمل القدم الزماني وقد سبقت الأقسام الأربعة في تعريف  
العلم وغيره ولا تثبت إلا القدم الذاتي وعلى كلام الفخر السابق في الصفات  
تثبت القدم العرضي للممكن الذاتي ولا يكون الامكان الا ذاتيا ثم يجوز  
البقاء في الممكنات اتفاقا كما سبق الفرق بينه وبين القدم في محدث التسلسل  
وغيره (قوله اذ القديم ما لا أول له) تعليل لتفسير القدم بما ذكر قبله (قوله  
الا) بان لم يكن القدم واجبا له ولا يكون القدم الا واجبا لبرهان استثنائي  
(قوله وهلم جرا) هلم اسم فصل به في أقبل وجزا التام مفعول مطلق عام له  
محدث وف وجوبا اذ لم يسمع الا بالخلف أي أقبل وجزا الكلام في افتقار كل  
محدث الى محدث آخر جزا ولما انه تمييز لبيان جهة الاقبال (قوله كذا أي  
كوجوب الخ) الاولى أن الاشارة للصفات المتقدمة والوجوب هو الجامع  
(قوله بقاء) لما قال الاشعري على ما نقل عنه انه صفة بمعنى انبني عليه أن  
العرض لا يبقى زمانين بل تتجدد أمثاله لئلا يلزم قيام المعنى الوجودي بالمعنى  
وأن قدرة الله تعالى لا تتعلق بالاعدام لأن انعدام العرض ذاتي والجوهر  
بامساكه عنه فانه مشروط به والحق أنه عديم وأن العرض يبقى وأن القدرة  
تتعلق بالاعدام (قوله امتناع لحوق العدم) حقيقة البقاء نفي لحوق العدم  
وكون النفي على طريقة الامتناع مأخوذ من خارج عن حقيقةه وهو أنه  
بقاء واجب بخلاف الجنة والنار فان بقاءهما جائز علة وان كان واجبا  
شرعا (قوله استحالة عدمه) في العكاري على المكبري اتفقت العقلاء على  
هذه القضية وأورد عدمنا في الازل وأجيب بتخصيص ذلك بالوجودات  
ان قلت عدمنا في الازل واجب كعدم المستحيل فلم جازا فطاعة قلت وجوب  
عدمنا مقيد بالازل فهو ممكن فيما لا يزال وأما عدم المستحيل فواجب على  
الاطلاق كما وضحه اليوسفي ونقل عن الفهري أن الإراد من أصله مدفوع  
بأن وجودنا قطع عدمنا فيما لا يزال لافي الازل والوجودنا في الازل وهو

بمعنى وواجبه تعالى القدم أي أن يكون  
وجوده سبحانه وذا الى غير مسبوق بعدم اذ القديم  
ما لا أول له والازل امتناعه تعالى الى محدث ثم محدثه  
ومحدث محدثه وهلم جزا لا انعقاد المائلة بين الكل  
وذلك مفض الى التسلسل أو الدور كلاهما محال  
فلزمهما كذلك (كدام أي كوجوب الوجود  
والقدم له تعالى بقاء) وهو الصفة الثانية من  
الصفات السلبية ومعناه امتناع لحوق العدم  
لوجوده سبحانه وتعالى لأن ما ثبت قدمه استحالة  
عدمه

محال قال اليوسى وهو ظاهر ولأن تقول لم يظهر أقولهم كل قديم فهو  
باق كما هو الفرض الاصلى فانقطاع الاستمرار فيما لا يزال مضر فالظاهر  
الجواب الاول تأمل (قوله لا يشاب الخ) هذا معلوم من التشبيه  
في الوجوب بقوله كذا بقاء (قوله ولا يلحقه) تفسير مراد لقوله يحال لان  
حقيقة المخالفة تقتضى الاجتماع والبقاء لا يجامع العدم ولأن تبقى  
الكلام على حقيقة ودة قد مضى أى يجوز العدم أو تقول المعنى بالعدم  
من حيث الجواز بخلاف غيره تعالى محال بقائه لو فرض عدمه اذ ذلك ما لم  
محال ذاتى وهو معنى البطالان في قول لبيد رضى الله تعالى عنه

ألا كل شئ ما خلا الله باطل \* فلذا حكم صلى الله عليه وسلم بانها أصدق كلمة  
قالها الشاعر (قوله مقارنة استمرار) لو حذف أحد الأمرين من المقارنة أو  
الاستمرار كان أوضح وعلى كلامه فالمراد مقارنة الهيئة المجردة من الزمانين  
لأن الاستمرار أقل ما يتحقق في زمانين فلا يقارن كل زمان على حدة (قوله  
لا متنازع دخول الزمان) دخول الحاطة ان فسر بالملك أو حركة أو مقدارها  
وهي بعيدة اذ هذه لها فنى ولا زمن للزمن وكذا القول بأن الزمن مجرد  
والحق قول الاشعرى انه متوهم كالمكان ويجعل عليه علامات معلومة تتبدل  
باختلاف الاحوال فتارة تقول يحى زيد اذا صلينا العصر وتارة يقال صلى  
العصر اذا جاء زيد فهو مجرد اعتبارا ويعرف به علامة تسميها يقال متجدد  
معلوم يقارنه متجدد وهو ازالة للايهام وتارة بنفس المقارنة ويوصف  
بالطول والقصر تعالى ليتبين أنه وقع فيه أو على فرض وجوده نظير ما سبق  
في المكان وفي الحقيقة ليس شئ متحقق يقال له زمان والى ذلك يشير صحيح  
الحديث القدسى بسبب ابن آدم الدهر وأنا الدهر أى ليس هناك شئ يقال له  
الدهر وإنما ما خلق الاشياء وعلى هذا اذا قبل الزمن حادث فمعناه متجدد بعيد  
عدم لا موجود لما أنه اعتبارى وعليه لا مانع من دخوله في وجوده تعالى  
ألا ترى أنه موجود قبل كل شئ وبعد كل شئ ومع كل شئ وهذا الاخير يلزم  
منه البقاء بالمعنى الثانى فالخلق أن الاحتراز عنه ليس كفى للاستحالة  
نعم يتسع دخول الزمان على سبيل الحصر بأن يكون وجوده ليس الا في زمان  
وهذا لا تقتضيه المقارنة ومن هنا اندفعت شبهة ذكرها امام الحرمين

ووصف البقاء بقوله (لا يشاب) أى لا يحال (بالعدم)  
ولا يلحقه ليجتزبه عن البقاء بمعنى مقارنة استمرار  
المعنى لا متنازع دخول الزمان في وجوده تعالى  
وسائر معانيه

في الارشاد ونقلها السنوسي في شرح الكبرى والكمال في المسامرة  
 على المسامرة وهو أن اثبات القدم لله تعالى محصله وجوده في مدد لا أول لها  
 اذ لا وجود الا في زمن فيلزم اثبات أزمنة قديمة لجواها منع أنه لا وجود  
 الا في زمن فان الزمن على القول بتحقيقه لا يخرج عن حادث صاحبه غيره كما  
 يظهر عما سبق ولا يشترط في وجود الشيء مصاحبة غيره وان اتفقا كيف وقد  
 ظهر أرجحية عدمه وقد سبق في شبه حدوث العالم عن الشهرستاني ما  
 يناسب هذا المقام (قوله الثالثة من الصفات السلبية) في حاشية العلامة  
 الملوي عند قول الشارح والمخالفة لما ذكر عبارة عن سلب الجريمة الخ  
 مانصه جعلها أبو المعالي في شرح الارشاد وأبو عمرو في البرهانية من الصفات  
 النفسية قال الشريف زكريا المخالفة ليست من صفات النفس لانها لا تكون  
 الا بين شيئين اه وأبو المعالي هو امام الحرمين واسمه عبد الملك ويؤيد كلامه  
 عبارة السيد الجرجاني في شرح المواقف ونصها المخالفة فيه وبينها ذاته  
 المخصوصة لا لا مرزأند عليه وهو مذهب الشيخ الاشعري وأبي الحسن  
 البصري فانهم ما قالوا المخالفة بين كل موجودين من الموجودات انما هي  
 في الذات وليس في الحقائق اشتراك الا في الاسماء والاحكام دون الاجزاء  
 المقومة اه وأما كلام الشريف زكريا فيرد عليه أنهم جعلوا تعلق الصفة  
 المتعلقة بنفسها مع أنه لا يكون الا بين شيئين وكذا التحيز للبرم مع أنه حال  
 بينه وبين التحيز نعم ان فسرت المخالفة بسلب المماثلة خرجت عن أن تكون  
 نفسية في الاطلاق لما تقدم لنا من قصر النفسية على الثبوتية فليست  
 (قوله انه الخ) في حاشية شيخنا مانصه فيه تسامح اذ الصفة الثالثة مخالفة  
 لأنه مخالف تأمل اه وقد يقال القاعدة سبك أن المفتوحة تصد خبرها  
 كما أشاره الشارح بالتفسير وهو شائع في العربية كثيرا فلا يقال فيه تسمع  
 وهل يقال في نحو يعجبني أنك تكبرني فيه تسمع لان الذي يعجب الاكرام  
 لا أنك تكبر (قوله مخالف) فيه اطلاقه على الذات العلمية ومنعه البصري  
 وأبو الهذيل من الماترلة والحق كما في نقل السكتاني جوازها لان ذلك شائع  
 في كل عصر من غير تكبير فكان ذلك اجاعا وفي السعد عند قول الذي ليس  
 بعرض ولا جسم ولا جوهر مانصه فان قيل كيف صح اطلاق الموجود

(و) الصفة الثالثة من الصفات السلبية الواجبة  
 الى (انه لما ينال العدم مخالف)

والواجب والقديم ونحو ذلك مما لم يرد به الشرع قلنا بالاجماع فهو من  
 الادلة الشرعية وقد يقال ان الله والواجب والقديم اللفاظ مترادفة  
 والموجود لازم للواجب واذا ورد الشرع باطلاق اسم بلغة فهو اذن  
 باطلاق ما يرادفه من تلك اللغة أو من لغة أخرى وما يلزم معناه وفيه نظر  
 اه قال الجبائي في وجه النظر لقطع بتغير المصهورات قال ولا شك في صحة  
 اطلاق خالق كل شيء ويلزمه خالق القردة والخنزير مع عدم جواز اطلاق  
 اللازم وفي حاشية العلامة الكستلي "ما نصه وذهبت المعتزلة والكرامية الى  
 أنه اذا دل العقل على ثبوت معنى من المعاني لذاته تعالى جاز اطلاق ما يدل  
 عليه من اللفاظ بلا توقيف ووافقهم القاضي أبو بكر من ان لا يشرط أن  
 لا يكون اللفظ موهما اه ولبعض المتأخرين هنا تحرير وهو أن النزاع في  
 الاطلاق على سبيل التسمية الخاصة ولا كلام في صحة الاطلاق من حيث  
 الوصفية الكامية وتوضيح الفرق بينهما في الحوادث أن كل أحد يطلق عليه  
 عبد الله بالمعنى الوصفي ولا يلزم أن يكون علما بكل أحد فليستأمل وانما تعرضت  
 لهذا وأن كان من تعلقات قوله الآتي واختير أن اسماء توكدة لا ارتباطه  
 بما هنا من حيث انه هل يلزم من ثبوت الصفة اشتقاق الاسم كالتأني بنفسه  
 أو توقف على ورود كالباقى والواحد في السنوسي على الصغرى خلاف  
 في ورود القديم لكن يرد على السعد في جعله مجرد الاجماع دليله هنا أنه يلزمه  
 الاجماع على اطلاق من غير نص وهو ينقض الغرض والظاهر أن تحقق  
 الاجماع على ذلك عسر على الوجه المعبر في الاستدلال (قوله مخالفة ذاته)  
 خلافا لقول طائفة أن ذاته مماثلة لسائر الذوات في الداتية والحقيقة قال  
 أبو علي الجبائي "تتأخر عن سائر الذوات بأحوال أربعة الوجوب والحياة  
 والعلم التام والقدرة التامة وعند أبي هاشم بحالة خامسة هي الموجبة لهذه  
 الاربعة يسميها بالالهية وهذا الضلال جاءهم كما افاده في المواضع من اشتراك  
 لعنوان مع أنه كثير ما يعنون بالعارض فن أين التماثل في الحقيقة بمجرد  
 اتحاد العنوان ومفهوم الذات أعني ما قام بنفسه عارض للذوات  
 المختصة المختلفة الحقائق فانظره وما أحسن ما في شرح المقاصد آخر نفي  
 الجسمية قال الشيخ أبو منصور رحمه الله تعالى ان سألتا سائل عن الله ما هو  
 قلنا ان أردت ما اسمه قاله الرحمن الرحيم وان أردت ما صفته فسمه بغير

أي مخالفة ذاته



وان أردت ما فعله خلق المخلوقات ووضع كل شيء موضعه وان أردت ما كنهه  
فهو متعال عن المثال والجنس اه وسبق لك في صحبت الوجود شيء من هذا  
(قوله وصفاته) في حاشية شيخنا لا حاجة له لأن صفات الله تعالى لا يقال  
فيها غير كما لا يقال فيها عين اه وقد يقال مثل هذا الفن لا يشذ فيه هكذا مع  
تعلق فرضه بمزيد التوضيح وعدم الاكتفاء بالتضمن والروم في نفس تعداد  
الصفات خصوصاً ومعنى ليست غير ليست منفكة فلا ينافي أن لها مفهوماً  
موجوداً زائداً على الذات كما يأتى (قوله يقوم به) تفسير لينال وهو على  
حذف العائد أى يتأله بمعنى يتساوله (قوله ويجوز عليه) تفسير مراد يقوم  
فليس المراد حقيقة القيام والاجتماع بوجود الشيء وعدمه والجواز أمر  
اعتبارى وقد وضع ذلك المألوف (قوله من الحوادث) في السكتا في مانعه  
فيه أن المخالفة كما يجب له بالنسبة للحوادث يجب له بالنسبة للممكنات التى  
تحدث بعده وهى أعم من الحوادث فلم خص وجوبها بالحوادث قلت جوابه  
أن وجوده تعالى ان ينشأ على أنه معلوم بالضرورة كما قيل به فلا تتوهم  
المماثلة الا فيما له مشاركة في الوجود وليس الاحداث وان ينشأ على أن  
وجوده نظرى فتحدث المانع عن المخالفة انما كان بعد الحكم له بالوجود  
وجعله من صفاته فالماثلة لا تتوهم الا بالنسبة للمشاركة في الوصف بالوجود  
والله أعلم اه ولك أن تلتفت للقياس أو عموم المجاز (قوله كالأعداد  
الازلية) هذا هو فان العدم الازلى واجب للممكن كما سبق والله جعله  
مثالاً للعدم السابق للحوادث السابقة فكل حادث فهو لاحق ألبتة  
ضرورة أنه موجود بعد عدمه وأما مخالفته تعالى للأعداد الازلية فمعلوم من  
وصفه بالوجود كما سبق اذ هي ليست شيئاً ولا موجودة (قوله الجرمية)  
الجرم ضد العرض فهو الجوهر فتناول الجرعات عن تركب الجسمانية  
وتشكل العرضية ان سلم نبوتها (قوله أو الكلوية) أو بمعنى الواو (قوله  
ولو ازمهما) نى الضمير نظر اللفظ أو فتأمل فلا تزم الجرم نحو التصير أو  
الحركة والسكون والعرض القيام بالغير والكلية يلزمها الكبر والجزئية  
الصغرى غير ذلك (قوله أجسام) يعنى الطبيعية لا التعليمية فاهم عندهم  
اعراض اذ هي مقدار الاستدادات الثلاثة (قوله أزمنة) جعل الزمن

وصفاته لكل ما يقوم به العدم ويجوز عليه  
من الحوادث سواء في ذلك الحوادث السابقة  
كلاعدام الازلية واللاحقة كالعدم الاخرية  
والمخالفة لما ذكر عبارة عن سلب الجرمية والعرضية  
أو الكلوية والجزئية ولو ازمها عنه تعالى وانما  
وجب له ما ذكر لان الحوادث اما أجسام واما  
جواهر واما اعراض والاعراض اما أزمنة واما  
أمكنة واما جهات

عرضا لا ينزعه دما عرفت ما فيه قال المحشيان يحمل على أنه حركة الملك  
وهو على ما اشتهر من أن الحركة عرض وجودي مع أنها حيث فسرت  
بالكون ولا معنى للكون إلا الوجود كات حالا أو اعتبارا وكذا الانتقال  
وأما المشاهد المتحرك والساكن نفسه فالخلق أن دعوى وجودية الحركة  
والسكون والحصول في المكان خفية ومحاولة العلامة المألوف في قوله  
الامكنة ترجع للمصادرة فلذلك ساقها بصيغة الترجي وسبق لك في تعريف  
الواجب وحدوث العالم الكلام في الجهة والمكان بما يطل كونهما أعرضا  
وفي شرح المصنف الجهة منتهى مأخذ الإشارة ومقصد المتحرك وأصله  
للسعد أي لأن الإنسان يتحرك في جهة يمينه مثلا ويشير لهما به هذه الجهة  
فيقتناولها لآخرها الحقيقي أو الاعتباري فافهم (قوله حدود ونهايات)  
عطف خاص لأن حد الشيء طرفه الشامل لا قوله ثم إن أراد الاسم فجوهر أو  
المصدر أعني التحدوا لا تهاء فاعتبار لا عرض وجودي فلم يظهر كلامه  
(قوله ولا شيء من واجب الوجود) أشار إلى قياس من الضرب الأول من  
الشكل الثاني تقرره الباري تعالى واجب ولا شيء من الجسم والجوهر  
والعرض واجب ينبغ أن الباري تعالى ليس جسمًا ولا جوهرًا ولا عرضًا  
أفاده العلامة المألوف (قوله هو دلائل ثبوت القدم) الانسب بما بعده  
حذف دليل وأن يجعل القدم نفسه دليل على اصطلاح الأصوليين  
لا المشاطقة قال شيخنا ويمكن أن الاضافة بيانية وأفاد أول العبارة تقرره  
على ظاهر الشرح لا المتيقن أن دليله على منوال دليل القدم بأن تقول لو ماثل  
شيء منها كان حادثًا فيلزم الدور والتسلسل على ما سبق (قوله بالمعنى  
السابق) هو عدم الأقولية احترازًا عن طول الزمن شيخنا عن شيخنا إذا قال  
اعتقوا أقدماء عبيد عتيق من مضى له سنة ولا نص في البقاء إذا قال  
اعتقوا من بقي على كذا (قوله فلا شيء منها بقديم) هذا عكس النتيجة وهي  
ليس ما واجب له القدم من الحوادث أي ليس جوهرًا ولا عرضًا الخ وهو  
معنى الخالعة فتدبر (قوله بالنفس) جعل شيخنا الباء لالة وأصله للسكنى  
وتحوره للشيوخ يحيى الشاوي زاد وفائدته بالنسبة للمقابل وهو متخلص من  
إساءة الأدب لوجعلت نفسه آلة فهو نظير ما سبق في وجوده لانه ولكن

وأما حدود ونهايات ولا شيء منها واجب الوجود  
لما ثبت لهما من الحدوث واستحالة القدم عليها  
(برهان) أي دليل (هذا) الحكم الواجب له تعالى  
وهو تخالفه للحوادث (القدم) أي هو دليل ثبوت  
القدم له سبحانه وتعالى لأن كل ما واجب له القدم  
بالمعنى السابق استحالة عليه القدم فلا شيء منها  
من الحوادث يستحيل عليه القدم فلا شيء منها  
بقديم (و) الصفة الرابعة من الصفات السلبية  
الواجبة له تعالى (قيامه بالنفس) أي بنفسه

انطلق الابهما واعترفوا بأن معبودهم جوهر فقيل لهم كيف وقد تركب من  
 صفات فقالوا لان الجوهر الشيء النفيس وبالجلدهم أكثر الناس اختلافا  
 وملا لا (قوله خلف) بضم أوله أى كذب ويفتحها أى يرى خلف الظهر  
 (قوله والصفة الخامسة) هذا كنظاره مجرد حل معنى والافوحدانية  
 عطف على الصفات السابقة وحذف العاطف للضرورة لأنه خبر مبتدا  
 محذوف واعلم أن محبت الوجدانية أشرف مباحث هذا العلم ولذلك سمي به  
 فقيل علم التوحيد ولعظيم العناية به كثرة التنبه عليه والثناء به في الآيات  
 القرآنية فقال عز وجل والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وسبق  
 معه الدلائل العظيمة حيث قيل ان في خلق السموات والارض واختلاف  
 الليل والنهار والملك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من  
 السماء من ماء فأحى به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف  
 الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون أى  
 علامات على توحده فتناسب التشنيع على من غفل عن ذلك وأشرك ففيل ومن  
 الناس من يتخذ من دون الله أندادا مع هذه العلامات القاطعة وهو معنى  
 الآية الثانية الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور  
 ثم الذين كفروا بربهم يعدلون أى ثم مع كونه جعل ذلك يشركون ويعدلون  
 به غيره فليحظر وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وفي يواقيت الشعراى  
 ما نصه فان قلت فهل وصف الشرك بأنه ظلم عظيم راجع الى ظلم العبد نفسه  
 او الى ظلم غيره من الخلق أو الى ظلم صفات الالهية فالجواب ما قاله الشيخ  
 محي الدين في الباب الثانى والسبعين من الفتوحات ان الشرك انما هو من  
 مظالم العباد قال تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فأتى يوم  
 القيامة من أشركوه مع الله تعالى في الالهية من حيوان ونحو ذلك فيقول  
 يارب خذنى مظلمتى من هذا الذى جعلنى الها ووصفنى بما لا ينبغي لى فأخذ الله  
 تعالى له مظلمته من الشرك ويخلده في النار مع شركه كان حجرا أو حيوانا  
 غير انسان أما الانسان فلا يخلد في النار مع عبده الا ان رضى بما نسب اليه  
 من الالهية أما فهو عيسى والعزير عليهم السلام وعلى بن أبى طالب فلا  
 يدخلون النار مع من عبدتهم لأن هؤلاء من سبق لهم من الله تعالى الحسنى

هذا خلف وانما وجب له تعالى الاستغناء عن  
 المخصص لوجوب وجوده وقدمه وبقائه ذاتا  
 وصفات والصفة الخامسة

اه هذا نص الشعراني في أوائل المبحث الأول قلت وكذلك ظلم نفسه حيث  
عبدها الغير الحق وظلم كل ذرة من ذرات العالم حيث أثبت فيها شركا وهذا  
وجه العظم البليغ الأكيد وأما أساءة الأدب في حضرة الحق فلا يوازيها  
شيء والعباد بالله تعالى وهذا الذنب العظيم لم يوجد من غير النوع الانساني  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اختلاف أجزائه وكونه مظهر  
الجانب في اليواقيت أو آخر المبحث الأول ما نصه فان قيل فهل في الحق  
المخلدين في النار من أشرك كالانس فاجلبواب ما قاله الشيخ في الباب التاسع  
والستين وثلاثة أنه ليس في الحق من يجهل الحق تعالى ولا من يشرك به فهم  
ملحقون بالكفار لا بالمشركين وان كانوا هم الذين يوسوسون بالشرك للناس  
ولذلك قال الله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني  
برى عنك اني أخاف الله رب العالمين فليستأمل اه وله عظيم ذنب الشرك  
لم يجز غفرانه قال الله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به قال أسعدنا وولي  
نعمتنا سيدى على وفارضى الله تعالى عنه وعنايه ومن هنا لم يغفر الاشياح  
لتلامذتهم ربط قلوبهم بغيرهم لستباب النفع بهم واعتقروا مادون ذلك وسعوا  
في اصلاحه فقد وردت خلقوا باً خلاق الله وهو معنى الخلافة وفي اليواقيت  
بعيد ما سبق عنه ما نصه وقال أى ابن عربى في الباب الاحد والثمانين ومائة  
انما كان المريد لا يفلح قط بين شيخين قياسا على عدم وجود العالم بين الهين  
وعلى عدم وجود المكاف بين وسواين وعلى عدم وجود امرأتين زوجين  
اه وقد تروحت بما أفاده سيدنا الوفا في تغزلا فقلت

أيها السيد المدلى ضاعت \* في الهوى ضيعتى وأنسيت نسكى  
يا لك الله لا تمسك لسوائى \* وتحتكم ولو بما فيه فتسكى  
وانظر الحق في علو غناه \* كل شئ يمحوه غير الشرك  
والمدلل من يفعل كما يجب والضيعة الحرفة واذا تقرر عظم وزر الشرك تبين  
من يذشرق التوحيد في الطاعات وبضد هاتقير الاشياء وفي آخر المبحث  
الأول من اليواقيت ما نصه خاتمة قال الشيخ في باب الوصايا من الفتوحات  
اياكم ومعاداة أهل لا اله الا الله فان لهم من الله الولاية العاقبة فهم أولياء  
الله ولو أخطأوا وجاءوا بقرب الارض خطايا لا يشرككون بالله شيئا فقلت

تعالى يتلقى جميعهم بعنلها مغفرة ومن ثبتت ولايته حرمته محاربته وانما جاز  
لنا هجر أحد من الذاكرين لله بظاهر الشرع من غير أن نؤذيه أو نؤذيه وأطال  
في ذلك ثم قال وإذا عمل أحدكم عملا توقعه الله عليه بالذات فليختمه بالتوحيد  
فإن التوحيد يأخذ بيد صاحبه يوم القيامة لا بد من ذلك والله تعالى أعلم أه  
ولا يخفالك أن هذا وارد في حديث لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم أتيتني  
لا تشرك بي شيئا غفرت لك ولا أبالي أو كما ورد وحديث بطارقة لا اله الا الله  
حيث ترجع في الميزان بسبعين سجلا خطايا وحديث ختم المجالس بأشهد أن  
الله الا انت أستغفر لك وأتوب اليك كفارة وفي مضائق الخزان العلية لسيدى  
على وقام من علم أنه لا اله الا الله لم يبق لاحد عنده ذنب فاعلم أنه لا اله الا الله  
واستغفر أى بسبب ذلك لذنبك الآية أى لا اله الا الله فقهه ورون وكل فعل في  
الحقيقة له وقد ختم بذلك توجهاته المشهورة حيث قال استغفر لذنبي  
والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات الكائنين  
في جميع الاوقات بأنى أعلم أن لا اله الا الله وبالجمله فالتوحيد هو الاسلام كما  
قال سيدى على وقام من دينه التوحيد وبقدرا المقام فيه يكون الكمال ولذلك  
كان شعار ساداتنا الوفاة في جميع الاحوال يا مولاي يا واحد والناس  
في التوحيد متساوون فالعامة الاسلامية اقتصر واعلى علم ظاهر لا اله الا  
الله ومنهم من ترقى الى معرفة ما يمكن بالبراهين الفكرية ومنهم من فتح عليه  
بأمور وجدانية ففهم من ذاق الكل من الله واليه فرضى بكل شئ من هذه  
الحقيقة كما سبقت الاشارة اليه غير مرة ومنهم من غاب عن المغامرة وطفح  
في سكره حيث قال أنا الله أو ما في الجبة الا الله أو ما في الكون الا الله ففهم  
من عذره بذلك ومنهم من عاقبه والكل على خير ان شاء الله تعالى حيث صح  
الاصل وضل كثير في التوحيد كمن قال بالحلول في وحدة الوجود وكقول  
الغلاسة الواحد لا يصد عنه الا واحد والكمال المطوف به المحفوف  
بالعناية يشهد الواحد في الكثرة تابتا على كمال الفطرة ملازما لقوانين الشرع  
وتلك حالة وحي القلب لا السمع والى ذلك يشير قول ولى نعمتنا سيدى على  
وفا في التوجهات يا الله يا هو واستهلك جهات فرقنا بلطفك وجودك في احاطة  
وجودك والكل محجوبون عن توحده الذى توحد به بنفسه اذ لا سبيل لغيره

الى ذلك أبدا وعجزت كما قال السنوسي في شرح الكبرى عن الادراك وانقطع  
نشوقها للغرض فيما خرج عن دوائر التوهمات والتخييلات وقصارى أمرها  
أنها صارت من أجل اللصة التي لحظت والرمزة التي بها غابت عن العوالم  
كلها وفيها تاهت وبها ولدت تتطاي من وراء حجب الصكبرياء وأردية  
العز شوقا وأنشد في ذلك لابي مدين

فقل للذي ينهى عن الوجد أهله \* اذالم تذق معنا شراب الهوى دعنا  
وفي المواقيت أو آخر المبحث الاول مانصه ان الحق تعالى مرتبتين مرتبة  
عليه هو علمها في علالاته ومرتبة يتنزل منها العقول عباده فاعرف الخلق منها  
الامر بة التزل لا غير لان الله لم يكلف الخلق أن يعرفوه تعالى كما يعرف  
نفسه أبدا ولو كلفهم بذلك لادى الى الاحاطة به كما يحيط هو بنفسه وذلك  
محال لتساوى علم العبد وعلم الرب حينئذ اه والى المقام الاعلى يشير قول  
سيدى على وفي في التوجهات يا من هو هو بما هو هو ومن هنا تعلم أن توحيد  
مولانا ليس ناشئا عن توحيد نابل هو أنلى قديم فليس التفعّل هنا للمطاوعة  
كما أنه ليس للتكلف بل للكمال تفريدا على الثانى كما فى الشاوى على الصغرى  
لان شأن ما يكلف فيه أن يكون بصفة الكمال وكذا القول فى التمجيد  
والتعبد والتقديس والتقديس فحصل له يرجع لتعبد نابا لا قرار بذلك ظاهرا  
وباطنا لا أنما تحصل له شيئا وفي كلامولى نعمتنا سبحانه لك من حيث أنت والحد  
لك اللهم رب العالمين

جمالك فى مخيلتى وطيرفى \* مقيم ليس يخفى بعد كشف  
فان أغفيت كان عليك وقفى \* أو استيقظت كان بك ابتدافى

وله قدس الله سره

ولم يزل بالجمال سكرى \* ومن كوؤس الشهود شربى  
فأله رلى كله سرور \* وطيب عيش وطيش لب  
ما ثم فرق ولا فراق \* عمن له وجهتى وقلبي  
فلا تهتد ولا تمنى \* فأنت سلمى وأنت حربي  
\* (وله) \*

كل الورى منك يا حبيبى \* فى قبضة الوجد والتصايفى

فالبعض به والد عن حجاب \* والبعض بهوى بلا حجاب

\*(وله)\*

العاشق العارف المحقق \* فى الحب يدري بمن تمزق  
ومن سواء اذا تعلق \* يقنى ولم يدرك من تعشق  
والسر فى هذه القضايا \* يدريه والله من تحق

\*(وله)\*

ظهرت فى سائر اللطائف \* تدعو البريا الى التصايب  
فالبعض به والد عن حجاب \* والبعض بهوى بلا حجاب

\*(وله)\*

خذائى بجيى يا خدائى ويا جدى \* خدائى لمولاي لم يزل حاضر اعندى  
\*(وله)\*

وحدثت عبدك فى الهوى يا سيدى \* وأرى العبيد توحد الياادات  
ان شئت عبدنى بالوصال ولا تنى \* أوشدت واصلنى مدى الساعات  
غن استقر على شهود واحد \* لم يلتفت يوما الى ميقه  
وجية وجهك قد ملأت جوافضى \* وغمرت منى سائر الذرات  
وحجبت عفى الغير حيث ظهرت لى \* فكأنما الخلاوات فى الجلاوات  
حضر الحبيب فلت اذكر فائقا \* أبدا ولا ألهـ وبعدها هوات  
\*(وله رضى الله عنه)\*

أومت لعنك أتباء العبارات \* وصرحت بك آيات الاشارات  
تنزات كلمات الحسن منك على \* لوح الوجود بأقلام السموات  
وأنت فى الكل معنى الكل يا أملى \* وهم غيوبك يا غيب الشهادات  
فما لغـ برك من عين ولا أثر \* أنت القيام وقيام السموات  
محض الوجود أرباطا الغير فى عدم \* محض التجرد عن كل الاضافات  
الله أكبر هذا السر قد عجزت \* عن فهم مظهره أهل النباهات  
ومن كلام والده القطب الاعظم سيدى محمد وفى رضى الله تعالى عنه

سيرت العلم تفصيلا وجملة \* وطففت الكون بالتحقيق كله  
فما أنفقت غير آية شيا \* تجلى دون معلول وعمله

وهذا القول في التحقيق أصل \* وأقوال الوري من بعد فضله  
ومن كلامه

ليس في الملائكة فاسد \* كل ما فيه صالح  
باطن السر ظاهر \* مشكل وهو واضح  
حيث ما كنت لائح \* لاح لي منه لائح  
وأنا منه سامع \* كلما صاح صائح  
وأنا منه بالهوى \* فيه غاد ورائح

ومن كلامه على طريق القومة

انظر في رسمك تصيد من نقطه \* صارت مع أخرى وتوافق خطه  
اقر في لوح جسمك واستخرج المعنى \* وادق بفهمك للمقصد الاسنى  
وخلى جسمك في المركز الادنى \* وادرس رسومك واحذر ذيك الغلظه  
اجمع فزورك من قاص وداني \* وافن في ذاتك عن جسمك القاني  
واحذر تقول هو واحد وانا ثاني \* تبقى مورط للشرك في ورطه  
خلى الاصولي وصاحب التفريع \* هذا ينكر وهذا في تبديع  
والفيلسوفى قال علومكم تشيع \* والكل صاروا بالوهم في خبطه  
خلى الاصولي في ربطة التحديد \* واخلع عذارك وجدد التجريد  
واشرب بكأسك من خيرة التوحيد \* وقل لو همك عند الافتاحه  
خلى السبيحة والدلق والسجاد \* واعقد سكيره من خيرة الافراد  
قلت انا عابد ولامن الزهاد \* هذى طريقه على اهلها شطه  
قم يا نقيه بجى طائفة الملاح \* واجلى شرابي بمشهد الاجماع  
وخلى عنك توهم الاوضاع \* واعقد سكيره وحل ذى الربطه  
خلى حديثك واشرب قديم خرى \* وانيك لا تعنى واسكر كاسكرى  
وفي غيا بك تمضرك كما تدرى \* وفي خيالك من الخمار نشطه  
حقق بفهمك فخل قيل وقال \* وانظر لبدا مصادر الافعال  
وافن في ذاتك يقصر الى طال \* واطوى بساطك وتبقى في بسطه

ومن كلام سديد عمر بن الفارض آخر التسمية

ولانك بمن طيشته دروسه \* بحيث استقلت عقله واستقرت



فثم وراء النقل علم يدق عن \* مدارك غايات العقول السليمة  
ولأنك باللاهى عن الله ووجهه \* فهذا الملهى جنة نفس مجتدة  
وإياك والاعراض عن كل صورة \* بموهبة أو حالة مستحيلة  
ترى صور الأشياء تجلى عليك من \* وراء حجاب اللبس في كل خلعة  
وكل الذى شاهدته فعل واحد \* بمفرده لكن بحجب الأكمنة  
إذا ما أزال السر لم تر غيره \* ولم يبق بالأشكال أشكال رية  
والسنة لا كوان ان كنت وأعبا \* شهود بتوحيدي بحال فصيحة  
وما عهده الزنار حكمة سوى يدى \* وان حل بالأقاربى فهمى حتى  
(قوله السلبية) لأنها عبارة عن سلب الكثرة ونقل عن القاضى وامام  
المؤمنين أنها صفة نفسية والتحقيق الاقول قاله السنوسى فى شرح الكبرى  
(قوله وحدانيه) بفتح الواو نسبة للوحدة وقول العلامة الشاوى فى حواشى  
المعبرى لا يصح كون الباء للتسبب اذا المراد ثبوت الوحدة فى نفسها الانسبة  
شئ اليها كما فى متن الباء \* يجب عنه بان النسي ينسب لنفسه مبالغة أو  
تجريدا مع امكان نسبة الخاص للعالم والالف والنون زائدتان للتأكيـد  
كـر قبانى وأفاد سيدى يحى جعل الباء للمصدر كالضاربة أى الكون ضاربا  
فهى رد الوصف للمصدر بناء على جعل وحدان وصفا كسكران والظاهر  
أن باء المصدر من باء النسب اذا الضاربة للحالة المتشوية للضارب أعنى الكون  
ضاربا ثم أفاد سيدى يحى أيضا صحة كسر الواو ونسبة الى حدة كعدة وهبة  
وأصلها واحد بكسر الواو من واحد يحد قالوا هذا على حدة وهذا على حدة  
فتأمل (قوله بمعنى عدم النظير) هو نفي الكم المنفصل فهما والكم العدد  
يجاب به كم والمنفصل ما كان فى أشياء متباعدة متفارقة والمتصل صفة  
هكذا الاصطلاح هنا وأما نفي الكم المتصل فى الذات فهو حذ من المخالفة  
للحوادث اذ لو كانت مركبة لماثلتها ونفيه فى الصفات بأتى فى قوله ووحدة  
أوجب لها وأما نفي الكم المنفصل فى الأفعال فأتى فى قوله وقدرة بمعنى  
تعلقت وفى قوله تخالف اعجده وما عمل وأما المتصل فى الأفعال فتأبث  
لكثرة أفعاله تعالى (قوله فردان) اقتصر على نفي الفردين كما قال الله  
تعالى لا تتخذوا الهين اثنين فيعلم نبي ما زاد كالثلاثة بطريق الاولى وكفرت

من الصفات السلبية الواجبة له سبحانه (وحدانيه)  
والمراد بهما هنا وحدة الذات والصفات بمعنى عدم  
النظير فيهما بأن لا يوجد فردان

المجوس بقولهم اله الخيرو سعوه أزدان بهمزة أوله أوباء مثناة تحببية ويعبرون عنه بالنور ومن أجله استداموا وقود النار مشاكلة للنور وعبدوها قال الشاعر في وصف النجرة

وبت منها أرى النار اتى سجدت \* لها المجوس من الابريق تسجدلى  
واله الشراً هرمن بفتح الهمزة وسكون الهاء وفتح الراء والميم آخره  
نون هكذا رأيت مضبوطاً بالقلم في شرحى المواقف والمقاصد وفي كتاب  
الصحات للشمس السمرقندى وكل منها يظن به الصحة وعنوان ذلك الشيطان  
ويعبرون عنه بالظلمة واختلجوا في قدمه وحدوثه زعموا أن اله الخير تفكر لو  
كان من ينزعه في ملكنى كيف يكون حالى معه قشاً من تلك الفكرة اله  
الشراً فأبعده وأقصاه وحصل بينهما التضاد فيقال لهم ان اله الخير على  
كل ما كنتم نشأتموه أصل كل شر وبعبارة هذه الفكرة ان كان خيراً كيف ينشأ  
عنها رأس كل شروا كانت شراً كيف تصدوعن اله الخير وبالجمله فكلامهم  
هو وس ويقال فجوس بالنون أيضاً لانهم لا يتكلمون عن التجاسات ويقال  
مانوية نسبة لكبيرهم مانى وقد لهدت الادباء في الاشارة لمذهبهم فرد  
عليهم أبو الطيب بقوله

وكم اظلام الليل عندك من يد \* تحدث أن المانوية تكذب  
وقاك سرى الاعداء تمزح بهم \* وزادك فيه ذوالبنان الخضب

ولغيره

هبدى بشناياه وضل بشعره \* فكذلك نقول المانوية تصدق

قلت كاد هذا أن يضل بشعره واتفق لى سابقا في الرد عليهم بقولى  
وكم ليلة حيا الحبيب بوصله \* وقد سترت من دجاها ذوات  
ولما بد أنور الصباح أراعى \* فقلت له ان المجوس كواذب  
\*(وقلت أيضاً) \*

واقى الحبيب بليلة \* وأزال عنا كل بوس

وبدا الصباح فراغنا \* لاشك في كذب المجوس

وكفرت النصارى بالتثليث وفي يواقيت الشعرا في صدر المبحث الاول  
ما نصه فان قيل ما وجه كفر من قال ان الله ثالث ثلاثة مع كون رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا بى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وهما فى الغار  
حين خافا من المشركين ما ظننك يا اثنين الله ثالثهما فاجاب كما قاله الشيخ  
محبي الدين فى باب الاسرار أن وجهه كفر من قال ان الله ثالث ثلاثة كونه  
جعل الحق تعالى واحدا من الثلاثة على الابهام والتساوى فى مرتبة  
واحدة ولو أنه قال ان الله تعالى ثالث اثنين لم يكفر كما فى الحديث والمراد  
بقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الله ثالثهما أى حافظهما فى الغار من  
الكفار والله أعلم وقال الشيخ أيضا فى الباب الحادى والثلاثين وما اثنين من  
الفتوحات انما لم يكفر من قال ان الله ثالث اثنين أو رابع ثلاثة لانه لم يجعله  
من جنس المحكات بخلاف من قال ان الله تعالى ثالث ثلاثة أو رابع أربعة  
أو خامس خمسة ونحو ذلك فانه يكفر قتا مل قاله سبحانه وتعالى واحده  
الكل كثرة وجاعة ولا يدخل معها فى الجنس لانه اذا جعلناه رابع ثلاثة فهو  
واحد منفرد وخمس أربعة فهو واحد منفرد وهكذا بانما يبلغ قال وليس  
عندنا فى العلم الالهى انغص من هذه المسئلة لان الكثرة حالة فى عين وجود  
الواحد بحكم المعية ولا وجود لها فيه اذ لا حلول ولا اتحاد اه وقال فى  
الباب التاسع والسبعين وثلاثمائة من الفتوحات أيضا فى قوله تعالى ما يكون  
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الآية اعلم أن الله  
تبارك وتعالى مع الخلق أينما كانوا سواء كان عددهم شفعاء أو وترالكن  
لا يكون الله تعالى واحدا من شفعيتهم ولا واحدا من وتريتهم اذ صفته  
التي ظهرت للمشاهد لا يمكن ان تقف فى المرتبة العددية التي وقف فيها الخلق  
أبدا اه كلام الشعرائى ان قلت قال النحاة معنى ثالث اثنين ونحوه جاعل  
الاثنين ثلاثة فانضمامه لهما فيلزم أنه واحد من ثلاثة قلت القوم يلقون  
للطائفة التصريح ودقائق التلويح فلا عبرة بمثل هذا اللازم على أن فى تفسير  
البيضاوى لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ما نصه الا الله  
تعالى يجعلهم أربعة من حيث انه شاركهم فى الاطلاع عليها اه فامعنى  
الانضمام هذا الذى عبرت به والحق غنى عن البيان وبالجمله فهو تعالى  
واحد لا من قلة لان القلة والكثرة من سمات الحدوث على أن للوحدة من  
القلة نقص لا كمال ذاتى بل بسبب عدم وجدان الغير كما قال

من يريد واحد لان اختلف محل الارادتين فلم يجمع الضدان لذات واحدة  
 وتوضيحه أن المريد الواحد اذا اراد الحركة والسكون معا فقد اراد اجتماع  
 الضدين وهو محال لا تتعلق به ارادة وأما اذا كانا مردين فكل واحد منهما  
 توجه لا امر ممكن فليست مل وجواب آخر أن عدم حصول المراد مانع من نفس  
 المريد لا يعتد بعزائل هو تنهيد لارادته السابقة بخلاف ما اذا منعه غيره  
 فليست (قوله عجزاً أحدهما) أي فلا يكون الهافتت الواحدة ولا حاجة  
 الى أن يقال وما جاز على أحد المثلين جاز على الآخر فيلزم عجز الثاني أيضاً  
 فيؤدي الى عدم الاله المؤدى لعدم العالم المشاهد لزيادة بيان ثم أن  
 الشارح اقتصر على المحقق فان قوله أو لا صادق بعدم حصول واحد فيزيد عجز  
 كل وارتفاع الضدين المساويين للتعيين فتبصر (قوله الاحتياج) أي الى  
 من ينقله مراده (قوله المستلزم للمحال) صفة للتقانع أو لا مكانه والمراد  
 لجواز المحال على ما سبق وهو قلب الحقائق اذ المستحيل والواجب الذاتيان  
 لا يعرض لهما ما امكان اذ لا يكون الامكان الذاتياً بخلاف العكس على  
 ما سبق أول الكتاب ومصدق الحال اجتماع الضدين أو العجز على ما مر  
 (قوله برهان التقانع) ويقال برهان التوارد لاننا نقول اما أن يحصل المراد  
 بهم ما فيلزم توارد مؤثرين على أثر واحد ان اجتمعاً أو تحصيل الحاصل ان  
 تعاقبا ولا يتناقى التعاون لانافرض الكلام فيما لا يقبل القسمة كالجوهر  
 الفرد على أن الاله لا يفتقر لمعاونة فتعين أحدهما وهو الاله (قوله والله  
 الاشارة الخ) جعل الاية مشيرة للبرهان بناء على قول السعد في شرح العقائد  
 وغيرها انها اقناعية والافان أريد الفساد بالفعل منعت الملازمة أو بالامكان  
 منعت الاستثنائية وقد سبق لك أنه لا يصح اتفاق الهين وقد شنع على  
 السعد في هذه حتى قال عبد اللطيف الكرماني معاصر السعد هو تعيب  
 لبراهين القرآن وهو كفر لكن رده العلامة علاء الدين محمد بن محمد البخاري  
 تلميذ السعد بأن القرآن يحتوي على الادلة الاقناعية لمطابقة حال بعض  
 القاصرين واكتفاء بتقرير البراهين القطعية بغير ذلك الموضوع وقد ساق  
 قصة ذلك العلامة قاسم الحنفي في حاشية المسيرة لشيخه الكمال ابن الهمام  
 (قوله الا الله) ان قلت قالوا لا بمعنى غير فيقتضى أن المحال جع مغاير لله

فيلزم عجزاً أحدهما وهو امارة الحدوث والامكان  
 لما فيه من شائبة الاحتياج فالتعدد مستلزم  
 لا يمكن التقانع المستلزم للمحال فيكون محالاً  
 وهذا يقال له برهان التقانع واليه الاشارة بقوله  
 تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا وبياض ما علمت

قلت الجمع هنا المطلق التعدد وهو معنى ما يقال لما فوق الواحد وتلاحظ قاعدة الشيء مع غيره غيره في نفسه فلا بد من انفراد الله وحده حينئذ أو تلاحظ جنس الآلية أي لو وجد من هذا الجنس غير هذا الفرد قد دبر (قوله منزها) حال لازمة مؤكدة بالنظر لصفات السابقة (قوله أي صفاته) يشير إلى أن المراد بالوصف المعنى الاعمى أي ما قام بوصف لا المصدرى (قوله منبه) فعلية وليست البناء للنسبة (قوله كالنور) أي فهو من السنن بالقصر (قوله الاهتداء) شيخنا الاهتداء بما تار الصفات لانه المشاهد وهو قاصر على صفات التأثير وحال القاصرين والافعال عارف يفنى في الافعال ثم في الصفات ثم في الذات على ما هو معروف لانه (قوله ربيعة) أي بناء على أنه من السنن بالمذهب وهو الرقة (قوله أي مضاد) يشير إلى أن المراد الضد اللغوي حتى يصح أن يكون للذات ومن أراد تحقيق الضد والنقيض وغير ذلك فعليه بمجموعنا في أنواع التقابل (قوله لوجب ارتفاعه) أي بالفعل ان ثبت الضد بالفعل أو جازا ارتفاعه ان جاز الضد هذا محصل ما أشار اليه شيخنا (قوله أو شبه) في حاشية المداوي في الشبه فأولى الشبه وكأنه بناء على قاعدة زيادة الحروف والمعروف أن الشبه والتشبيه بمعنى كالحب والحبيب والتشبيه ولو في بعض الوجوه والتظير في أغلبها والمثل في جمعها وفي شرح السعد عند قول النسفي ولا يشبهه شيء مانصه قال الشيخ أبو المعين في التبصرة أنا نجد أهل اللغة لا يشبهون عن القول بأن زيدا مثل لعمرو وفي الفقه اذا كان يشابهه فيه ويسد مسد في ذلك الباب وان كان بينهما مخالفة بوجوه وما يقوله الاشعرية من أنه لا مماثلة الا بالمساواة من جميع الوجوه فاسد لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخنطة بالخنطة مثل بمثل وأراد الاستواء بالكيل لا غير وان تفاوت الوزن وعدد الحبات والصلابة والرخاوة والظاهر أنه لا مخالفة لان مراد الاشعرية المساواة من جميع الوجوه فيما به المماثلة كالكيل مثلا والافشارك الشيعين في جميع الاوصاف ومساواتهم ما في جميع الوجوه يرفع التعدد فكيف يتصور التماثل هذا الكلام السعد (قوله ولا اختراع) أراد مطلق التأثير والاولى في الافعال لا يتوهم أن لغيره افعالا فن اعتقد

وما يجب اعتقاده أنه تعالى وجب له الصفات المذكورة حال كونه (منزها) أي في حال وجوب تنزهه عن ضد ومما معه (أو صافه) أي صفاته مطلقا (منبه) أي ككالتنوير بجمع الاهتداء أو معناه ربيعة وعاقب قوله منزها (عن ضد) أي مضاده سبحانه وتعالى أو صفاته والالوجب ارتفاعه أو ارتفاعها ارتفاعا مطلقا ان دام الضد أو متبدا أو ارتفاعه وجوده ان لم يدم والقرض أنه واجب بجملة وجوده وكذا صفاته هذا خلف (أو شبه) أي الوجود قدس في ذاته أو في صفاته بوجبه وحال مشابهة تعالى في ذاته أو في صفاته ذاتا وصفات وحال لوجوب مخالفة تعالى للممكنات ذاتا وصفات وحال كونه تعالى منزها أيضا عن (شريك) أي مشاركه فلا تنكسر في ذاته ولا تنظر له في صفاته ولا اختراع غيره في أفعاله ودليل هذا ما مر في وجوب الوحدة له تعالى

التأثير الذاتي لغيره ~~كقوة~~ وقوة منه تعالى فسحق بل الكل منه بلا  
واسطة ونجاة الامر مجرد مصاحبة بين الاشياء في الوجود (قوله ووالد)  
فليس عيسى اله الا لله والداه هو مريم قال تعالى يا كلان الطعلم سمعت  
شيخنا هو من لطيف التكايات لان الطعام يلزمه قضاء الحاجة المعلوسة التي  
يتعالى عنها مقام الالهية وسمعت قز عيسى من تعظيم الخلق فزادوا بالوهيته  
فالاكل التسليم ورأيت لابن عطاء الله العالم يقل عيسى وان تغفر لهم فانك  
انت الغفور الرحيم لئلا يكون شائبة شفاعته لهم فعدل الى العزيز الحكيم  
وفي تفسير البضاوى غفر الشر لئلا يكون مستحيلا ذاتيا حتى يتسحق التعليق فيه  
ولا يخفالك قولهم الشرطية لا تستلزم الوقوع ويعد عدم اعلام عيسى بهذا  
الحكم (قوله كذا الولد) وليس عيسى ولد الله بل كمثل آدم خلقه بلا أب بل  
آدم أغرب ومعنى روح منه ناسى عنه خلقا نظير ومضركم مافى السموات  
وما فى الارض جميعا منه وكان عيسى عليه السلام معجزاته كاحياء الموتى  
فكان يرشدهم الى أن هذه الافعال لا تأثير له فيها وانما مؤثرها الله تعالى  
بعبارات مختلفة فقلوا وفهموا الحلول والاتحاد وان صح ما زعموا أنه قال  
أبى فيجوز أن معناه يفعل بي ما يفعل الاب بآبته من التربية لانه لا أب له من  
الخلق أى ربى قال شمس الدين السمرقندى فى الصمات فيجوز ان الله تعالى  
سماه ابيانا تنريفا كما سمى ابراهيم خذ لا تنريفا وقال ان من كان متوجها الى  
شيء مقيما عليه يقال له ابنه كما يقال ابناء الدنيا وابناء السبيل فجاز ان يكون  
تسمية عيسى بالابن لتوجهه في أكثر الاحوال شطر الحق واستغراقه  
فى أغلب الاوقات فى جناب القدس ولفظ الانجيل المتداول عندهم  
المنقول الى العربية على فرض صحته وعدم التحريف والتغيير ~~كذا~~  
فى الصحاح الرابع عشر يا قبلنقوس من رانى ويعايننى فقد رأى الاب فكيف  
تقول أنت أرىنا الاب ولا تؤمن انى باي وابي وبى وان الكلام الذى أنكمم به  
ليس من قبل نفسى بل من قبل أبى الحال فى هو الذى يعمل هذه الاعمال  
الذى اعمل آمن وصدق أنى بأبى وأبى بى قال السمرقندى يمكن أن المراد  
بالحلول الاتحاد فى بيان طريق الحق واظهار كنهه كما يقال أنا وفلان واحد  
فى هذا القول وجاز ان يكون المعنى من الحلول حلول آثار صنف الله

(و) حال كونه تعالى منزها عن (والد) فلا يجوز أن  
يكون تعالى منفصلا عن حيوان آخر أباً كان أو أمّاً  
لصدق الوالد بهما (كذا الولد) فيجب أن يكون  
تعالى منزها عنه كتزوجه عن الوالد فلا يجوز أن  
ينفصل عنه حيوان آخر (و) حال كونه تعالى  
منزهاً أيضاً عن (الاصدفا) جمع صديق يعنى  
اصداق

من احياء الموتى وبراء المرضى ومما يؤيد ذلك أنه بناءً في الصباح السابع عشر من المجيل وحنان حيث دعا للحواريين هكذا وكما أنت يا أبي بي وأنا بك فليكونوا هم أيضاً نفساً واحدة ليؤمن أهل العلم بأنك أرسلتني وأنا فقد استودعتمهم المجد الذي يجلتني به ودفعته اليهم ليكونوا على الايمان واحداً كما أنا وأنت أيضاً واحد وكما أنت حال في ذلك أنا حال فيهم هذا فقط الاشجيل فقد صرح بمعنى الاتحاد والحوال بل في شرح كبرى السنوسى أنه قال أبى وأبيكم قدل على المراد ولا لكانوا هم أيضاً أولاد الله وانما المراد أن الاب العادى غريب مؤثرون الكلى خلق الله على حده سواء ومترى في بعض كتب الرهبان الذين أسلموا أنه لما وقعت المعاداة بين اليهود والنصارى قال بعض كبار اليهود لآبته من اضلالهم عن الحق فتصرحتى صار من كبارهم وأوصى جماعات بمقاومة فاسدة وأخبرهم أن المسيح اجتمع به وأمره بذلك رانه يدعو الناس اليه وانه ذاهب الى المسيح في غد فليكونوا خلفاءه ثم أصبح قتل نفسه فظهر كل ما عنده واختل أمرهم من يومئذ وفي العكاري على شرح الكبرى ينسب للفخر

عجبا للمسيح بين النصارى \* والى الله والمدان سبوه  
سلوه الى اليه - ود وقالوا \* انهم بعد قتله صلبوه  
فاذا كان ما يقسولون حقاً \* فسلوهم أين كان أبوه  
فاذا كان راضياً بأذاهم \* فاشكروهم لاجل ما صنعوه  
واذا كان ساخطاً بقضاهم \* فاعيدوهم لانهم غلبوه

وعبر الشارح في الموضوعين بقوله حيوان آخر نظر الى أنه على فرض التولد يلزم أن يكون هو أيضاً حيواناً وقوله تعالى لو أراد الله أن يتخذ ولداً لاصطفى من باب المحال بعلق على المحال والشرطية لا تستلزم الوقوع وكذلك لو أردنا أن نتخذ لهما والاتحاد نام من لدنا ان كفا عليان وقبل ان هنا نافية وبالجملة هو محال لا تتعلق به قدرة ولا ارادة (قول له لصدقه في وده الخ) أن قلت هذا المعنى ليس محالاً وقد قال تعالى يحبهم ويحبونه والذين آمنوا أشد حبا لله ومنه الصديقون قلته المراد محال على الوجه احتاد من ان كلا يعاون صاحبه ويتفع به ويحتاج اليه ومعنى يحبهم يفعل معهم ما يفعله

لصدقه في وده ومحبه قريه كان أو بعيداً ملاطفاً  
كان أو غيره زوجاً كان اولاد دليل الجميع ما تقدم  
في وجوب مخالفته للحوادث

المحب من الاحسان ومن هذا المعنى حبيب الله وخليط الله ولا يجوز أن يطلق صديق الله لأنه لم يرد مع إيهامه المحال السابق ولما ورد الحبيب والخليل وجب قبوله وتأويله وقد حكى شارح الدلائل خلافا في إضافة العشق له تعالى قياسا على المحبة والاصح المنع لعدم الاذن مع اشعاره بالعشق والتمازج وعلى الجواز ما في بعض نسخ الدلائل فاجعلني من المحبين المحبوبين المقربين العاشقين للثبات به بعد دعاء نظم بعد الدعاء المذكور أثناء الربع الاقل منها يسير من الورق قال الشارح القاسي والاصح حذفها وأل في الاصل فاه الجنس لأنه منزوع عن الواحد والمتعدد (قوله والاصل القاطع) يعني للسكون من السمع وأما كون هذه الصفات يصح الاستدلال عليها بالسمع اولاً فقد تعرضنا له عند قوله أن يعرف ما قد وجب (قوله كنهه) أحد الامرين من الكاف ومثل صله للأكيد وقيل مثل بمعنى ذات أو صفات وقيل بل هو كتابة على حد مثلك لا يخل يريد أنت لا يخل وقيل بل لأنه لو كان له مثل لكان هو مثله فلا يصدق في مثل المثل الا بتفي المثل من أصله نظير ليس لآخي زيد أخ أي لأخ زيد فتأمل وقدم هذا التنبيه لئلا يتوهم من السمع والبصر المشابهة له ألأوف (قوله السميع) تقديره يرجح القول بأفضلية السمع ولا ثمرة لهذا الخلاف قيل مزيد الشكر على الفضل واتحاد الدير في الفقه يؤذن بتساويهما وكله في الحوادث وأما صفات المولى عز وجل فلا يجوز أن يقال بالافضلية بينها بل يجب أن يقتصر على الوارد نحو سبقت رجعتي غضبي أو قال غلبت ولا يجوز التهاجم بمجرد اعتبار سبق تعلق أو كثرته في مثل هذا المقام الخطر (قوله هو) الانسب بسبب النزول انهم قالوا صف لنا ربك ان الضمير للاله المسؤول عنه وما بعده كلها أخبار عنه (قوله أحد) أصله واحد لأنه من الوحدة والاقرب أنه والواحد بمعنى وقيل الواحد لئني الكم المنفصل أي لا ثاني له والاحد لئني المتصل أي لا تركيب في ذاته (قوله الصمد) الالطف نفسه يره بأنه الذي يصمد اليه ويقصد في الحوائج أي كيف تسألون عن تفرعون اليه على عدد الحاجات (قوله كفوا) أي كافنا ومما لا يقرأ بضم الفاء مع الهمز والواو وبسكونها مع الهمز كلها سبعية (قوله ثم شرع) في حاشية العلامة المولى ان ثم للترتيب العقلي لأن السلوب اعدام والمعاني

والاصل القاطع قوله تعالى ليس كنهه شيء وهو السميع البصير قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ثم شرع



وجوديات قلت لاتفهم أنه من قولهم أن العدم سابق على الوجود كما هو  
 ظاهره لأن ذلك في عدم شيء مع وجود ذلك الشيء نفسه وظاهر أن السلوب  
 ليست عدم المعاني فلعلم من قولهم التخلية مقدمة على التعلية ثم بعد هذا  
 لا يحتاج لما قاله الشيخ إلا إذا كانت ثم داخله على نفس الصفات كما في صغرى  
 السنوسى ونحو ما هو في كلام شارحنا داخله على الشروع الذى هو فعل  
 المصنف فهي الترتيب الزمانى قطعاً ضرورة أنه أنهى الكلام السابق ثم شرع  
 بعد ذلك (قوله صفات المعانى) فى حاشية شيخنا ما نصه قال السنوسى فى  
 شرح الوسطى الاضافة فى صفات المعانى للبيان وإن المراد الصفات التى هى  
 نفس المعانى يعنون بها المعانى الوجودية كالعلم مثلاً ولا يصح أن تكون  
 الاضافة بتقدير من كتب خزاه نقل شيخنا لا يصح بالنفى وكذا رأيت  
 فى العنبرى على الصغرى ولا وجه له فلعلم تحريف وقد نص على الصحة العلامة  
 السكاكى وسيدى يحيى الشاوى ونص الثانى لما فيه من زيادة البيان هكذا  
 واطرافه صفات الى المعانى قال فى شرح الوسطى هى بيانية اذ هى نفس المعانى  
 فنحو بلغ فلان درجة العلم ومرتبة الامامة أى درجة هى العلم ومرتبة هى  
 الامامة ويصح أن تكون الاضافة على معنى من كتب خزوه وهى ويظهر  
 والله أعلم أنه لاحظ فى الوسطى وجهين أحدهما اعتبار المقصود هنا فى علم  
 الكلام فلم يصل العقل فيها الغير هذه المسبب فالمعانى هى السمع اذ لا مزيد عليها  
 والثانى اعتبار المعانى من حيث هى حتى يشمل كل موجود من صفات  
 القديم والحادث كالحركة والبياض ونحوهما ومقابلها فالاضافة على معنى  
 من قائله فانه قد يخفى هذه عبارة الشاوى بالحرف فانظر وقد رأيت عبارة  
 شرح الوسطى والله الحمد فوجدتهم بالاثبات (قوله كل صفة) يقتضى أن كل  
 صفة كالقدرة يقال لها صفات المعانى وليس كذلك هكذا فى حاشية شيخنا  
 ويمكن الجواب بأن الضمير للمفرد المأخوذ من الجمع أو أن المراد بالجمع  
 الجنس أو أن كل ههنا لهيئة المجموعه فتظير كل رجل يحمل الصخرة والخطب  
 سهل (قوله قائم بصوف) خرجت السلوب لأن القيام فى الاصطلاح إنما  
 يكون للوصف الوجودى (قوله موجبة) المراد بالاجاب هنا الاستلزام  
 والحكم المعنوية فى الحقيقة هما متلازمان لكنهم لاحظوا الوجودى

فى بيان صفات المعانى ثالث أقسام الصفات وهى  
 عبارة عن كل صفة قائم بصوف موجبة له حكم

أصلا قد بر (قوله وهي سبع) يعني بحسب ما قام عليه الدليل تفصيلا مع قطع النظر عما قوى فيه الخلاف كالادراك والتكوين وفي شرح المقاصد عن الأشعري في أحد أقواله أن الاستواء في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى والسيد في يد الله فوق أيديهم والعين في وتصنع على عيني ونحوها كلها صفات وجودية غير صفات المعاني المعلومة ويأتي تأويلها بما لا يجعلها زائدة فالاستواء استتلاء الملك والسيد القدرة الخ (قوله كاملة) قالتون للتعظيم بخلاف قدرة العبد فانها ناقصة إذ لا تأثير لها وانما هي مجرد مقارنة كما يأتي (قوله عرفنا) أي في هذا الفن واما لغة فضت العجز وقيل عدم وملكه والخلاف في الموت والحياة ونحو ذلك ولا يضرب في العقيدة شيئا (قوله يأتي) ليس ظاهره من المعاناة والاستعانة من ادلاستحالة ذلك عليه سبحانه نعم التأثير حقيقة للذات وقولهم القدرة فعالة مجاز لا كفر ما لم يرد الاتصاف والاستقلال وقد أشار الشارح لذلك كغيره بقوله به الاكن لا يجوز أن يطلق لفظ واسطة أو تمثيل بالآلة والله المتسل الا على وتعالى عما يقول الظالمون وسبحان ربك رب العزة عما يصفون ويقتصر للقاصرين على قولنا الله على كل شيء قدير وما وراء ذلك من فروض الكفاية والاجاء قول الشاعر

\* وكان مضى من هديت برشدك وفي بواقيت الشعراني في الكلام على الاسم القادر مانصه فان قلت فهل أطلع أحد من الالياء على صورة تعلق القدرة بالمقدور حال الابداد أم هو من سر القدر الذي لا يطلع عليه الا الله تعالى فالجواب كما قاله يعني ابن عربي في شرح ترجمان الاشواق أن ذلك من سر القدر وسر القدر لا يطلع عليه الا افراد قال وقد أطلعنا الله عليه ولكن لا يسعنا الافصاح عنه لغلبة منازعة المحبوبين فيه قال تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وذلك لتأجوجكم الوراة المحمدية فان الله تعالى قد طوى علم سر القدر عن سائر الخلق ما عدا سيدنا ومولانا محمد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ورثه فيه كما في بكر الصديق رضي الله عنه فقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم سأله يوما أتدرى يوم لا يوم فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه نعم ذلك يوم المقادير أو كما قال اه ما تعلقه الشعراني (قوله ايجاد) اتفق على تعلقها به حال الوجود تعلق تأثيرا وما في الاستمرار فعلى قول

وهي سبع فالاولى ما أشار اليها بقوله (و) واجب له تعالى (قدرة) كاملة وهي عرفانها أزلية يتأق بها الابداد

الاشعري البقاء صفة وجودية كذلك وعلى الصحيح تعلق قبضة ان شاء الله  
 أو تركها بقايا لا تأثير لان ايجاد الموجود تحصيل حاصل ثم بعد القول بانها  
 تعلق بوجود الماهيات هل تعلقت بجعلها ماهيات قيل هي مجعولة ضرورة  
 ان كل ممكن مجعول وقيل ليست بجعل بل فاعل فاعله ان الجاعل أظهرها  
 وكما هاضمة الوجود وهو للفلاسفة والمعتزلة ووربما مال لآلهم ان للمعدوم  
 ثبوت وقيل البسيطة ليست مجعولة والماهية المركبة تحتاج للتركيب والمأخوذ  
 من شرعي المقاصد والمواقف صعوبة تحرير محل النزاع في هذه المسئلة فن ثم  
 قال الغنيمي ان كان الجاعل بمعنى التصيير فلا معنى لتصيير الشئ نفسه للزوم  
 المغايرة وان كان بمعنى الابداع على حد جعل الظلمات والنور فهي مجعولة  
 به ذا المعنى ورجع الخلاف لفظيا لافرق بين بسيط ومركب فتدبر ثم المراد  
 بالابداع ما يشمل الاثبات ان قلنا بثبوت الاحوال فتكون من متعلقات  
 القدرة بخلاف الاعتبارات اذ لا ثبوت لها على ما تقدم غير صرة واعلم ان  
 هذا قول الاشاعرة وقالت الماتريدية الابداع بالتركيب وهو عندهم صفة  
 ذاتية قديمة وان كان المصنوع حادثا ويسمونه باعتبار متعلقاته بصفات  
 الافعال من خلق ورزق وامانة واحياء وذهب بعض مشايخ ما وراء النهر  
 الى ان كل واحد من هذه صفة مستقلة قال السعدوني تكثر للقدماء جدا  
 ووظيفة القدرة عندهم قال انشائي تجعل المصنوع قابلا للوجود فرد  
 بان قبوله ذاتي له وأجيب بأن الذاتي القبول الامكنة والمراد هنا  
 الاستعدادي القريب من الفعل والحق كما قال السعداني لا دليل على هذا  
 فليس الا القدرة وتعلقاتها المتحددة وهذا معنى قولهم صفات الافعال قديمة  
 عند الماتريدية حادثة عند الاشاعرة فالخلق حقيقي على الوجه السابق وهو  
 المقاد من كلام المحققين وقيل لفظي فالاشعري نظرت نفس الافعال  
 والماتريدي لاستحقاقها ومبدئها وفي كلام أبي حنيفة كان تعالى له الربوبية  
 ولا ضرب وبه والخلق ولا مخلوق فاختلف في فهمه على ما عرفت (قوله كل  
 ممكن) فلا تعلق بالمستحيل وما في يواقيت الشعراني آخر الكلام على الاسم  
 القادر عن ابن عربي أنه تعالى يقدر على خلق المحال عقلا هكذا نص وان  
 ابن عربي دخل الارض المخلوقة من بقية خيرة طينة آدم قرأ في هذا ذلك

كل ممكن

بعينه كلام لا يجوز اعتقاد ظاهره ويتره الشيخ ان لم يكن هذا مدسوسا عليه  
 في الكتاب عن ارادة ظاهره بل اراد معنى صحيحا وان لم نعلمه فانه اعطى خلعة  
 العلم وفوق كل ذي علم عليم على أنهم نصوا على أن ~~الشيخ~~ كشف يقبل الخلط  
 كالرجل الذي التبت عليه البصيرة بالبصر فقال رأيت ربي ~~وقال~~ فقال  
 ما في الصحيح في حديث يوم يكشف عن ساق من تخطيطهم في الكشف الاول  
 حتى يقولوا الست ريتا وقد تعرض له الشيخ أوائل الفتوحات على أن  
 الشجراني نقل عنه أوائل المبحث السادس ان لكل أحد دغاة ينكشف  
 عند لقاء الله فيمكن أن هذه المسئلة من باب المتكلم يدخل في عموم كلامه  
 فاردنا نحن عليه بل كلامه بكلامه نعمنا الله بتراب أقدامه وتكلم أيضا  
 به بذلك في السادس على غلط العاشق في قوله أنا من أهوى ومر أهوى  
 أنا حال فيه ولا سبيل لقلب الحقائق أبدا واللا موقوف أحده لم وموضع كثيرة  
 في كلامه تفيد ما قلناه وقد سكت الشجراني أدبا واكتفاء بما قاله في الخطبة  
 من التبري عن كل ما خالف الشرع والقواطع ونقل أن ذلك مدسوس على  
 الشيخ عن تعقب المسئلة السابقة ~~وكذا~~ الغنيمي على الصغرى لما نقلها  
 واشهرت وأمثالها على السنة بعض الناس خصوصا من ينتمى للعقيدة ولكن  
 احفظ رأس مالك وإياك والتفريط والافراط ~~فكلامهما~~ ليس من الادب  
 والله هو الحاسب وأخبرني شيخنا الدردير تقيلا عن الشمس الحفي أن تلك  
 الارض هي مدينة سعد آباد وانها انما تدخل بالارواح قال وقواطع العقل  
 انما ~~تصمم~~ على ما في العالم الجسماني أما الروحاني فخارج عن طور  
 العقل فتأمل ولقد أحسن السنوسي في شرح الصغرى في هذه المسئلة  
 وزيادة التشبيح على ابن حزم في قوله الله قادر أن يتخذ ولدا والا كان يحزوا لم  
 يعقل أن العجز لنقص القدرة لا لكون المتعلق لا يقبل الوجود في ذاته ولعمري  
 يلزمه أن المولى قادر على اعدام قدرته وتعالى الله عما يقول الظالمون  
 علوا كبيرا وكذا نقل سؤال ابليس لادريس هل يقدر المولى أن يدخل الدنيا  
 في هذه البندقة فخصه بالابرة والجواب أنه يصغر الدنيا أو يكبر البندقة  
 والا كان محالا فانظر السنوسي ان شئت فقد بسط كلامنا (قوله  
 واعدامه) هذا هو التحقيق خلافا لقول الاشعري لا تتعلق بالعدم بناء على

واعدامه

في العقل فقط أى لأن تعقل الایجاد فرع عن تعقل الارادة له لافي التحقق  
والالزم التأتى في فعل الله وذلك شأن الحوادث لانه هو الذى يتخلف مراده  
زمنيا بعد أن يريد حتى يعاينه ويتكلفه ويأخذ فيه وذلك على الله تعالى محال  
بل ارادته وقدرته يتعلقان معا ويوجد الشئ وقت قوله ~~كن~~ بلا تخلف  
ولا تأخر في مراده أصلا فليستأمل فان هذا توضيح مراده لكن استحالة  
الاخر ممنوعة فانه قد يريد التأخير اختيارا ألا ترى أن للارادة تعلقا بتجيزيا  
قدما تأخر عنه الحصول بالفعل لأن التأخر هو الوجه المراد فتدبر وجعل  
تعقل الایجاد تابعاً لتعقل الارادة تطرأ الى أن التعديل أو الطبع مثلاً ايجاب  
وجود الایجاد لأن المراد بالایجاد ما كان فعلاً اختيارياً فليستأمل (قوله  
والاختيار) حقيقة تستلزم استواء الامور بالنسبة اليه بحيث لا غرض له  
يبيعه لأحد هادون الباقي فان هذا من معنى الجبر المنافي لكمال الاختيار فهو  
سبحانه وتعالى الغنى على الإطلاق المنزه عن تقلبات الاطوار وتغير الاحوال  
لم يحدث في ذاته شئ باحداث العالم والالكان اتماماً لنقصا وهو محال أو كمالاً فليزم  
النقص قبل حصوله وما ورد موهما للبعث أول بالحكمة المترتبة والمصلحة  
العائدة لتناحول نحي به بلدة ميتا ليعبدون أى ليس بعدوا بعبادتي فانها  
رأس النعم كما أن عائل الاحكام الشرعية أمارات وعلامات فتوح حرم الخمر  
لا سكارها وفي أقول المبحث الخامس من يواقيت الشعراتى مانصه ذكر  
الشيخ في الباب التاسع والعشرين ومائتين من الفتوحات أنه لا يجوز أن  
يقال ان الحق تعالى مقتدر في ظهور أسماؤه وصفاته الى وجود العالم لأن له  
الغنى على الإطلاق اه الى أن قال بعد ذلك بكلام ~~كثير~~ ان الاشياء في  
حال عدمها كانت مشهودة له تعالى كما هي مشهودة له حال وجودها سواء فهو  
يدركها سبحانه على ماهي عليه في حقائقها حال وجودها وعدمها بادراك  
واحد فلهذا لم يكن ايجاده للاشياء عن فقر بخلاف العبد فان الحق تعالى  
ولو أعطاه حرف كن وأراد شئاً ما طلب الا ما ليس عنده ~~ليكون~~ عنده  
فاثرق الامران هذا كلامه باختصار وايضاح وأنشد

الكل مقتدر ما الكل مستغنى \* هذا هو الحق قد قلنا ولا ننكى

ان الله لغنى عن العالمين وانما تفضل بالظاهر لحكمة تعود على العالم في

تعرفهم ومن هنا قال من قال عرفت الله بالله وما تم الا الله وفعله لكن  
من غلبت عليه الوحدة من كل وجه كان على خطرو في أثناء المبحث السادس  
من البواقيت مانصه قال في لوائح الانوار من كمال العرفان شهود عبده  
ورب وكل عارف نقي شهود العبد في وقت ما فليس هو بعارف وانما هو في  
ذلك الوقت صاحب حال وصاحب الحال ~~س~~كران لا تحقيق عنده وقال  
في الباب السابع والستين وثلاثمائة اجتمعت روي برون عليه السلام  
في بعض الوقائع فقلت له يا نبي الله كيف قلت ولا تشمت في الاعداء ومن  
الاعداء حتى تشهدهم والواحد من اصيل الى مقام لا يشهد فيه الا الله  
فقال لي السيد هرون عليه السلام صحيح ما قلت في مشهدكم ولكن اذا  
لم يشهد أحدكم الا الله فهل زال العالم في نفس الامر كما هو مشهدكم أم العالم  
باق لم يزل وجبتم أنتم عن شهوده اعظم ما تجل لقلوبكم فقلت له العالم باق  
في نفس الامر لم يزل وانما يجيبنا نحن عن شهوده فقال قد نقص عليكم بالله  
في ذلك المشهد بقدر ما نقص من شهود العالم فانه كله آيات الله فأقادي  
عليه السلام عالم يكن عندي اه وقال في باب الاسرار لا يترك الاغيار  
الا الاغيار فلو ترك تعالى الخلق من كان يحفظهم ويحفظهم لو تركت الاغيار  
لتركت التكليف التي جاءت بها الاخبار ومن ترك التكليف كان معاندا  
عاصيا وأيا هذا فمن كمال التخلق باسماء الحق الاشتغال بالله وبانطلاق الى  
أن قال الشعراني مانصه وقال أيضا في الباب الثاني والسبعين والثلاثمائة  
بعد كلام طويل وبالجملة قال قلوب به هامة والعقول فيه حائرة يريد العارفون  
أن يفصلوه تبارك وتعالى عن العالم بالكلية من شدة التنزيه فلا يقدر  
ويريدون أن يجعلوه عين العالم من شدة القرب فلم يتحقق لهم فهم على الدوام  
متصرون وبذلك ظهرت عظمته سبحانه وتعالى وفي أواخر المبحث الخامس  
قال سهل بن عبد الله ان للربوبية سرا لو ظهر لبطل حكم الربوبية ومعنى ظهور  
زال كما يقال ظهر السلطان من البلد اذا خرج عنها اه ولك أن تفهمه على أنه  
لو ظهرت حقيقة الوحدة وأزيل الحجاب لبطل الربط المعتاد بين المسيبات  
والاسباب فظهر لك غير مرة الاشارة لمذهب القوم في وحدة الوجود وأنه  
ليس على الظاهر المتوهم واذا كانت عبدة الاوثان يقولون ما تعبدون الا

ليقربونا الى الله زلنى ولم يقولوا هم الله كيف يظن ذلك بالعارفين وانما هو  
قول سيدى على وفى

وعلمك أن كل الامر امرى • هو المعنى المسمى بالتحاد

ولا بد عند كل مسلم من حفظ في هذا المقام وان تفاوتوا وفى أول المبحث  
السادس من يواقيت الشعراى أن معنى كنت سمعته الخ أن ذلك الكون  
الشهودى مرتب على ذلك الشرط الذى هو حصول المحبة فى حيث الترتب  
الشهودى جاء الحدوث المشار اليه بقوله كنت سمعته لا من حيث التقدير  
الوجودى قاله الاستاذ سيدى على بن وفى رضى الله عنه وقال الشيخ محيى  
الدين فى الباب الثامن والستين فى الكلام على الاذان المراد بكنتم سمعته  
وبصره الخ انكشاف الامر لمن تقرب اليه تعالى بالتواقل لانه لم يكن الحق  
سمعه وبصره قبل التقريب ثم كان الا أن تعالى الله عن ذلك وعن  
العوارض الطارئة وهذه من غزى المسائل الالهية اه (قوله دون الايجاب)  
والالتقارن الفاعل القاعلى فيكونا حادثين أو قديمين هاتاهات واعلم  
أن غاية ما أفاده القاطع نقي الايجاب الذى كبرت به الفلاسفة زعموا أن  
الصانع عليه وينوا عليه أنه لا يصح زيادة ولا نقص اذ لا بد من معاول  
الواجب على الوجه الذى هو به فى شرح المسألة للكاملين وقول الغزالي  
فى التوكل ليس فى الامكان أبدع مما كان مدسوس عليه اوسرى له من كلام  
الفلاسفة هذا وقيل بالنظر لتعلق علم الله بما كان صار لا يمكن غيره هذا مراده  
وسبق لك ما يتعلق به عند قوله بديع الحكم وقلنا لك هنا انه محمول على  
ما سمعه عقولنا من جملة ما يقال ثم رأيت والله الحمد ما يؤيده وذلك أن معظم  
ما فى كتاب الاحياء مستمد من كتاب قوت القلوب لابي طالب المسكى فان  
الغزالي دعا يشرب من بحرته فى ذلك وقد صرح فى بعض مواضع الاحياء  
بالنقل عنه وقد قال أبو طالب فى كتاب التوكل ما نصه اعلم يقيننا ان الله  
لوجعل الخلائق كله من أهل السموات والارضين على علم أعلمهم به وعقل  
أعقلهم عنه وحكمة أحكمهم عنده ثم لو زاد كل واحد من الخلائق مثل عدد  
جميعهم وأضعافه علما وحكمة وعقلا ثم كشف لهم العواقب وأطلعهم على  
السرائر وأعلمهم بواطن النعم وعرفهم دقائق العقوبات وأوقعهم على خفايا

دون الايجاب

اللطيف في الدنيا والاخرة ثم قال اهدم دبروا الملك بما أعطيتكم من العلوم  
والعقول عن مشاهدتكم عواقب الامور ثم اعانهم على ذلك وقواتهم له لما  
راد تدبيرهم على ما نراه من تدبير الله تعالى من الخير والشر والنفع والضرر  
جناس بعوضة ولا اوجبت العقول والمكاشفات ولا العلوم والمشاهدات  
غير هذا التدبير ولا قضت بغير هذا التدبير الذي نعاينه ونتقلب فيه ولكن  
لا يسمرون وما يعقلها الا العالمون بهذا الكلام ابي طالب فأجله الغزالي حتى  
قبل ما قيل وهذا شرح القصة فلم ينظر فيها القدرة القادرة في الامكان بل لحال  
الخلق فأحفظه وان لم يعرج عليه ابن عربي فيما نقلناه عنه سابقا فارجع له ان  
شئت وهذا أصل القصة والله الحمد وليرجع لما نحن فيه فاتفق المسلمون على أنه  
مزيد قادر ثم قالت المعتزلة بذا أنه وقال بعضهم ورأى أهل الشيعة بصفات وجودية  
زائدة على الذات قائمة بها يصح أن ترى وقبة وامن بقاها ثم اختلفوا هل  
وجوبها وقدمها ذاتي لأن الآله الواحد الذات المتصفة بالصفات كما يأتي  
أو ممكنة في ذاتها على ما للفخرو من تبعه واجبة لما ليس عينها ولا غيرها وان  
لم تقم له الا أن محصو لا فان الصفة مجردة عن الموصوف مستحيلة الا أن يريد  
بقطع النظر عن هذا الموصوف بخصوصه فلا يشاق موصوفاً لكن فيه  
ما فيه ومما رقيه أنه لو كان العلم مثلاً ممكنًا لكان الجهل ممكنًا له مقابله ولا يخفالك  
أن الامكان الذاتي لا يضره ما غايضه لو كان امكانه لله وهو يقول باستحالته  
عليه ضرورة وجوب العلم له فتدبر قالت المعتزلة يلزم تعبد القدماء فرد  
بانها ليست منفكة وأرزموا أن تكون الذات غير مستقلة لانها الصفات وان  
العلم عو القدرة الخ لأن الكل الذات الواحدة وحيت جاز عالم بلا علم لم علم بلا  
عالم اذا فرق في التلازم على أنه تطير أسود بلا سواد وهو بدعي الفساد  
وكما تقبل الدفع فانهم مقرون بتغير المفاهيم الاضافية وان قال الديوي  
اذا ردوها للاعتبارات لم نفيها اذ لا ثبوت للاعتبار الا في الذهن وهذا مما  
يؤيد ما في نفي ثبوت الاعتبار فاحفظه وامثاله وفي الخيال والكسبي  
على عقائد النسبي واللفظ الاول على الاستدلال بالمستق في السعد ان أراد  
اقتضاء ثبوت المأخذ في نفسه بحسب الخارج فنقص بمثل الواجب  
والموجود وان أراد ثبوت الموصوفه بمعنى اتصافه به فلا يتم بذلك عرضهم



وفي عبد الحكيم على الاول في دفع النقض قبل فرق لان الماخذ ثبتت غيرته  
قلنا لم تثبت في حقه تعالى عند الخصم ثم قال الخياط بعد ما سبق بقوله  
مانصه قال صاحب المواقف لا تثبت في غير الاضافة وفي عبد الحكيم عليه  
مانصه بالحرف قال صاحب المواقف لاجحة على ثبوت امر سوى الاضافة  
التي يصير بها العالم عالما والمعلوم معلوما قال المحقق الدواني في شرح  
العقائد العنصرية اعلم ان مسئلة زيادة الصفات وعدم زيادتها ليست من  
الاصول التي يتعلق بها كثيرا احد الطرفين وقد سمعت به بعض الاصفياء انه  
قال عندي ان زيادة الصفات وعدمها وامنا لهما لا يدرك الا بكشف حقيقتي  
للعارفين واما من تمزق في الاستدلال فان اتفق له كشف فاعباري ما كان  
غالبا على اعتقاده بحسب النظر الفكري ولا اري بأسا في اعتقاده احد طرفي  
الشي والاثبات في هذه المسئلة اه ما في عبد الحكيم قلت ولو اختير  
الوقف لكان أنسب وأسلم من اقتراء الكذب على الله تعالى وماذا على  
الشخص اذ التي ربه جاز ما بانه على كل شيء تقدير مقتصر اعليه مفوض اعلم  
ما وراء ذلك اليه لكن اشتهر عند الناس كلام الجماعة على حد قول الشاعر  
وهل انا الا من غزية ان غوت \* غويت وان ترشد غزية ارشد  
وفي يواقيت الشعراني في المبحث العاشر مواضع كثيرة جدا عن ابن عربي  
صريحة في أنه قادر بذاته الخ وشنع الغاية على من قال صفاته ليست عين  
ذاته ومن جعله كلامه فيه ان قال انه واقع في قياس الحق تعالى على الخلق  
في زيادة الصفة على الذات خازاد هذا على الذين قالوا ان الله فقير لا يحسن  
العبارة فقط فانه جعل كمال الذات لا يكون الا بغيرها فتعوز بالله أن نكون  
من الجاهلين اه قال الشعراني فتلخص من جميع كلام الشيخ رضي الله تعالى  
عنه ورسمه أنه قائل بأن الصفات عين لا غير كشفا وبقينا وبه قال جماعة من  
المتكلمين وما عليه أهل السنة والجماعة أولى والله تعالى أعلم بالصواب اه  
كلام الشعراني وأقول كما قال من قال

اعتصام الوري بغفرتك \* بحز الوافون عن صفتك

تب علينا فانا بشر \* ما عرفناك حق معرفتك

(قوله قدجة) رده على قول الكرامية انما احادته تعالى الله أن يكون

وثانيتها (ارادة) وهي صفة قدسية

متصفا بحادث (قوله زائدة على الذات) خلافا لقول المعتزلة كضرارها  
عن الذات وجعلها النجاسة سلبية فسرهابكون الفاعل ليس بمرتبه ولا ساء  
(قوله قائمة بها) خلافا لقول الجبائية هي صفة زائدة قائمة لا يحمل ذكر هذه  
الاقوال المصنف في شرحه واليهما يشتركان في ربحنا آخرا بقوله لكن اختلفوا  
في معنى ارادته (قوله ببعض ما يجوز عليه) أي من الامور المتقابلة للمجموعة  
في قول بعضهم

الممكنات المتقابلات \* وجودنا والعدم الصفات

أزمنة أمكنة جهات \* كذا المقادير روى الثقات

واراد بالصفات نحو السواد والبياض الخ (قوله أمرا) فان الذي قد يؤمر  
به ولا يراد حصوله كإيمان أبي جهل وقد يراد ولا يؤمر به ككفره ان الله  
لا يأمر بالفحشاء وزعم أهل الاعتزال أنه لا يريد الشر ونسوا أنه ليس لاحد  
عليه تحكم ولا يسأل عما يفعل بل فعله فضل أو عدل في ملكه وكلاهما حسن  
كأنهنا عليه غير مرة في السعد على عقائد النسبي ما فوضه فعندهم يكون  
أكثر ما يقع من افعال العباد على خلاف ارادة الله تعالى وهذا شنيع  
جدا حكى عن عمرو بن عبيد أنه قال ما أزمى أحد مثل ما أزمى مجرمي  
كان معي في السفينة فقلت له لم لا تبلم فقال لان الله تعالى لم يرد اسلاحي فاذا  
أراد اسلاحي أسلمت فقلت للجوسى ان الله تعالى يرد اسلامك وان كان  
الشياطين لا يتركونك فقال الجوسى فاننا اذا كونا مع الشريك الاغلب  
اه وعمر وهذا كان من زهاد المعتزلة ثم تاب قال السعد وحكى أن القاضي  
عبد الجبار الهمداني دخل على صاحب بن عباد وعنده الاستاذ أبو اسحق  
الاسفرايني فلما رأى الاستاذ قال سبحان من تنزه عن الفحشاء فقال الاستاذ  
على الفور سبحان من لا يجرى في ملكه الا ما يشاء اه قلت واشهر تمام القصة  
بان عبيد الجبار قال له أفريد بنان يعصى فقال له الاستاذ أبيعصى ربنا  
كرها وفي البواقيت عن ابن عربي أن الامر الذي يمكن مخالفته ما كان  
بواسطة كرسول ولو أمر الرب عبده منه اليه لم تمكن المخالفة قلت لعله  
أراد أمر التكوين فانه معنى آخر أشهر والا ففيه وقفة مع قصة أمر ابليس  
بالسجود (قوله غير كف) بفتح الكاف استثناء متصل فان المكف فعل من

زائدة على الذات قائمة بها شأنها التفصيل  
فتخصص كل ممكن ببعض ما يجوز عليه (وغايرت)  
الارادة أي خالفت (أمرا) نفسيا وهو اقتضاء  
فعل غير كنه

لأفعال النفس (قوله مدلول) صفة للكف المخروج ومصدوق الغير لا تفعل  
 فلا تقتضا أي طلب الكف من حيث دلالتها عليه فهي وأما أن دل عليه  
 بكف بضم الكاف وشحوها كتركه كان أمرا بهذا الاعتبار فالمغايرة  
 اضافية فتأمل (قوله اللفظي) محترز قوله أولا النفسى (قوله أو حادثا)  
 توسيع في الدائرة بالخروج عن المقام ورد جماعة الارادة للعلم في فعله والامر  
 في فعل غيره كما بينه المصنف في الشرح (قوله والرضا) ان قلت قد فسر  
 بعضهم الرضا بآرادة الانعام فامعنى المغايرة عليه قلت محصلها أنه لا يلزم من  
 تعلق الارادة بوجود شئ تعلقها بالانعام عليه فليفهم (قوله الذى ثبت عقلا)  
 قصده دفع تشبيه الشئ بنفسه والمشيبة التغير الشري ولأن عقول  
 ما واقعة على الدليل والكاف للتعليل على حداد كروه كما هذا كم (قوله  
 لانه اتفق) دليل لاصل ثبوت الارادة لاللم مغايرة اذ لا ينتجها مع أنه ادعى  
 ضروريةها (قوله ودل عليه) أي على ثبوت الارادة وهذا عقلي ولا نقل  
 على أنه مراد لا يلزم الدور مع ما قبله كما بينه شيخنا العلامة المحقق حفظه  
 الله تعالى لكن يقال يلزم المصادرة باخذ الدعوى في الدليل الآن يقال  
 محط الاستدلال ملاحظة الطرفين فلا بد من مرجع دفعا للتحكم وليس  
 الا الارادة اسكن بهذا يدفع الدور أيضا وانما حال الشارح ملاحظة ما  
 اقوة ملاحظة الاول بترجيحه فتأمل (قوله فكان) عبر به لان الكلام  
 تقريبي في المقام ولله المنسل الاعلى (قوله والمريد ينظر للطرف الذى يريد)  
 أي سواء كان من أول الامر أو بعد النظر فالارادة أعم وهذا باعتبار الحادث  
 (قوله ارادته) بالمعنى الاسمي السابق وقد تستعمل في المعنى المصدري وهو  
 تعلقها وتخصيصها والحق أنه لا دليل على تعلق تنجزى حادث لها لا غناء  
 القديم عنه وهو القضاء لازلى كما يأتى نعم يلزم من التنجزى صلوحى قديم  
 فتأمل (قوله صفة) أي واحدة كاملة عامة خلافا لمن قال تعدد بتعدد  
 المعلوم وما يؤهمه قوله تنكشف وعند من سبق الخفاء بدفعه قوله أزلية وقوله  
 وجيع ما يمكن الخ فتدبر (قوله المعلومات) في حاشية شيخنا ما نصه لا يقال  
 أخذ المعلوم المشتق من العلم في تعريف العلم لتوقف معرفته على معرفته  
 يستلزم الدور لا ناقول المعرفة العلم بالمعنى الاصطلاحي وهو الصفة

مدلول عليه بلفظ غير محوكت ومغايرتها لا  
 اللفظي في غاية الظهور (و) غايرت الارادة أيضا  
 (علا) أزليا كان أو حادثا (و) غايرت أيضا (الرضا)  
 أي رضا تعالى وهو ترك الاعتراض (كم) أي  
 كالغايير الذى (ثبت) عقلا في كونه بالضرورة عند  
 أهل السنة لانه اتفق على اطلاق القول بانه تعالى  
 مراد وشاع ذلك في كلامه تعالى وكلام أنبيائه عليهم  
 الصلاة والسلام ودل عليه ما ثبت من ملاحظة ما  
 بالاختيار لان معناه القصد والارادة مع ملاحظة ما  
 للطرف الآخر فكان المختار ينظر الى الطرفين ويعمل  
 الى أحدهما والمريد ينظر للطرف الذى يريد  
 يمكن اختلافه في معنى ارادته والحق ما ذكرناه  
 (و) ثالثها (علمه) تعالى وهو صفة أزلية قائمة بذاته  
 تنكشف المعلومات عند تعلقها بها

والأخوذ المعلوم بالمعنى اللغوي وهو المدرك وليس مشتقاً من العلم بمعنى  
 الصفة فلا دور اه أقول هو وان كان معقولاً فيه مخالفة ما كلامهم حيث  
 استدلو على نحو الارادة بأنه يريدوا اطلاق المشتق يفيد ثبوت مبدأ  
 الاشتقاق فليتامل وفي حاشية العلامة المأوى مانصه المأوى مات بمعنى جميع  
 الامور من غير نظر الى وقوع العلم عليها فلا دور لان المراد بالمأوى مات ذواتها  
 أى كل الامور اه اى فليس المعنى الاشتقاقى مراد الكنه مجاز فانه جرد  
 عن الوصف وهو لا يدخل التعريف فيحتاج لتكلف القرينة أو الشهرة ان  
 قلت بل جهة التعريف غير جهة الاشتقاق فاتفك الدور قلت بل ما لها جهة  
 المعرفة فان معرفة المشتق فرع عن معرفة المشتق منه ومعرفة المعرف  
 فرع عن معرفة اجزاء التعريف انما اختلاف الجهة في نحو الاستدلال على  
 الصانع بالعالم مع أن وجوده منه لان المتوقف على الدليل المعرفة كما  
 سبقت الاشارة لذلك فتدبر (قوله وجميع الخ) دخل في ذلك العلم نفسه  
 لان الصفة تتعلق بنفسها اذ لم تكن صفة تأثير ودخل فيه ما لانهاية له ككالاته  
 وانقاس أهل الجنة فيعلمها تفصيلاً وانها لانهاية لها وتوقف التفصيل  
 على التناهي انما هو باعتبار عقولنا وكفرت الفلاسفة حيث أنكروا  
 علمه تعالى بالجزئيات الاعلى ووجه كلتي قالوا لان الجزئيات تتغير فلو تعلق علمه  
 بها لتغير بتغيرها وفساده واضح بل يعلم الاشياء تفصيلاً وهل يقال يعلمها  
 اجمالاً في حاشية اليوسى على الكبرى أن بعضهم شنع على من قال المولى يعلم  
 الاشياء بجهة وتفصيلاً فائلاً الاجمال ينافي التفصيل كما قال الغزالي في عقيدته  
 والعلم بالشيء على التجميل \* يلزم السهو عن التفصيل  
 قال زروق في شرحها وهي مسئلة معقولة والحق كما في المواقف أنه  
 لا ضرر فيه الا اذا اعتبر في الاجمال الجهل بالتفصيل اه كلام اليوسى ملخصاً  
 قلت الواجب الايمان بأنه يعلم الاشياء تفصيلاً واجمالاً من جميع الوجوه  
 الممكنة ولا يجوز التشدد على هذا باطلاق أنه لا يعلم الاشياء اجمالاً كما نقلت  
 عن بعض الناس (قوله ما يمكن) في حاشية شيخنا مانصه يؤهم ان شيئاً لا يتعلق  
 به العلم وليس كذلك اه ولا يخفى انه أن مثل عبارة البشار قد تستعمل للتعميم  
 وقد قرر لنا الشيخ غير ما في الحاشية وهو أن توبة مسيلة مثلاً تعلق بنبوتها العلم

وجميع ما يمكن أن يتعلق به العلم

الشبيه بعلم التصوري والله المثل الاعلى وأما العلم الشبيه بعلمنا التصديقي  
من حيث مطابقتها لما في الخارج فلا يتعلق بها فمحصله أن معنى العلم التصوري  
والعلم التصديقي يتقرب تحققه بالنسبة للمولى تعالى لكن العبارة لا نطاق  
(قوله فهو معلوم) أى بالفعل أزل وهذا ما عليه السنوسي وجماعة من أن  
للمعلم تعلقا واحداً تميز يا قديماً وليس له صلوحي والالزم الجهل لأن الصالح للعالم  
ليس يعلم وأورد عليه أنه أن علم وجود الشيء قبل وجوده كان جهلاً والالزم  
تجزئى حادث في العلم بأنه وجد بالفعل وصلوحي قديم قبله نعم عليه بأنه  
سيكون تجزئى قديم والترم التعلقات الثلاثة بعضهم كالفهري قال انحصار  
العلم بالواقع تابع للواقع وكذا نقل اليوسى عن القرافي أن قولهم تعلق العلم  
سابق رتبة على تعلق الارادة والقدرة محمول على العلم بذات الشيء أما  
بوقوعه فتأخر فتدبر وهو معقول وأما قول الأولين لو كان العلم تعلق صلوحي  
لزم الجهل لأن الصالح لأن يعلم ليس بعالم بخوابه أن ثبوت الوجود لا يرد  
بالفعل لا يصلح أن يكون معلوماً قبل وجوده بالفعل وعدم تعلق العلم بشئ  
لا يصلح أن يكون معلوماً لا يبعد جهلاً كما أن عدم تعلق القدرة بالمستحيل  
لا يبعد عجزاً وقد سبقت الإشارة لذلك فعلم أن الله تعالى لا يعلم المعبود  
موجوداً اذ هذا من الجهل وهو من أقرب ما يحتمل عليه قول سلطان  
العاشقين الفارضى

قلبي يحترقني بأنك متأنى \* روى فذاك عرفت أم لم تعرف

أى روى فداء أى بذولة في هواله عرفت ذلك متأنى حقاً ولم تعرفه لعدم  
حصلة المقام في الواقع لا الجهل فحاشاك غايته أنه لم يرد اذن بالمعرفة  
والتحقيق أنها لا تستدعى سبق جهل وشرط الاذن ليس متفقاً عليه بل أثبت  
بعضهم الاذن بحديث تعرف الى الله في الرضاء يعرفك في الشدة ويحتمل  
عاملتني بمقتضى المعرفة عادة فيمن أحب من الوصل أم لا وهذا باب واسع  
اعترف به أئمة الظاهر فيما لا يحصى قالوا الغضب غليان الدم والرحمة رقة في  
القلب والتدبير النظر في عواقب الامور ثم أسندوا الكل لله تعالى وقالوا كل  
وصف استحالة باعتبار مبدئه اطلق باعتبار غاية ومن ذلك ما ورد من اسناد  
النسيان لله تعالى والضحك الى غير ذلك فكذلك عشاق الباطن يطلقون أشياء

فهو معلوم له تعالى لأنه فاعل فعلة متقنة المحكم وكل  
من كان كذلك فهو عالم ولأنه تعالى فاعل بالقصد  
والاختيار ولا يتصور ذلك الا مع العلم بالمقصود  
لاستحالة توجه القصد والارادة من الفاعل الى مالا  
يعلم

فما الاستدلال من الأول لانه صرح في الثاني بالقصد والاختيار ولم يصرح  
 به في الأول مع كونه مراداً فلا يرد نسخ الغنه كعبوت وبيوت الفعل وان  
 جعلوهما وجه ضعف الأول وانما لم يرد الان فعله ما اتفاقاً وفعل المولى  
 جل جلاله قام الدليل على أنه بالقصد والاختيار فعلى هذا ما ل الدليلين  
 واحد وقيل لامانع من أن المولى يجعل فيها علماً الهام ما اذد على أنا نقول  
 الفعل في الحقيقة لله لا لها وأما اعتراض الصغرى بأنه لا مانع من أنه أثر في  
 شيء بالتعليل أو الطبع ثم ذلك الشيء فعل الأشياء محكمة فأنما يقتضى العلم له  
 للأول فرد وبأدلة الوحدة وعدم الواسطة والتعليل مع إمكان إرادته  
 في الثاني تأمل (قوله ولا يجوز شرعاً) ظاهره ويصح عقلاً وليس كذلك  
 وقوله بالمعنى السابق ظاهره أن الله علماً بغير المعنى السابق وليس كذلك أيضاً  
 فلو حذف هذا السطر ماضروا علم أن شرط هذا البيت مأخوذ من نظم عصرى  
 السنوسى السيد أبى العباس أحمد بن عبد الله الجزائرى قال ولا يقال لعلم  
 الله مكسب وهو يروى أن النبی عن القول والاطلاق مع صحة المعنى كما قالوا  
 في الضرورى حيث فسر بما لا يحتاج للنظر وأهل تفسير القول بالاعتقاد  
 هنا أحسن لاستحالة قدر (قوله أو ما تعلقت الخ) فيشمل الضرورى  
 الحاصل بعانة الحواس مثلاً فهو على الثاني من المكسب الآتى في قوله  
 وعندنا للعبد كسب (قوله عند الأشاعرة) بل وعند غيرهم ممن يقول بقدم  
 العلم ان قلت على القول بأن له تعلقاً حادثاً يعمل عليه ولا تأويل قلنا  
 لا يتوقف الاعلى مجرد تحقق المعلوم كما يؤخذ مما سبق ولا يلزم أن يكون  
 كسبياً فان الكسبى يتوقف على واسطة زائدة على المعلوم فتدبر وفي تفسير  
 البيضاوى ما نصه لنعلم أى استعلق علمنا تعلقاً حالياً مطابقة التعلقه أو لا تعلقاً  
 استقبالياً (قوله على جعل الخ) هذا التأويل انما هو لتعليل البعث مع قولنا  
 أفعال الله لا تعلل وليس كلامنا فيه والتأويل المناسب للمقام قول شيخنا  
 معنى انعلم لظهورهم متعلق علمنا أو قول شيخ الشيوخ المولى أطلق نعم  
 مفتوح النون وأريد نعم بضمها وكسر اللام أو قولى انه أسند العلم للمتكلم  
 وأريد غيره على حذف ما لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون قال العلماء  
 معناه وما لكم لا تعبدون الخ كما هو مبين في مجتبات الالتفات من التلخيص

أى ولا يجوز شرعاً أن يطلق على علمه تعالى بالمعنى  
 السابق أنه (مكسب) لأن الكسبى لا يكون إلا  
 حادثاً وعلمه تعالى قديم لا يتجدد والكسبى عرفاهو  
 العلم الحاصل عن النظر والاستدلال أو ما تعلقت به  
 القدرة الحادثة وعليه ما فلا بد من تجدد وحدوثه  
 فيستلزم قيامه به تعالى قيام الحوادث بذاته وسبق  
 جوهله تعالى بما اكتسب عليه وهو محال فما أوهم  
 الاكتساب كقوله تعالى ثم بعثناهم لتعلمم مؤول عند  
 الأشاعرة على جعل لاهم للعاقبة والقائمة والمعنى  
 فعلنا ذلك فترتب عليه فوائد ومصالح غير باعثة على  
 الفعل اكتمل مترتبة عليه ترتب الاستقلال مثلاً  
 على الشجر المغروس

وهما لا يقال انه من باب تنزيل المتكلم نفسه منزلة من لم يعلم وان رأته  
 في اليواقيت عن ابن عربي فانه سيج ولا أظنه الادخل لمدسوسا  
 الاستههام في أي الحزبين أحصى اما انكارى أى لعلوا أن أحد امهم  
 لم يحص حقيقة الحال فيعتزوا بهجزهم وأوهيتنا أو انه باق على حقيقته أى  
 لعلوا اجواب هذا الاستههام اما باخبارهم حيث بعثوا وبرؤية التارخ  
 على دراهم ورقهم كما قيل (قوله حاملا) الشائع في مثل هذا أن الاستطلاع  
 حاصل غير مقصود وعدل عنه الشارح لئيم التنظير فان الحكم مرادة لله قطعا  
 اذ لا يوجد شيء يشبه ارادته في ثم اعترض السيد الجوى اخراج ما وافق  
 الوزن عن الشعر في القرآن بقية المقصد ولك أن تقول المنقضي قصده خاص  
 وهو أن يجعل بحيث يحتمل الأسلوب المعتد به لولا ما قبل (قوله وهو الحكم)  
 فسر أول الكتاب بالمطابقة وسبق ما فيه (قوله صحتها) سبق أول الكتاب  
 ما في اضافة الصحة للشبهة (قوله يعنى الخ) يشير الى أن الفاء فضيحة وأنه  
 راجع لجميع الصفات وأن قوله سبيل الحق على حذف مضاف والرب على  
 حذف مضافين وليس يلزم فيهما وسبيل الحق يحتمل البيان (قوله النافين  
 لها) هم المعطلون عن الصفات وسبق الخلاف فيها (قوله أى اتصاف) تسمي  
 ففسر الصفة بالاتصاف كانه حاصل الغرض (قوله صفة الخ) خلافا لقول  
 الحكماء وأبى الحسين البصرى من المعتزلة أن حاته تعالى عين صفة  
 اتصافه بالعلم والقدرة انظر شرح المصنف (قوله تقتضى صحة) نقل  
 المصنف في الشرح عن السعد اذ لو لم تكن صفة تقتضى الصحة لكان  
 اختصاصه تعالى بهذه الصحة ترجيحاً بلا مرجح ونقض اجابانه لو كان  
 صحيحاً لم أن يكون اختصاص ذاته بهذه الصفة بصفة أخرى والالزم  
 الترجيح بلا مرجح فيلزم التسلسل وأجيب بأن ذاته تعالى كانية في هذا  
 التخصيص والاقتضاء قلت وبهذا يناقش في الملازمة من أصلها أنه فالحق  
 أن كماله ذاتية له لا يطلب لها اختصاص لقيامها به قد بر (قوله العلم)  
 قيل هي تقتضى صحة القدرة والارادة أيضا وانما اقتصر على العلم لانه  
 شرط في غيره وشرط الشرط في المشروط ولا يخف أن هذا لا يظهر  
 الا لو قال بثوق علمها صحة العلم لكنه قال تقتضى ولا يلزم من اقتضاء

من غير أن يكون حاملا على غرضه وانما العاقل  
 عليه الاتصاف بثبوته (فاتبع سبيل) أى طريق (الحق)  
 وهو الحكم المطابق للواقع (واطرح) عندك (الريب)  
 جمع رية وهي الشبهة التي لم تعلم صحتها ولا فسادها  
 يعنى فاذا علمت وجوب القدرة والارادة والعلم  
 تعالى وهو سبيل أهل الحق وطريقهم فاتبعه واطرح  
 عنك سبيل أهل الشك والزيغ النافين لها ورايتها  
 (حياته) أى اتصاف ذاته بالحياة وهي صفة أزلية  
 تقتضى صحة العلم ودليل وجوبه تعالى وجوب  
 اتصافه سبحانه بالعلم والقدرة والارادة

الشرط اقتضاء المشروط نفس المحصف مشلا يقتضى الوضوء ولا يقتضى الصلاة إلا أن يلتفت للمعنى الواقعي ولعله اقتصر على العلم بسبقته على ما أسلفناه (قوله وغيرها) كالسمع (قوله بفيرحي) وما قاله أرباب الكشف في الجماد كالجدع يدل على أنه أعطي حياة أيضا اذ ذلك فلا يضر التساؤل تأمل (قوله الارادية) خرجت الطبيعية كطلب الثقل للتسفل فلا يستلزم حياة وكذا القسرية وهذا يدل على أن الارادة لكل شيء وبؤيده تعريف الحيوان المشهور وقول بعضهم الارادة من خواص العقلاء لعله اراد المكاملة (قوله خامسة) أثبت باعتبار الصفة (قوله به) في حاشية شيخنا الاولى بهم لان مدخول في وصف المشبه به وأسلفنا لك غير مرة أن الاولى أن يكون مدخول في الكلي الجامع (قوله فقيه دليل الجمع الخ) تقدم ما في ذلك عند قوله أن يعرف ما قد وجب الله (قوله العقل) أي لانها لو اتى شيء منها ما وجد شيء من العالم (قوله صفة) أي يصح أن ترى على قاعدة الجماعة وليست من جنس الحروف ويصح سماعها مع ذلك اذ كما يصح أن يرى كل موجود كذلك يصح أن يسمع خلافا لما نقل عن أبي منصور أنها لا تسمع اذ لا يسمع الا ما كان من جنس الحروف والاصوات انظر شرح المسيرة للكمال قال وموسى سمع كلاما خلق له غيرها وعلى السماع فهل بالاذن أو بجميع الجسد تردد وعلى كل حال فهو منزه عن كيفية الحدوث وزعمت الخبايا أن الكلام القديم بحروف قديمة قائمة بالذات وماله العضد قال منزلة عن الترتيب وانما اذ في الحادث لضعف الآية ورده السعد تليده بأنه لا يعقل وتعالى بعضهم حتى زعم قدم هذه الحروف التي نقرؤها والرسوم بل تجاوز جهل بعضهم لغلاف المحصف ونعوذ بالله من التفريط والافراط وقالت الكرامية كلامه حروف حادثة قائمة بذاته والمعتزلة نفوا أن يكون كلاما قائما بذاته وانما يخلق في شيء كالشجرة ولسان جبريل (قوله للسكوت) هو ترك الكلام اختصارا والاقعة عجز (قوله أمر الخ) ثم إن لم يشترط وجود المأمور كان أمرا أزلا اكتفاء بعله وتقديره والا فتجدد كونه أمرا وان كانت ذاته قديمة وكذا الخلاف في وصف المكالم بلا تأهل يشترط في الخطاب وجود المخاطب وأما مكالم بالفاء فآزلي قطعاً وعلى

وغيرها اذ لا يتصور قيامها بفيرحي والحياة الحادثة  
كيفية يلزمها قبول الحس والحركة الارادية (كذا  
الكلام) خامسة الصفات فهو في وجوب الانصاف  
به كالصفات السابقة وان ظاهرها في جهة الثبوت  
فقيه دليل الجمع وفيما دليل العقل وهو صفة أزلية  
قائمة بذاته تعالى منافية للسكوت والآفة هو بها  
أمرناه مخبر



عدم الاشتراط فلا كلام نعلق دلالة تجيزي قديم في الكل وعلى الاشتراط  
 يحصل فيه الصلوحى والحادث قدبر (قوله الى غير ذلك) أى من الاقسام  
 الاعتبارية أعني وعدو وعيسد غير استخبار وهو واحد في ذاته كما سبق  
 في الحمد (قوله يدل عليها) أى على بعض مدلولها أو المراد دلالة عقلية  
 استلزامية فإن من أضيف له كلام لفظي دل على أنه كلاما نفسيا وقد  
 أضيف له تعالى كلام لفظي كالقرآن فانه كلام الله قطعا معني أنه ليس لاحد في  
 أصل تركيبه كتب بل أجراه على لسان جبريل وقلب محمد صلى الله عليه وسلم  
 خلافا لمن قال المنزل المعنى وهذا هو المراد بقولهم القرآن حادث ومدلوله  
 قديم فأراد بمدلوله الكلام النفسى فإن جميع العقلاء لا يضيفون الكلام  
 اللفظي إلا لمن له كلام نفسى لا كالجاد وتكنى الاضافة هكذا الجالسة  
 وإن لم يكن اللفظي فاعتماد الذات بل التحقيق كما سبق أن أصواتنا قائمة  
 بالهواء وفهم القرأني أن المراد المدلول الوصفى فقال منه قديم وحادث كخلق  
 السموات ومستحيل كاتخذ الرحمن ولدا كما بسطه العلامة الملووى في الحاشية  
 وهذا المدلول هو المراد بقولهم المقروء والمكتوب قديم والقراءة والكتابة  
 حادثه فالمراد صفة الذات باعتبار وجود البنان والبيان وكذا يقولون  
 محفوظ في أذهانتنا على ما سبق في الوجودات الأربع مع التسميح والا  
 فالقديم لا يحل حقيقة في شئ من ذلك فلا تعتمد طواهر العبارات وإنما  
 شددوا في مقام ردع المبتدعة لغلبة الاحوال اذ ذلك كما قد يشاهد أمثاله  
 (قوله والاشارة) يقال هى من العبارة ويجاب بانه أراد بالعبارة الكتب  
 المنزلة والاشارة لفظ نستعمله نحن كان نقول ذلك المعنى القائم بالذات قديم  
 ويكنى في الاشارة الشعور بوجه ما (قوله عبر عنها) أى عن بعض مدلولها  
 على ما سبق (قوله فالقرآن) أى فالعبارة القرآن حقيقة لقرنه أى جمعه أو  
 فالصفة باعتبار هذا التعبير قرآن لكن مجاز على الأرجح وأما كلام الله فمشترك  
 وقبل حقيقة في النفس وعلى كل من أنكر أن ما بين دفتي المصحف كلام الله  
 كفر إلا أن يرد ليس هو القائم بالذات للتعليم (قوله أو بالسريانية) هى لغة  
 آدم قال ابن حبيب كان اللسان الذى نزل به آدم من الجنة عربيا ثم حرف  
 وصار سريانيا وهو نسبة الى أرض سريانه وهى جزيرة كان بها نوح وقومه

الى غير ذلك يدل عليها بالعبارة والكتابة والاشارة  
 فاذا عبر عنها بالسريانية فالقرآن وبالسريانية

قبل الفرق ١٥ ملخص من مواد بسملة شيخ الاسلام (قوله فالانجيل) قرئ  
 شاذا بفتح الهمزة كما في البضاوي قال السمين في اعراب آل عمران التوراة  
 والانجيل عجميان لا اشتقاق لهما وقبل التوراة من وري الزند اذا قدح فظهر  
 منه نازواصلها وورثة بوذن فوعلة قال الخليل وسيبويه كالصومعة وكتبت  
 بالماء على الاصل وقال الفراء هي تفعله بكسر العين وقال الكوفيون بفتحها  
 على أنها من وريت في كلامي لما فيها من المعارض والانجيل من النجل بمعنى  
 الاصل ومنه النجل للاب أو بمعنى الماء الذي ينضح من الارض أو بمعنى  
 التوسعة ومنه العين للجلاء وقبل من التنازع وهو التنازع ولم يذكر  
 شارحنا الزبور لانه مجرد وعظ لا شرع به بل بالتوراة (قوله فالسمي واحد)  
 أراد به المدلول بمعنى الصفة القديمة كما سبق (قوله هذا) الاشارة لقوله صفة  
 أزلية الخ (قوله والمعتقد الخ) يشير الى أن هناك عقليا أيضا ولم يتصف بذلك  
 لزم النقص وضعفه لا مكان أنه نقص في الشاهد عندنا فقط كعدم الزوجة  
 والولد (قوله واجاع الخ) كإيمان السمع (قوله أهل اللسان) يعني لغة  
 العرب كقول الاخطل ان الكلام لي العواد (قوله قامت به) قالت  
 المعتزلة خلق الكلام ويلزمهم صحة أسود بمعنى خلق السواد وهي سفاهة  
 سمجة (قوله السمع) أي زائد على العلم خلافا لقول السمع وبهض  
 المعتزلة ترجوع السمع والبصر للعلم بالمسموعات والمبصرات كما نقله  
 الشهرستاني في نهاية الاقدام ويأتي عند قوله وغير علم هذه لنا أنها  
 زائدة ان على العلم في الشاهد والاصل المغايرة فيما ورد في العائب والتأويل بلا  
 دليل تلاعب نعم يجب التنبيه الى أن علم الله تعالى يستحيل عليه الخفاء بجميع  
 الوجوه فليس الامر على ما يعهد لئلا من أن البصر يفيد بالمشاهدة وضوحا  
 فوق العلم بل جميع صفاته تامة كاملة يستحيل عليه اما كان من سمات  
 الحوادث من الخفاء والزيادة والنقص الى غير ذلك وان اتحاد الله تعالى  
 الجهة متحدة بالدواعي كالانكشاف في السمع والبصر والعلم لكن لا بد من تغاير  
 على الخصوص مع الكمال المطلق وكه ذلك مفقود له سبحانه وتعالى فببصر  
 (قوله أو بالموجودات) أو لحكاية الخلاف ويأتي هذا عند قوله وكل  
 موجود أنط السمع به الخ وقد سبق عند قوله فانظر الى نفسك ما يتعلق بسمع

فانجيل وبالعبارة فالتوراة فالسمي واحد وان  
 اختلفت العبارات هذا معنى كلامه سبحانه  
 وتعالى والمعتزلة في الاستدلال على ثبوت صفة  
 الكلام الدليل السمي واجماع الامة وتواتر النقل  
 عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام أنه تعالى متكلم  
 وشاع فيما بين أهل اللسان اطلاق اسم الكلام  
 والتول على المني القائم بالنفس والاصل في الاطلاق  
 الحقيقة واذا ثبت أن البارئ تعالى متكلم وأنه  
 لا معنى للمتكلم الا من قامت به صفة الكلام  
 السكلام نفسي وحسي وأنه يتنوع قيام الكلام  
 الحسي بذاته سبحانه تعين النفس ولا يكرن الا  
 قديما وسادستها (السمع) فهو مثل ما ذكر في  
 وجوب اتصافه تعالى به وهو صفة أزلية قائمة  
 بدياته تعالى تسلم بالمسموعات أو بالموجودات  
 فتدرك ادراكا تاما لا على طريق التخييل والتوهم  
 ولا على طريق تأثير حاسة ووصولها به وهو  
 سابغته فهو مثل ما ذكر في وجوب الاتصاف به وهو  
 صفة أزلية تتعلق بالمبصرات أو بالموجودات  
 فتدرك ادراكا تاما لا على طريق التخييل والتوهم  
 ولا على طريق تأثير حاسة ووصولها به وهو  
 بصفة الكلام والسمع والبصر (أي أي ورد  
 (السمع) أي دليل هو المسموع

الحادث وبصره (قوله مشتقاتها) مراده بها ما يشمل كلام بالنسبة الى الكلام وان كان مصدره التكليم (قوله الحقيقة) أى لا يجاز بالكلام عن خلق الكلام (قوله وكلم الله موسى) معناه ونحوه أزال عنه الحجاب فان المولى يستحيل أن يتبدى كلاماً أو يسكت كما فى شرح الكبرى وقوله فى البقرة المباركة من الشجرة بمعنى عند راجع اوسى نفسه فان القديم ينزى عن الجهة والمكان وما يقال كله كذا وكذا كلمة معناه على هذا أنه فهم معاني يعبر عنها بهذه العدة بحسب كشف الحجاب له لا تبعيض فى نفس الكلام والى بعض ذلك بالرمز أو لما سبق عن أبى منصور أن موسى ~~كلم~~ بغير القديم يشير قول مبدى عمرى الثانية

ومنى على سمعى بان ان منعت أن \* أر الشئ قلبى غيرى لذى واعلم أن ما اشتهر فى مناجاة موسى عليه السلام أكثره كذب لا يليق بالنبي التكلم فى مثله ورأيت فى أوائل شرح الهياشى على وظيفة سيدى أحمد زروق حديث خطريال موسى هل ينال الله ان صح جل على جهله قومه اه قلت لعل معناه أخطروه بيباله حيث سألوه عنه كما قالوا أرنا الله جهره وأما على الوجه المشهور فى المناجاة فلا قال فى شرح الكبرى روى أن موسى عليه السلام عند قدومه من المناجاة كان يسد أذنيه لئلا يسمع كلام الخلق اذ صار عنده كاشفة ما يكون من أصوات الهائم المنكرة حتى لم يكن يستطيع سماعه بحدثنان ما ذاق من اللذات اللاتي لا يحاط بها ولا تكيف عند سماع كلام من ليس كمثل شئ جل وعلا ولولا أنه سبحانه يغيبه عما ذاق عند مناجاته مما لا يقدر على وصفه لما أمكن أن يأنس الى شئ من المخلوقات أبداً ولما انتفع به أحد فسبحانه من لطيف ما أوسع كرمه وأعظم جلاله ومن أعجب الأمور فى هذا عدم ذوبان الذات وتلاشيها حتى تصير عما محضاً عند اطلاعها من ذى الجلال على ما أطلعت لولا أنه ثبتها وأمسكها الذى يسكن السموات والارض أن تزولا اه قالوا وسبب اللذة بالأصوات الحسنة تذكر خطاب المست برحمته وسبحان الله رب العالمين أن يشابه كلام المخلوقين ورأيت فى كلام الاستاذين وفى ان الالحان رمز للطائف أودعت فى النفوس يوم ألت بر بكم عجزت عن الافصاح بها فى صريح العبارة (قوله تكليماً) هذا

ومراده أنه ورد بالطلاق مشتقاتها عليه تعالى  
والاصل فى الاطلاق الحقيقة قال تعالى وكلم الله  
موسى تكليماً وهو السمع البصير مع إجماع أهل  
الملل والاديان وجميع العقلاء على أنه متكلم وسمع  
وبصير واطلاق المشتق وصفه لئلا يقتضى ثبوت  
مأخذ الاشتقاق له مع قيام الحوادث بذاته تعالى  
وهو جوب قيام صفة الشئ به

يجازيه على المعتزلة في دعوى الجواز بالكلام إلى خلقه وذلك أن التأكيدي  
 بالمصدر يقيد الحقيقة ورد بأنه مع التأكيدي مع الجواز في قوله  
 بكى الخ من روح وأنكر جسمه • وبعت عجمان جذام المطارف  
 وأجيب بأن العجم مستعمل في حقيقة فلذا كدفع المرء ككب متجاوز  
 في هيئته على سبيل التثليل وقد أطل هنا في شرح الكبرى فأنظره (قوله  
 مغايرة الكلام للعلم الخ) أن قلت هذا بدعي قلت مشارا للاشتباه كون المراد  
 هنا الكلام النفسي فتدبر (قوله فهل) لو قال وهل بواو الاستئناف  
 لكان أوضح ولعل الغامض في جواب سؤال متصدين ذكر السمع بدون ذكر  
 الإدراك معها أي وإذا أردت تحقيق مسئلة الإدراك فهل الخ تأويل  
 (قوله على الكلام) يقتضي الظاهر على العلم لأن من ظاهريه قول العلم كاف  
 عنها كما يأتي وكأنه خص هذه الصفات لأن بينها وبين الإدراك ارتباطا طامنا  
 حيث أن من أثبت بالدليل العقلي أثبت الإدراك ومن أثبت بالسمعي تفاه  
 كما سيقول (قوله إدراك) وهل هو صفة واحدة أو للملوسات إدراك  
 وللشعومات إدراك والمذوقات إدراك قولان ظاهر كلام الشارح في حل  
 المتن الأول وظاهره عند إقامة الدليل الثاني أن قلت ما معنى تهاجم الثاني  
 على التعدد مع أن الصفة القديمة لا تعدد به قد تمتعها كالعلم والقدرة  
 الخ قلت ذلك إذا التحدت كيفية التعلق كالانكشاف في العلم وكيفية اللمس  
 غير كيفية الشم وكلاهما غير كيفية المذوق وثمره كل منهما غير ثمره الآخر  
 وأن كان المولى تعالى منزها عن سمات الحوادث ثم إن بعضهم زاد  
 في الإدراك اللذة والالم كما في مواد الكبرى ويعترض بأنهما تابعان  
 للشم أو الشم أو الذوق ويجاب بأنهما قد يكونان بأمر وجداني باطن  
 (قوله بالملوسات الخ) يأتي المصنف تعلقها بكل موجود وعليه فهي  
 واحدة قطعاً ولا يجوز أن يطلق عليها لمس ونحوه لعدم الازدواج (قوله بمجالها)  
 أي بمجال الملوسات وما معها بناء على أن المشعوم هو الرائحة والمذوق الطعم  
 والملوس التعويذة أو الخشونة لا الجسم وإنما هو محل فقط ويأتي له في القول  
 الثاني خلافه لأنه حال لما أن بينهما وبين الاتصال بمتعلقتهما لازما عقليا  
 فيقتضي أن متعلق الشم مثله هو الجسم الذي يحصل به الاتصال ولا يمتنع

وقيل الدليل على تجايز الكلام للعلم والإرادة  
 (فهل له) تعالى صفة زائدة على الكلام والسمع  
 والبصر يقال لها (إدراك) تتعلق بالملوسات  
 والمشعومات والمذوقات من غير اتصال بمجالها ولا

ولا تنكف بكيفياتها اختلاف في اثباتها وعدمه فذهب القاضى وامام الحرمين ومن وافقهما الى اثباتها الا ان الادراكات المتعلقة بهذه الاشياء زائدة على العلم بالترقية الضرورية بينهم وايضا ١٥٥

باعتدادها وهى نقص لان معها فوت كمال والنقص في حقه تعالى محال فوجب أن يتصف سبحانه بتلك الادراكات زائدة على علمه تعالى على ما يليق به من نفي الاتصال بالاجسام ونفي الذات عنه تعالى والآلام (أولا) أى وليس له تعالى صفة زائدة تسعى الادراك كما ذهب اليه جماع لما أن بينهما وبين الاتصال بمتعلقاتها تلازما عقليا فلا يتصور انفكاكها عنه والاتصال مستحيل عليه تعالى واستحالة اللازم توجب استحالة المستلزم ولان احاطة العلم بمتعلقاتها كافية عن اثباتها حيث لم يرد بها سمع ولادل عليها فعله تعالى ودعوى أنه تعالى لم يتصف بها انصف باعتمادها فاسدة لمنافاة العلم لتلك الاضداد وقد وجب اتصافه تعالى به في جواب ذلك (خلف) أى اختلاف مبنى على الاختلاف في دليل اثبات الصفات الثلاث السابقة عن اثباتها بالدليل العقلى أثبتته ومن أثبتتها بالدليل السمعى تفاه (وعند قوم صح فيه الوقت) فاعل صح وعند متعلق بصح وضعه يرفه يعود على الادراك وتقدير المتن وصح الوقف أعما الوقف عن ترجيح اثبات الادراك ونفيه وعدم الجزم بأحدهما عند قوم من المتكلمين لعارض الادلة فلا يجوز بثبوت الادراك له تعالى زيادة على العلم كاهل القول الاول لان المعقد في اثبات الصفات التى لا يتوقف عليها الفعل انما هو الدليل السمعى ولم يرد باثبات صفة الادراك له تعالى سمع ولا يجوز بثبوتها كاهل القول الثانى لانه انما يتشكى على قول بعض الظاهرية انه تعالى لاحقة له وراء الصفات السبع المذكورة وهذا القول اسلم وأصح من الاقوال

التوفيق اذا أردته ببيان اضافة الاضافة فى الاول أو حذف محل من الثانى تدبر (قوله ولا تنكف بكيفياتها) الباطنية والتكليف الانصاف بكيفية وصفة مخصوصة فالملوى لا يتصف بالذات والاعتساب بسبب طيب الرائحة مثلا فتأمل (قوله أولا) كثيرا ما يأتى الملوفون لهل بمعادل لا فائدة الاحكام وان لم يكن جيدا فى أصل العربية كجانبه عليه المعنى وقبره (قوله تلازما عقليا) هذه دعوى لا يسلمها الاول بقول عادى (قوله ولا) احاطة العلم بمتعلقاتها كافية كيف هذا مع التفرقة الضرورية السابقة ومن هنا أيضا لا يتم قوله بعد منافاة العلم لتلك الاضداد فغم يقال هذه التفرقة فى المشاهد ورب كمال فى الشاهد تنقص فى الغائب كالزوجة والولد على ما سبق فى الكلام (قوله لم يرد بها سمع) أى على الوجه المقرر ومن من تعلقه بالملوس وما معه وانما زائدة على الصفات المتقدمة فلا يرد وهو يدرك الابصار لان معناه يحيط بها علما وبصرا ومعنا على ما فيه (قوله وأصح من الاقوال) قال العلامة الملوى أفعال التفضيل ليس على بابها لقول المصنف وعند قوم صح فيه الوقت ام قلت أفعال التفضيل متى اقترنت عن كان على بابها الابتداء بل بعيد ذكرناه فيما كتبناه على شرح العلامة المذكور للشرح قد يدعى عند قولها والترشيح أبلغ حاصله أن من مجرد الابتداء والنسبة من غير مفاضلة فانظر بسطه فالحق أنه على بابها ولا يخالف كلام المصنف لانه حكى الصحة عند القوم نفهمهم وكلام الشارح فى نصحهنا نحن لمذهبهم فتدبر (قوله والادراك) يعنى بالمعنى المصدرى أما بالمعنى الاسمى المراد سابقا فهو صفة قديمة زائدة الخ ثم فى كلامه أخذ المشتق فى تعريف المشتق منه وقوله يدرك آخر التعريف بالبناء للفاعل فضميره للمدرك بالكسر أقرب مذكور وللمفعول فهو للمدرك بالفتح ومصدوق ما للصفة التى بها الادراك والتأمل والمشاهدة يرجعان للاحاطة والانكشاف والله سبحانه وتعالى أعلم (قوله كالنتيجة) الكاف مناسبة ولو أريد النتيجة اللغوية فإن ثمرة العلم الانكشاف لا عالم فتأمل (قوله وهو الصفات الخ) ظاهره أن المصنف قاتل بالاحوال وثبوت المعنوية والذى صرح به فى شرحه أنه أراد مجرد بيان الاسماء المأخوذة مما سبق فلذا لم يقل كونه حيا بناء على الحق من عدم زيادتها على قيام المعانى وقولهم من نفي

والادراك تمثل حقيقة المدرك عند المدرك يشاهد ما به يدرك ثم شرع فيما هو كالنتيجة لما قبله وهو الصفات المعنوية

الاقسام وهى سبع وقيل لها المعنوية

نسبة للسمع المعاني التي هي فرع منها فقال وجبت له الحياة فهو (ح) كما علم من الدين ضرورة وثبت بالكتاب والسنة بحيث لا يمكن انكاره ولا تأويله أنه تعالى حتى وجميع ١٥٦ وبصره وانعقد الاجماع عليه وما ثبت من كونه تعالى عالما

تأدار اذا العالم القادر لا يكون الاحسا ضرورة وحقيقة الحى هو الذى تكون حياته لذاته وليس ذلك لاحد من الخلق وحديث وجب له العلم فهو (عليم) أى عالم وهو الذى علمه شامل لكل ما من شأنه أن يعلم وحديث وجبت له القدرة فهو (قادر) والقادر هو الذى ان شاء فعل وان شاء ترك فهو المتكبر من الفعل والترك يصدر عنه كل منهما بحسب الدواعي المختلفة وحديث وجبت له الارادة فهو (مريد) وهو الذى توجه ارادته على المعدوم فتوجد له وجبت وجب له السمع فهو (سميع) أى سميع لكنه حذف الباء منها للضرورة وحديث وجب له البصر فهو (بصير) لأن كل حى يصح أن يكون سميعا وبصيرا وكل ما يصح للواجب من الكالات يجب أن يثبت له بالفعل لبراهنه عن أن يكون له ذلك بالقوة والامكان والجميع صفات كمال قطعاً والخلو عن صفة الكمال فى حق من يصح انصافه به ناقص وهو محال عليه تعالى ومن خصائصه سبحانه أنه لا يشغله ما يصرفه عما يشاء ولا ما يصرفه عما يصرفه بل يحيط علما بالمسهرات والمبصرات من غير سببية ادراكا بحدى الصفتين على الاخرى فلا يشغله شأن عن شأن وأشار بقوله (ما يشاء يريد) الى اختياره مذهب الجهور ومن اتحاد المشيئة والارادة وانه يطلق احدهما على الاخرى والمعنى أن كل ما يشاءه الله فهو من حيث انه مشاء له مرادله وكل ما يريد فهو من حيث انه مرادله مشاء له خلافاً لفرق بينهما ما وسابع الصفات المعنوية انه تعالى (متكلم) لاختلاف لأرباب المذاهب والمثل فى ذلك وانما اختلفوا فى معنى

المعنوية كقوله عزاء اذا ثبت الاضداد (قوله نسبة للسمع للمعاني) من باب قول ابن مالك والواحد اذ كرنا سببا للجمع ولم يجعلوه هنا شبه واحد بالوضع حيث صار اسما للسمع المعنوية (قوله فرع) يعنى كالفرع اذا فرعية حقيقة فى القدماء (قوله وحديث وجبت الخ) جميع هذه الحثيات فى المعنى للتعليل مقدمة على المعامل (قوله فهو حى) كأنه يشير الى ما أفاده والده أنه خبر بخبر وف ليس عطف على ما سبق من الواجب له لأن حى من أسمائه تعالى تأمل (قوله كما علم) اما انه تشبيه للمغايرة الاعتبارية أو تعليل نظير واذ كروه كما هو اكرم (قوله وما ثبت من كونه تعالى عالما) مما يؤيد أن ما قبله استدلال وعلى التشبيه بقدر لهذا أى وما ثبت الخ يدل على ذلك تأمل (قوله وحقيقة الحى) يعنى المعهود الكمال المراد هنا ويشير الى التعبير بحقيقة قدبر (قوله لذاته) يعنى لا من غيره وسبق ايضا ذلك (قوله وليس ذلك) أى حقيقة وصف الحى (قوله أى عالم) يشير الى أنه ليس بلازم ملاحظة المبالغة من عليم وان كانت هى الانسب بقوله وهو الذى علمه شامل الخ ثم هى مبالغة شجوية بمعنى الكثرة باعتبار المتعلق وأما المبالغة البنيانية بمعنى اعطاء الشيء فوق ما يستحق فستعمله فى حقه تعالى (قوله الدواعي) يعنى الحكيم على ما سبق وما فى حاشية شيخنا عن الرازى من التعبير باعتقاد المصلحة أو ظنهم منظور فيه للحادث (قوله متوجده) تسمع والمراد تقتضيه بالوجود والابجاد من وظائف القدرة وسبق ايضا ذلك (قوله حذف الباء) أى وسكن الميم أو العين والالذهب لوزن الكامل (قوله لأن كل حى الخ) دليل للدليل العقلى وسبق ضعفه فى الصفات الثلاث (قوله يجب أن يثبت له بالفعل) ولا يرد الخلق والملاك لأن كلاهما فى الوجوديات القائمة بالذات وهذه اعتباريات (قوله مذهب الجهور) وقالت الكرامية المشيئة واحدة قديمة والارادة حادثة متعددة بتعدد المراد (قوله من حيث انه مشاء الخ) حاصله أنه متى اتحدت حيثية التعلق بالشخص اتحدت الصفتان واما اتحاد ذات المتعلق بقطع النظر عن حيثية فلا ينتج اتحاد الصفتين ألا ترى القدرة والارادة وكذا اتحاد حيثية بالتويع كطلاق الانكشاف فى السمع والبصر قدبر (قوله متكلم) يسكون التاء لوزن الرجز (قوله أهل الحق) ولذلك يسمون الصفاية

كلامه وفى قدمه وحسنه وقد علت معناه وأما قدمه فيما أنى بيانه فى قوله وزنه القرآن أى كلامه عن الحدوث ولما أثبت أهل الحق

ولو قلنا غيره لكأنه محدثه فيكون محلا للحوادث وهو محال وتلخيص ما أسأله من الجواب أن المظهور أنما هو تعدد القدماء المتغيرة ونحن نمنع تغير الذات مع الصفات والصفات بعضها مع بعض فينتفي التعدد دلالة لا يكون الامع التغير فلا يلزم التعدد ولا التكرار ولا قدم الغير ولا تكرر القدماء فعلم أن مذهب أهل السنة أن صفات الذات زائدة عليها فأعنتها لا زمة لها لزوما لا يقبل الانفكاك فهي دائمة الوجود مستحيلة العدم فهو حي بصفة عالم يعلم قادر بقدرته وهكذا وما في المعتزلة الصفات الأخرى ما من تعدد القدماء ونحن نقول القديم لذاته واحد وهو الذات المقدس وهذه صفات وجبت للذات لا بالذات والتعدد لا يكون في القديم لذاته وبإضافة الصفات إلى الذات خرجت السلبية كليس بركب والإضافية كقبل العالم والفعلية كالاحياء والامانة عند الاشاعرة فانها غير والنسبية أيضا كالوجود فانها عين والفرق بين صفات الذات القديمة عند الاشاعرة وصفة الفعل الحادثة عندهم أن صفات الذات ما قام بها واشتق من معنى قائم بها كالعلم وعالم وصفة الفعل ما اشتق من معنى خارج عنها كالحق ورازق فانها من الخلق والرزق واعلم أن الصفات النبوية قسمان متعلق وغير متعلق وضابط الاول ما يقتضي أمر اذا تداعى القيام بعملها كالتفكير فانها تقتضي مقدوريات تأتى بها إيجاده واعداً والارادة فانها تقتضى مراداً يخص بها والعلم فانه يقتضى معلوماً يتكشف به والكلام فانه يقتضى لذاته معنى يدل عليه والسمع فانه يقتضى لذاته سمعاً يسمع به والبصر فانه يقتضى لذاته مبصر يبصر به

إلى أن يكون الهين) فيه فطر والقول بأن المراد هي هوى الحقيقة وان اختلاف الذات كيد مع عمر ولأن الشخص خارج عن الحقيقة المشتركة مردود بانه لا قائل بهذا المعنى هنا حتى يرد عليه فالأولى أن يقول لأدى إلى اتحاد الصفات والموصوف وهو لا يعقل وقد سبق أول محبت المعاني امكان تخلصهم باختلاف المفاهيم فراجع مع مامعه (قوله لكأنه محدثه) أى والالزم تعدد القدماء المتغيرة (قوله وجبت للذات) أى لتأثير الذات فيها تعليلاً لانها اقتضت كمالاً لا يلائمها فلا يلزمه الحدوث الذاتي وقد سبقه الاقسام الاربعة (قوله لا بالذات) أى لا بذاتها هي أعنى الصفات وهذا مبطل من الشارح للكلام الغرور من تبعه مع أن الكلام السابق ما رعى طريقة الجماعة وسبق تحقيق المقام (قوله وبإضافة الصفات إلى الذات) أى المقصورة اصطلاحاً خاصاً على المعاني (قوله والإضافية) قد تكون متجدة نحو مع العالم وظاهر أنه لا وجود لها حتى يلزم قيام الحوادث بذاته تعالى (قوله كالأحياء والامانة عند الاشاعرة فانها غير) حق العندية التأخير عن الغيرية أى الانفكاك فانهم (قوله القديمة عند الاشاعرة) كذلك عند غيرهم ولعله خصهم لقوله بعد الحادثة عندهم وسبق تحقيق المقام في محبت القدرة (قوله واشتق) تسمح من وجهين الاول أن الاشتقاق من عوارض الالفاظ الثاني أن المشتق معناه الذات والصفة ولعله لاحظ أن محط المقصد الصفة على ما نقل عن الأشعرى وغيره (قوله وصفة الفعل ما اشتق الخ) حقه ما كان معنى خارجاً واشتق من معنى خارج كخلق وخلق والمراد بالمعنى هنا مطلق الوصف (قوله النبوية) يعنى الوجودية ولو عبر به كان أولى بخرج السلوب والمعنوية فلا تعلق لها ان قلت كونه قادراً يتوقف على القدرة اذ معناه كونه متصفاً بالقدرة والقدرة متعلقة فليكن كونه قادراً متعلقاً أيضاً قلت المتوقف على المتعلق لا يلزم أن يكون متعلقاً وذلك طاهر عنده من تأمل (قوله يقتضى أمر إذا تداعى) يعنى يصلح له وأما كونه يتعلق به بالفعل فلا تقتضيه ذات الصفة بل ان وجد ذلك الأمر على وجه يتعلق به الصفة وقد يكون وجوده كذلك واجبا كذات المولى تعالى بالنظر لعله فيكون التعلق بالفعل واجباً لكن لالذات الصفة وكلامنا في الاقتضاء لذات الصفة كما صرح



به الشارح في الكلام وما بعده وحذفه من الاوائل لدلالة الاواخر وان كان  
الغالب العكس (قوله بعلها) الا ليقع مقام الالهية بموصوفها ونحو ذلك  
ولا يوجب التعبير بالحل (قوله كالحياة) الكاف استقصائية وأدخلت  
القدم والبقاء والوجود على أنها معان كما سينقل الشارح وان كان الراجح  
خلافه (قوله فانها صفة صحيحة للادراك) هذا لا يناسب هنا فالاولى أن  
يقول فانها لا تطلب أمر ازائدا على قيامها بالذات اللهم الا أن يقال المراد  
صحيحة للادراك فقط ولا تقتضي أمر ازائدا (قوله والادراك) سبق للشارح  
طريقة تقصره على المحسوسات خارج لما مر (قوله الموجود) راجع  
للبشرى ذلك أن ترجمه للواجب أيضا ليخرج الواجب العدمي كاستفاد  
الشريك فان الظاهر أنه لا يسمع ولا يصير ولا يدرك اذ هو عدم محض نعم يعلم  
(قوله من تعدد واتحاد) هذا بالنظر لتردد السائل والا فالجواب الاتحاد  
فقط كما يقول ووحدة أو جوب لها (قوله أي بكل ممكن) يشير إلى أن الحركة  
وان كان الغالب أن لا تشمل في سياق الاثبات أو يدبها هنا العموم خصوصا  
وقد قال بل انتهى ما به تعلقت (قوله أو ما لا يتنجس) تنوع في التعبير والمعنى  
واحد وهو أن المراد ما لا يمكن هنا الخاص وهو يفي الضرورة عن الطرفين  
لا العام وهو نصها عن الخالف فيصدق بوجود الواجب (قوله لذاته) قال  
العلامة الملو لخرج الوجوب والاستحالة العرضيات ما في القدرة متعلق  
اذ كل ممكن اما واجب عرضي ان علم الله وجوده والاستحالة اما لا يمكن  
فلا يكون عرضيا كما مر (قوله لا يلزم تحصيل الحاصل) أي ان تعلق  
بإيجاده وقلب الحقائق ان أعدمته لان حقيقة الواجب لا تقبل العدم وقوله  
في المستحيل لئلا يلزم قلب الحقائق أي ان تعلقت بإيجاد الافراد المستحيلة  
وتحصيل الحاصل ان تعلقت باعدامه ففي الشارح احتباك في ههنا أمران  
الاول قرئنا شيئا محتملي هذا الكتاب شهاب الدين سيدي أحمد  
الجوهري الشاذلي عند قراءته لنا هذا الكتاب في رمضان بالمقام الحسيني أن  
قوله كالواجب معناه كأفراد الواجب اتمامه ووه هو الصورة الذهنية  
فتتعلق به القدرة اه ولا يخفى أن مفهوم الواجب كغيره من الكليات  
التحقيق أنه لا وجود له في الخارج أصلا بل هو أمر اعتباري لا يوجد

وضابطه ما لا يتعلق ما لا يقتضي أمر ازائدا على قيامها  
بجعلها كالحياة فانها صفة صحيحة للادراك كما يأتي  
والمعلق اما أن يتعلق بجميع أقسام الحكم العقلي  
كالمعلم والكلام أو بعضها كالقدرة والارادة كما يمكن  
فقط والسمع والبصر والادراك بالواجب والجائز  
الموجود وهذا ما شرع في بيانه الآن بقوله (قدرة)  
أي فاذا أردت معرفة تعلقات الصفات وماتصف  
به من تعدد واتحاد فالواجب عليك اعتقاده أن  
القدرة الازلية تتعلق (بممكن) أي بكل ممكن وهو  
ما لا يجب وجوده ولا عدمه أو ما لا يتنجس وجوده  
ولا عدمه لذاته فدخل ما لا يتأني إيجاده من  
الممكنات لمكن لا بالنظر إلى ذاته بل بالنظر إلى غيره  
كممكن نعلق علم الله تعالى بعدم وقوعه كميان أي  
لهب مثلا وخرج الواجب والمستحيل لان القدرة  
صفة مؤثرة ومن لازم الاترو وجوده بعد عدمه فلا  
يقبل العدم أصلا كما لو واجب لا يصبح أن يكون أثره  
له أثر لا يلزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود  
أصلا كالمستحيل لا يصبح أن يكون أثرها أيضا لا  
يلزم قلب الحقيقة بصيرورة المستحيل جائزا وكلاهما

محال



الا في الذهن والاعتبار والقدرة لا تتعلق بالاعتبارات الشئ في قولنا شيخنا  
 العلامة الامام أبو الحسن علي بن أحمد العدوي حفظه الله تعالى أن قولهم  
 قلب الحقائق محال يرد عليه مسخ الآدمي فردا مثلاً وأجاب بأن قولهم قلب  
 الحقائق محال معناه قلب أقسام الحكم العقلي لبعضها كان يصير الواجب  
 مستحيلاً وعكسه اهـ تقريره ووقع في شرح دلائل الخيرات في الاحاديث  
 أوائلها عند قوله من صلى على صلاة تعظيماً لخلق الله عز وجل من  
 ذلك القول ملكاً الخ عن ولي الدين العراقي انكار خلق الملك من العمل لأن  
 العرض لا ينقلب جوهر وان من في نحو ذلك للتعليل ويقرب منه الابتداء  
 المعنوي وأما المسخ فقلب عياناً ما بناء على ما قبل حقيقة الجوهر واحدة  
 عند المتكلمين أو على كلام المناطقة والمستحيل أن تكون حقيقة الآدمي  
 مثلاً بعينها هي حقيقة القرد لما يلزم عليه من كون الشئ الواحد شيئاً  
 متناقضين والمسخ نقل من حال الى حال كالماء في الهيولى فلا يرد علينا  
 فليبدأ مل وأما تجسيم الاعمال عند الوزن كما قيل به فالظاهر أنه كما حصل له  
 الاسراء من مل طست حكمة ونحوه تمثيل مع تمام الحكمة والعدل  
 والافقار العيان لا بد فيه من مشترك يبق في الحالين كالجوهر المطلق بين  
 الانسان والقرد ولا يعقل ذلك في العرض والجسم وان شئت آمن بمثل ذلك  
 اجمالاً وقوض (قوله عامل به) أي وقدم المعمول للصغر والوزن  
 وتقدم ما في قول ابن عربي من تعلقها بالمستحيل (قوله صالوحاً) بضم الصاد  
 نسبة للصالح مصدر بوزن القعود وأما ما لا يحملها لآلف فيفتح الصاد وقدم  
 تحقيق مباحث القدرة (قوله الحادث) يعني المتجدد كالموجود بعد عدم  
 فانه اعتبار وسبق ما يتعلق بالاعتبارات في حدوث العالم وغيره (قوله  
 تعلق) ليس فيه مع ما قبله ابطاء حيث كانت من كامل الرجز كما سبق نظيره  
 على أنه يمكن حل الاول على التخييز والثاني على الصلوح وهو الانسب  
 لقوله بلاتناهي وأما قول المصنف في الشرح ان الاول في حيز الانبياء  
 والثاني في حيز النبي فما لا يعاب به (قوله بأن لا يخرج عنها فرد منه) اعترضه  
 شيخنا بأنه لا يلزم من عدم التناهي عدم خروج فرد اذ قد يخرج افراد كثيرة من  
 غير التناهي ويكون الباقي غير متناه فها هذا التصوير هذا زبدة ما في الحاشية

وقوله (تعلق) عامل به يمكن أي تعلقاً صالوحاً  
 وهو تعلق القلب بمعنى أنها في الازل صالحة  
 للايجاد والاعدام على وفق تعلق الارادة الازلية  
 بهما فيما لا يزال وتعلقاً تمييزياً وهو التعلق  
 بالحادث المقارن لتعلق الارادة بالحدوث الخالي  
 وأشار الى عموم تعلق القدرة بجميع الممكنات بقوله  
 (بلاتناهي ما) أي الممكن الذي (به تعلق) بأن  
 لا يخرج عنها فرد منه يعني أن قدرة الله تعالى غير  
 متناهية المتعلقات

لقله تعالى والله على كل شيء قدير وخلق كل شيء فقدره تقديراً (ووحدة أو جوب لها) أي للقدرة يعني ان مما يجب اصفة القدرة من غير خلاف عندنا أنها واحدة لا تعدد وان تعدد مقدورها وتباين أسواله نعم يجب لتعلقاتها ان تختلف بحسب اختلاف تلك الأحوال لوجوب القرار من تعدد القدماء (ومثل ذي ارادة) يعني أن ارادة الله تعالى مثل قدرته في وجوب عموم تعلقها بجميع الممكنات التي منها الشرور والقبائح وعدم تناسي تعلقاتها ووجوب ١٦١ وحدتها بلا تفاوت وان اختلفت جهة التعلق فيهما فافان

القدرة انما تعلق بالممكنات تعلق اليجاد أو الاعداد والارادة انما تعلق بها تعلق التخصيص فتخصص كل ممكن ببعض ما يجوز عليه والمعول عليه في ثبوت عموم تعلق الارادة الادلة السبعة انما أمره اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون (والعلم) مثل القدرة أيضاً في وجوب تعلقها بالممكنات ووجوب عدم تناسي

متعلقاته ووجوب وحدته ثم استدرك على وجوب تعلق العلم بجميع الممكنات بقوله (لكن) العلم لا يخص تعلقه بالممكنات فقط كافي القدرة والارادة بل (عم) أي أي الممكنات التي أشعر بها عموم قوله به يمكن فشارك القدرة والارادة وزاد عليها بأن (عم) أيضاً واجبا) عقلياً كذا أنه تعالى وصفاته (و) عم أيضاً (المستخ) العقلي كسر يكة تعالى واتخاذ ولد أو صاحبة يعني أنه يجب شرعاً أن يعتقد ان علمه تعالى غير متناه من حيث تعلقه انما يعني أنه لا ينقطع واتما يعني أنه لا يصير بحيث لا يتعلق بالمعلوم فانه يحيط بما هو غير متناه كالاعداد والاشكال ونعيم الجنان فهو شامل لجميع المتصورات واجبة كذا أنه وصفاته ومستقبله كشرىك له تعالى وممكنه كالعالم بأسره الجزئيات من ذلك والسكريات ومع هذا فهو واحد لا تعدد فيه ولا تكثر وان تعددت معلوماً وتكثر انما ووجوب عموم تعلقه مع ما فيكم مثل قوله تعالى والله بكل شيء عليم عالم الغيب والشهادة واما وجوب وحدته فلا أن الناس المتصورات في فريقين أحدهما أثبت العلم القديم مع وحدته والآخر نفاه ولم يذهب الى تعدد علوم قديمة أحدهم يعتمد عليه ومعنى تعلق علمه تعالى بالمستحيل علمه تعالى باستحالة وانه لو وقع وقوعه لزمه من الفساد كذا

ويمكن أن يقال المراد بعدم التناسي أن القدرة لا تنتهي لطائفة معلومة من افراد الممكن ولا تعلق بغيرها بل تعلق بجميع الافراد فظهر كلام الشارح وسبق ما في قول الغزالي ليس في الامكان أبدع مما كان (قوله على كل شيء قدير) يناسب الصلوح والمراد الشيء المفقود أي الممكن (قوله خلق كل شيء) يناسب التخييز (قوله تعلقاتها أن تختلف) يعني التخييزية الحادثة وأما الصلوح القديم فلا تعدد فيه (قوله لوجوب القرار من تعدد القدماء) فيه أن هذه ليست قدما مستقلة كما سبق فالاحسن أن يقول لا تعدد لها لم يقتضه معقول ولا منقول مع أنه لا ثمرة له مع وجوب الكمال والشمول بل يؤدي الى التعاند بينهما والقصور فتدبر (قوله عموم تعلقها الخ) أي الصلوح وأما التخييزي ففما صرح على بعض الممكنات المقضية أزلا وهل لها ثالث مع القدرة حادث أو يغني عنه التخييزي القديم وهو الظاهر خلاف (قوله والمعول عليه الخ) لعله أراد الانسب والاسهل على القاصر والا فذلك الادلة العقلية اذ لو لم يعلم تعلقها كان نقصا (قوله يقول له كن) سبق أنه تمثيل لحال الموجود في سرعة اليجاد والافعال عدم لا يحاطب والكلام ليس من صفات التأثير (قوله والاشكال) أي من مثلات ومرجع الى ما لانهاية له لانها تابعة للعدد وكون العلم بالكمية يقتضي التناهي انما هو في حق الحوادث فقولهم لم يخرج محمد صلى الله عليه وسلم من الدنيا الا وقد كشف له كل مقب معناه مما يمكن البشر علمه والاخاواة القديم والحادث كفر وقد بسط الكلام في ذلك اليروسي على الكبرى (قوله والسكريات) لعله أراد بها الجواميع الخارجية والافهي اعتبارية لا وجودها في العالم على التحقيق واعلم أن هذه المباحث سبق تحقيقها في الصفات فان شئت فارجع اليه (قوله يعتمد عليه) تعريضاً في سهل الصلوح ومحصل هذا الاستدلال بالاجماع وقد سبق وجهه آخر في قوله ووحدة أو جوب لها من الاستدلال (قوله كلامه) له تعلق تخييزي قديم بذاته وصفاته وصلوحه بتكليف قابل وجود ناو تخييزي حادث بعده (قوله ووجوب وحدته) أي بالذات فلا ينافي أن له أقساماً اعتبارية أمر او نهي الخ مع عدم التبعيض كما سبق (قوله فلتتبع) بالنون أو بالتاء أو له (قوله وكل وجود) لا لحال

واعلم أن تعلقات القدرة والارادة ٤١ مير العلم مترتبة عند أهل الحق فتعلق القدرة تابع لتعلق الارادة وتعلق الارادة تابع لتعلق العلم فلا يوجد تعالى أو بعدم من الممكنات الا ما أراد ايجاداً أو اعدامه منها ولا يريد منها الا ما علم فاعلم أنه يكون من الممكنات ارادة وما علم أنه لا يكون لم يرد كونه فعندنا ايمان أبي جهل ما أوربه غير مراده تعالى لعله عدم وقوعه وكفره نهي عنه وهو واقع بإرادته تعالى وقدرته لعله وقوعه (ومثل ذلك كلامه) يعني أن كلام الله تعالى الذي القديم القائم بذاته مثل العلم في أحكامه الثلاثة

في وجوب عموم تعلقه بالواجب والممتنع والجائز وجوب وحدته وعدم تناهي متعلقاته فمعلوم تعلقه بالواجب والجميع وعدم تناهي متعلقاته لامتناع التخصيص في صفاته تعالى ووجوب وحدته لثبوت صفة الكلام بالسمع دون العقل ولم يرد السمع بالتعدي بل انعقد الاجماع على نفي كلام ثمان قديم (فلتبس) أي القوم فيما التزموه (وكل موجود أنط) أي علق (السمع) الازلي (به) أي اعتقد تعلقه بكل موجود (كذا البصر) الازلي (و) (ادراكه) مثل سمعه ١٦٢ (ان قبل به) أي بثبوته له تعالى كما تقدم يعني أن هذه الصفات

الثلاث متحدة المتعلق فتمتعلق بالموجود واجبا كان أو محكما عينيا كان أو معنئيا كان أو جزئيا مجزئا كان أو ماديا مبركا كان أو بسيطاً ولا يلزم من اتحاد المتعلق اتحاد الصفة وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى مبني على ما ذكره بعض المتأخرين من تعلق سمعه تعالى بسوى المسموعات عادة وبصره بسوى المبصرات كذلك والذي في كلام السعد وغيره أن السمع الازلي صفة تتعلق بالمسموعات وان البصر الازلي صفة تتعلق بالمبصرات وهو محتمل للعموم والتخصوس (وغير علم هذه) الصفات الاربع وهي الكلام والسمع والبصر والادراك يعني أنها مغايرة للعلم في الحقيقة وكذا بعضها مع بعض (كأثبت) عند القوم بالادلة السمعية لأن هذه الصفات انما ثبتت بالسمع والدلول لفئة لكل واحدة غير المدلول للآخرى فوجب حمل ما ورد على ظاهره حتى ثبت خلافه واتحاد المتعلق لا يوجب اتحاد الحقيقة وسكت عن وحدة هذه الصفات كالحياة لأنه لم يها من وجوبها الاخوانها لا لافرق وأما وجوب التعلق فهو مستفاد من صيغة الامر في قوله أنط كما استفيد عدم تناهي متعلقاتها من أداء العموم الداخلة على موجود (ثم الحياة) الازلية (ما بنى تعلق) أي لا تتعلق بشئ لا موجود ولا معدوم فليست من الصفات المتعلقة المتقدمة ضابطها وانما هي من الغير المتعلقة لأنها صفة صحيحة للادراك بمعنى أنها شرط عقلي لا يلزم من عدمها عدمه ولا يلزم من وجودها عدمه ولا وجوده ومثل الحياة الوجود والعدم والبقاء عند من يعدها من الصفات الذاتية والله أعلم (ومحمدنا) أهل الحق (أسماءه العظيمة) أي الجليلة المقدسة

والاعتبار فلا تتعلق بها هذه الصفات ثم هو مبتدأ وصفه فعل لحدوف أي أقصد كل موجود أنط أي علق والسمع مفعوله واللام زائدة أو ضمنية معني اعترف فتأمل (قوله به) ليس فيه أيضا لا اختلاف مرجع التفسيرين نظير اسمي الاشارة في قوله ومثل ذي ارادة الخ وسبق ما في نحوه (قوله كذا) سبق ما في جعل الكليات من الموجودات (قوله بعض المتأخرين) كالسنوسي (قوله للعموم) بأن يراد المسموعات والمبصرات له تعالى وهي تعم كل موجود فيوافق ويحتمل العموم بأن يراد المسموع اماوله فيخالف وعلى العكس قوله التخصوس فتأمل (قوله عدم تناهي متعلقاتها) بمعنى عدم قصورها على بعض الموجودات أو يبنى على أن له تعالى كمالات وجودية لا تنهاه على ما سبق فلا يقال كل موجود متناه (قوله الازلية) اقتصار على القرض والا فالحادثة لا تتعلق أيضا (قوله ولا يلزم من وجودها الخ) أي بالنظر لذات الحياة والتلازم في القديم لمعنى خارج عنها تدبر (قوله الوجود الخ) والظاهر أن مثلها الكمالات الوجودية التي لا تعلم تفصيلها على اثباتها (قوله وعندنا) متعلق بقديمة وأسماءه مبتدأ والعظيمة صفة والقديمة خبره وصك كذا صفات ذاتية بجملة معترضة والاصل وأسماءه العظيمة قديمة عندنا صفات ذاتية كذا وتساهل الشارح في المزج (قوله العظيمة) يجمع عليه قال تعالى سجد اسم ربك الأعلى له الأسماء الحسنى والحق أنهم متفاوتة وأعظمها لفظ الجلالة وفي المبحث الثالث عشر من البواقي عن ابن عربي أسماء الله تعالى متساوية في نفس الامر لرجوعها كلها إلى ذات واحدة وان وقع تفاضل فإن ذلك لا مخرج وقال أيضا ان كل اسم الهى يجمع جميع حقائق الاسماء ويحتوى عليها مع وجود التمييز بين حقائق الاسماء قال وهذا مقام أطلعت الله تعالى عليه ولم أره ذاتا من أهل عصرى اه قلت والامر الخارج كالخلق بما يناسب الاسم أو صدق التوجه كما في ابن عبد الحق عن جعفر الصادق والجند وغيرهم أن الاسم الأعظم يختلف باختلاف حال الداعي فكل اسم من أسمائه تعالى دعا العبد به وبه مستغفر ظني بحر التوحيد بحيث لا يكون في فكره حالة اذ غير الله تعالى فهو الاسم الأعظم بالنسبة اليه وقد سئل أبو يزيد البسطامي عن

الاسم الاعظم فقال ليس له حد محدود انما هو فراغ قلبك لو وحدانية فاذ  
كنت كذلك فادفع الى أي اسم شئت فانك تسير به الى المشرق والمغرب قال  
الشعراني في المبحث السابق وكان سيدي علي بن وفي رضي الله عنه يذهب  
الى التفاضل في الاسماء ويقول في قوله تعالى وكلمة الله هي العليا هو الاسم الله  
فانه اعلى مرتبة من سائر الاسماء ولذلك يقدم في التسمية وأجمع المحققون  
على أنه الاسم الجامع لطاقات الاسماء كلها قال وظهر ذلك ولذا ذكر الله أكبر  
أي ولذا ذكر الاسم الله أكبر من ذكر سائر الاسماء اه وقال الشيخ محي الدين  
رضي الله عنه لمخوذ ذلك أيضا بالنظر للاستعاذة من الشيطان فقال انما خاص  
الامر بالاستعاذة بالاسم الله دون غيره من الاسماء لان الطرق التي يأتيها منها  
الشيطان غير معينة فأيما بالاستعاذة بالاسم الجامع فكل طريق جاء منها  
يجوز الاسم الله مانعه من الوصول اليها بخلاف الاسماء الفروع اه وقال  
أيضا في الباب الثاني والثمانين في قوله تعالى فنزلوا الى الله انما جاءنا بالاسم  
الجامع الذي هو الله لان في عرف الطبع الاستناد الى الكثرة قال صلى الله  
عليه وسلم يد الله مع الجماعة فالنفس يحصل لها الامان باستنادها الى الكثرة  
فان الله تعالى بمجموع اسماء الخير ومن حقق معرفة الاسماء الالهية وجد اسماء  
الاخذ والاتقان قليلة واسماء الرحمة كثيرة في سياق الاسم الله اه فتأمل  
هذا المبحث وحزمه والله يتولى هدايتك وهو يتولى الصالحين والله اعلم  
هذا نص الشعراني بالحرف والتظاهر امكن جعل الخلاف لفظيا نظير ما في  
ابن عبد الحق في تفضيل بعض القرآن على بعض فالتفاوت في سرعة الاجابة  
وكثرة الثواب والصراحة والاهمية ونحو ذلك والتساوي من حيث ان  
الكل لله تعالى فليست امل (قوله على مجرد ذاته) يبين على الحق وفي بعض  
واضع من كلام ابن عربي ما سمعته الله ابدافها وصل اليها وذلك لان  
الله تعالى انما أظهر اسماءه لئلا تشفى عليه بها والاعلام لا ينفى بها التعمضا  
للذات دون معنى رائد وهذا يميل لما سبق في أول الكتاب عن البيضاوي من أن  
لفظ الجلالة أمس له صفة وفيه واضع آخر صرح ابن عربي بعلمته كما  
في البواقي (قوله كاته) هو أعرف المعارف في المشهور وفي البواقي  
اسم هو أعرف عند أهل الله من الاسم الله في أصل الوضع لانه يدل على هويته

والمراد بها ما دل على مجرد ذاته كاتته أو باعتبار  
الصفة كالعالم والقادر قديمة

الحق التي لا يعلمها الا هو اه ورايت في مفاتيح الخزائن العبدية لسيدى على  
 وفي آل التعريف بالكمالات ولاننى التزيينات و ه للذات فكان الاسم الله  
 جامعاً لذلك خص بالميم في اللهم التي شأنها الجمع في الإحصار وأدملت الكاف  
 خدای بلغة الفرس وتنكر بلغة الروم قال في البواقيت وبلسان الحبشة  
 واق وبلسان الفرنج كرىطورور قال وهي معظمة في كل لغة رجوعها الى  
 ذات واحدة وقد بسطنا بعض ما يتعلق بلفظ الجلالة في كتابنا شرح البسملة  
 الكبير (قوله باعتبار التسمية) جواب عما يقال الاسماء الفاظ وهي حادثة  
 قطعاً وفيه أن التسمية وضع الاسم وحيث كان الاسم حادثاً فالترسمية كذلك  
 وأجيب أيضاً بأن معنى قدمها أن الله صالح لها أزلاً وفيه أن هذا لا يحسن  
 في الرد على المعتزلة الذين يقولون انها من وضع الخلق اذ لا ينافي فيه وبهضمهم  
 أجاب بأن قدمها من حيث علم الله تعالى وتقديره في الازل وفيه أن جميع  
 الحوادث كذلك وقيل من حيث مدلولها وفيه أن قدم المدلول يرجع لما  
 سبق من قدم الذات والصفات ولا يحسن في الرد على المعتزلة فيما سبق ولا  
 يظهر في نحو الخالق ارازي وذلك لما مر عليه شمس الدين السمرقندي في كتابه  
 الصحائف قسم الاسماء الى قديم وحادث قال والحادث قسمان مشتق من  
 فعله تعالى كالتخلق الرزاق ومشتق من فعلنا كالعبود المشكور وما ذكر أن  
 قدمها باعتبار رد الها وهو كلام الله وفيه أنه أيضاً معلوم مما سبق ولا يحسن  
 رد امع أن الكلام دال على جميع أقسام الحكم العقلي فلا خصوصية للاسماء  
 ونقل العلامة المملوك عن سيدى محمد بن عبد الله المغربي ما حاصله أن من كلام  
 الله تعالى القديم أسماء له هي المحكوم عليها بالقدم كما أن منه أمراً ونهياً بالخ  
 والمراد بالتسمية القديمة دلالة الكلام أزلاً على معاني الاسماء وذلك من غير  
 تبعيض ولا تجزئة في نفس الكلام كما سبق تغييره وهو الذي ينشر حله  
 الصدر مع تفويض كنه ذلك له تعالى وما هي بالاولى وأما اعتراض العلامة  
 المملوك عليه بأنهم لم يذكروا اسماء من أقسام الكلام الاعتبارية فجوابه كما  
 سبق في الحمد لله أن تقسيمهم ليس حاصراً بل اقتصر على الأهم باعتبار ما  
 ظهر لهم اذ ذلك كيف ومدلوله لا يدخل تحت حصر وأشار العلامة المملوك  
 آخر عبارته الى ما حاصله أنه أن القدم هنا ليس بمعنى عدم الاولية بل بمعنى أنها

باعتبار التسمية بها فهو الذي يسمى بها ذاته أزلاً  
 (كذا صفات ذاته) أي القاعة بذاته تعالى وهي  
 السبع السابقة مثل الاسماء عندنا

موضوعه قبل الخلق خلافا للمعتزلة أي أن الله تعالى وضعها لنفسه قبل  
 إيجادها ثم الهما للنور الحمدي ثم لله لا نكته ثم للخلق فليست من قبل موافقة  
 شيخ الاسلام عن الامام القرطبي ما نصه من قال الاسم مشتق من السموات  
 وهو العلو يقول لم يزل الله موصوفا قبل وجود الخلق وعند وجودهم وبعد  
 فثابتهم لا تأثر لهم في أسمائه وهذا قول أهل السنة ومن قال مشتق من السموات  
 يقول كان في الازل بلا اسماء ولا صفات فلما خلق الخلق جعلها له ولما يفتنهم  
 يفتي بلاها وهو قول المعتزلة قال السمين وهو أقبح من القول بخلق القرآن اهـ  
 والظاهر أن هذا البناء غير لازم بل هما مقامان منفصلان قدبر (قوله في  
 قديمة) ربطه بالصفات وهو في المتن للاسماء مساهلة في المزج (قوله أي  
 فليست من وضع الخلق) هذا انما يناسب الاسماء وكلامه قبيح في الصفات  
 وقوله بعد فيلزم قيام الحوادث الخ انما يظهر في الصفات فتساها الشارح  
 في سياق الكلام (قوله السلبية) كأنه رأى اختصاص القدم بالوجودي  
 والا فالاولى حذف السلبية فانه تعالى موصوف بها أزلا ورأيت بخط  
 سيدي أحمد النفاوي أن ذكرها سبق قلم والافضل الشارح مشهور  
 (قوله لكراهة الواوین) ان قلت قد اجتمع في نو ووجوا قلت هذا  
 في كلمتين ان قلت الفعل مع فاعله كالكلمة الواحدة قلت ليس اللاحق لكسبا  
 والله سبحانه وتعالى أعلم (قوله بجمهور أهل السنة) وقالت المعتزلة والباقلاني  
 كل كمال ثبت له اشتق له منه اسم وان لم يرد (قوله أن اسماء) بالدرج  
 والقصر للوزن (قوله مقابل الصفة) أي بدليل قوله بعد كذا الصفات  
 (غريبة) لانعرف في أسمائه تعالى مركبا من جيا وفي البواقي قال ابن عربي  
 الذي أعطاه الكشف أن الرحمن الرحيم اسم واحد كرامه من قال ويلغضا  
 أن الكفار كانوا يعرفونه كذلك وانما قالوا وما الرحمن لما أفرد هذا كلامه  
 ولا تعرفه لغيره (قوله على تعليم الشارع) أي في خصوص الاسم ولا تنكح  
 المادة على التحقيق فلا يلزم من وهاب وهاب (قوله مما يمكن اطلاقه  
 موهما) فيه أن الواو قد قبل ويؤول كما يأتي في صبور الخ له وهذا القيد ذكره  
 لعدم ما ورد مشا كنه خيرا لما كرين فلا يجوز في غير مودده لايها الم الحقيقة  
 وانما ورد تنزلا وتلطفا في خطابنا مجازا قال ابن عربي ويخجل اذا سمعنا ذلك

فهو (قديمة) أي يجب لها التقديم بمعنى عدم  
 مسبوقيتها بالعدم أي قايت من وضع الخلق له  
 لانهم ألزموا أن يكون قديمة لكأن حادثة فلزم قيام  
 الحوادث بذاته تعالى ويلزم كونه تعالى كان عاريا  
 عنها في الازل ويلزم افتقارها الى شخص وهو ثانی  
 عنها في الغنى المطلق وخرج باضافة الصفات الى  
 وجوب الغنى والسلبية والفعالية فليس شيء منها يقدم عند  
 الذات السلبية ولا قائم بذاته تعالى وأصل الذات ذور  
 الاشاعة ولا قائم بذاته تعالى ثم قلبت اللام الفاء  
 فحذفت العين لكراهة الواوین ثم قلبت اللام الفاء  
 فحذفت العين لكراهة الواوین ثم قلبت اللام الفاء  
 والخ في الحق بها التاء الجبروتية والله أعلم (واختبر) أي  
 واختار جهه ورأى أهل السنة (أن اسماء) المراد بها مقابل  
 الصفة (توقيفيه) أي تعليمية يتوقف جواز اطلاقها  
 عليه تعالى على تعليم الشارع واذنه في ذلك بأن يسمع  
 من لسانه بطريق صحيح أو حسن أو ما ذن في استعماله  
 كذلك فأذن في اطلاقه واستعماله بما لم يكن اطلاقه  
 موهما تقصا بل كان مشهورا بالمدح جازا تنافا وما لا  
 موهما تمنع والتعريم اذ لا يجوز أن يسمى النبي صلى  
 الله عليه وسلم بما ليس من أسمائه بل لوسمى واحدا من  
 افراد الناس بما لم يسم به أبوه لما ارتضاء فالباري  
 تعالى أولى وليس الكلام في أسمائه الاعلام

الموضوعة في اللغات وانما الخلاف في الاسماء

المأخوذة من الصفات والافعال (كذا الصفات)  
وهي مادل على معنى زائد على الذات أي انها مثل  
الاسماء في أن المختار أن اطلاقها عليه تعالى بالشرط  
السابق يتوقف على الاذن الشرعي (فاحفظ  
الضعيفه) أي اذا عرفت أن اطلاق الاسماء والصفات  
عليه تعالى يتوقف على الاذن الشرعي فامتنع من  
الاطلاق ما لم يثبت سماح اطلاقه عليه تعالى منها ولا  
تنجوا وز السمعية سواء أوهمت كالمصود والشكور  
والحليم أ لم توهم كالعالم والقادر والمراد بالسمعية  
ما يورده كتاب أو سنة صحيحة أو حسنة أو إجماع لانه  
غير خارج عنها بخلاف السنة الضعيفة والقياس  
أيضاً قلنا أن المسئلة من العليات أمان قلنا انها  
من العمليات فالسنة الضعيفة كالسنة الاوهمية  
جدد والقياس كالاجماع ولما قدم أنه سبحانه وجبت  
مخالفته للعوادث عقلا ومعها وورد في القرآن والسنة  
ما يشعر بانبات الجهة والجهة محبة له تعالى وكان  
مذهب أهل الحق من السلف والخلف تأويل تلك  
الظواهر لوجوب تنزيهه تعالى عما يدل عليه ذلك  
الظواهر اتفاقاً من أهل الحق وغيرهم أشار إلى ذلك  
مقدمنا طريق الخلف لارجحيته فقال (وكل نص) أي  
لفظ ناص وورد في كتاب أو سنة صحيحة (أوهم التشبيه)  
باعتبار ظاهر دلالة أي أوقع في الوهم صحة القول به  
نقده في الجهة يخافون ربه من فوقهم وفي الجسمية  
هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام وجاء  
ربك وحديث الصحيحين ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء  
الدينا وفي الصورة أن آفة خلق آدم على صورته  
وفي الجوارح ويبقى وجهه ربك يدا الله فرق أيدهم  
(أوله) وجوباً بأن يحمله على خلاف ظاهره

واتشد

إن المولى وان جلت مراتبهم \* لهم مع السوق الاسرار والسر  
(قوله الموضوعة في اللغات) أي فانه جائز اجماعاً واستدل المعتزلة بجوازه  
على عدم الاحتياج لاذن قلنا إن سلم الاجماع فكيف به دليل هذا حاصل ما نقله  
المصنف في شرحه عن السعد وعرج عليه شيخنا في الحاشية وهو يقتضي أن  
خبرنا أي مثالي لم يروى شريعة لهم والظاهر خلافه (قوله المأخوذة  
من الصفات) الظاهر أنه في اللغة الواحدة كاف في الوصف عبر ادفع لاهل  
غيرها للضرورة (قوله كذا الصفات) الظاهر أن المراد من حيث العنوان  
المعبر به عنها كالكثرة والجرأة والافتقار لها وغلبه بالدليل العقلي  
كما سبق (قوله كالصبور) يوم وصول مشقة له وفسره في المواقف بالحليم  
وفسر الحليم قبيل الذي لا يعجز العقاب وهو يوم تأثر وانفعلاً بالانقباض  
فيكم وأما الشكور فقال في المواقف المجازي على الشكر وقيل ينبغي على  
القليل الكثير وقيل المتني على من أطاعه وهو يوم وصول احسان له وقد  
قال ابن عطاء الله في آخر الحسم أنت الغني بذاتك عن أن يصل إليك  
النفع منك فكيف لا تكون غنياً عني وأما قول الشيخ آخر الحزب الكبير  
أحسن إليك وأسألك نجا من باب من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً  
خلافاً لمن يتوقف فيه (قوله العليات) أي اعتقاده من الاسماء (قوله  
العمليات) أي اللفظ والاستعمال (قوله والقياس) أي في قياس واجب  
على وجوب مثلاً والله تعالى أعلم (قوله تأويل تلك الظواهر) ولو اجماعاً لا  
سيعقول (قوله من أهل الحق وغيرهم) يجب أن يحتمل على غير مخصوص  
كالمعتزلة وقد أدخل بقول والده في الشرح ما خلا المجسمة والمشبّهة وأعلم أن  
من قال جسم لا كلاً جسم فاسق ولا يعول على استظهار بعض أشياء خبا  
كفره كيف وقد صح وجهه لا كالجوهر ويد لا كالأيدي نعم لم ترد عبارة  
جسم فليست (قوله الخلف) من الجسمانية وقيل من بعد القرون الثلاثة  
(قوله لارجحيته) يعني أنه أحكم بالنسبة للناصرين وإن كان مذهب  
السلف أسلم (قوله أي لفظ ناص) أي وليس المراد بما قبل الظاهر والالام  
يكن تأويله (قوله أوهم التشبيه) منه الاستواء على العرش فيقول



عنه أن قال امام الحرمين يفيد ذلك حديث لا تفضلوني على يونس فلولاً  
تنزهه عن الجهة لكان محمدي معراجة أقرب من يونس في نزول الخوت به  
لقاع البحر (قوله والمراد بالصورة الصفة) هذا تأويل ثان والضمير لله ويؤيده  
رواية صورة الرحمن كطلق علم وهو المعنى الذي كان به خليفة وخص الوجه  
لاشماله على أشرف الصفات كالسمع والبصر والكلام والمذوق والشهم  
والجمال والجلال انما يظهران غالباً فيه (قوله واليد بالقدرة) وفوقيتها  
فوقية عظيمة بمعنى أنهم لا يخرجون عن نطاقها (قوله محمل له معنى  
صحيح) اما أن ضمير له للموهوم ومعنى بدل من الحمل أو أن ضمير له للمحمل  
ويرتكب التجريد على حد لهم فيها دار الخلد والافالحمل نفس المعنى (قوله  
على أن الوقف على قوله والراسخون) أي انه معطوف على لفظ الجلالة  
وبجمله يقولون حينئذ حالبة أو مستأنفة لبيان سبب القياس التأويل لانها  
بيان للتأويل لأن هذا الكلام مبني على أن المراد بالتأويل في الآية  
التفصيلي (قوله أو على قوله وما يعلم تأويله الا الله) وبجمله والراسخون الخ  
استئناف مقابلي للمعنى لقوله فاما الذين في قلوبهم زيغ الخ فتأمل (قوله  
خلق القرآن) وقع فيها لاهل السنة بلا كبير فخرج البخاري فارادوا وسمع يقول  
اللهم اقضني الدين غير مفتون مات بعد أربعة أيام وسجن عيسى بن دينار  
عشر من سنة وسئل الشعبي فقال أما التوراة والانجيل والزبور والفرقان  
فهذه الاربعة حادثة وأشار الى أصابعه فكانت سبب نجاته كذا في البوسى  
على الكبرى واشتهرت بأضاع الشافعي قال البوسى ومنهم من تجأت حكي  
عن بعضهم أنه دخل على أمير يخصه بذلك فقال للأمير تعز فقال مم فقال له  
مات القرآن فقال سبحان الله يموت القرآن فقال كل مخلوق يموت ثم قال اذا  
مات القرآن في شعبان فبأذا يصلي الناس في رمضان فقال الأمير اخرجوا  
عن هذا الجنون وفي الدولة العباسية اشتد الأمر بذلك وعظم البلاد قسيل  
وأول من قال بخلق القرآن من الخلفاء العباسية المأمون العباسي وكان  
شيخه أبو الهذيل العباسي الا أن المأمون في خلافته لم يدع الناس لذلك بل  
كان يقدم رجلاً ويؤخر أخرى الى أن قوى عزمه في السنة التي مات فيها  
على أن يدعو الناس لخلق القرآن ويشدد العقوبة على من لم يقل به فطلب

والمراد بالصورة الصفة والوجه بالذات أو بالوجود  
واليد بالقدرة وأشار لتبويب الخلاف بقوله (أو  
قوسن) علم المعنى المراد من ذلك النص تفصيلاً اليه  
تعالى وأوله اجالا كما هو طريق السلف (ورم) أي  
اقصد واعتقد مع تفويض علم ذلك المعنى (تنزيها) له  
تعالى عما يليق به فالسلف ينزهونه سبحانه عما يوهمه  
ذلك الظاهر من المعنى المحال ويفوضون علم حقيقة  
على التفصيل اليه تعالى مع اعتقاد ان السلف والخلف  
من عنده سبحانه قطره عما تقررنا اتفاق السلف والخلف  
على تنزيهه تعالى عن المعنى المحال الذي دل عليه  
ذلك الظاهر وعلى تأويله واخرجه عن ظاهره المحال  
وعلى الايمان بأنه من عند الله جاء به رسوله صلى  
الله عليه وسلم لكنهم اختلفوا في تعيين محمل له معنى  
صحيح وعدم تعيينه بناء على أن الوقف على قوله تعالى  
والراسخون في العلم أو على قوله وما يعلم تأويله الا الله  
ثم شرع في مسئلة خلق القرآن فقال (ونزه القرآن) أي  
ويجب عليك أيها المكلف أن تنزه القرآن (أي  
كلامه) النفسى الا زلى القائم بذاته تعالى (عن  
الحدوث) أي الوجود بعد العدم فليس مخلوقاً ولا  
قائماً بمخلوق بل هو صفة ذاته العلية لما علم من امتناع  
قيام الحوادث بذاته



الامام احمد وجماعة فحمل اليه احمد فلما كان في بعض الطريق مات  
 المأمون وبقى احمد مسجوناً ولما حضرت المأمون الوفاة عهد الى أخيه  
 المعتصم بالخلافة وأوصاه أن يحمل الناس على القول بخلق القرآن فلما بويع  
 المعتصم اشتدت المحنة وطلب الامام احمد وكان في سجن المأمون فحمل اليه  
 وامتنحه وعقد له مجلساً للمناظرة وكان فيه القاضي احمد بن أبي دواد وعبد  
 الرحمن بن يحيى وغيرهما ولم يزل معهم في جدال نحو ثلاثة أيام فأمر أن  
 يضرب بالسياط فضرب ضرباً وجيعاً حتى غشي عليه فحمل الى منزله وكانت  
 مدة مكثه في السجن ثمانية وعشرين شهراً ولما مات المعتصم وولى الواثق  
 أظهر ما أظهر المأمون والمعتصم من المحنة وقال للامام احمد لا تسأكني في بلد  
 أيا فيه فبقى احمد محتجباً الى أن مات الواثق وولى المتوكل فرفع المحنة وأظهر  
 السنة وأخذ البدعة وحض على رواية الآثار النبوية وأمر بإحضار الامام  
 احمد وأعطاه مالا كثيراً فلم يقبله وفرقه على المساكين وأجرى المتوكل على  
 عيال احمد أربعة آلاف درهم في كل شهر فلم يرض الامام وبذكر أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال للامام الشافعي في المنام بشراً احمد بالجنة على بلوى  
 نصيبه في خلق القرآن فارسى اليه كتاباً يخداه فلما قرأه بكى ودفع للرسول  
 قميصه الذي يلي جسده وكان عليه قميصان فلما رجع للشافعي غسله وأدهن  
 بمائه ورأى آخر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما شان احمد بن حنبل فقال  
 صلى الله عليه وسلم سيأتيك موسى بن عمران فأسأله فإذا موسى فسأله فقال له  
 يلي في السراء والضراء فوجد صادقا فالحق بالمتقين والظاهر أن ابتلاء  
 السراء الدنيا التي عرضها عليه المتوكل فأبى والحكمة في الاحالة على موسى  
 بيان فضل هذه الأمة بشهادة الانبياء لها ولأنه الحكيم فقيه مناسب للواقعة  
 ويقال إن الواثق قتل احمد بن نصر الخزازي على القول بخلق القرآن ونصب  
 رأسه الى المشرق فدأر الى القبلة فاجلس رجلا بيده عود كلبا دأر الرأس الى  
 القبلة دأره الى المشرق وذكر أنه رأى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال  
 غفر لي ورحمني الا اني كنت مهموما منذ ثلاث فقيل له ولم فقال ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم مر على مرتين فأعرض بوجهه الكريم عني فغفرت ذلك فلما تر  
 على الثالثة قلت يا رسول الله أأست على الحق وهم على الباطل فقال صلى

الله عليه وسلم لي قلت فبأبالك تعرض عني بوجهك الكريم فقال حياء منك  
اذ قلت رجل من أهل بيتي وذكر السكال الدميري حكاية تدل على أن الواثق  
رجع عن هذا الاعتقاد وهي أن شيخا حضره فساظره ابن أبي دؤاد وقال له  
ما تقول في القرآن فقال الشيخ المسئلة لي قال سئل قال ما تقول في القرآن  
قال ابن أبي دؤاد هو مخلوق قال الشيخ هذا شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم  
وأبو بكر وعمر لم يعلموه فقال لم يعلموه فقال الشيخ سبحان الله شيء يجمله النبي  
صلى الله عليه وسلم والآنمة بعده وتعلمه أنت يا كعب بن كعب فنجعل ثم قال أظنني  
والمسئلة بها لها قال قد دفعت قال علموه ولم يدعوا الناس إليه ولا أظهره لهم  
فقال له لا اوسعك ووسعنا ما وسعهم من السكوت فلما سمع ذلك الواثق دخل  
انخلوة واستاقى على فقاهه وجعل يكثر الأزمين اللذين ذكرهما الشيخ وروى  
أنه جعل ثوبه في نفسه من الضحك على ابن أبي دؤاد وسقط من عينه ثم أمر  
الحاجب أن يطلق الشيخ ويعطيه اربعة مائة دينار كذا في اليوسى على الكبري  
(قوله واضرورة النظم) احتاج لهذا لأن المشهور بين القوم التعبير بالخلق  
وقد سبقت مباحث الكلام (قوله أوهم ظاهره الخ) أقول لا إيهام ولا حاجة  
إلى تأويل ولا حمل لأن النصوص الواردة صريحة بذاتها في اللفظي (قوله  
المزمل) أي المزمل حامله لبقية لمحمد صلى الله عليه وسلم وهو جبريل ونزل  
بالمعنى واللفظ جميعا على الصواب والتعبير الإلهي كما يعلم الله تعالى خلافا لمن  
قال جبريل يلهم المعنى ويعبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه ولمن قال يلقي المعنى  
في قلبه صلى الله عليه وسلم وهو الذي يعبر (قوله المتصف بذلك انما هو اللفظ)  
لكن منع الامام احمد أن يقال لفظي بالقرآن حادث وإن كان صحيحا في نفسه  
لكنه ربما أوهم وقد يلبس به المبتدعي ذكر ابن حجر في فتح الباري أقول من قال  
لفظي بالقرآن مخلوق الحسين بن علي الكرايسي أحد أصحاب الامام الشافعي  
فلما بلغ ذلك الامام احمد بدعته وهجره ثم قال بذلك داود الاصبهاني رأس  
التطهرية وهو يومئذ نبيسا بور فأنكر عليه اسحق وبلغ ذلك احمد فلما قدم  
بغداد لم ياذن له بالدخول عليه نعم يجوز ذلك في مقام التعليم فقط (قوله وهو  
الارجح) بدليل كفر من قال هذه السورة ليست كلام الله على أن الاصل في  
الاطلاق الحقيقة (قوله أو المجاز والحقيقة) ينبغي أن المجاز راجع لعنوان

واضرورة النظم عبر بالحدوث عن الخلق (واحد  
انتقامه) أي انتقام الله منك وعقابك ان قلت  
بجدونه ثم أشار إلى تأويل ما أوهم ظاهره الحدوث  
بقوله واذا تحققت ما سبق (فكل نص) أي ظاهر  
من الكتاب والسنة (للمحدث دلا) أي دل على  
حدوث القرآن مثل أنا أنزلناه في ليلة القدر أنا  
نحجب نزولنا الذكر (احمل) أي السني (على)  
بمعنى (اللفظ) المنزل على نبينا صلى الله عليه وسلم  
(الذي قد دلا) على تلك الصفة القدسية القائمة به  
عز وجل يعني أن كل ظاهر من الكتاب والسنة  
وردد الاعلى حدوث كلام الله تعالى فانه عندنا  
محمول على أن المتصف بذلك انما هو اللفظ الدال على  
بذاته تعالى لانه لا نزاع في إطلاق لفظي القرآن  
وكلام الله تعالى اما بطريق الاشتراك وهو الأرجح  
أو المجاز والحقيقة

على هذا المؤلف الحادث كماله المتعارف عند العامة والقراء والاصوليين واليه ترجع الخواص التي هي من صفات الحروف وعوارض الالفاظ وكلام الله تعالى بهذا المعنى ذكره ومحدث وعري ومنزل على النبي صلى الله عليه وسلم ومتلو ومرتب وفضيحه وبليغ ومعجز ومشتق على مقاطع ومبادئ ١٧١ وغير ذلك ثم شرع في ثلث اقسام الحكم العقلي المتعلقة به تعالى المتقدمة في قوله فكل من كاف شرعا وجبا \*

عليه أن يعرف ما وقد وجبا \* لله والجائز والممتنع \* وهو ما يستحيل في حقه عز وجل فقال (و) يجب شرعا أن يعتقد أنه (يستحيل) عليه سبحانه (ضد ذي الصفات) المتقدمة بأسرها بنفسه كانت أو سلبية معاني كانت أو معنوية (في حقه) أي في الحكم الواجب له تعالى فلا يتصور في العقل ثبوت شيء من ضد ادعائه تعالى اذ المستحيل ما لا يتصور في العقل ثبوته فيستحيل عليه تعالى العدم والحادث وطرق

العدم وهو الفناء والمخالفة للحادث بأن يكون جرما تأخذ ذاته العلية قدر من الفراغ المحقق أو المترهم أو يكون عرضا يقوم بالجرم أو يكون في جهة للجرم أو له وجهة أو يتعبد بمكان أو زمان أو تصف ذاته المقدسة بالحوادث أو بالاعتراف والكبر أو تصف بالاغراض في الافعال أو الاحكام وأن لا يكون تعالى قائما بذاته بأن يكون صفة تقوم بعمل أو يحتاج الى مخصص وأن لا يكون واحدا بأن يكون مربكا في ذاته أو يكون له مماثل في ذاته أو صفاته أو يكون معه في الوجود مؤثر في فعل من الافعال أو أن يكون عاجزا عن ممكن ما وان يوجد شيء من العالم مع كراهته لوجوده أي عدم ارادته أو مع الذهول أو الغفلة أو التعليل أو الطبع والجهل وما في معناه معلوم ما والموت والبكم والصمم والعمى (كالكون) أي كاستحالة تحالوله تعالى ووجوده (في) إحدى الجهات الست وهي الفوق وال تحت واليمين والشمال والورا والامام لوجوب مخالفته للحوادث ثم شرع في ثلث اقسام الحكم العقلي المتقدمة فقال (وجائز) وهو ما يصح في نظر العقل

كلام الله تعالى فانه قيل انه حقيقة في النفس مجاز في اللفظ المؤلف والحقيقة راجعة لعنوان القرآن فانه قيل حقيقة في المؤلف الحادث وفي القديم مجاز فكل القولين يقابلان الاشتراك فيهما الذي ذكره أولا فتدبر المقال وافهمه على هذا الموال ودع عنك ما قيل أو يقال ولا تظن ان قال (قوله المؤلف الحادث) يبق الكلام في الفضل بينه حيث كان مخلوقا وبين محمد صلى الله عليه وسلم تسليما بعضهم بما يروى كل حرف خير من محمد وآل محمد لكنه غير محقق الثبوت كما في البردة وغيره وقال الجلال الهلي في شرحه على البردة عند قوله

لوانسبت قدره آياته عظما \* أحيا اسمه حين يدعى دارس الزم ما حاصله ان آيات النبي صلى الله عليه وسلم دون مقامه في العظموان كان منها القرآن وقد قال فيه المصنف يعني صاحب البردة آيات حق من الرحمن محدثة وقال في حق النبي صلى الله عليه وسلم وأنه خير خلق الله كلهم اه بالمعنى فانظره ويزيده أنها فعل القاري وهو صلى الله عليه وسلم أفضل من القاري وجميع أفعاله والاسم الوقف عن مثل هذا الذي لم ينقل عن السلف الخوض فيه فانه لا يضطر خلق الذهن عنه بخصوصه (قوله بأسرها) أصل الاسرقة الاسير بكسر القاف وتشديد الدال وهو جلد يربط به فيقال جاء الأسير بأسره ثم استعمل في كل شيء بما يتعلق به وجميع جلته (قوله الطبع) هو عند القائل به يتوقف على وجود الشروط وانتفاء الموانع كالنار شرط احراقها المماسمة ومانعها البلل بخلاف العلة كحركة الاصبع في حركة الخاتم (قوله وما في معناه) أي في قوته أو أن العبارة مقابلة أي وما فيه معنى الجهل بوجه ما كالظن تدر (قوله والبكم) يعني النفسي فانه ضد الكلام النفسي أي عدمه واعلم أن أكثر المباحث هنا سبق تحقيقها (قوله أي فعل ككل ممكن) أصل تقدير فعل لوالده في الشرح دفع به ما يقال الاخبار عن الممكن بجائز لا فائدة فيه فانه هو هو واعترضه الشيخان في الحاشيتين بأنه لا يصح التقدير مع التصريح بالتمييز بعد على أن الفعل والترك لا بد أيضا من كونه ممكنا في عود الاشكال هذا حاصل كلامهما ومن تأمل عبارة المصنف في شرحه علم أن مراده بالتقدير

وجوده وعدمه يعني أن الجائز العقلي (في حقه) تعالى هو (ما أمكنا) أي فعل كل ممكن وتركه

بيان أصل التركيب قبل تحويل التميز واليه يشير الشارح بربط  
الاستدراك بما قبله وهو كاف في الغرض فلا يرد الأمر الأول وصريح أيضا  
بما يدفع الثاني حيث قال أعني المصنف في شرحه ما نصه لاشك أن مفهوم  
الفعل بقيد هذا العنوان يفيد الأخبار عنه بالجائز اه فأنتم تعلم أن المنظر  
اتحاد المفهوم والترادف كالجواز والامكان أمّا عدم خروج المبتدأ عن  
حكم الخبر فلا بد منه في كل صادق كيف وهو عينه في المعنى وبعد فلا حاجة  
لشي من أصله فإن المبتدأ الممكن في ذاته والأخبار بالجواز بقيد كونه في  
حقه تعالى خلافاً لما أوجب عليه بعض الممكّنات كالصلاح والأصلح مثلاً أو  
أحالتها كلبراهيم في الأرسال وهذه فائدة معتبرة فتأمل منصفاً (قوله لكنه  
عبر الخ) هذا الاستدراك لا يحسن بالنظر للإيجاد نعم يحسن بالنظر للاعدام  
اذ حقيقة اعدام الموجود فأشار إلى أنه عبر به عن ترك المعدوم بمحاله فتأمل  
(قوله وعموم علمه) التفريع على هذا لا يخلو عن خفاء وكأنه من حيث تبعية  
التأثير للعلم فن ثم قالوا لو كان العبد خالفاً لافعال نفسه لعلم بمصاحبه وانما  
الذي عم علمه الاشياء تفصيلاً هو المولى تعالى قد بر (قوله لا غيره) ونحو  
واذ خلق من الطين كهية الطير مجاز عن الكسب ومنه فتبارك الله أحسن  
الخالق على عموم الجواز والجمع بين الحقيقة والجواز أو كني بالعرض  
الذهبي ونقل عن الاستاذ أن فعل العبد بالقدرتين وفيه أن القديمة لا شريك  
لها ولا معين وكذا نقل عن القاضي ونقل عنه أيضاً أن قدرة العبد أثرت  
في فعله وصفه بالطاعة أو المصية قلنا هذا تابع للأمر والنهي واضطرب  
النقل عن أمام الحرمين فما نقل عنه لولم تسكن قدرة العبد مؤثرة كانت بحجز  
قال السنوسي والذي نعتقده تنزيه هؤلاء الأئمة عن مخالفة مشهور أهل  
السنة ولعل ما نقل عنهم غيره وقع منهم في محاوراة مناظرة لغرض لجعل  
مذهبهم أمراً ونحو ذلك وأبدع من ذلك ما قال الشعرا في الزمخشري  
وأما له يجل عن اسناد التأثير للعبد حقيقة وانما أرادوا ذلك على الجواز  
سجلهم على ذلك أنه لو كان مجبوراً في الباطن ماصح نوابه ولا عقابه قلنا  
نعترفون بأن قدرته وجميع دواعي فعله التي لا يمكن تخلفه عنها بتركيب الله  
فيه والا كفرتم كنتم كالجوس أو أشتر حقيقة واستوجبتم لعنة الكفر

لكنه عبر عن الفعل بقوله (الاجداد) وعن الترك  
بقوله (أعداء) ومثل لبعض جزئيات الجواز فعله  
وتركه في حقه سبحانه وتعالى بقوله (كرزقه) بفتح  
الراء من إضافة المصدر لفعله أي كرزق الله العبد  
(الغنى) ضد الفقر ومثال للفعل ومثال الترك عدم  
وزق الله العبد إياه ثم أشار إلى المسئلة المترتبة  
بخلق الافعال مفترعة على ما مر من وجوب وحدانيته  
تعالى وعموم علمه لاهلها ومات وقدرته وإرادته لساير  
الممكنات فقال (أي فاته تعالى لا غيره هو الخالق  
والاجداد) (نفاثي) (العبد)

وحيث كانت بتكوين الله تعالى فيه فلم ينشأ في ذلك عن الجبر الباطني  
 أصلاً ولم ينفكهم ما قلتم قال ابن عربي أطلعني الله على إيجاد أول مخلوق  
 وقال لي انظر هل تم لعسر في انفرادي بالتأثير فيه حيث لا غير اذ لا شيء  
 فقلت لا قال تلك سنتي في جميع الآثار ولو تكاثرت ولن تجد لسنة الله تدبلاً  
 ولن تجد لسنة الله تحويلاً ومن كلامه قلت سيدي ومولاي إذا كان الكل  
 منك واليك كان التكليف بمنزلة الفعل يلزم لا يفعل فقيل لي إذا أمرت بالامر  
 فأقبله ولا تخافني فإن حضرة الادب لا تسع المحابقة فقلت سيدي هونفس  
 ما نحن فيه فإن كنت قد قضيت على بالادب أو بالمحابقة فلا خروج لي عن  
 قضائك فقيل لي لن نوجدك الا على ما علمنا ولم نعلمك الا على ما أنت ولنا  
 الحجة البالغة فإمالة التسليم المحض وربما هجس لبعض القاصرين ان من حجة  
 العبد لم تعذبي والكل فعلا وهذه في المعنى حجة عليه فالعذاب فعله أيضاً ولا  
 يتوجه عليه من غيره سؤال قال ابن عربي وقد غلب على شهود الجبر الباطني  
 حتى ينهي تليذي اسمعيل حفظه الله تعالى وقال لي لو لم يكن للعبد امر  
 ظاهري ما صح كونه خليفة ولا متخلفاً بالاخلاق قال قد دخل على بكلامه  
 من القبح والسرور ما لا يعلمه الا الله تعالى وفي كلام الخواص مثل العبيد  
 في كونهم مظهر الافعالهم فقط كلباب يخرج منه الناس من غير أن يكون  
 مؤثريهم فانظروا علم أن الاقرار بأن أفعال العباد لله أصل كبير في نفي  
 الكبر والحب والفخر والرياء والسمعة فإن أردت شيئاً فهاهنا من عندك شيئاً  
 وستة أبواب مؤاخذه الناس وحر في الوحدة انيسة شيء من المقام (قوله  
 المراد منه كل مخلوق) هكذا صرح الخياطي قال وان كان بعض أدلة  
 الفريقين انما يظهر في العقلاء (قوله وما عمل) قال السعد المراد العمل  
 الصالح بالمصدر كالحركات والسكنات الوجودي المكلف به في المشهور  
 وأما التخصيص فاعتباري لا وجوده (قوله وأما الاضطرارية) شيخنا  
 لو كان المصنف لا يتعرض للمتنق عليه لم يذكر العبد نفسه قلنا لو صلا بما بعده  
 وليحكى قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون وما موصولة خلافاً لما قال نافية  
 (قوله فالفعل مخلوق له) وليس لقدوة العبد المجتهد المقارنة كلاسباب  
 العادية معها لا بها واخلاف بعد ذلك في أنها سبب أو شرط وهل شأنها

المراد منه كل مخلوق يصدر عنه الفعل عما قبله كان  
 أو غيره (وما عمل) أي وخلق أيضاً لا أفعاله  
 الاضطرارية وأما الاضطرارية فهي مخلوقة له تعالى  
 من أفعال الحق وغيرهم فالفعل مخلوق له تعالى

وان كان قائما بالعباد كالبيض القائم بالجسم بمقتضى  
 الله تعالى وايجاده و(موفق) من التوفيق وهو  
 لغة التألف وشرعا خلق قدرة الطاعة والاهية اليها  
 في العبد كما قاله امام الحرمين وأراد بالقدرة سلامة  
 الاسباب والآلات فزاد قيد الاهية لاجراجه الكافر  
 ولما أراد الاشعرى بالقدرة العرض للمقارن للطاعة  
 عزفه بقوله خلق قدرة الطاعة في العبد فلا يصدق  
 على الكافر يعني أن مما يجب اعتقاده أن الله تعالى  
 هو الخالق لقدرة الطاعة فيمن أراد بوقوفه وهو  
 المراد بقوله (لمن أراد أن يصل) رضاه ومحبيه  
 (وخاذل) أي خالق لقدرة المعصية فيمن أراد  
 خذلانه أي ترك نصرته وإعاقته وهو المراد بقوله  
 (لمن أراد بعبده) عن رضاه ومحبيه فكفى من  
 التوفيق المراد بالوصول عن الخذلان المراد بالبعد  
 تعبيرا باللازم عن الملزوم فالموفق لا يعصى اذ لا قدرة  
 له على المعصية كما أن الخذول لا يطيع اذ لا قدرة له  
 على الطاعة واستغنى بنسبة خلق التوفيق اليه تعالى  
 عن نسبة الهداية ونسبة خلق الخذلان عن نسبة  
 خلق المضلل وانهم والطبع والاكسنة والمدني  
 الطغيان والاصل في ذلك قوله تعالى انك لا تهدي  
 من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء فمن يرد الله  
 أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضلّه  
 يجعل صدره ضيقا حراجا وما يختلف الاشاعة  
 والماتريدي في الوعد والوعد أشار الى ذلك بقوله (و)  
 مما يجب شرعا اعتقاده أن الله تعالى (منجز) أي  
 معط (لمن أراد) به خيرا (وعده)

التأثير وانما منعتها القدية كما قال الآمدي أو لا بما لا ثمرة له واعلم أن خلق  
 الله ليس بآلة خلافا لقول ابن عربي للعبد آلة والعباد آلة لفعل الرب ذكره  
 في ومارميت أي ايجادا اذ رميت كسبب فلا تناقض ومع أن الفعل لله  
 فالادب أن لا ينسب له الا الحسن بإشارة ما أصابك من حسنة فمن الله وما  
 أصابك من سيئة فمن نفسك وان كان معناه كسبب دليل الأخرى قل كل من  
 عند الله أي خلاقا وانظر لقول خضر فأردت أن أعيبها مع قوله فأرد بك  
 أن يبلغا شدتهما (قوله) وان كان قائما بالعباد أي ويسند لمن قام به لأن  
 حقيقة اللغة تنبئ على الظاهر فاندفع قولهم لو كان هو العاقل لكان هو  
 الأصل الشارح (قوله خلق قدرة الطاعة) بعبارة خلق الطاعة نفسها وهو  
 ظاهر (قوله والداعية) هي الميل النفساني المصاحب للفعل (قوله  
 المقارن) ولا يلزم قبله تكليف العايز الممنوع فانه قادر بالقوة القرية وهذا  
 على أن العرض لا يبق زمانين والافلا مانع من تقدّمها بل قال المقترح لامانع  
 من تقدّمها مطلقا اذ ليست مؤثرة حتى يلزم تحقق الفعل معها فتدبر (قوله  
 فالموفق لا يعصى) يقتضي أن المؤمن العاصي من قسم الخذول وما بعده  
 يقتضي قصر الخذول على الكافر فهل يراه واسطة وهو وجهان باعتبار  
 أصل الحقيقة وتعامها ولك أن تقول لا يعصى من حيثية ما وفق فيه وكذا  
 ما بعده سئل الجنيّد أيعصى الولي فغطس ورفع رأسه ثم قال وكان أمر  
 الله قدرا مقسودا ومن كلام ابن الفارض

من ذا الذي ماساء قط \* ومن له الحسنى فقط

فأجابه الهاتف

محمد الهادي الذي \* عليه جبريل هبط

(قوله واستغنى الخ) احتياجا لهذا لأن هذه الاشياء هي الواردة (قوله  
 والآكنة) جمع كن وهو السائر (قوله في الوعد) يعني في مسئلة الوعد  
 والوعد والاختلاف فيها من حيث الثاني فقط (قوله أشار الى ذلك) أي  
 في الجمل والافلا ما صرح بالمنفق عليه وفي الحقيقة المختلف فيه قوله الآتي  
 جاز غفران غير الصكفر أمره مقوض لربه (قوله خيرا) أشار به الى أن  
 مفعول اراد محذوف ووعد مفعول مجز والمراد به الوعد به (قوله

الذي سبقت به ارادته) الاولى وعده الذي وعده على لسان نبيه أوفى كتابه  
والا فالوعد والوعيد بالنظر للارادة الازلية لا يتخلفان وغرضنا التفرقة  
بينهما أفاده شيخنا ولك أن تقول هذا ووصف كاشف إشارة الى أنه يلزم الوعد  
الارادة الازلية ضرورة أنه لا يتخلف والوعيد قد تسبق الارادة بغفرانه  
فتدبر (قوله ما يدل القول لدى) هذه في الوعد فلا يناسب الاستدلال  
بها ثم نعمل على وعيد الكفر أو من لم يرد عنه عضو كما أن الوعد لا يتخلف  
حيث استقر العبد ولم يكر به في العواقب والاخراج والعيان بالله ولذلك  
يشير قول سيدى عرفى الثانية وقد يتوهم منافاته لما تقرر هنا في الحضرة  
إذا أوعدت أوأت وان وعدت لوت \* وان حلفت لا تبرئ السقم برت  
ويمكن أنه تروح تشبيه حاله بحال من ابتلى عن كذلك يعنى تمام السلطنة  
وعدم المبالاة (قوله على المشيئة) على هذا لا يقال تخلف الوعيد الا اذا  
نظر لظاهره والاف بعد التعليق هو تابع للمشيئة فتدبر ان قلت الوعد أيضا  
بالمشيئة قلت لكنه مشاء ولا محالة كما سبقت الإشارة له (قوله مخصوصة  
بالمؤمن الخ) الباء سببية ثم في شرح المصنف وحاشية شيخنا أن الخلاف لفظي  
وقد يقال على أنه معلق بالمشيئة يجوز العضو عن جميع العصاة وعلى أنه  
مخصوص لا بد للعالم من شئ يتحقق فيه لأن التخصيص لا يستغرق الا ترى  
قولهم ان الاستثناء المستغرق باطل ولو استغرق التخصيص لكان نسخا  
وازالة لا تخصيصا فظهر أن الخلاف حقيقي وأن قولهم لا بد من انقضاء  
الوعيد ولو في واحد الا في قوله وواجب تعذيب بعض ارتكب كبيرة  
الخ انما يظهر على كلام الماتريدي ويصح على مقتضى الاشاعة طلب الغفران  
لجميع المسلمين من غير ملاحظة التخصيص بعباد من يتحقق فيه الوعيد  
ولأنه يتحقق في زمان مثلا كفر فليستأمل بالتصاف نعم في أحاديث الشفاعة  
ونحوها ما يقتضى بدخول بعض الموحدين النار لكنه مدرك آخر فليلاحظ  
(قوله الى اختلافهما أيضا في السعادة) هذا يحتاج لمعونة خارجية والا  
فغاية عبارته مذهب الاشاعة (قوله عدم الاولية) هذا عند الاسلاميين  
والعريف الثاني للفلاسفة لم يكن الزمان عندهم قديم بالفعل فلا حاجة  
للتقدير عندهم الآن يقال هو اعتبار لقرض واقعي (قوله الموافاة) أى

الذي سبقت به ارادته في الازل اذا المراد لا يتخلف  
عن الارادة لانه لو تخلف اعطاه الموعد به لزوم  
الكذب والسفه والخلف والتبديل في القول وهو  
خلاف قوله تعالى انك لا تتخلف الميعاد ما يستدل  
القول لدى قال ثواب فضل من الله تعالى وعده  
المطبيع فيني له به لان الخلف في الوعد نقص يجب  
تنزيهه تعالى عنه بخلاف الوعيد فانه لا يستعمل  
اخلافه فيجوز عليه سبحانه أنه لا يفي به من أوعده  
اياء لان الخلف في الوعيد لا يمتنع نقض ابل بعد كرمه  
يتمدح به والكريم اذا أخبر بالوعد فاللائي بكرمه  
أنه يفي اخباره به على المشيئة وان لم يصرح بها  
بخلاف الوعد فاللائي بكرمه أنه يفي اخباره  
به على الجزم هذا مذهب اليه الاشاعة وذهب  
الماتريدي الى امتناع تخلف الوعيد كالوعد  
وجعلوا الآيات الواردة بموعد الوعيد مخصوصة  
بالمؤمن المغفوره وأشار الى اختلافهما أيضا  
في السعادة والشقاوة بقوله وما يجب اعتقاده أن  
يكون (فوز السعيد) أى ظفريه بحسن الخاتمة وإيمان  
الموافاة (عنده) تعالى (في الازل) على ما ذهب اليه  
الاشاعة والازل عبارة عن عدم الاولية أو عن  
استمرار الوجود في أزمنة مقدرة غير متناهية في جانب  
الماضي (كذا الشئ) أى شقاؤه ووقوعه في سوء  
الخاتمة وكفر الموافاة أزلى عنده تعالى مثل سعادة  
السعيد (ثم لم ينتقل) كل واحد عما ختم له به والازم  
انقلاب العلم جهلا وتبدل الايمان كفر بعد الموت  
وعكسه وهو يدعى الاستحالة ومزاد المصنف رحمه  
الله تعالى أن السعادة والشقاوة أزليتان



أى مقدرتان في الازل لا تتغيران ولا تتبدلان فالسعادة الموت على الايمان والشقاوة الموت على الكفر وتعلق العلم الازل بهم ما  
كذلك فالسعيد من علم الله في الازل موته على الاسلام وان تقدم منه كفر والشقي من علم الله في الازل موته على الكفر وان تقدم منه  
اسلام ويترتب على السعادة الخلود في الجنة وتوابعه وعلى ١٧٦ الشقاوة الخلود في النار وتوابعه وعلى هذا يصح أن تقول أنا

مؤمن ان شاء الله تعالى نظر المالم وعند الماتريدي  
لا يصح ذلك نظر الحال اذا السعيد عندهم هو المسلم  
والشقي هو الكافر والسعادة الاسلام والشقاوة الكفر  
فيتصورى السعيد ان يشقى بأن يرتد بعد الايمان ويسعد  
الشقي بأن يؤمن بعد الكفر فليس كل من السعادة  
والشقاوة ازل بل ابل تتغيران وتبذلان والتلف  
اللفظي لان الاشعري لا يجعل ارتداد المسلم بغير  
المعصوم ولا اسلام الكافر الغير المحتوم عليه بالشقاوة  
والماتريدي لا يجوز الارتداد على من علم الله موته  
على الاسلام ولا الاسلام على من علم الله موته على  
الكفر ثم أشار الى المسئلة المترجمة عندهم بمسئلة  
الكسب فقال (وعندنا) أهل السنة والحق خلافا  
لجبرية والمعتزلة المردود عليهم بقوله فليس مجبور الخ  
(للعبد) المراد به كل مخلوق يصدر منه فعل اختياري  
(كسب) لا فعله الاختيارية والكسب ما يقع به  
المقدور بلا حصة انفراد القادريه أو ما يقع به المقدور  
في محل قدرته بخلاف الخلق فانه ما يقع به المقدور مع  
حصة انفراد القادريه أو ما يقع به المقدور في محل  
قدرته فالكسب لا يوجب وجود المقدور وان أوجب  
انصاف الفاعل بذلك المقدور (كلفا) به العبد أى  
أزمره الله بسببه فعل ما فيه كلفة لانا تعلم بالبرهان أن  
لا خلق سواه تعالى وان لا تأثير الا للقدرة القديمة ونعلم  
بالضرورة أن القدرة الحادثة للعبد تتعلق ببعض  
أفعاله كالصعود والنزول والبعض كالسقوط فسمى أثر  
القدرة الحادثة كسبا وان لم نعرف حقيقة ويفهم  
من قوله كسبا مذهب الجبرية (ولم يكن) العبد  
(مؤثرا) في المقدور تأثيرا اختراعا وإيجادا ومراد  
النظم أن مذهب أهل السنة أن العبد كسبا لا فعله

لقد الله تعالى (قوله أى مقدرتان) أى والافهما حادثان لانهم من  
صفات العبد نعم الاسعاد والاشقاء يرجع للقضاء الازل وهو من ادم بالتقدير  
(قوله يصح) واختلف هل الاولى تركه للايهام أو فعله للتسليم (قوله لا يصح)  
أى الاتيلا أو ما كسب فالتلفظي كما سبق قول (قوله لفظي) أى يرجع  
لمجرد المراد من لفظ سعادة ولفظ شقاوة مع الانفاق في الاحكام تأمل (قوله)  
لا يجعل ارتداد المسلم) أى لسبق شقاوة فلا نخر ما دم في هذه المدار الا  
شكرا مع الفزع الحفيظ وخوف العامة من الخائفة والخائفة من السابقة  
التي قضى أمرها وكان وهو أشد وان تلازما والتوجه لله اللطيف سبحانه من  
فضله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله (قوله كل مخلوق يصدر عنه فعل الخ)  
زاد والده فيشمل حنين الجذع ومشى الشجر وتسبيح الحمى فاقضى أن هذا  
من محل الخلاف فلينظر (قوله ما) أى أمر اعتبارى فلذلك كان في الحقيقة  
مجبورا وانما قال المختار صورة ظاهرة والصوفية يشيرون للباطن كثيرا  
وحاشاهم من الجبر الطاهرى المحض والباقى قوله يقع به لمجرد الملازمة  
والصاحبة من غير تأثير (قوله في محل قدرته) هذا في المكسب مباشرة  
كحركة الضرب أمام موت المضروب فكسب بواسطة والحكم يتناول أيضا  
وعند المعتزلة مخلوق للعبد بالتوادر ويعترفون بأن يوجب الفعل لعله فعلا  
آخر (قوله فالكسب لا يوجب) تفرع على عدم صحة الانفراد في الحقيقة  
لا تصح للكسب المشاركة كما لا يصح له الانفراد ولا تأثيره بوجه ما إذا  
هو مجرد مقارنة والخلق الحق مفقود بالفعل بعموم التأثير (قوله فسمى أثر  
القدرة الخ) أراد بالاثرا التأثير المجازى أو بالكسب المكتسب تدبر (قوله)  
وان لم نعرف حقيقة) فيه انا نعرفها بأنها تعلق القدرة الحادثة ولعله أراد  
لا نعرفها معرفة واضحة على التعيين فان تعلق القدرة مجردة مقدرة ولا يكتفى  
لكثرة المقارنات فلا بد من مزيد خصوصية خالصة عن التأثير وان مجزأت عن  
بيانها العبارة فيكفى الشعور بها جالما فلينظر (قوله من قوله كلفا) بل  
ومن قوله كسب وألف كلفا للاطلاق (قوله الترجيح كالميل) هو الاختيار  
وهو تعلق الارادة بقرينة قبل الكسب الذى بالقدرة (قوله خلق كل شئ  
فقدرة) الفاء لمجرد ترتيب الذكر (قوله وما علون) تكلف المعتزلة أن المعنى

يتعلق به التكليف من غير أن يكون موجدا وخالقا لها وانما له فيها نسبة الترجيح كالميل للفعل أو التبرك والاصل في ذلك قوله وعل  
تعالى وخلق كل شئ فقدرته تقديرا والله خلقكم وما تهملون



أي مزين الظاهر فاسد الباطن فهو باطل لأنه لو وجب عليه تعالى الأصل له إبداء لما خلق الكافر البقير المعذب في الدنيا بأهله وقروا الآخرة بالعذاب الأليم الخلد سيما المبني في الدنيا بالاسقام والنحن والآفات وأيضاً لو وجب عليه الأصل لم يلبي التفضيل بمجال ولم يكن له تعالى خيرة في الانعام وهو باطل أقوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار يختص برحمته من يشاء (ما) أي ليس (عليه) تعالى خلقه شيء (واجب) من فعل أو ترك لأن أفعاله كلها بائنة بالنظر إلى ذاتها واقعة على وجه الاحسان والفضل أو على وجه المؤاخذة والعدل لا يجب نهائياً عقلاً ولا يستحيل ولأنه تعالى فاعل بالاختيار ولو وجب عليه فعل أو ترك لما كان مختاراً فيه لأن المختار هو الذي يتأتى منه الفعل والترك ونبه على فساد ما ذكر بقوله (ألم يروا) أي المعتزلة يأبصارهم (أيلامه) تعالى (الاطلاقاً) جمع طفل وهو من لم يبلغ الحلم (وشبهها) والحجزة فانه لا تنفع لهم في انزال الاسقام بهم ١٧٨ (خاذراً لئلا) أي احذر عقاب الله تعالى النازل بهم على ضلالهم

لم يكن أصل فصلاح وقد يجتمعان في شيء باعتبار رضاه ومادونه من جنسه (قوله من الظاهر) لعله من حيث يجتزئ عنوان صلاح والافهم من أسجع المذاهب (قوله للتفضيل) أي تفضيل بعض العباد على بعض إذا الواجب الكمال لكل فضيعة ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فإن قالوا يجب ما يليق بكل قلنا الذي خص كل بما يليق به ويحتمل تفضيل المولى فيكون ما بعده تفسيراً (قوله واجب) تقدم الكلام في نظيره من حيث الإيطاء (قوله بأبصارهم) قال المستقل يزيد التشريع عليهم وهم حقيقون بذلك خصوصاً في هذا المقام فانه غاية في إساءة أدبهم (قوله عقاب) يشير إلى أنه يقرأ بكسر الميم قال تعالى وهو شديد المحال ويصح بالفتح الشك وبالضم المستع (قوله على أصلهم الفاسد الخ) فقالوا إرادة الشر قبيحة عقلاً لا يحسن عقلاً تنزيهه عنه ما والا كان شريراً ولو تأملوا تعقلوا قوله تعالى لا يستل عما يفعل وهم يستلخون (قوله بأجرائه) بيان بلهية الشريعة أي من حيث المظهر وأما من حيث صدوره عنه فعديل حسن يجب الرضا به والا تكن عناداً له قدبر (قوله كذلك) أي من حيث الاجراء لتصح المقابلة (قوله جهل الكفر) من إضافة السبب والكفر سبب آخر هو العناد وقد سبق ما يتعلق بهذا المقام في أماكن متعددة (قوله إيجاد) فيكون حادثاً وعلى ذلك قال الأجهوري إرادة الله مع التعلق \* في أزل قضاؤه فحقق والقدر الإيجاد للأشياء على \* وجه معين أرادته علا وبعضهم قد قال معنى الأول \* العلم مع تعلق في الأزل والقدر الإيجاد للامور \* على وفق علمه المذكور (قوله تعديده تعالى) يحتمل بالإرادة ويحتمل بالعلم وهو الانسب بأول كلامه وآخره (قوله اختلاف عبارة) يعني أن كلامهم ما عبروا به عن ملاحظاته مع ما عبر به الآخر هذا فاد ما بعده (قوله الماتريدي) وسكت عن

ثم ردت على المعتزلة أيضاً في قولهم إن الله تعالى يتنوع عليه إرادة الشرور والقبائح زعموا أنه تعالى أراد من الكافر الايمان وإن لم يقع منه لا الكفر وإن وقع وكذا أراد من العاصق الطاعة لا الفسق حتى أن أكثر ما ينفع من العباد خلاف مراده تعالى بنوا ذلك على أصلهم الفاسد من الحسن والقيح العقليين بقوله (وجاز) عقلاً عندنا (عليه) تعالى (خلق) أي إرادة إيجاد (الشر) بأجرائه على أيدي العباد وهو ما يعبرون عنه بالقيح وهو ما يكون متعلق الذم في العاجل والعقاب في الآجل (و) إرادة خلقه (الخبر) كذلك وهو ما يعبرون عنه بالحسن وهو ما يكون متعلق المدح في العاجل والثواب في الآجل والاحسن تفسيره بما لا يكون متعلقاً للذم والعقاب ليسهل المباح وهذا واقع عندنا برضا تعالى ومحبه أي ترك الاعتراض على فاعله والأول بخلافه لما على فاعله من الاعتراض قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر إن الله لا يأمر بالفسخاء وكلاهما واقع عندنا بإرادته تعالى لأن إرادته تعالى متعلقة بكل ممكن كائن غير متعلقة بما ليس بكنش لقوله عليه السلام ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ويلزم على مذهب اليه المعتزلة أن أكثر ما يقع في ملكه تعالى غير مراده ومثل للغير والشر على طريق اللبس والشر المشوش تشل الخير بقوله (كلاماً) أي إرادته تعالى خلق الاسلام فيمن شام من عباده ومثل الشر بقوله (وجهل الكفر) أي وإكادته تعالى خلق ما ذكر فيمن أراد من عباده وتقدم تعريف الجهل وانقسامه إلى بسيط ومركب الأشاعرة والكفر رضى الايمان فهو انكار ما على محبي النبي صلى الله عليه وسلم به من الدين بالضرورة أو ما يستلزمه كالكلام المخصف في القاذورات (وواجب) شرعاً علينا معاشر المكلفين (إيماناً) أي تصديقاً (بالقدر) أي بتقدير الله سبحانه الأمور وحاطته بهم علماً وهو عند الأشاعرة إيجاد الله تعالى الأشياء على قدر محضه وص وقدر معين في ذاتها وأحوالها طبقاً لمسبق به العلم وعند الماتريدي تعديده تعالى أزال كل مخلوق بحدته الذي يوجده من حسن وقبح ونفع وضر وما يحويه من زمان ومكان وما يترتب عليه من طاعة وعصيان ونواب وعقاب وغفران والظاهر أنه اختلاف عبارة فهم أراجعا إلى قول بعضهم المراد من القدر أن الله تعالى علم مقادير الأشياء وأزمانها قبل إيجادها ثم أوجد ما سبق في علمه أنه يوجده فكل محدث صادر عن علمه وقدرته وإرادته (وبالقضاء) أي وبقضاء الله تعالى وهو لغة الحكم

الاشاعرة

الاشاعرة وهو ما سبق في تعظيم الاجهوري (قوله الفعل) قال الخليلي  
 يؤيده قوله تعالى ففضا من سبع سموات (قوله مع زيادة أحكام) بقيد البيان  
 الواقع بالنسبة لافعاله تعالى (قوله يستدعي الرضا بما) ظاهره أن الرضا  
 بنفس الصفتين وهو كلام السعدني المختص عن وجوب الرضا بالكفر طال  
 وهو مقضي لا قضاء والرضا واجب بالقضاء لا بالمقضي والذي حققه الخليلي  
 في حاشيته أنه لا معنى للرضا بالصفة الا الرضا بانوارها وان نحو الكفر  
 له جهتان كونه مقضي الله وكونه مكتسب العبد فيرضى به من الجهة الاولى  
 دون الثانية وهو معنى قولهم يجب الايمان بالقدر ولا يحتاج به وما في الصحيح  
 لام موسى آدم على معصيته فقال له آدم تلو على شيء قد ربه الله على قبل  
 أن أخلق قال صلى الله عليه وسلم فخرج آدم موسى أي غلبه فذلك نادب  
 في البرزخ والمسح اغما هو في دار التكليف أي الالبق بالولد أن يظهر له حصة  
 عذره والله وما ورد قبل أن أخلق كذا محمول على حالة اظهره مخصوصة  
 لا لامر الا زلي ولا لايجاد بالفعل فتدبر (قوله والمقصود الخ) ان قلت  
 لا يحتاج عن تكرار مع المباحث السابقة قلت عادتهم كثرة البيان لظن هذا  
 العلم (قوله والرّد) عطف على بيان فهو من المقصود (قوله أخف) أفعال  
 على غير بابها فان الاول كفر (قوله خاص بالاولى) خرج عن الزام الشافعي  
 وهكذا في شرح المصنف وصوابه بالثانية التي في عصره والاولى تنكر العلم  
 قطعاً بقى أن الثانية لا يظهر فيها قوله فان منعوا وافقوا لانهم يهولون العبد  
 يؤثر على وفق علم الله تعالى وقال شيخنا مستند الكمال الاحمد بن فوجيه كلام  
 الشافعي بأن الخلق يستدعي يسبق العلم بالتفاصيل وهو منفي عن العبد  
 ولا يخفى أن الكلام ينبوعه الاجمونه ما يقال ان علموا اختصاص العلم  
 التفصيلي بالله ثم سبق ما لهم في هذا وبعد فالذي يظهر في مراد الامام  
 ما ذكره السنوسي في شرح الكبرى وهو أن المعتزلة قالوا لو لم يكن العبد خلاقا  
 لافعال نفسه لقال يا رب لم تعذبني وأنت الذي خلقت المعصية وهو خلاف  
 قوله تعالى قل الله الخلق الباقية وقوله لا يلائم كون للناس على الله حجة قلنا لهم  
 ما زال يلزمكم هذا من حيث سبق العلم بقول يا رب حيث علمت أن لا أنى  
 أعصى فلم أعطيتي القدرة والادعية ولم خلقتني فهل قدره العبد تخلق ما سبق

وعرفه الماتريديه بانه الفعل مع زيادة أحكام  
 والايمان بالقضاء والقدر يستدعي الرضا بما  
 والمقصود بيان وجوب اعتقاد عموم ارادة الله تعالى  
 وقدرته وعلمه لما مر من ان الكل بخلقه تعالى وهو  
 يستدعي العلم والقدرة والارادة لعدم الاكراه  
 والاجبار والرّد على المعتزلة لانهم هم القدونية وهم  
 قدرتيان أولى وهي تنكر سبق علمه تعالى بالاشياء قبل  
 وجودها وترغم أن الله تعالى لم يقدر الامور ألا  
 ولم يتقدم علمه تعالى بها وانما يأتيها علمها حال  
 وقوعها وهؤلاء انقضوا قيل يظهر الشافعي  
 رضي الله تعالى عنه وقدرته ثانية وهم مطبقون  
 على أنه تعالى عالم بأفعال العباد قبل وقوعها لكانهم  
 خالفوا السلف فزعموا أن أفعال العباد مقدورة  
 لهم وواقعة منهم على جهة الاستقلال بواسطة  
 التقدير والتفكير وهو مع كونه مذهبا  
 باطلا أخف من المذهب الاقل والزام الشافعي  
 اياهم بقوله ان سلم القدونية العلم خصوا اذ يقال لهم  
 أتجهزون أن يقع في الوجود خلاف ما تضمنه العلم  
 فان منعوا وافقوا وان أجازوا لهم نسبة الجهل  
 اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا خاص بالاولى  
 ومراد الناظم الرّد عليهم فقط للسلاية كرموع قوله  
 السابق فخالفوا العبد وما عمل والادلة القطعية من  
 الكتاب والسنة واجماع الصحابة وغيرهم متظاهرة  
 على اثبات قدرته سبحانه وتعالى وأشار بقوله في كما  
 أتى في الخبر

يعني الحديث الى أن دليل ذلك سمعي ثم شرع في بيان بعض ما وقع فيه النزاع من مسائل الاعتقاد فقال (ومنه) أي ومن بعض جزئيات الجواهر عقلا عليه تعالى بمعنى أن العقل إذا خلى ونفسه لم يحكم باستناع ولا وجوب (أن ينظر) أي الله تعالى (بالأبصار) جمع بصير يعني المثل الذي يخلق الله تعالى فيه الأبصار عادة عند وجود شرطه أو القوة المخالفة لله تعالى كذلك ما لم يرد به من ذلك يعني أن أهل السنة ذهبوا الى أنه تعالى يجوز أن يرى المؤمنين في الجنة يرونه ثمها عن المقابلة والجهة والمكان إذا روي على مذهب أهل الحق قوة يجعلها الله تعالى في خلقه لا يشترط فيها اتصال الأشعة ولا مقابلة المرقى ولا غير ذلك ولكن جرت العادة في روية بعضنا بعضا بوجود ذلك على جهة الاتصاف لا على سبيل الانقطاع فلذا كانت الروية جائزة لا مكانا بديلا السمع لما رآه بقوله اذ يجاوز علة ولا يلزم من رويته تعالى اثبات جهة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل يراه المؤمنون لافي جهة كما يقولون أنه لافي جهة ومخالف في ذلك جميع الفرق فأحالها المعتزلة بناء على أنها لا تتعاقب عقلا الأبعاد في جهة ومكان ومضافة مخصوصة متسكنين بنسبه عقلية أقواها شبهة المقابلة وتقرر بها أنه تعالى لو كان مرسيا لكان مقابلا للرأي بالضرورة فيكون في جهة وحيز وهو محال ولو كان أما جوهرا أو عرضا لان التخصيص بالاستقلال جوهرا أو بالاتباع عرضا ولو كان المرقى أما كله فيكون محمدا ومتناهيا محصورا وأما بعضه فيكون متبعضا متجزئا الى غير ذلك وهذه الشبهة أشار الى جوابها بقوله (لكن) النظر الحاصل بحاسة البصر للرأين

به العلم فلم يبق إلا أنه لا يستل حيا يفصل وهم يستلون وأنه المؤثر ولذلك قيل إن مسألة العلم هي التي حلفت على المعتزلة ولولاها ألقت لهم الدسة فتدبر بالانصاف ونسأل الله تعالى من فضله عزيد الاطراف (قوله سمعي) لعله أراد الأسهل للعامة والافهم وراجع للصفات التي يقول فيها على الدليل العقلي كما يظهر لمن تأمل ما سبق (قوله في بيان بعض ما وقع فيه النزاع) ظاهر أن أكثر المباحث هي كذلك فالأولى لمناسبة ما قبله المشاركت الروية المبحث السابق في الورود في الاخبار (قوله بمعنى أن العقل الخ) هذا لا يحسن في الرد على المعتزلة الاعصية حذف بعد قوله ما لم يرد به من أي وعن ما لم يرد به من الى الاستناع وأي في رده شبههم بل رده السمعى للوجوب والاولى بمعنى ما لا يلزم عليه محال (قوله باستناع ولا وجوب) الظاهر أنه بالاضافة وان غير اعراب المتن (قوله بالأبصار) قال ابن عربي لا غرابة في ذلك مع أنه يدرك بالعقل منزها كذا بالبحر اذ كلاهما مخلوق قال وفي الحقيقة الروية هي المعرفة في الدنيا سكلت فتنفاوتت بها وجعلها اشارة آية ربنا أقم لنا نورنا كما أن طلبة البطل تكون اذ الذخايب (قوله المثل الخ) ظاهر القول برقيته بالحدق فقط كالمصنف وقيل بجميع الوجه لظاهر آية وجوده ومثله فاضرة الى ربه فانظره وقيل بالذات كلها كما قال الامام الشاذلي لما كف بصره انعكس بصري بصير في فصرت أبصر بكلتي وعلى كل فتح التنزيه ولا مانع من اختلاف ذلك بحسب الانعصاف وهذا التفسير على أن الباء داخله على الالة البعيدة وقوله أو القوة الخ فتسكون داخله على الالة القريبة تأمل (قوله شرطه) عدم البعد وعدم القرب جذا والظاهر عنوان الباطن فلذلك لم يصبر من قال في شدة القرب أنا الله أو ما في الجبهة الا الله (قوله كذلك) أي عند وجود الشرط (قوله الاشعة) سبق ما في هذه المباحث عند قوله فانظر الى نفسك الخ (قوله لا على سبيل الاشتراط) أي العقلي (قوله لا مكانا بديلا للسمع) لعل اللام بمعنى مع اذ لا يحسن التعليل بطوارها العقلي في ذاتها بهذا الامكان ولو قال وواجبة بدليل السمع يعني أحاديث الروية كان احسن تدبر (قوله كما يقولون) أي على وفق ما يعتقدون وهذا في ثاني روية عند الكشف عن الساق الذي يريد المناق

السجود معهم فيه فيعود ظهره كالطبق وأولاد دخل الله عليهم غلطا في رؤيتهم لاظهار ربائهم فيقولون لست ربا وهو معنى ما في الصحيح فيجلى لهم على خلاف صورته فعنا يدخل عليهم غلطا في كشفهم والافهم منزله عن أن يتصف بما لا يليق وكشف الساق عند الخلق رفع الحجاب والسلف يقولون ومن قبله أدب بعض الادياء قوله متغزلا

وكشفت عن ساق أقام قيامي \* ان القيامة عند كشف الساق وصدر الحديث ينادي اذا كان يوم القيامة لتلزم كل أمة معبودها أي ليكبكبوا معهم في النار تقول هذه الامة هذا مكنتها حتى يأتي نار ينافضون لهم الخ انظر شرح البخاري (قوله بلا كيف) فيجتمعا منه البلكفة أنشد الرمنشري في الكشف

لجماعة هموا هم سنة \* وجماعة جراعهم موكفة  
قد شبهوه بخلفه فحقروا \* شنع الوري تستروا بالملكفة  
قال ابن النير حيث انتقل للهجو فقد أذن النبي صلى الله عليه وسلم لحسان فيه فنقتدي به ونقول  
وجماعة ككفروا برؤية ربهم \* هذا الوعد الله ما لن يخلفه  
وتلقبوا الناجين ككلائهم \* ان لم يكونوا في لظى فعلى شفه  
وقال أبو حيان

شبهت جهلا صدرا تنة أحمد \* وذوى البصائر بالجمير الموكفة  
وجب الخسار عليك فانظر منصفا \* في آية الاعراف فهي المنصفة  
أترى الكليم أتى بجهل ما أتى \* وأتى شيخك ما أنواع معرفه  
ان الوجوه اليه ناظرة بذات \* جاء الكتاب فقلقوا هذا صفه  
نطق الكتاب وأنت تنطق بالهوى \* فهو الهوى بك في المهاوى المتلفه  
وقال البخاري بردي

عجا القوم ظالمين تستروا \* بالعدل ما فهم لعمرى معرفه  
قد جاءهم من حيث لا يدرونه \* تعطيل ذات الله مع نفي الصفه  
وقال التاج السبكي

لجماعة جاروا وقالوا انهم \* للعدل أهل ما لهم من معرفه

(بلا كيف) أي تكيف للمرق من مقابلة وجهه  
ومسافة مخصوصة واحاطة به بل يجب تجرده عنه  
فان الرؤية نوع من الادراك يخلفه الله تعالى متى  
شاء ولا يأتى شئ شاء فالمراد بالخالفه في الكيف  
وجوب خلو رؤية الواجب تعالى عن الشرائط  
والكيفيات المعبرة في رؤية الأجسام والاعراض  
ونعسكو أيضا

بشبه سمعية أقواها قوله تعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وتقر بالتمسك به الذي تعرض لجوابه أن نبي أدراكه تعالى بالأبصار وأودع مورد التحدج به مدح في إثبات المدح فيكون نقضه وهو الادراك بالبصر نقضا وهو على الله تعالى محال وهذا الوجه يدل على نبي الجواز وأشار إلى جواب هذه بقوله (ولا انحصار) يعني اتساق قول أنه تعالى يرى بمعنى أنه يتكشف للأبصار انكشافا فاما عند الرائي بلا إحاطة ولا انحصار له عند الاستحالة المحدود والنهايات والوقوف على حقيقته كما هو محل النبي في الآية الشريفة وبياننا اننا لنسلم أن الادراك بالبصر في الآية الكريمة هو مطلق ١٨٢ الرؤية بل هو رؤية مخصوصة وهي التي تكون على وجه

لم يعرفوا الرحمن بل جهلوا ومن \* ذأ عرضوا بالجهل عن الخ الصفه  
وقال أبو الحسن البكري  
يا جامع بين الضلالة والسفه \* ومشبها في دينه بالفسفه  
ومذمما في عدله جور بلا \* عرف ويرغم وصفه بالمعرفه  
فبزعجه لم ينصرف عن غيبه \* بل ظل في هيج تلوح من عرفه  
قد ظلت قول الله حق ثم لم \* نسوم برؤياه وذلك متلفه  
ومنعت من قدم الصفات ضلالة \* فظلي لاذنك في الوري مستشره  
فلك الذي قد قلت في رؤية \* وجزيت بالعدل السوف المرهفه  
كذا في الرحاني على السنوسية وهو من بلا مدع مصنفنا وسبق له عنه وانظر  
حسن ابن المنير في الاشارة للخلاف في كفرهم والجابر بردي فاتهم ردوا  
الصفات للذات وما لا يصح أن يرى ليس موجودا والسبكي أشار لقول  
الكفار وما الرحمن (قوله شبه سمعية) منها قالوا أرتا الله جوهرة فأخذتهم  
الصاعقة. أو زرى ربنا لقد استكبر الخ وأجب كما في المحلى بأن ذلك  
للتعنت في الطلب لا لكون المطلوب محالا (قوله انكشافا تاما) أي لا على  
سبيل الظن أو التخييل وليس المراد رؤيته من كل وجه فاعلم في بحسب طاقة  
الرأي كما يشير له تقييد الكشف بالساق فتر شيئا أنهم يغيبون من شدة  
التعجب فاذا أفاقوا لا يعون شيئا يخبرون به (قوله حسرة) بقصد حصول  
نعيم لهم في الرؤية الأولى ليرتب عليه عذاب الحسرة (قوله وجعل التووي  
الخ) بل التحقيق اطلاق الخلاف (قوله سائر الحيوانات) ولودخلوا الجنة  
ككعبش اسمعيل (قوله ومن اتصف بالتوحيد) قال شيخنا بل ولوعبدوا  
الاصنام على القول بنجاتهم (قوله رجال) الحق لا فرق بين رجال ونساء قال  
تعالى لا أضع على عامل منكم من ذكر أو أنثى (قوله يجازن) بسكون الزاي  
لا وزن وقوله ان المراد الاستقرار حال التحرك وهو مستحيل نقول لا دليل  
عليه كزعهم أن لن التأيد (قوله الله تعالى علق الخ) هذه ليست صغرى  
بل مفيدة للصغرى وهي رؤية الله تعالى معلقة على ممكن (قوله فلو لم تكن  
الرؤية ممكنة) هذا وما بعده استدلال استثنائي غير الاقل الاقتراني (قوله  
لمأسألهاموسى) وقوله لمأسألهاموسى عليه السلام ولا يجوز على أحد من الانبياء الجهل بشئ من

الاحاطة بجوانب المرقى فالادراك المنفى في الآية  
أنه من الرؤية ملزم له اجتزلة الاحاطة من العلم  
فلا يلزم من نفي الادراك على هذا نفي الرؤية ولا من  
كون نفسه مدحا كون الرؤية تقضا وعلق بقوله أن  
ينظر (للمؤمنين) لتفخيم معنى الانكشاف أي  
انكشافه تعالى بحاسة البصر انكشافا تاما لكل فرد  
فرد من مات محكوما له بالتصاف بالايمان والتصديق  
الشريعي سواء تكلف به بالفعل أو كان صالحا للتكليف  
به فيخرج به الكفار والمنافقون فلا يرونه تعالى  
لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ولا نهم  
ليسوا من أهل الاكرام والتشريف وقيل انهم يرونه  
سبحانه وتعالى ثم يحجبون عنه فتكون الحجة حسرة  
عليهم وجعل التووي محل الخلاف في المناق وأما  
الكافر غيره فلا يراه اتفاقا كما لا يراه سائر الحيوانات  
غير العاقل ويحل الملازمة وضوابط الحق والام  
السابقة والصبيان والبهائم والجن الذين أدركهم  
البلوغ على الجنون وماتوا عليه ومن اتصف بالتوحيد  
من أهل الفترة لانه ايمان صحيح اذ هو في حكم ما جاء به  
الرسول في الجملة بناء على أن رجال غير هذه الامة يرونه  
في الجنة وهي محل الرؤية من غير خلاف وأما رؤيته  
في عرصات القيامة ففي السنة ما يقتضى وقوعها  
للمؤمنين فيها وهو الصحيح والعقل عليه في اثبات  
الرؤية عند أهل السنة انما هو الدليل السمي وذلك  
الكتاب والسنة والاجماع أما الكتاب فآيات كثيرة  
منها ما أشار إليه بقوله (اذ يجازى علق) أي حكمنا  
بجواز الرؤية وامكانها عقلا لان الله تعالى علقها  
بوجود أمر جازي عقلا وهو استقرار الجبل حين سأله  
موسى عليه السلام رب أرني أنظرك ايساك قال لن

ترائي ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترائي وتقرر الدلالة منه أنه اشارة الى قياس حذف كبراه للعالم بترتيب الله  
الله تعالى علق رؤيته ذاته المقدسة على استقرار الجبل حال تجلده تعالى له وهو أمر ممكن في نفسه ضرورة وكل ما علق على الممكن لا يكون  
الامكان لأن معنى التعليق الاخبار بأن المعلق يقع على تقدير وقوع المعلق عليه والمحال لا يقع على شئ من التقادير فلو لم تكن الرؤية ممكنة  
لزم الخلق في خبره تعالى وهو محال ولو كانت متممة في الدنيا لمأسألهاموسى عليه السلام ولا يجوز على أحد من الانبياء الجهل بشئ من  
أحكام الإلوهية

الله عليه وسلم لا يجوز له تأخير ردة الجاهل في مثل هذا كما قال الله تعالى (قوله  
 تجهلون مع أن سباق الآية في أرنى أنظر صريح في حال نفسه (قوله  
 وخصوصا الخ) ما قبل خصوصاً الأحكام الجائزة أو أن إضافة الأحكام  
 للألوهية لا دفي ملازمة فتأمل (قوله محمد بن ادريس) يعنى نفسه وهذا  
 من كلام المدللين نعمنا الله بهم والافاقه يستحق العباد لاداته (قوله كما  
 ترون القمر) تشبيهه في عدم الخفاء والبدر ليلة أربعة عشر والهلل الثلاثة  
 الاول وما بعد ذلك (قوله من غير تأويل) ومن بعينه قولهم ان الى  
 بمعنى النعمة أى منتظرة نعم ربهم والزمحشرى في الكشف ما يمنع من  
 حكاية الادب في حق سيدنا موسى عليه السلام (قوله موجود) اعترض  
 بأن مفاده أن رؤية الموجودات الوجود مع أن شرط العلة اشتراكها  
 والوجود عين الموجود فلا يتأتى اشتراكه ولك أن تقول معنى كونه عين  
 الموجود أنه ليس وجوداً يشاهد وهذا لا يتأتى أن مفهومه غير الموجود  
 وهو مشترك بقي أن العلة تعبر رؤية صفات المعاني على مشهور الجماعة ولم  
 يرد بها مع ثم يقتضى صحة الادراك ليقية الحواس عقلا فيلزم بلا كيف  
 والا فالفارقي بين البصر والشم مثلا قال المعارف السنوسى والاولى عدم  
 التعرض لغير البصر حيث لم يرد به مع قد بر (قوله المختار) في هذا  
 العنوان مناسبة لانه اختير لهذا المقام أفاد سيدى على وفي في النجم الواج  
 في الاسرار والمعارض ما حاصله بتوضيح أن الخلق أثر الخلق المتصف بالكمال  
 المطلق فبإضافة ثلثه تشوق للكمالات وتوجب من حيث يحجزها الذاتي  
 وأشرف الكمالات العلم وقيل رب زدنى علما وهو يشرف بشرف المعلوم  
 فأشرف كمال علم المولى بمشاهدة اليقين وأغلبها اسرار للكمال الملا الأعلى  
 فما جوف ذلك الى العرش فقال لى ذلك من أين ولم أكن قبل أثر ولا عين  
 وانما أنا مخلوق من حرفين أى كلمة كن ولولا الاستواء على بالرجانية لذبت  
 من جلال الربوبية فنودى يا جبريل اغماضنا هذا الكمال لذة صدفة  
 الكون اليتيم التي ربناها وأدبناها فاذا سمعت سبحان الذى أسرى أى  
 لانه يتحدث في الملا الأعلى بما يحيرى وعنه الاستراق فتأهل نلذمته لثرى  
 من برانا فينبى جبريل مطرقاً أدباً في حال التلقى والتعليم اذ أن الامر القديم

وخصوصاً بما يجب له تعالى وما يستقبل ومنها  
 قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال  
 مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه لما يجب اعداءه  
 فلم يرد به تجلى لا ولياً له حتى رآوه ولولم ير المؤمنون ربهم  
 يوم القيامة لم يعبد الكفار بالجلاب فقال كلا انهم  
 عن ربهم يومئذ عجوبون وقال الشافعى رضى الله  
 تعالى عنه لما يجب الله قوماً بالخطا دل على أن  
 قوماً يرونه بالرضا ثم قال أما والله لولم يوقن محمد بن  
 ادريس بأنه يرى ربه في المعاد لما عبده في دار الدنيا  
 وقال محمد بن الفضل كما يجبهم في الدنيا عن نور  
 توحيده يجبهم في الآخرة عن رؤيته وأما السنة  
 فكحديث انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة  
 البدر وأما الاجماع فهو أن الصحابة رضى الله تعالى  
 عنهم كانوا مجمعين على وقوع الرؤية في الآخرة  
 وأن الآيات والاحاديث الواردة فيها محمولة على  
 طواهرها من غير تأويل ولهذه الأدلة السمعية  
 أطبق أهل السنة على أن رؤية الله سبحانه وتعالى  
 جائزة عقلاً واجبة معاً وبين الدليل العقلى على  
 جوازها بطريق الاختصار أن البارئ سبحانه  
 وتعالى موجود وكل موجود يصح أنه يرى فالبارئ  
 عز وجل يصح أن يرى (هذا) كما عات (و) رؤيته  
 سبحانه (المختار) وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
 لانه خير البرايا فلم تقع لغيره ولا موسى عليه الصلاة  
 والسلام في الدنيا

قوله في القصة ومن معه وتأهل الملا على التسدوم واسطة الجميع ثم هو  
يقول فيما عشي السدرة غيثها ألوان لأدري ماهي فكيف تلك الرؤية  
وغاية ما كان للمقرئين غير محمد صلى الله عليه وسلم ما ترجاه ابن الفارض  
حيث يقول

أبقى مقلة لعل يوما \* قبل موقى أرى بهما من رآكا  
ومن كلام ابن وفي أيضا انما كان ترجيع موسى عليه الصلاة والسلام للنبي  
صلى الله عليه وسلم في شأن الصلوات ليسكر مشاهدة أنوار المرات وأنشد  
والسرى قول موسى اذ راجعه \* ليجلي النور فيه حيث يشهده  
يبدو سناه على وجه الرسول فيا \* لله حسن رسول اذ يردده  
ان قلت كيف يقول ابن الفارض

واذا سألتك أن أراك حقيقة \* فاسمع ولا تجعل جوابي ان ترى  
وهل يكون أعلى من مقام الكليم قلت حقيقة كل بحسبه ومنه يقول  
وأباح طرفي نظرة أملتها \* فغدوت معروفا وكنت منكرا

(قوله من الدنو) فأصلها دنوا (قوله الجوا) ما ارتفع من الفراغ وتطلق على  
عالم الجواهر والاعراض وقد تطلق على خصوص المنتفع به من اعراضها  
ان قلت انه صلى الله عليه وسلم كان فوق السماء السابعة وليس من الدنيا على  
ما قسر الشارح قلت المراد أنه رآه زمن وجود الدنيا لا في مكانها (قوله ما  
قبل الآخرة) أي ما هو متحقق قبل البيان لزمانها والاول مكانها والآخرة  
من النفخة على ما يأتي (قوله بعيني رأسه) وهما محله ما خلا فالن قال حولا  
لقليه (قوله ففسدا منعت) خبر أن الرؤية وقوله لكن من أميتها الخ  
استدرك على خبر فانه أي فانه مسلم لكن الخ فتدبر (قوله وقوعها مناجا)  
حكى ابن حنبل رآه تسعا وتسعين مرة فقال وعزته ان رأيت تمام المائة  
لا سأله فراه فقال سيدي ومولاي ما أقرب ما يتقرب به المقربون اليك  
قال تلاوة كلامي قال فهمهم أو بغير فهم فقال يا أحمد بفهم وبغير فهم وراه  
أحمد بن خضريه فقال يا أحمد كل الخلق يطلبون معنى الأباين يدفانه  
يطلبني (قوله وصحتم) ولوفى صورة رجل وهذا مشال بخلق المولى ويقال  
رأى الله في الجلة لحكمة تظهر بتعبير المنام وأنه يدل على كذا والحاصل أن

من الدنو لسبقها للآخرة؟ وأدنوها من الزوال  
وحقيقتها ما على الأرض من الهواء والجو مما قبل  
الآخرة وهو اذنه الاشارة الى وجهه أخص من جواز  
الوقوع وبيان أن معنى (ثبت) أي حصلت ووقعت  
انما صلى الله عليه وسلم في الدنيا ليلة الاسراء والوقوع  
يستلزم الامكان بخلاف العكس والراجح عند أكثر  
العلماء أنه صلى الله عليه وسلم رأى ربه سبحانه وتعالى  
بعيني رأسه حديث ابن عباس وسلم فلا ينبغي أن يشكك  
الا بالسمع منه صلى الله عليه وسلم قال معمر بن  
قبة ولما نلت عائشة وقوعها له صلى الله عليه وسلم  
قد علم من ابن عباس وأما حديث  
راشد ما عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس وان أفاد  
واعلوا أنكم ان تروا ربكم حتى تموتوا فانه وان أفاد  
أن الرؤية في الدنيا وان جازت عقلا ففسدا منعت  
نعمالكن من أميتها النبي صلى الله عليه وسلم ولم تثبت  
يقول ان المتكلم لا يدخل في عموم كلامه ولم تثبت  
في الدنيا لغير نبينا صلى الله عليه وسلم في الدنيا نقطة فهو  
من الخلاف ومن ادعاها غيره في الدنيا نقطة فهو  
ضال باطباق المناهج وذهب الكواشي والمهدوي  
الى تكفيره ولا نزاع في وقوعها مناجا ومحدثا فان  
الشیطان



الانبياء في المنام همهم وأما المولى فإن روى على وجه الاستحالة فيه فهو هو  
والافهو ومثال وسبحان من تنزه عن المثال وقبل هو الرب أيضاً وكونه جسيماً  
باعتبار ذهن الرائي وفي الحقيقة ليس كذلك (قوله لا يتمثل به تعالى)  
وبعضهم قال يتمثل بالله دون النبي والفرق أن النبي بشر فيلزم من التمثيل  
به اللبس بخلاف المولى فأمره معلوم (قوله كالانبياء) فإن رآه انسان  
في صورة غير مناسبة فهي صفات الرائي ظهرت له كما تظهر في المرأة ولا يلزم  
من صحة الرؤية التعرف عليها في حكم شرعي لاحتتمال الخطأ في الحمل  
بالأولى من اليقظة حتى أن رجلاً رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
يقول له في الحمل الفلاني ركازاً ذهب فخذ ولا تخس عليك فذهب فوجدته  
فاستفتى العلماء فقال له العزيز عبد السلام أخرج الخمس فإنه ثبت بالتواتر  
وقصارى رؤيتك الأحاد ومنه أن يقول له غدا العدة أو رمضان فيقول على  
العلامات المقررة (قوله وقومها الأولياء) أي يقظة وعلى الأرجح قال  
أو لا ضال فالمراد أطباق طائفة هكذا يتعين \* (الطبعة) \* حكى العاروف  
الشعراني رحمه الله تعالى ونفعنا به في آخر كتابه أخلاق العارفين عن محمد  
الدين بن سعيد الكوفي رضي الله تعالى عنه أن ابليس لقي موسى عليه الصلاة  
والسلام على جبل الطور أو آخر عمره فقال له موسى بئس ما صنعت بنفسك  
بامتناعك من السجود لآدم عليه السلام فلم فعلت ذلك فقال لا إني كنت  
أدعيت محبته تعالى فلما توجه السجود لغيره امتنع ورأيت العقوبة في  
الدين والآخر أجب إلى من كذبني في دعواي بالسجود والخضوع لغير من  
أدعيت محبته وكذلك أنت يا موسى لما ادعيت محبته تعالى امتنعت وقال  
انظر إلى الجبل فلما نظرت إليه فاشتكت في دعوائه المحبة له إذا المحب لا يلتفت  
لغير محبوبه ولو أنك كنت غمضت عينيك عن النظر إلى الجبل وعلمت أن ذلك  
مكيدة لكنت رأيت ربك فإنه حقيق بأن لا يراه إلا من عي عن سواه اه  
ونظير هذه الحكاية ما وقع أن بعض العباد ذهب يتوضأ من بركة ماء فرأى  
جارية هناك من أجل النساء فتخصص بصره إليها وترك الوضوء فقالت له لم لا  
توضأ فقال حببك أشغل قلبي عن الوضوء فقالت فكيف لو رأيت أختي  
هاتيك قالت غف عنها ينظر إلى أختها فصفعته في عنقه وقالت أنت كذاب

لا يتمثل به تعالى كالانبياء عليهم الصلاة والسلام  
واختلف في وقوعها الأولياء على قولين الأول شرعي  
أرجحه ما المنع



في دغور الحبس ثم التفت فلم يرها ثم التفت الى الله تعالى قلت هذه ملطيفة  
 اجريت على لسانه وقد اشد سیدی على وفي  
 وكيف ترى ليبي حين ترى بها سواها وما ظهرتها بالمدامع  
 ولا بن سیدی عرفت في تذييل العينية  
 ولي عند هاذن برؤية غيرها هاهن في ليبي الملبحة شافع  
 ولا لا فقد كذب أولاً فانه ما منع من السجود الا كرا كما أخبر به المولى عنه  
 في قوله أنا خير منه وثانيا بعد أن قيل لموسى ان تراني كيف يصح فهمه وثالثا  
 فان موسى لا يخالف أمر ربه ونعوذ بالله من الشيطان الرجيم (قوله شرع  
 في النبوات) لا حاجة الى ما قيل أراد بها ما يشمل السجعات لانها محبب  
 أحسن سياتي (قوله ارسل الله) غير الشارح اعراب المتن والاظهر حوازه  
 في صناعة المزج (قوله البشر) وأما رسل الملائكة فلا كلام لساقهم الا ان  
 وسبق ما في النبي والرسول أول الكتاب (قوله الى المكلمين) أي جنسهم  
 والمهموم من خصوصيات غير الخلق كما يأتي والظاهر أنه اقتصر على الاصل  
 وأنه أوصل للصبيان بفحو المندوبات على ما في ذلك (قوله لا يكون للناس  
 الخ) هذا من تمام فضله وعدله والافلام عقب حكمه مطلقا (قوله لحكام  
 القلاسة) هم يقولون بالايجاب الاشد من الوجوب والشهرستاني في نهاية  
 الاقدام ذكر بدل القلاسة الشيعة وشمس الدين السمرقندي ذكر في كتاب  
 العصا ان القلاسة يشكرون الارسال قال لنفهم كونه تعالى مختارا  
 وتكذيبهم بالحشر الجسماني وغير ذلك مما ينقض شرائع الرسل ولما كان  
 في المقاصد والمواقف وغيرهما منجوما للشارح والظاهر أنه لا خلاف فيهم  
 يشكرون البعثة على الوجه المقرر شرعا ويوجبونها على ماسولته آراؤهم  
 الفاسدة على ما يؤخذ من الاصفهاني على طوابع البضاوي وغيره فلنظروا  
 (قوله والمعتزلة) أي على قاعدة اصلاح ان قلت كيف هذا مع أنهم  
 يحكمون العقل قلت قال البيهقي في حواشي الكبرى العقول تختلف  
 فيؤدي للتزاع مع طرق الغفلة على العقلاء فكان اصلاح لذلك ارسال الرسل  
 منبهة هكذا يقولون ونقل عن بعض الماتريديين أن الارسال توجب الحكمة  
 فقال السكال في المسيرة انه قول أهل الاعتزال وقيل بل هو وجوب عرضي

ن الالهيات شرع في النبوات فقال  
 (ومنه) أي ومن افراد الجائز العقلي (ارسل) الله  
 تعالى (جميع الرسل) أي رسل البشر من آدم الى محمد  
 عليهم الصلاة والسلام الى المكلمين من الثقلين ابلغوهم  
 عنه أمره ونهيه ووعده ووعدته وبينوا لهم عنه سبحانه  
 وتعالى ما يحتاجون اليه من أمور الدنيا والدين مما  
 جاء به حتى تقوم الساعة عليهم بالبينات وتقطع عنهم سائر  
 التعللات ولو أنا أهلكناهم بعد ذاب من قبله لقالوا  
 وبالله لو ارسلنا رسولا ومنذرين لئلا يكون للناس  
 لولا ارسلنا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس  
 لولا ارسلنا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس  
 على الله حجة بعد الرسل واذا علمت أن الارسال مما  
 يجوز في حقه تعالى فعله وتركه (فلا وجوب) له أي  
 للمكلف عليه تعالى خلافا لحكم القلاسة والمعتزلة  
 لا في حقه تعالى لا يجب عليه شيء (بل) ارسالهم مما  
 هو (بعض الفضل) أي بخاص الاحسان مما يجب  
 فله ولا يوجب منه تعالى تركه (اسكن) لا يلزم من كونه  
 جائزا أن يكون الايمان به كذا بل (بدا) المذكور  
 من وقوع الارسال والمرسلين (ايما تاسا) الشرعي  
 (قادر واجب) علينا

من التلبس عنى عنه ولو نسي كراهة أى كونهم لا يتصور أن يكونوا عند الله الا كذلك لانه لو جاز عليهم أن يخونوا الله تعالى بفعل محرم أو مكروه بل إن يكون ذلك المنهى عنه ١٨٨ به لان الله تعالى أمرنا بالتباعد عنهم في أقوالهم وأفعالهم

وأحوالهم من غير تفصيل وهو لا يأمر بمحرم ولا مكروه فلا تكون أفعالهم محرمة ولا مكروهة ولا خلاف الأولى (و) من الواجب في حقهم (صدقهم) أى مطابقة حكم خبرهم للواقع إيجاباً وسلباً لقوله تعالى وصدق الله ورسوله ولانه لو جاز عليهم الكذب بلز الكذب في خبره تعالى لتصديقه إياهم بالمعجزة التازلة منزلة قوله تعالى صدق عيسى في كل ما يبلغ عني وتصدق الكاذب من العالم بكذبه محض كذب وهو محال عليه تعالى فخرومه وهو جواز الكذب عليهم كذلك (وضف) أى وضم (له) أى لما يجب لهم (القطانة) بمعنى التقطن والتبسط للزام الانحسار واجبا عنهم وطرق إبطال دعواتهم الباطلة والظاهر اختصاص هذا الواجب بالرسول لقوله تعالى وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه بآية قد جادلنا وجادلهم به بالتي هي أحسن والمغفل الابل لا تمكنه إقامة الحججة ولا أنهم نهوا الله على العباد ولا يكون الشاهد مغفلاً (ومثل ذا) أى الواجب المتقدم في الوجوب العقلي في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام (تبليغهم لما أوتوا) أى لجميع ما جابوا به من عند الله وأرسلوا التبليغ للعباد فيجب شرعا اعتقاد أنهم بلغوه إليهم اعتقاديا كان أو عمليا لا جناح على عصمتهم من كتمان الرسالة والتقصير في التبليغ ولو في قوة الخوف ولو جاز عليهم كتمان نبى الكتم رئيسهم الاعظم صلى الله عليه وسلم وعلمهم قوله تعالى وتلقى في نفسك ما الله مبدية وتحشى الناس والله أحق أن تحشاه كلف وقد أنزل عليه يأياها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكتمان البعض مفعول لا عامة الحجة وما ذكره الناظم رحمه الله تعالى شروط عقلية للتبوء وشروطها الشرعية العادية البشرية هذا والحرية والذكورة

المعصية والافلات تكليف اذ ذلك (قوله من التلبس عنى عنه) وسبق ما في حديث انى ليغان على قلبى في زيادة الايمان (قوله ولو نسي كراهة) بل ولو خلاف الأولى كما ذكره آخره وأغله راعى هنا من يجعله كراهة خفيفة وعلى فرض اذا وقع منهم صورة ذلك فلتشريع فيصبر واجبا أو مندوبا وكذا المباح العادى على ما هو الاليق بالادب بل في آدابهم الاولياء من يصل لمقام تصبر جميع حر كانه وسكاته طاعات فيه بالنيات وفي كتاب المدخل لابن الحاج أطراف من ذلك ولقد سمعت شيخنا يقول تبعن على كل طالب علم مطالعته فطالعنا والله الحمد (قوله صدقهم) لو التفت لعموم الامانة تضمنت جميع ما بعدها (قوله للواقع) ولو بحسب اعتقادهم كما في كل ذلك لم يكن لما سلم من ركعتين فقال له ذوالسدين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله فان التحقيق أن ذلك كلمة لا تكل كما بين في محلاته (قوله بالمعجزة) به صر على الصدق في دعوى الرسالة (قوله والظاهر الخ) قال شيخنا السابق مقام النبوة الفطانة أيضا (قوله العقلى) سبق أنه سمى (قوله لما أوتوا) أى به قال في شرحه وهذا ضرورة فلا يقال لم يجز مثل ما جبر الوصول واعلم أن التبليغ يؤخذ أيضا من الامانة وللمصنف في المغيرة بين الواجبات تكلفا نظره في شرحه ان شئت (قوله لعمركم رئيسهم الخ) لان الطابع البشرى جميل لتعظيم مقام الرئاسة عن مثل هذا الخطاب بحيث لم يكتبها فغيرها أولى وكذا آية عيسى لما ظهر له أن الاشتغال بالقدوات أهم من ابن أم مكتوم (قوله ما الله مبدية) من أنك ستزوجه زوجة زيد استسمى اظهرو ذلك من النام مع أن الله تعالى وعد له وهذا معاتبه لعلو مقامه لاعلى منبى عنه وما قيل انه صلى الله عليه وسلم تعلق قلبه بها قبل ساج ويرده أن الله تعالى لم يبد هذا انما أبدى نكاحه إياها (قوله ما) من صيغ العموم وان لم تفعل بأن كتمت البعض بما بلغت رسالته أى كان في حكم كتم الجميع أو أنه علة الجواب مخدوف أى توجه عليك كذا فانك ما بلغت وعلى كل فلم يتعد الجواب والشرط (قوله مفعول لا عامة الحجة) ولو في نحو القصص فانها للاعتبار ونحوه (قوله عقلية) بناء على ما أسلفه من أن الوجوب عقلى وسبق ما فيه (قوله العادية) فيه أن العادة لا تعتبر هنا فان أراد إعادة الله تعالى في أنبيائه رجع للشرعية وسبق

هذا  
والحرية والذكورة



المشهور وقال الشعراني في الباب السادس من كتاب المن مانصه ومعهته  
 بهي سیدی علیا الخواص أيضا يقول لم يعصم الله تعالى الاكابر من وسوسة  
 ابليس اهلهم وانما عصمهم من العمل بما يوسوس لهم فقط فهو يلقي اليهم وهم  
 لا يعملون بذلك لعصمتهم او حفظهم قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول  
 ولا نبي الا اذا اتى القى الشيطان في امنيته فينسخ اياته ما يلقى الشيطان الا  
 وفي تفسير القاضى البضاوى ان الآية تدل على جواز السهو والوسوسة  
 على الانبياء وجعل ذلك معنى اني ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم  
 سبعين مرة وقد سبق لك في زيادة الايمان ما يتعلق بهذا الحديث واطال  
 البضاوى في تفسير الآية بغير ذلك فأنظره (قوله نسيان المتسوخ) أي بعد  
 نسيحه (قوله خصوص الخ) ظاهره انه متعلق بقوله وجاز فيقتضي ان نسياننا  
 صلى الله عليه وسلم أولى بالجواز ولا وجه له الا ان يقال على بعد هو مرتبط  
 بقوله عليهم الصلاة والسلام هذا حاصل ما أفاده شيخنا ويمكن ان يوجه  
 ظاهر الشرح من حيث التنبيه على الجواز لئلا يتوهم ان مقام السيد  
 الاعظم يحل عن هذه الاعراض فليست امل (قوله كالا كل) الكاف اسم  
 بمعنى مثل مبتدأ أخبره جازأ وفاعل سده سد الخبر على حذف فاعله ولو ارشد  
 (قوله والنوم) ولا يستولى على قلوبهم وما ورد من انه صلى الله عليه وسلم  
 نام مع اصحابه في الوادي حتى خرج وقت الصبح لا ينافي في هذا لان طلوع  
 الشمس من مدركات العين لا القلب والعين نائمة هكذا قالوا ولا مانع من ان  
 الله تعالى قد يأخذ بقلوبهم لحكمة كالتمشيع ويؤيده ظاهر قول بلال  
 وقد أقامه لا يقاطعهم فغلبه النوم يا رسول الله أخذ بقلبي الذي أخذ بقلبك  
 وأقره صلى الله عليه وسلم على الاعتذار به (قوله للنساء) بالقصر للوزن  
 (قوله أو يحبس النفس) عطف على محذوف أي بدون حبس بناء على أنه  
 من التفكير أو يحبس الخ ولك أن تقول لا بد من حبس النفس مطلقا وكأنه  
 أراد الحبس الشديد ويمكن أن عطف على معنى قوله بناء الخ أي بسبب كونه  
 من باب التفكير أو يحبس الخ فتأمل وكل هذا بالنسبة للعادة وأما لهم عليهم  
 الصلاة والسلام فكل أفعالهم لله مقامات شاهدة كما يشهد به حديث حبيب  
 اله من دنياكم ثلاث بدأ فيها بالنساء فأشار الى أنه ليس حيا طبيعيا بل تصيب

ولا يجتمع عليهم نسيان المتسوخ مطلقا لاقبل التبليغ  
 ولا بعده وأشار الى ثالث أقسام الحكم العقلي  
 المتعلقة بالانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام  
 بقوله (وجازز) وهو ما لم يجب عند العقل ثبوته لهم  
 ولا نفيه عنهم بل يصح عنده وجوده لهم وعنده  
 فيجوز عقلا وشرعا (في حقهم) أي الرسل عليهم  
 الصلاة والسلام أوجهين خص وصاحبهم الاعظم  
 (كالا كل) والنسب الجلال والنوم من كل  
 عرض بشري ليس محترما ولا مكروها ولا مباها  
 من ربا ولا من منا ولا مما تعافه النفس ولا يستغنى  
 الى التفرغ سواء كان من توابيع العفة ولا يستغنى  
 عنه عادة كما مثل به أو (و) يستغنى عنه (كالبجاء  
 للنساء) بناء على أنه من باب التفكه أو يحبس النفس  
 عنه بناء على أنه من باب القوت فيجوز عليهم وط  
 النساء بالملك مطلقا مسلمات أو كتابات لا يجوزيات  
 وبالنسكاح ما عدا الكتابة والجوسية وما عدا الامة  
 ولو مسلمة لانها انما تنكح لخوف العنت أو عدم  
 الطول والشأن منتف

الله تعالى وجعلها دنيا بالنسبة لنا فقط ولم يقل من دنياى ولعظيم أسرار  
مقام النكاح اهتم بشأنه في خطاب عائشة وحفصة وان تطاهر اعلمه فان  
الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهروا مع أن ظاهر  
حال امرأتين لا يجوز لهذا القدر كما أفاده ابن عمر بن بل لان في الباطن أشياء  
مهمة الاعتبار فقيمة المقدار في الامتزاج والجرى مع مراد الحكم  
وأوامره وشكركه وما كل الاحوال تقال وقد قالوا الحق تعالى غيور  
لا يحب أن يتلذذ بغيره أى من حيث الغيرية والفضل بيد الله (قوله  
بالبدية) أى لكونه يتزوجها بدون مهر ثم هذا لا يعلم الا من الشرع فهو  
مثل العصمة فامعنى كون أحدهما بديةا والاخر دليل قرره الشيخ ولا  
يقتضاه توقعه على أن لجميع الانبياء أن يتزوجوا بلا مهر وانما الذى أجزم به  
الآن في حق نينا صلى الله عليه وسلم وعليهم (قوله والاول) أى العت وهو  
ضرر الزنا (قوله صوما مشروعا) من غير المشروع التطوع بلا اذن الزوج  
(قوله ولا في حال رؤيا) وأولى لا يحتلون في غير نسايم ثم هذا يتبع ما سبق  
في التبريه عنه وان كان النهى لا يتعلق حال النوم (قوله وأرسلوا الى البشر)  
تطرا للغالب (قوله فخره غالبا) الاولى حذف غالبا لان بواطنهم فخره دائما  
قال الشعراني في المن من الباب السادس في سنة كثرة الحذر من ابليس  
بدوام الحضور مع الله تعالى مانصه الى ما قررنا الاشارة بقوله صلى الله عليه  
وسلم الى وقت لا يسعني فيه غير ربى فذكر الوقت تشريعا لامتة وقال بعضهم  
يحتمل أن يكون المراد بالوقت العمر كله أى الى عمر لا يسعني فيه غير ربى أى  
خصني الله بذلك ويؤيده قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ثم قال وقد نقل  
المجلد السبعون في كتاب الخصائص أنه صلى الله عليه وسلم كان مكلفا  
بخطاب الحق تعالى والخلق معا في آن واحد لا يشغله أحد الخطابين عن  
الآخر (قوله والملائكة) تفسيره الملاء الأعلى وقوله لا خذها عنهم يعنى  
عن ذلك الجنس فيصدق ولو يجبريل قال الشيخ والمراد أنهم اذا لم يتعلقوا برهم  
فانما يتعلقون بالملائكة والاحسن على ما سبق وبشيرة الانبياء للتلقى عنهم  
أنهم حال تعلقهم بالملائكة متعلقون برهم لانهم لم يقصدوا ذات الملائكة  
فأنهم وفي المتن كان معروف الكرخي يقول لى ثلاثون سنة في حضرة الله تعالى

بالبدية والاول كذلك العصمة كما أشار اليه  
بقوله (في) حال (الحمل) أى الجواز لاني حال  
حرمة ولا حكم كراهة ويتبعه انهم لا يطوقون  
صائمات صوما مشروعا ولا احرام ولا في حال رؤيا  
حائضات ولا في حال نفاس ولا احرام ولا في حال رؤيا  
واحتلام ولما كانوا من البشرية يجوز عليها من  
كانت طواهرهم خالصة للبشرية يجوز عليها من  
الافات والتغيرات ما يجوز على البشر وهذا  
لانقيصة فيه وأما بواطنهم فخره غالبا عن ذلك  
معصومة منه متعلقة بالملاء الأعلى والى  
لا خذها عنهم وتأقها الوحى منهم ثم شرع في بيان  
ما جله من المنطوق به في قوله والنطق فيه الخلف  
بالصحيح فقال (وبما مع معنى) وهو ما يراد من اللفظ  
(الذى تقرر)

أى جعل فى قرار ومحل يرجع اليه فيه وهو جميع العقائد الايمانية الواجبة الاعتقاد شرعا ما يرجع الى الالوهية والنبوة وجوبا وجوازا واستحالة (شهادتنا الاسلام) أى معنى الشهادتين المتين هما الجزء الأعظم من معنى الاسلام أو اللتين لا يحصل الاسلام الا بهما أو اللتين تدلان على الاسلام فهو من اضافة الجزء الى الكل أو السبب للمسبب أو الدال للمدلول وبيان ما ذكره ان الجملة الاولى أثبتت الالوهية له تعالى ونفها عن كل ماسواه وحقيقة الالوهية وجوب الوجود والقدوم الذاتى ويلزم منه استغناؤه عن كل ماسواه واعتقاده كل ماسواه اليه كما يوجب له البقاء ومخالفته للممكنات ١٩٤ والقيام بالذات والتترفع عن النقائص كالاغراض فى الافعال

ما خرجت فانما كلهم الله تعالى دائما والثامن يظنون أى كلهم اه فاذا كان هذا حال أتباع النبي فاطنك بحاله هو على الله عليه وسلم الواسطة فى كل شئ ومن يده يؤخذ (قوله قرار ومحل) يحتمل موضعه المخصوص من الكتاب أى الممكن الاعتراف ويحتمل ذهن الشخص ويحتمل أنه تشبيه كائى سواء التفت للافلاطون والمعاني وان شئت فارجع لما طال به شيخنا فى الحاشية (قوله أى معنى الشهادتين) الثبات للمستلزم القريب والافلاطون جامع لمذلولاته أبضا تدبر (قوله الجزء) بناء على أنه الاعمال والنطق شطر (قوله السبب) أراد به ما يشمل الشطر (قوله الدال) بناء على أن الاسلام رديف للايمان على التصديق القلبي وقد سبق هذا المقام (قوله وجوب الوجود) هذا من اللوازم وحقيقة الالوهية كونه معبودا بحق (قوله ويلزم منه استغناؤه الخ) السنوسى فسر الالوهية بهذين الشيتين وأخذ ما عداهما من سماء والشارح فعل ما فعل ولم يظهر له وجه (قوله وجوب اقتدار الممكنات اليه يستلزم الخ) هذه أيضا تؤخذ من الاستغناء والاقتدار الى من يكمله بها (قوله وجاز ماسوى ذلك) وجهها أن الوجوب ثبت لامور مخصوصة فالاستحالة لتناقضها وما بقى لا واجب ولا مستحيل (قوله ولهذا المعنى) الذى قاله السنوسى ولعلها هذا المعنى ولادليل على ما قاله شارحنا من الجزء (قوله للاسلام) أى لاحكام الاسلام وفى الجملة الشريعة مباهات بنيفة ذكرنا بعضها فى شرح نظم سخنا السقاط لصغرى السنوسى (قوله الايم ما) سبق أول الكتاب الخلاف فى اشتراط خصوص هذا اللفظ فانظره (قوله لا بد من فهم معناهما) أقول الاوسع للذاكر أن يلاحظ أخذهما من القرآن فاعلم أنه لا اله الا الله والقرآن يناب عليه مطلقا كما أن الاولى فى البدييات التانى بعد أداة النفى مبالغة فى التطهير من الاغيار وبعد الكمال الاسراع لكثرة العدد وهذا من قبيل طول القيام وكثرة السجود وقلة الامر (قوله أهل الحق) أراد بهم المسلمين عموما كما سيقول باجتماع المسلمين فهذا مما كفرته الفلاسمة لاحراج النبوة عن حقيقتها واقتضاها عدم الجزم بكون محمد صلى الله عليه وسلم خاتما (قوله نبوة) وأما الولاية فنها

والاحكام وعن وجوب شئ ما عليه تعالى لشلا يكون مستكملا بفعله أو تركه فلا ثبت له الاستغناء المطلق وجوب اقتدار الممكنات اليه يستلزم وجوب حتماته وهو موقوفه وارادته وعمله ووجوده وعدم تأثير شئ سواء تعالى فى شئ منها ومضى وجبت هذه الامور له تعالى استصااف تناقضها علمه تعالى وجاز ماسوى ذلك فى حقه تعالى فقد اشغلت الجملة الاولى على أقسام الحكم العقلى الثلاثة الراجعة اليه تعالى ويؤخذ من الجملة الثانية وجوب الايمان بآثار الانبياء والرسول والملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر وما فيه از التضرع برسالة صلى الله عليه وسلم يستلزم تصديقه فى كل ما جاء به ومن جعلته ماذكروا يعلم منه أيضا وجوب صدقهم واستحالة الخيانة والكذب عليهم وجواز جميع الاعراض البشرية التى لا تنقص من اتهم عليهم الصلاة والسلام وهذه جملة اقسام الحكم العقلى المتعلقة بالرسول عليهم الصلاة والسلام وله هذا المعنى جعلهما الشارع ترجحة عما فى القلب من الايمان دليلا على الانقياد الظاهرى للاسلام ولم يقبل من أحد الايمان مع القدرة عليهما الا بهما وقد نص العلماء على أنه لا بد من فهم معناهما ولو اجالا والا لم يتفقد الناطق به ما فى الخلاص من الخلود فى النار اذا علمت أن كلتى الشهادة جعلتا جميع ما تقر من العقائد الايمانية (فاطرح) أى اترك (المرأ) يعنى الخصام فى محبة جمعها الماذكر ولما جاوز الفلاسفة اكتساب النبوة بملازمة الخلوة والعبادة وتناول الحلال أشار الى الرد عليهم بقوله (و) ذهب أهل

الحق أنه (لم تكن نبوة) وهى شرعا يصح الله تعالى لانسان عاقل حرز كبحكم شرعى تكليفى سواء أمره بتبليغه أم لا كان الوهى معه كلاب أم لا كان له شرع متجذد أم لا كان له نسخ لشرع من قبله أو بعضه أم لا وكذا الرسالة الا فى اشتراط التبليغ فانه لا بد منه فى موهبها والمراد أن النبوة يجب ما علم من القواعد الدينية وان فقد عليه اجماع المسلمين لم تكن (مكتسبة) أى لا تنال بمجرد الكسب بالجلد والاجتهاد وبأشياء أسباب مخصوصة كما زعمه الفلاسفة (ولورق فى الخير على) أى أبعد (عقبة) وهى فى الامل الطريق الصاعد فى الجبل أريد به هنا أشق الطاعات واقلها أى ولواقتهم العيد اشق العبادات المشبهة لمشقتها فى العقبات

(بل ذلك) أي اصطفاؤه النبي صلى الله عليه وسلم للنبوة واختياره للرسالة (فضل الله) أي أثر وجوده وانعامه والفضل إعطاء الشيء بشيء عوض لا عاجل ولا آجل ولذا لا يكون لغيره تعالى (يؤتيه) بمعنى اختياره (لمن يشاء) بمن سبق علمه وارادته الأزليان باصطفائه لها من البشر المذكور الكمال العقل والذكاء والفطنة وقوة الرأي وغير ذلك مما ذكر من الشروط العقلية والشرعية (جل الله) أي تزه عن أن ينال شيء لم يكن أوادعائيه لانه (واهب المتى) أي العطيا يجمع منه ١٩٣ بمعنى العطية وظاهر السياق أن المراد بالمتى الكاملة كالنبوة

(وأفضل) جميع (الخلق) أي المخلوقات (على الإطلاق) المراد منه العموم الشامل للعالمية والسفلية من البشر والجن والملائكة في الدنيا والآخرة في سائر خلال الخير ونعوت الكمال (يحيى) محمد صلى الله عليه وسلم والاضافة فيه لتشريف المضاف اليه لالاختصاص لماسيأته من عوم بعثته صلى الله عليه وسلم

الوحي والمكتسب (قوله وأفضل) قال الموصي في التذنية الثاني آخر حاشية الكبرى يعني لك أن تستحضر في معنى الافضلية بين الانبياء ما ذكره الوحي الصالح أبو عبد الله محمد بن عباد في رسالته الكبرى حيث قال انها بحكم الله تعالى لا من أجل علة موجبة لذلك وجدت في الفاضل وفقدت في المفضول وللسيد أن يفضل بعض عبده على بعض وإن كان كل منهم كاملاً في نفسه من غير أن يحمله على ذلك شيء وذلك مما يجب له بحق سيادته والله تعالى منزّه عن الأغراض وغير هذا تعسف لا يسلم من الوقوع في سوء الأدب ومجازات استنقل قولهم أن فلاناً من الانبياء كذا وحال نبينا صلى الله عليه وسلم كذا وشأن ما بين الحالين لما يوهوم من النقص والاختطاط اه باختصار ولا يخفالك أن النقص النسبي لا بد منه وأن غلبة الحال في مثل هذا المقال مفقورة نعم احكام الله تعالى لا تعال مع أن المزايا من فروع الفضل فتعليقه بها كلمة صادرة (قوله المراد منه العموم) احترازاً عن الإطلاق الاصولي فإنه يصدق بواحد لانه ما دل على الماهية بلا قيد (قوله من البشر) ولو ابراهيم والتشبيه به في الصلاة لسبقه بالظهور ولا زيادة الفضل فهو نظير كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وما قبل ان المشبه بابراهيم آل محمد لا محمد نفسه فقاصر على رواية الآل وقوله ذلك ابراهيم لما قبل له بأكرم أطلق أو ما بعناه تواضع مع أبيه أو قبل أن يعلم أفضليته على ماسيأته وكذا قوله نحن أولى بالشك من ابراهيم على ماسيق في زيادة الايمان وأما قوله لو كنت موضع يوسف لأجبت الداعي أي داعي الملائكة فذلك لكمال نظره في المبادرة للبسر والخير واعل يوسف تدارك قوله اذكرني عند ربك (قوله والآخرة) قال السنوسي في شرح الوسطى والجزائرية بمبادل على مزيد فضله كون الشفاعات والكلام له في الموقف الأعظم دون جميع ماسوى الله وأطال في ذلك بكلام متوزنا نظره ان شئت وكذا ما استتر في سبق نبوته على الكل وأخذ الميثاق عليهم أن يتبعوه ان أدركهم فبأديه ومناهيه وجميع أحواله قاضية بذلك صلى الله عليه وسلم (قوله خلال الخير) أي خصاله جميع خلة كفة وقلال وظلة وظلال وتطلق الخلة بالضم أيضاً على صفاء المودة وبالفتح الحاجة والفقر وبالكسر نبت (قوله لالاختصاص) لك أن تقول به



باعتبار المباشرة (قوله وان جعل الضمير للمكفين كان عاما) يقال هو أرسل  
 لغير المكفين كالجنادات والملائكة على الحق فان قيل المراد ان بعث  
 التكليف للمكفين قلنا الحصر حينئذ يذهب اذ معلوم ان ارسال التكليف  
 انما هو للمكفين اللهم الا ان لا يلاحظ الاختصاص بل عموم جميع المكفين  
 يفي أنهم قالوا أرسل للجنادات كالجارية لتأمين كونها من حجارة جهنم فورد  
 الاصنام الذين يكذبون فيها كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله  
 حصب جهنم أنتم لها واردون فأجاب شيخنا بأنها تأمن دخولها التعذيب  
 بها وهذا دخول لاهانة عابديها باهانتها وقد يقال ان دخولها اللاهانة أشد  
 من دخولها التعذيب بها فالأحسن ما قاله بعض اخواننا من أن هذه خرجت  
 بدليل خاص (قوله أجمع عليه المسلمون) قال اليوسفي الاما ذكر الزحخشري  
 بينه وبين جبريل ما لا يعتد به ولا ينبغي أن يذكر وفي تفسير البيضاوي لقوله  
 تعالى انه لقول رسول كريم الآية من سورة التكاوير مانصه واستدل بذلك على  
 فضل جبريل على سيدنا محمد عليهما السلام حيث عذ فضائل جبريل واقتصر  
 على نفي الجنون عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف اذا المقصود منه  
 نفي غلوهم انما يعلمه بشر أفترى على الله كذبا أم به جنة لا تعداد فضلها  
 والموازنة بينهما ما لا يحصى أنه شيء اقتضاه خصوص الحال على حد ولا أقول  
 لكم اني ملك ما هذا بشر ان هذا الاملك كريم وربما توهم فضل جبريل أيضا من  
 أنه يعلمه وكم من معلم بالفتح أفضل ممن يعلمه على أن أثناء المبحث الثاني والثلاثين  
 من البواقيت في بيان انه أفضل منه مانصه أنزل عليه القرآن أولا من  
 غير علم جبريل ثم عليه به جبريل مرة أخرى ولذلك قال تعالى ولا تعجل بالقرآن  
 من قبل أن يلقى اليك وحيه أي تعجل بتلاوة ما عنده من قبل أن تسمعه  
 من جبريل بل اسمعه من جبريل وأنت منبسط اليه كأنك ماسمعه قط وقد  
 عملت التلامذة الموفقون بذلك مع اساتذتهم ذكر ذلك الشيخ رضي الله تعالى  
 عنه في الباب الثاني عشر من الفتوحات وفي غيره من الأبواب قلت وفي  
 تصريح الشيخ رحمه الله تعالى بأن القرآن أنزل على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قبل جبريل نظر ولم اطلع على ذلك في حديث فليست أم الله أعلم هذا  
 ما ذكره الشعراي (قوله على الله) على هنا بمعنى عند (قوله ولا تعجل) يحتمل أن

وان جعل الضمير فيه للمكفين كان عاما ما يقاله  
 وأفضليته صلى الله عليه وسلم على جميع المخلوقات  
 مما أجمع عليه المسلمون وهو مستثنى من الخلاف  
 في التفضيل بين الملك والبشر اتوا به عليه السلام  
 أنا أكرم الأولين والأخريين على الله ولا تخروا  
 أمته أفضل الامم لقوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت  
 للناس وكذلك جعلناكم أمة وسطا أي عادولا  
 وخيارا ولا شك أن خيرية الامم انما هي بحسب كمالها  
 في الدين وذلك تابع لكمال نبيها الذي تبعته فتفاضلها  
 موسى ولا تفضلوا بين الانبياء وتقوم مقامه لا تخبروني



المراد ولا يخفى أعظم من هذا فيكون المراد الفخر من حيث أنه من النعم فيرجع  
 للحدث ويحتمل أن المراد ولا أقوله فخرا فيكون المراد الفخر من حيث ذاته  
 فتدبر (قوله بتخيير مفاضلة) أي في ذات النبوة أو يؤدى لسوء أدب على ما  
 سبق (قوله بمجترأ احتمال) فيه أن ما قبله احتمال أيضا قال الشيخان المراد  
 أن هذا احتمال لا كبير فائدة فيه وقد يقال إن كان المراد بكبير الفائدة دفع  
 الاعتراض فهو حاصل فيهما وإن كان شيئا آخر فلم يبين بل بمجترأ قصة الصحيح  
 تؤيد هذا الاحتمال وحاصلها أن رجلا من الصحابة فوجد يهوديا يقول  
 وحق الذي أصطنى موسى على البشر فقال له وعلى محمد فقال وعلى محمد فاطمه  
 على وجهه فاشتكى منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بسبب لطمه  
 فقال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني من بين الأنبياء فإنه ينفع في الصور  
 فأكون أول من يفتق قاذبا موسى أخذ بقائمة العرش فلا أدري أفاق  
 قبل أم جاوزي بصعقته في الدنيا أي فلم يدع أصل في التفخمة الأولى لأن  
 الأنبياء يصعقون عندها كالأحياء لأنهم أحياء في قبورهم وصعق كل  
 بحسبه فتأمل قوله فلا أدري والله سبحانه وتعالى أعلم (قوله والأنبياء  
 يلوونه) قبل من أدلة ذلك ندأوه يسأئها النبي بأيا الرسول وهم ينادون  
 أسمائهم يازكر يا ابراهيم يا موسى يا داود إلى غير ذلك (قوله للقرب منه)  
 أي قربا معنويا ويشير للتفاوت قول البوصيري

ووافقون لديه عندئذهم من نقطة العلم أو من شكلة الحكم  
 قال الثاني أعظم (قوله ببقية أو لى العزم) لفظ ببقية إشارة إلى أنه أعظمهم أن  
 ملت لم يبدل بمثل نشر زكريا قلت وضع ذلك العارف الشعرائي في المتن بما  
 أيضا أنه أن به منته صلى الله عليه وسلم عامة فكان مبتلى بهم بهذا جميع  
 الخلق وكفى بذلك فإن الله كسر المتعب للقلب بتنى التخلص منه ولو بالموت  
 خصه وصا وقد جبل على الرأفة بهم والرحمة ومن يد الشفقة بعز عليه ما فيه  
 ضررهم مع تنوع مخالفاتهم وكثرتهم مع تأثرهم بمقتضى كمال الاخوة بجميع  
 ما حصل للرسول قبله فسماع ابتلائهم بشارتهم فيه وصف لذلك ما كانوا  
 يرمونه به وكسر رباعيته وشججهته وخضب وجهه بالدم واخرجه من  
 وطنه ومن يد الحروب وهذا بعض ما علم والاحالة لكلامه أخفى كثيرا

من بقية الرسل

ثم بقية الرسل أفضل من الانبياء غير الرسل والواجب اعتقاد افضله الا فضل على طبق ما ورد بالحكم به تفصيلا في التفصيل واجبالا في الاجمال ويتنوع الهجوم على التعمين فيما لم يرد فيه توقيف ولهذا أتهم الناظم في القاضل والمفصول لينطبق كلامه على كل من علم كذلك (وبعدهم) أى وبعد الانبياء في الفضيلة (ملائكة) الله (ذى الفضل) قربتهم على مرتبة الانبياء عليهم السلام في الجملة فالملائكة ولو غير رسل أفضل من غير الانبياء من البشر ولو كان ١٩٦ وليا كما ينبغي كروى عن رضى الله عنهم ما وانما قلنا في الجملة

لان الذى يلى الانبياء من الملائكة على التفصيل انما هو رؤسائهم كجبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل هذا ما قال به جمهور أصحابنا الاشاعرة تمسكاً بقل قوله تعالى واذ قلنا لاه الملائكة اسجدوا لآدم امرهم بالسجود تعظيماً له فلو لم يكن آدم أفضل منهم لما أمر بالسجود له لان الحكيم لا يأمر الا بفضل محض فمقدمة المفضل وذهب القاضى وأبو عبد الله الحلبي في آخره كالعزلة الى أن الملائكة أفضل من الانبياء قال القاضى تاج الدين ابن السبكي ليس بفضيل البشر على الملائكة مما يجب اعتقاده وبغير الجمل به ولو لاقى الله سادجا من الملائكة بالكلية لم يكن عليه اثم فاهى بما كاف الناس بعرقته والسلامة في السكوت عن هذه المسئلة والدخول في التفضيل بين هذين الصنفين الكرويين على الله تعالى من غير ورود دليل قاطع دخول في خطر عظيم وحكم في مكان لسنا أهلا للحكم فيه وقد ورد ما يمنع من الدخول في ذلك كقوله عليه السلام لا تفضلوني على يونس بن متى اذ المراد به لا تدخلوا في أمر لا يعينكم والافتن فاطعون بأنه أفضل من يونس عليه السلام والذي ينسرح له الصدر ويرد وينج له الخطا طر اطلاق القول بأن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خير الخلق أجمعين من ملك وبشر وخير الناس بعد الانبياء والملائكة أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضى الله تعالى عنهم أجمعين انتهى

من ابتلائه واليه الاشارة بلو علمت ما أعلم لفضلكم قليلا وليكنتم كثير او كان لا يزيد على التبرسم متواصل الاحزان (قوله ثم بقية الرسل) أى غير أولى العزم وهم خمسة محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم ونوح وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام وليس آدم منهم لقوله تعالى ولم نجعله عزما وقيل جميع الرسل أو لواله عزم على الخلاف في من في قوله تعالى أولى العزم من الرسل أيانية أم تبعيضية والطاهر أن الخلاف لفظي من حيث أصل العزم وكما له (قوله الملائكة) جمع لك وأصله ملائكة بالهمز من اللوكة وهي الرسالة على ما في تفسير القاضى البضاوى ويقرأ المثن بسكون التاء وادغامها في الذا للوزن (قوله تعظيماً له) أى كجديد عليه سياق الحال واستنادا بليس لقوله أما خبره وليس هذا عبادة بل أدب وتحريم السجود لقبره تعالى شرع بعد (قوله الحلبي) بفتح الحاء نسبة لموضع صلى الله عليه وسلم (قوله الملائكة أفضل) قبل لتجردهم عن الشهوات ورد بأن وجودها مع بعضها أتم من باب أفضل العبادة أحزها بجاء مهملة فزأى أى أشفها ألا ترى أن الاقسام ثلاثة شهوة محضة وهو الهائم وعقل محض وهو الملائكة والانسان مركب منهما فكان غلبة الشهوة تنزله عن الهائم اهندها بالعدم كما قال تعالى أولئك كالانعام بل هم أضل كذلك غلبة العقل ترفعه عن الملائكة قال السعد ولا قاطع في هذه المقامات (قوله تاج الدين) في آخر الفصل الثاني من البواقيت مانصه رموا الشيخ تاج الدين بن السبكي رضى الله تعالى عنه بالكفر وشهدوا عليه أنه يقول باباحة النحر والواط وأنه يلبس في الليل الغيار والزناز وأتوا به مغلولاً مقيداً من الشأم الى مصر وخرج الشيخ جمال الدين الاسنوى قتلناه في الطريق وحكم بحرق دمه اه (قوله البشر) يعنى ماعدا محمد صلى الله عليه وسلم كما هو الاجماع ويدل عليه آخر كلامه هنا ولا ينبغي ما في حاشية شيخنا من أنه حتى في الجناب الحمدي (قوله لا تفضلوني على يونس) اشارة لثني الجهة فان يونس نزل به الحوت الى قاع البحر ومحمد صلى الله عليه وسلم ارتقى وكذلك أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد واسجد واقترب اشارة لثني جهة العلو (قوله قاطعون بأنه أفضل) حينئذ بشكل كونه لا يعنى الا أن يلاحظ كثرة التعرض

سيفه فقاتل حتى كان أول قبيل من المسلمين وهو يرتجز  
ركضا الى الله بغير زاد \* الا التقي وعمل المعاد  
والصبر في الله على الجهاد \* وكل زاد عرضة النقاد  
غير التقي والبر والرشاد

وكانوا اذا اشتد البأس اتقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أقر بهم  
للمشركين فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصا كفا فرمى به  
المشركين وقال شأهت الوجوه اللهم أرعب قلوبهم وازل أقدامهم فأصاب  
أعين جميعهم وانهم زموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيهمز الجمع  
ويولون الدبر وأخذ صلى الله عليه وسلم عرجونا وقال قاتل بهذا عكاشة فهزه  
فأنقلب سيفا جيدا وضرب خبيب بن عدي فقال شقه فتفل فيه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وردته فالتأم وسالت عين قتادة فردها وكذا عين رفاعه بن  
رافع وكان ممن قتل عدو الله أمية بن خلف في السيرة الشامية ما نصه روى  
البحاري وابن اسحق واللفظ له عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه  
قال كان أمية بن خلف لي صديق بمكة وكان اسمي عبد عمرو فتسميت حين  
أسلمت عبد الرحمن فكان يلقيني اذ نحن بمكة فيقول يا عبد عمرو أرغبت عن  
اسم مالك به أبوك فأقول نعم فيقول اني لا أعرف الرحمن فأجعل بيني وبينك  
شيئا أدعوك به اما أنت فلا تجيبني باسمك الاول واما أنا فلا أدعوك بما لا أعرف  
به قال وكان اذا دعاني بعبد عمرو لم أجبه فقلت له يا أبا علي اجعل بيني وبينك  
ما شئت قال فأنت عبد الله فقلت نعم فلما رأني يوم بدر هو وابنه علي ومعي  
أدراع قال يا عبد عمرو فلم أجبه فقال يا عبد الله فقلت نعم قال هل لك في قاتنا  
خير لك من هذه الادراع التي معك قلت نعم فطرحنا الادراع وأخذت بيده  
ويداينه وهو يقول ما رأيت كاليوم قط أما لكم حاجة في اللين يريد من  
أسرني ولم يقتلني اقتديت منه بأبل كثيرة اللين فقال لي ابنه يا عبد الله من  
الرجل منكم المعلم بريشة نعامة في صدره قلت ذا النجزة بن عبد المطلب  
قال ذاك الذي فعل بي بالافاعيل قال عبد الرحمن فوالله اني لا قوردهما اذ  
رآه بلال معي وكان هو الذي يعذب بلالا بمكة حتى يترك الاسلام فلما رآه قال  
رأس الكفر أمية بن خلف لا تجوت ان نجا ثم نادى يا معشر المسلمين هذا عدو

الله أمية بن خلف فخرج فريق من الانصار في أثرنا فلما خشيت أن يلحقونا  
 دفعت لهم ابنة لا شغلهم به وكان أمية رجلا ثقيلا فقلت ابرك فبرك فالتفت  
 نفسي عليه لامنعه فأحاطوا بنا وأنا أذيت عنه فأخلف رجل السيف فضرب  
 رجل أمية فصاح صيحة ما سمعت مثله لقط فهيرود بأسيافهم وأصاب أحدهم  
 ظهره ورجلي وقتل فرعون هذه الامة أبو جهل في السيرة الشامية  
 مانعه روى الامام احمد والشيخان وغيرهم عن عبد الرحمن بن عوف رضى  
 الله تعالى عنه قال انهم لو اوقف في الصف يوم بدر فتنظرت عن يميني وعن شمالي  
 فإذا أنا بين غلامين من الانصار وحيدة أسنانهم ما فغنوني أحدهما مرآ  
 من صاحبته فقال لي عم هل تعرف أبا جهل قلت نعم فما حاجتك اليه  
 يا ابن أخي قال أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي  
 بيده ان رأيت لا يقارق سوادى سواده حتى يموت الا جعل منا قال وعزني  
 الآخر سراً من صاحبته فقال مثلهما ففجيت لذلك قال فلم أتشب أن تظهرني  
 يجوز في النياس فقلت هذا الذي تسألان عنه فاستدراهم فضرباه حتى برد  
 وهما معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفراء وأجهز رأسه عبيد الله بن  
 مسعود وعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أول رأس جلت  
 وقتل النضر بن الحرث قتله علي بن أبي طالب فقالت بنته قتيلة في أبيات  
 أحمد فلائت نجمل كريمة \* في أهلها والقمل حقل معرق  
 ما كان ضرك لومنت وربيما \* من الفقى وهو المغيظ المحتق  
 فالنضر أقرب من وصلت قرابة \* وأحقهم ان كان عتق يعنى  
 ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه \* لله أرحام هناك تشقى  
 فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بكى حتى اخضلت عينيه وقال لو  
 بلغنى شعرها قبل أن أقبله ما قتلتها وأسر العباس رضى الله تعالى عنه  
 فادعى أنه لا مال عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين المال الذي  
 دفنته أنت وأتم الفضل وقلت لها ان أصبت في سقرى هذا فهو لى الفضل  
 وعبيد الله وقتل فقال والله انى لا علم أنك رسول الله ان هذا شئ ما علمه الا  
 أنا وأتم الفضل فقدى نفسه بما تله أو قيسه من ذهب وأسر الحرث بن قيس  
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخذ نفسك برما حك التي بجدة فقال والله

ما علم أحد أن لي بحجة رماح بعد الله غيري أشهد أنك رسول الله فقدى  
نفسه بها وكانت ألف ربح وكان في الأسارى أبو العاصم بن الربيع ختن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته زينب فلما بعثت قريش في فداء  
الأسارى بعثت زينب رضى الله تعالى عنهم في فداءه وفداء أخيه الربيع عيال  
وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاصم فلما رآها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان رأيت أن نطلقوا  
لها أسيرها وتردوه فافعلوا ففعلوا نعم يا رسول الله فأطلقوه وردوا عليها  
الذي لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترط عليه أن يخلى سبيل  
زينب اليه وكان أبو عزيز بن عمر شقيق مصعب بن عمير في الأسارى فتر به  
مصعب ورجل من الانصار يأسره فقال شديدك به فان أمته ذات متاع  
لعلها تفديه منك فقلت لها أخي هذه وصايتك بي فقال له مصعب انه أخي  
دونك قال وكنت في رهط من الانصار فكانوا اذا قدموا عنداهم وعشاءهم  
خصوني بالخبز وأكلوا التمر لوصية رسول الله إياهم بنوا وذهب الخيميمان بفتح  
الحاء المهملة وسكون المشاة التحية وضم المهملة ابن اياس الخزاعي وأسلم  
بعد ذلك بحكمة فجعل يعدد لهم من قتل من أنصار قريش فقال صفوان  
ابن أمية وهو قاعد في الحجر والله ان عقل هذا لقد طارف لوجه عني قالوا  
ما فعل صفوان بن أمية قال ها هو ذاك قاعد في الحجر ولقد رأيت أباه وأخاه  
حين قتلوا وكانت الهزيمة بعد نزول الجمعة ووصل الخبر النجاشي فذعوا  
جعفر بن أبي طالب ومن معه من المسلمين فأخبرهم وهو جالس على الأرض  
في أخلاق من الشباب وقال انا مجدفما أنزل الله على عيسى ان حقا على عباد  
الله تعالى أن يحسدوا الله عز وجل فواضعا عند ما أحدث لهم نعمة فلما  
أحدث الله تعالى نصر نبيه صلى الله عليه وسلم أحدث هذا التواضع  
(قوله وثلاثة آلاف من الملائكة) مترادفين يتبع بعضهم بعضا ثم كدت  
خجسة وان كان الملك الواحد يقتل الارض لكن أريد ابقاء المزية لقتال  
المسلمين طاهر افتعلوا برجال بيض على خيل بلق عمامتهم بيض قد أرخواها  
على ظهورهم وقيل سود وقيل صفر وقيل حمر وقيل خضر فكانهم أنواع  
سماهم الصوف الأبيض في نواصي الخيل وأذناهم فقال صلى الله عليه وسلم

قبل وسبعون من الجن وثلاثة آلاف من الملائكة  
وما أشعرب ظاهرا المتزمن أن الستة أفضل من الملائكة  
الذين حضروا ربه ما تقدم من أن رتبة الملائكة تلي  
رتبة الانبياء في الافضلية نعم الملائكة الذين شهدوا  
بدر أفضل ممن لم يشهدوا منهم وقيل أنه يقال  
يكذلك في مؤمن الجن واحترز بوصف بدروهم

(العظيم الشأن) عن غزواتها الأربعين اذ غزواتها  
ثلاثة أعظمهن وسطاهن لحضور الملائكة والجن  
فيها مع الانس (فأهل) غزوة (أحد) جبل معروف  
بالمدينة رتبهم تلى رتبة بقية أهل بدر والمراد من  
شهادتهم المسلمين سواء استشهدوا كالسبعين  
أم لا وكان أهلها ألفا بثلاثمائة من المنافقين الذين  
رجع بهم عبد الله بن أبي آس لول (بقية) أي رتبة  
أهل بيعة (الرضوان) تلى رتبة أهل أحد وميل  
لها بيعة الرضوان لقوله تعالى لقد رضى الله عن  
المؤمنين وكانوا ألفا وأربعمائة وقيل وخمسمائة  
خرج بهم النبي صلى الله عليه وسلم لزيارة البيت  
فصعد المشركون فأرسل إليهم عثمان للصلح فشاع  
أنهم قتلوه فقال عليه الصلاة والسلام عند ذلك  
لا أبرح حتى تنجزهم الحرب ودعا الناس عند  
الشجرة للبيعة على الموت أو على أن لا ينزوا خبايعوه  
على ذلك ولم يتخلع عنه إلا الجند بن قيس وكان  
منافقا اختبأ تحت بطن ناقته وهو ابن عم البراء بن  
معوذ وكان من المؤلفة قلوبهم أيضا ويقال انه تاب  
وحسن اسلامه ثم تبذرت حياة عثمان فصالحهم  
النبي صلى الله عليه وسلم على شرط ورجع الى  
المدينة (والسابقون) الاولون الذين صلوا الى  
القبليتين كما قاله أبو موسى الأشعري وغيره من  
الاكابر (فضلهم) أي أرجحهم في كثرة الثواب على  
غيرهم ممن لم يشاركهم فيما ذكر (نصارف) أي  
عرف من نص القرآن كقوله تعالى والسابقون  
الاولون من المهاجرين والانصار الالة لا يستوى  
منكم من أتى من قبل الفخ وقال (هذا وفي  
تعيينهم) يعني الوصف المقضي له المتطبق عليهم

تسوموا فان الملائكة قد تسومت فهو أول يوم وضع فيه الصوف وقال  
صلى الله عليه وسلم بشريا أبكر هذا جبريل أخذ بعنان فرسه على شيايه  
النفع لايس أداة الحرب وسمعت حمزة التليد بين السماء والارض وفارس  
يقول أقدم حيزوم فمات من صوته رجل وغشي على آخر فقال صلى الله  
عليه وسلم يا جبريل من القاتل أقدم حيزوم يوم بدر فقال ما كل أهل السماء  
أعرف وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته فساؤله لما قضى  
صلاته عن ذلك فقال مرى ميكائيل وعلى جناحه أثر الغبار وهو راجع من  
طلب القوم فضحك الى فتبسمت اليه وجاءه جبريل بعد القتال على فرس أحمر  
عليه درعه ووجهه رمحه فقال يا محمد ان الله بعثني اليك وأمرني أن لا أفارقك  
حتى ترضى هل رضيت قال نعم ولما تمثل لهم ابليس فزمن الملائكة وصار  
يقول اللهم أنشدك أنى من المنظرين قال حسان

سرا و اساروا الى بدر لحينهم \* لو يعلمون يقين العلم ما ساروا  
دلاهم بغرور ثم أسلمهم \* ان الخبيث لمن والاه غزوار  
وقال انى لكم جارفا وردهم \* شر الموارد فيه الخزي والعار

(قوله العظيم الشأن) وهو يوم الفرقان الذى فرق الله فيه بين الحق  
والباطل (قوله فأهل أحد) بدرج الهمة وسكون دال أحد وفيها  
استشهد حمزة وشيخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ورماء عتبة بن أبي وقاص  
لعمه الله يحجر كسر ربا عيته فلم يولد من نسله ولا بعد الأهم أجبر ودخل  
في وجنته حلقتان من المغفر أخرجهما أبو عبيدة بأسنانه فسقطت نيتاه  
فكان أحسن الناس هتما وقتل صلى الله عليه وسلم أبي بن خلف بيده طعنه  
طعنة بجريده وحصل بلاء عظيم والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين وكانت  
منتصف شوال سنة ثلاث (قوله فبايدهوه) ووضع شماله في عينه وقال هذه  
يد عثمان أي على تقدير الحياة أو نظرها للعقيقة (قوله المؤلفة قلوبهم)  
يعطى ليحسن اسلامه (قوله فصالحهم) وكتب على هذا ما صالح عليه محمد  
رسول الله فأبوا وقالوا لو سلنا أنك رسول الله ما خاصمناك فأبى على أن  
يعموا فقال صلى الله عليه وسلم أرينها فعمها وقال اكسب لهم كما قالوا  
محمد بن عبد الله فاني رسول الله وابن عبد الله يرذلهم من أسلم أي

(قد اختلف) أي اختلف العلماء فيه فقال الشافعي هم أهل بيعة الرضوان وقال محمد بن كعب القرظي وجعته هم أهل بدر والمفضل في جميع هذه المراتب الجلالة على الجلالة لا الاقراء على الاقراء وبعض أهل هذه المراتب ربما دخل في بعضها وربما دخل في الجميع فلهذا يكون سابقا خليفته بدرى أحدى روضاينا كالمشايع الاربعة فان عثمان رضى الله عنه بدرى أجرة الاحضور واخبرية البدرى من حيث هو بدرى لاتساويها من حيث الاحدى من حيث هو أحدى مثلان ان محمد بن المزني وكذا الباقي وقد علم من النظم أن التفضيل انما باعتبار الاراد فالأفراد فأبو بكر هو الأفضل ثم عمر ثم عثمان ثم علي وأما باعتبار الالهيته فافضلهم الخلفاء الاربعة ثم الستة الباقية من العشرة ثم بقية البدرين ثم بقية اصحاب أحد ثم بقية أهل بيعة الرضوان بالحدودية وهو في كلام الشافعي البرماوى وأما تفضيل الزوجات الشريفات فافضلهن خديجة وعائشة وفي أفضلهما خلاف صحيح ابن العماد تفضيل خديجة وفاطمة فتكون أفضل من عائشة ولما سئل السبكي عن ذلك قال الذى يختاره وتدين الله به أن فاطمة بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة واختار السبكي أن مريم أفضل من خديجة لقوله عليه الصلاة والسلام خير نسأ (٢١٢) المالمين مريم بنت عمران ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت

محمد صلى الله عليه وسلم ثم آسية بنت مناحم امرأة فرعون ولا اختلاف في نبوتها وقال شيخ الاسلام في شرح البخارى الذى اختاره الا أن الافضل من محمول على أحوال فعائشة أفضل من حيث العلم وخديجة من حيث تقدمها واعانتها صلى الله عليه وسلم في المهمات وفاطمة من حيث القرابة ومريم من حيث الاختلاف في نبوتها وذكراها في القرآن مع الانبياء وآسية امرأة فرعون من هذه الحثية سكن لم تذكر مع الانبياء وعلى ذلك تنزل الاخبار الواردة في أفضلية خديجة وهذا جديان قلنا ان التفضيل بالاحوال وكثرة الحسنات الجلالة وأما ان قلنا انه باعتبار كثرة الثواب فالأقرب الوقف كما هو قول الشافعي وفي كلام البرهان الحسبي ان ترتيب بنت محسن في عائشة ورضوان الله تعالى عليهما ولم يقف استنادنا على قص في باقيهن ولا في مقاضلة بعض أبنائه المذكور على بعض ولا في المقاضلة بينهم وبين البنات الشريفات سوى ما شرف الله به المذكور على الاناث مطلقا ولا يبين سوى فاطمة فانها أفضل بناته الكريمات ولا يبين باقي البنات سوى فاطمة مع الزوجات الطاهرات وان جرت علة فاطمة بالمبضية في الجميع فالوقف أسلم والله أعلم وما ذكر أن الصحابة خبر القرون احتاج الى الجواب عما وقع

فيهم من المنازعات الموهمة قدس في حقهم وان لم يكونوا معصومين فقال (وأول التنازع) أي النضاصم النكال (الذى ورد) عنهم صحبا بالسند المتصل متواترا كان أولا متشهورا كان أولا وأما ما لم يصح وروده عنهم فهو مردود لذاته لا يحتاج الى تأويل والمراد من تأويله أن يصرف الى محل حسن حيث كان يمكن التحسين الطعن بهم وحفظهم مما يوجب التفضل والتصديق كخاصة فاطمة لا يكره رضى الله عنها حين منعها إبراهيم من أيها فتقول على أنها لم يبلغها الحديث الذى رواه لها الصدوق ولم يخرج واحد منهم عن العدالة بما وقع بينهم لانهم مجتهدون ولا يسلك هذا المسلك في بقية القرون الفاضلة بل كل من ظهر عليه قراح حكم عليه بقتضاه من كفر أو فسق أو بدعة وأما قال (ان خضت فيه) أي ان قدر ذلك لان البحث عما جرى بين الصحابة من الموافقة والخالف ليس من العقائد الدينية ولا من القواعد الكلامية وليس مما ينتفع به في الدين بل ربما أضرت بالدين لا يباح الخوض فيه الا للعلماء والراى على المتعصبين أو تردى ركب تشغل على تلك الآثار وأما العوام فلا يجوز لهم الخوض فيه لفرط جهلهم وعدم معرفتهم بالتأويل (واجتنب) أي وجب عليك حال خوضك فيما شجر بينهم مجيبا كنت أو سائلا أن تجتنب (داوا الحسد) أي داوا هو الحسد لقوله عليه الصلاة والسلام الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدى من آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه وفي رواية لاتسبوا أصحابي من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا

وقيلون من ذهب لهم رافض المسمون لذلك فقال صلى الله عليه وسلم لا علينا من ذهب لهم مشافأ بعده الله ومن جاء نامتهم فسيجعل الله له مخرجا حتى أسلم أبو جندل وجماعة وانما زال الجبل يقطعون الطريق على قريش فأرسلوا له صلى الله عليه وسلم باسقاط الشرط وان يأخذهم عنده (قوله القرظي) قال الشيخ يفتح القاف نسبة لقرظ محل الجبل (قوله لاحضورا) أي لانه صلى الله عليه وسلم خلفه على رقية وماتت في غيبته صلى الله عليه وسلم وقال لك أجز رجل وسهمه وكان عثمان يلقب ذا النورين تزوجه بها وبأتم ككثوم ولم يعلم من الادميين من تزوج بينتي نبي غيره (قوله ثم فاطمة) عكس بعضهم فقال فضلى النسابت عمران ففاطمة • خديجة ثم من قد ير الله وسكت راعن - واء - وأم موسى وانظروا أنهم ما كانوا سبعة وقد سبق أول الكتاب ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم وزوجاته (قوله حيث كان محسنا) الطاهر أنها في الماضي حثية اطلاق أو تعليل لانقيس (قوله وحفظهم) معنى حفظهم أنهم لم لا يصبرون على عمد المعاصي (قوله الحديث) نحن معاشر الانبياء لانورث ما تركناه صدقة فتسكت أو لا يعموم النبوة (قوله أو تدريس كذب) لا يخرج عن التعليم (قوله داوا الحسد) أي الحامل على الميل مع أحد الطرفين على وجه غير مرضي (قوله غرضا) هو ما يرمى بالهام (قوله آذى الله) مشاكاة والمراد تعالى حدوده والافتقار الايذاء على الله محالة (قوله يوشك) من أفعال المقاربة (قوله صرفا) قيل الم صرف النفل والعدل القرض وقيل عكسه وقيل الم صرف الوزن والعدل الصكيل وهذا في المستحل أو خارج مخرج المبالغة والمراد نفي



(ومالك) ابن أنس (وسائر) أي وباقي (الائمة) المعهودين يعني أئمة المسلمين كابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وأبي حنيفة الزعمان ابن ثابت وأبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنهم والاولى جعل آل لالكال ليدخل كالثوري وابن عيينة والارزاعي خصوصاً ما أهلك السنة أبو الحسن الأشعري المتقدم طريقتة في العقائد عندنا على غيره وأومسور الماتريدي (كذا) أي مثل من ذكر في الهداية واستقامة الطريق (أبو القاسم) بن محمد البشيد الزاهد سيد الصوفية علنا وعملا وكان على مذهب أبي نور صاحب الشافعي وكذا أصحابه فيجب أن يعتقد أن مالكاً ومن ذكر معه (هداة) هذه (الائمة) التي هي خير الائمة فهم خيارها بعد من ذكر من الصحابة ومن معهم (فواجب) عند الجمهور على كل من (٢١٣) لم يكن فيه أهلية الاجتهاد المطلق (تقليد) أي الاخذ

بمذهب (حبر) أي عالم مجتهد (منهم) في الاحكام الفرعية يخرج من عهدة التكليف بتقليد أيهم شاء فاضلاً كان أو مفضلاً حياً كان أو ميتاً بقوله لأن المذاهب لا تقوت بموت أصحابها كتاباه الشافعي رضي الله تعالى عنه والاصل في هذا قوله تعالى فاسألوا أهل الذكران كنتم لاتعلمون فأوجب السؤال على من لم يعلم وذلك تقليد للعالم ثم لا بد من كونه يعتقد ذلك المذهب أرجح من غيره أو مساوياً له وإن كان في نفس الامر مرجوحاً وقد انعقد الاجماع على أن من قلده في الفروع ومسائل الاجتهاد واحد من هؤلاء الائمة بعد تحقق ضبط مذهبه بتوفر الشروط وانتفاء المواضع برئ من عهدة التكليف فيما قلده فيه وأما التقليد في العقائد فتدعته صدر هذه المنظومة (كذا) يعني وجوب تقليد حبر منهم (حكى القوم) يعني أهل الأصول (بلفظ) أي قول واضح (يفهم) ولما كان مذهب أهل الحق اثبات كرامات الاولياء أشار لذلك بقوله (وأثبتن للاولياء) جمع ولي وهو المعارف بالله تعالى وبصفاته حسب الامكان المواظب على الطاعات الجتنب للمعاصي المعرض عن الانمالة في اللذات والشهوات المباعدة فهو من تولى الله سبحانه وتعالى أمره فلم يكله الى نفسه ولا الى غيره لحظة أو اذى يتولى عبادة الله تعالى وطاعته فعبادته تجري على التوالي من غير أن يتخللها عصيان وكلا

الكال وظاهره صحة لمن غير المعين من العصاة (قوله ابن أنس) ينبغي أن يعرب خبر المحدث ولا صفة لئلا يقتضي حذف التنوين وهو خلاف وزن المتن واعلم أنه لم يصح في الاربعة حديث بالخصوص نعم ورد عالم المدينة فحمل على مالك لعدم عموم الرحلة لغيره وقيل كل عالم منها وعالم قريش فحمل على الشافعي ولو كان العلم بالثر بالنسبة رجال من فارس فحمل على أبي حنيفة وأصحابه وكه طئي (قوله آل الكمال) أي لا يقيد هذه الاربعة ومن يدخل داود الظاهري قلده كان جبلاً من جبال العلم كافي المولى على جمع الجوامع وما نقل عن امام الحرمين من ذم الظاهر به محمول على بعض أتباعه كابن حزم (قوله أبو القاسم) اعلم رأى شهرة الختيد بهذه الكنيسة ولو قال بنسبهم أيضاً هداة الامة كان أوضح ثم يحتمل أن يقر أبسكون الهاء وجر التاء (قوله المطلق) ولو مجتهد مذهب أو فتوى (قوله فاسألوا أهل الذكر) منه قالوا يجب على الجاهل أن يطلب العالم لا عكسه بخلاف الرسل لانهم يتدوّن التشريع ثم قد يتعين التعليم ويرجع لتغيير المنكر (قوله بتوفر الشروط) منها أن لا يتبجح رخص المذاهب ونقل المصنف في شرحه ما يقتضي أن الامور الخافضة للنص الصريح والقياس الحلي ووجه ترويه شيئاً وفهم من غيره أنه الاستسهال بحيث يرفع مشقة التكليف وفي التلديق والتقليد بعد الوقوع خلاف (قوله كذا حكى) اختلاف المشبه والمشبّه به بالاعتبار فالقول باعتبار كونه من المصنف غير نفسه باعتبار كونه من القوم (قوله الجتنب للمعاصي) أي حسب الامكان أيضاً خذفه من الثاني لدلالة الاقوال اذ ليس معصوماً قالوا لا يكذب الولي قيل أي بلسان حاله بأن يظهر خلاف ما يبطن (قوله المعنيين) بمعنى فاعل ومفعول (قوله الكرامة) في أوائل المحب الخس من اليواقيت ما نصه أجمع القوم على أن كل من خرق العادة بكرة العبادات والمجاهدات لا بد له أن يخرق العادة اذا شاءها (قوله ملتزم) لمتابعة نبي لازم لظاهر الصلاح كأن يصحح الاعتقاد

المعنيين واجب تحقيقه حتى يكون (٥٤) مير) الولي ولما عندنا في نفس الامر ومرااد المصنف أنه يجب على كل مكلف أن يعتد (الكرامة) أي حقيقة بمعنى جوازها ووقوعها لهم كالمذهب اليه جهوا أهل السنة والكرامة أمر خارق للعادة غير مقرون بدعوى النبوة ولا هو مقدمة لها يظهر على يد عبد ظاهر الصلاح ملتزم لمنازمة نبي مكلف بشر بعته معصوب يصحح الاعتقاد والعمل الصالح علمها أو لم يعلم فدخل في قولنا أمر خارق بنفس الخوارق وخروج بغير مقرون بدعوى النبوة المعجزة وبني مقدمة الارهاص وبظهور الصلاح ما يسمى معونة ما يظهر على يد بعض العوام وبالترام متابعه نبي ما يسمى اهانة كالخوارق المؤكدة للكذب السكاذبين كبعض مسيئة في البئر



وبالمصوبية يصح الاعتقاد الاستدراج كما خرج السحر من جهات عدة احتج أصحابنا على الجواز بأن ظهور الخارق المذكور أمر  
مكرر في نفسه وكل ما هو كذلك فهو صالح لهول (٤١٤) القدرة لا يجاد ودليل جواز ذلك الأمر وامكانه أنه لا يلزم من فرض

لازمه (قوله وبالمصوبية يصح الإعتاد الاستدراج) هذا لا يحسن لانه  
يخرج بما يخرج به الاهانة وبالعكس انما الفرق أن الاهانة مخالفة  
للدعوى والاستدراج موافق وسبق هذا المقام عند المعجزات (قوله على  
الجواز) ينبغي أن المراد جواز ثقل القدرة به لا جوازه في نفسه فان  
هذا نفس الامكان فيكون مصادرة ويشربنا ذكرنا أن الشارح جعل  
التجربة والكبرى شمول القدرة فتبصر (قوله وما وقع لها) قال الشيخ أبو  
الحسن الشاذلي أن مريم عليها السلام كان يعترف لها في بدايتها بخرق  
العوائد بغير سبب تقوية لايمانها وقوية ليقينها فكان كلما دخل عليها  
زكريا الخراب وجد عند هارز قال ما قوى ايمانها وبقينها آل الى سلب ذلك  
لعدم وقوفها معه فقيل لها رهزى اليك بجذع النخله تساقط عليك رطبها  
جنبها ١٥ يواقت وفي آخر الانوار القدسية في قواعد الصوفية أيضا  
لشعراني مانصه طلب بعض الفقراء من سيدي عبد العزيز ليريني رضى الله  
تعالى عنه وقوع كرامة فقال لهم يا أولادى وهل تم كرامة لعبد العزيز أعظم  
من أن الله تعالى يسلك به الارض ولا يخسفه بها به وقد استحق الخسف به منذ  
أزمان متعددة ١٥ (قوله وليست الولاية مكتسبة) تقدم أنها قسمان  
(قوله من أهل السنة) كان الدجالين كثيرا في زمانهم فقدموا سد الذريعة  
(قوله انبئني) الذي في القرآن فأنبئهم ثلاثي فاعل المصنف يثبت  
هذه الوصل ضرورة فتكون مكسورة كقوله

لى في محبته شهود أربع \* وشهود كل قضية اثنتان

واعلم أنه حيث كانت الكرامة من الله تعالى فلا فرق بين حياة المولى  
وموته (قوله لا ينفع) ولا يكدر وزن بذلك لانهم لم يكذبوا القرآن بل  
أولو الدعاء بالعبادة والاجابة بالثواب وبقوله بالدعاء مجزئ تدلل لا لكونه  
يهدي القضاء شيئا (قوله فالدعاء يوصل) ظاهره أن مصدوق النفع الدعاء  
وأن أخذ من المتناهي مرتب عليه (قوله من كافر) وقوله تعالى وما دعاء  
الكافرين الا في ضلال أى عدم استجابته في خصوص الدعاء بتخفيف  
عذاب جهنم يوم القيامة (قوله ومعلق) هذا بالظن لظواهر الكتاب  
التي تقبل التغيير والتبديل أما من حيث أن المولى تعالى علم حصول

وقوعه محال واحتجوا على الوقوع بما جاء في الكتاب  
من قصة مريم وولادتها عيسى عليهما السلام دون  
زوج مع كفالة زكريا لها وما وقع لها وقصة أصحاب  
الكهف وليتهم ستم بلا طعام ولا شراب وقصة  
آصف ومجيمته بالعرش قبل ارتداد طرف سليمان عليه  
السلام اليه وما وقع من كرامات الصحابة والتابعين الى  
وقتنا هذا وليست الولاية مكتسبة كالنبوة (ومن  
نفاها) يعنى الكرامة وقال بعدم جوازها كالاستاذ  
وأبى عبد الله الجلي من أهل السنة وجهه والمعتزلة  
تمسك بأنهم لو ظهرت الخوارق من الاولياء لا تلبس  
النبي بغيره لأن الفارق انما هو المعجزة ولأنهم لو ظهرت  
لكثرت بكمرة الاولياء وخرجت عن كونها خارقة  
للعادة والفرض كونها كذلك (انبئني كلامه) أى  
اطرحه عن اعتقاده اذ ليس في وقوعها التباس  
النبي بغيره للفرق بين المعجزة والكرامة باعتبار دعوى  
النبوة والتصدى في المعجزة دون الكرامة وأما قولهم  
انهم لو ظهرت لكثرت الخجواب المنع لاقايتها استمرار  
نقض العادات وذلك لا يوجب كونه عادة وأشار الى  
وقول المعتزلة أيضا أن الدعاء لا ينفع بقوله  
(وعندنا) أهل السنة (أن الدعاء) وهو رفع  
الحاجات الى رافع الدرجات (ينفع) مما نزل وما  
لم ينزل فينفع الاحياء والاموات ويضرهم والنفع  
الخير وهو ما يوصل به الانسان الى مطلوبه فالدعاء  
يوصل الى المطلوب ولو صدر من كافر لحديث أنس  
رضي الله عنه دعوة المظلوم مستجابة وان كان كافرا  
والغضاء على قسمين مبرم ومعلق فالمعلق لا استحالة  
في رفع معلق رفقه منه على الدعاء ولا في نزول معلق  
نزوله منه على الدعاء وأما المبرم فالدعاء وان لم يرفقه

لكن رجاء أن الله العبد على دعائه برفقه أو أنزل بالداعى لطفه فيه والماضى ترتب نفع للداعى أو لغيره على دعائه عاجلا  
أو آجلا يخرج به عن العبدية وجرمنا الاهتقاد ينفع الدعاء (كأن القرآن وعدا) أى لأن الله وعده به في القرآن

حال تكون ذلك الموعود به (يسمع) من تلاوته قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم واذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان واطلاق هاتين الايتين بقده قوله تعالى فيكشف ما تدعون اليه ان شاء فالمراد الاجابة المصريح بها في حديث مناجاة موسى عليه السلام وان دعوني استجب لهم فاما ان يروى عاجلا واما ان يصرف عنهم سواء واما ان أخره لهم في الآخرة وفي كلام بعضهم ان الاجابة تنقوع فتارة يقع المطلوب بعينه على الذور وتارة يقع ولكن تأخر الحكمة فيه وتارة تقع الاجابة بغير عين المطلوب حيث لا يكون في المطلوب مصلحة ناجزة وفي الواقع (٢١٥) مصلحة ناجزة أو أصل منها وتخصيص القرآن لتواتره

لا اقصر الدلالة عليه فقد دعا صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة كيوم بدر وعلى قاتلي أهل بئر معونة وعلى المستهزئين وأجمع عليه السلف والخلف ومن آداب الدعاء تحترى الاوقات الفاضلة كالسجود وعند الاذان ومنها تقديم الوضوء والصلاة واستقبال القبلة ورفع الايدي وتقديم التوبة والاعتراف بالذنوب والاخلاص واقتناحه بالجد والثناء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسؤال بالاسماء الحسنى وختمه بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وجعله في وسطه أيضا والله أعلم ثم نبه على مسئلة من الدعاءات يجب اعتقادها بقوله (بكل عبد) مكلف من البشر مؤمنا كان أو كافرا ذكر كان أو أنثى حرا كان أو رقيا (حافظون) لما يصدر منه من قول أو فعل أو اعتقادهما كان أو عزمًا أو تقريرًا (وكارا) أي وكاهم الله تعالى بالعباد لا يشارقونه ولو كان بيت فيه جرس أو كلب أو صورة وأما حديث لاندخل الملائكة بيتا فيه جرس وشجره فالمراد ملائكة الرحمة لا الحفظة إذ لا يشارقونه بسبب شيء من ذلك الا عند احدى ثلاث حاجات الخفاطة والخيانة والفصل كما جاء ذلك في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وعطف على حافظون للتفسير قوله (وكانون خيرة) أي اختارهم الله سبحانه وتعالى لذلك هذا ما صرح به المصنف رحمه الله تعالى في شرحه الكبير والذي في الصغير ان العطف للتغاير لما ذكره بعضهم من أن المعقبات في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله غير الكائنين قال القرطبي ويقوله أنه لم ينقل أن العطف يفتركون العطف جمع الحفظة وهم الحفظة وهم جمع وفيه أنه على جعل العطف للتفسير لا يراد بالحفظة العشرة أو الأئمة كثير كما روى أيضا الذين يحفظون من المصنفات العطف حيث تسمى بغير بل يراد حفظة ما يصدر منه

المعلق عليه أو عدمه بجميع الاشياء مبرمة ولا يترك الدعاء اتكالا على ذلك كما لا يترك الاكل اتكالا على ابرام الامر في الشبع (قوله حال كون ذلك الموعود به يسمع) كأنه جعل من القرآن صلة لما ومن بمعنى في ووعدا حال ويسمع جملة حال أخرى والظاهر أنه صلة (قوله فالمراد الاجابة) الاحسن أو المراد الاجابة وذلك أن الاجابة المستوعبة لا يذمها فلا يناسب الالتفات فيها للتعليق انما التعليق في الاجابة بعين المطلوب والثواب يرجع للادخار في الآخرة (قوله بئر معونة) اسم مكان متوسط بين مكة ومكة وعسفان قريب من المدينة (قوله مكلف) قد قالوا يكتب حسنات العبيد أيضا (قوله البشر) مثلهم الخلق (قوله أو كافرا) ولا يلزم من الصكبة الاثابة في الجنة (قوله هما) هذا ظاهر في الحسنات ثم ذلك راجع لأصل الفعل لانه ليس من الاعتقاد ولك أن تقول لا يلزم من الصكبة المواخذة كما يفيد ما يأتي (قوله جرس) ونحوه كالكلب وظاهره ولو لم يصدقنا وهو محتمل كراهة للذات التي شأنها ذلك (قوله معقبات) لانهم طوافيت يعاقبون بالليل والنهار (قوله من أمر الله) أي المعلق فيها لجله يحفظونه من أمر الله بأمر الله فصيحان من الكل منه واليه (قوله لم ينقل أن الحفظة يفارقون العبد) أي والصكبة يفارقونه عند الحاجات الثلاث كما سبق فلهما تغايران (قوله لم يقع الاكفاء) أي بل كان السؤال عن جميع ما صدر وكتب ولا يخفى احتمال الغضاؤه ومن زيد الاعتناء (قوله لكل آدمي) ظاهره ولو كان رافعي شقته لمكان وان كان هو لا يصل على النبي صلى الله عليه وسلم لأن أصل الحفظة زيادة التويع لقوم والرفعة لاخرين (قوله هذا على جعل العطف للتفسير) الاجز في المعنى أن اسم الاشارة راجع لمخدوف أي يؤخذ من الحديث أن الحفظة جمع الجمع العطفية ظاهر هذا على جعل العطف للتفسير فتكون الصكبة جمع الانهم هم الحفظة وهم جمع وفيه أنه على جعل العطف للتفسير لا يراد بالحفظة العشرة أو الأئمة كثير كما روى أيضا الذين يحفظون من المصنفات العطف حيث تسمى بغير بل يراد حفظة ما يصدر منه

الحفظة يفارقون العبد ولا أن حفظة الليل غير حفظة النهار ولا أنهم لو كانوا هم الحفظة لم يقع الاكفاء في السؤال منهم عن حالة الترك دون غير هاتي قوله تعالى كيف تركتم عبادي وعند الطبراني أن عثمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الملائكة الموكنين بالآدمي فقال لكل آدمي عشرة بالليل وعشرة بالنهار واحد عن عيسى وآخرون عن شمالة واثان بين يديه ومن خلفه واثان على حاجبيه وآخر قابض على ناصيته فان قاض رفعه وان تكبر خفضه واثان على شفته ليس يحفظان عليه الا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم والعاشرة يحرسه من الحية أن تدخل فاه ويؤخذ من الحديث أن كل عبد وكل به جمع من الحفظة هذا على جعل العطف للتفسير وأما على جعله للمغايرة فهو باطل بآية قوله بكل عبد لأن كل واحد من العباد انما عليه ملائكة وهما الرقيب والعتيد من ملائكة الليل والنهار

والكذب حقيقي "بالله وقرطاس ومداد يعلمه الله سبحانه جلالة ونصوص على ظواهرها في حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لطيف الملكين الحافظين حتى أجلسه ما على الناجذين وجعل لسانه قلمه ما وريقه مدادهما وخترجه الذي يلي من حديث على بلطف لسان الإنسان قلم الملك وريقه مداده والمراد بالناجذين آخر الأضراس والأمين واليسر وقيل مجملهما من الإنسان عاتقهما وقيل ذقنه وقيل شفتاه وقيل عنقه وفي حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ومالك الحنبلين من ناحية السبابة من ناحية اليسار فإن مشي كان أحدهما على أمامه والآخر وراءه وإن قد كان أحدهما على يمينه والآخر على يساره وإن قد كان أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه كما روى عن مجاهد لا يتغيران مادام حي وقيل بل لكل يوم وليلة ملكان يتعاقبان عند صلاة العصر وصلاة الصبح ويؤرخون ما يكتبون من أعمال العباد بالأيام والجمع والأعوام والأماكن (لن يمحوها) أي لا يتركها (من أمره شأ فعل) المراد من الفعل ما يعمله القول وغيره كما ذكرنا أولاً إذا الكتابة ليست مختصة بالأقوال بل تكون في الأفعال والاعتقادات والنيات كذكر (٢١٦) القلب سرّاً بعلامة يعرفونه بها في حديث جابر بن عبد الله رقت

لأبي معشر الرجل يذكر الله في نفسه كيف يكتبه الملائكة قال يحدون الرمح وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كذب العبد كذبة تباعد عنه الملك مدلاً من تن ما جاء به وظواهر الآثار أن الحسنات تكتب مقترعة عن السبابة فقبل أن يسألت المؤمن أول كتابه وآخره هذه ذنوبك قد سترتها وغفرتها ووحده نأت الكافراً أول كتابه وآخره هذه حسناتك قد رددت عليك وما قبلتها (ولو ذهلت) حال مدد وذلك الفعل عنه لأنه ليس الغرض من الكتب الإثابة ولا المعاقبة ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد قال يكتب كل ما يكلم به من خير أو شر حتى أنه يكتب قوله أكلت شربة ذهب جئت وأبت حتى إذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فأقر منه ما كان من خيراً وشرراً فبقي سائر هذه الكتابة مما يجب الإيجان به ليست الحاجة دعت إلى ذلك وإنما يعلم حكمته سبحانه على أن فائدتها أن العبد إذا علم بها استحيها وترك المعصية وقيل لأنهم شهداء بين الله تعالى وبين خلقه ولذا يقال للشخص يوم القيامة كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً وبالكرام الكاتبين شهوداً

وليس هم الاثنان المكتبة وهو قوله تعالى وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين وإن احتمل حذف الواو وعطف التغيرات وبالجمله فعلى التفسير الجمع في الحلقين لما فوق الواحد ولطابقة قوله كل عبد كما قال وفيه أن المتبادر من كل عبد كل فرد وحده وإنما يظهر ما قال لو التفت إلى الهيئة الاجتماعية وذلك قريب في الآية السابقة وظاهر صحة جمع الحفاظين على المفارقة وإن التكليف في الكتابين فليست كلام الشارح في هذا التعبير (قوله حشيق) أي سلافاً من جعله كناية عن الحفظ والعلم بقوله تعالى كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون جله يعلمون بيان لسبب الكتابة لا للكتابة نفسها ومنكر أصل الكتب كافتراء الكذب القرآن (قوله في حديث الخ) فيه أن هذا طريق مرجوحة غير التي تفوض العلم إلى الله وليس تعليلها بقرره شيئاً ولكن أن تقول التفويض في كيفية الكتابة تفصيلاً لا ينافي هذا فأملاً (قوله الناجذين الخ) يجمع بين هذه الأقوال بأنهم لا يلزمان محلاً واحداً والاسم في أمثال ذلك الوقف (قوله وغفرته) يحمل على ذنوب أراد الله غفرها (قوله أكلت شربة) في بعض العبارات أن مثل هذا الكاتب اليسار (قوله الانين) ينبغي أن يقال آه لأنه ورد اسمها في دون آخر لما قيل أنه من أسماء الشياطين (قوله وينبغي الخ) هو حمل بعيد وإنما يحتاج له بناء على أن المباح لا يكتب (قوله كان يعمله) أي ويجز عنه بالمرض (قوله عند شجرة) أي إذا غلبه نوع قلق فسبحان من وسعت رحمته كل شيء (قوله وقلل الأملا) هكذا ضبط المصنف بلام ما كنه بعد المشددة مع فتح القاف

والذهول عن الشيء نسيانه والغفلة عنه يكتبون عليه (حق الانين) الصادر عن طبيعته (في المرض) هذا التعميم في الكتابة ودوج (كأنه نزل) أي غفلة أئمة الدين وعلماء المسلمين وقالوا به ومن أعظمهم الامام مالك رضي الله عنه ومثله لا يقال بالأي تحسكوا بقوله تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد وقوله في سياق النبي يقتضي العموم والانين مصدر أن الرجل يئن بالكسر أي أنا أنا بالضم صوت قائلاً كأنني فاعل والآنشي أنه وينبغي حمل قوله حق الانين في المرض على معنى أنه يكتب له في مرضه خيرات وطاعات لما في حديث أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ابتلى الله العبد بلاءاً في جسده قال الله للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فإن شفاء غلبه وطهره وإن قبضه غفر له ورحمه وفي حديث علي رضي الله عنه رفعه يوحى الله إلى الحفظة لا تكتبوا على عبدى عند شجرة شياً وإذا علمت أن عليك من يحفظ أعمالك ويكتبها (حاسب النفس) أي نفسك لتستر جمع الملائكة من التعب فحاسبها على كل فعل قبل القدوم عليه حتى لا تنسب به إلا بعد معرفة حكم الله فيه لأن من حاسب نفسه في الدنيا هان عليه بحساب الآخرة (وقل) أي قصر (الأملا) وهو رجاء ما تحببه النفس كطول عروزيادة غنى وهو مذموم الامن العلماء

وعدم قبوله الزيادة والثبوت كما وردت به الآثار أشار إلى ذلك بقوله (وميت بعمرو) أي بآثاره آجله خبر قوله (من يقتل) الواقع مبتدأ أي كل ذي روح يفعل به ما يريد روحه يعني أن مختاراً هل السنة وجوب اعتقاد أن الآجل بحسب علم الله تعالى واحد لا تعدد فيه وإن كل مقتول ميت بسبب انقضاء عمره وعند حضور آجله في الوقت الذي علم الله في الأزل حصول موته فيه بإيجادته تعالى وخلقه من غير مدخلية لقاتل فيه لا بأشيرة ولا تولد. وأنه لو لم يقتل لجاز أن يموت في ذلك الوقت وأن لا يموت من غير قطع بامتداد العمر ولا بالموت بدل القتل بدليل أن الله تعالى قد حكم بحال العباد على ما علم من غير تردد وأنه إذا ما آجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون في آيات وأحاديث دالة على أن كل حال لا يستوفي آجله من غير تقديم عليه ولا تأخر عنه وحديث أن بعض الطامعات يريدن في العمر ليعارضن القواطع لانه خبر واحد أو أن الزيادة فيه بحسب التحير البركة أو بالنسبة إلى ما أثبتته الملائكة في صحته ما فقد ثبت فيها النقص مطلقاً وهو في علم الله تعالى بقيدته ثم يقول إلى موجب علمه سبحانه على ما شر إليه قوله تعالى يحسبوا أنه ما يشاء. وثبت وعنده آثم الكتاب فالعبراناه ما تعلق العلم الأزل - يلوغ (٢١٨) هذا ما عليه أهل الحق (وغير هذا) من مذاهب الخالفين كذهب الكهفي

عن المعتزلة أن المقتول آمن بميت لأن القتل فعل  
العبد والموت فعله تعالى وأثر منيعه فالمقتول له  
أجلان المقتل والموت وأنه لو لم يقتل لعاش إلى أجله  
الذي هو الموت وكذهب الكثير من المعتزلة أن  
القاتل قطع على المقتول أجله وأنه لو لم يقتل لعاش  
إلى أمده هو أجله الذي علم الله موته فيه لولا القتل  
أو مات في ذلك الوقت (باطل) أي غير مطابق  
للواقع لما فاته الاقتران مع التأويل وكل  
باطل (لا يقبل) عند المعتزلة المتكئين بالحق ولما  
اختلف في هلاك الروح وفنائها عند النفخة  
الاولى واستمرارها وبقيتها ذكره لما سبقت لقبه  
لأن حقيقة المسك بالبدن وهو مشعر بجميعها  
وكل جسم معرض للفناء قابل لهلوه تعالى كل  
من علم أن كل شيء هالك الا وجهه أشار إلى ذلك  
بقوله (وفي) وجوب (فناء النفس) أي ذهب  
صورها عما (لدى) أي عند (الفناء) الاول الصادر  
من اميرافيل عليه السلام في الصور وهو الناقور  
الذي يجمع الله فيه الارواح المشتت على عقب  
بدنها وهذه النفخة الاولى نفخة الفناء لا يبقى  
عندها شيء الا المات ولا حدث الا هلك الامن شاء الله  
كل النفخة الاربعة الرؤساء والصور العين وموسى صلى  
الله عليه وسلم لأنه صعد في الديانة بغورى بها  
(اختلف) أي اختلف العلماء فذهب إلى الحكم

دعوى الذنب للذات والقياس لا يقيد وقت النسخ (الكن صمحا) الامام اسمعيل بن يحيى (المزني) نسبة لمزينة قبيلة من كلب (للبلا) أي لقضاء تمسكنا بظاهر قوله تعالى كل من عليها فان لأن فناء الكل يستلزم فناء الجزء (ووضعا) أي بين صحة ما ذهب اليه بتأويله دليل الاول بحالها أنه يجوز أن يغني الله الإنسان بالتراب فإذا لم يبق الا يجب الذنب أثناء الله تعالى بالتراب كما يجب ملك الموت بلام ملك موت ولا يشكل عليه حديث مسلم الاخران في الانسان عظما لا تأكله الارض أبد الا أنه ليس فيه تعرض الالعدم فثابته الارض والمزني يقول به وواقفه ابن قتيبة وقال انه آخر ما يلي من الميت ولم يتراضا لوقت فثابته هل هو عند فناء العالم أو قبل ذلك وهو تحت والاقوى في النظر أنه لا يلى لظاهر الحديث وبماؤه تعبدى وان علمه بعضهم يجوز كونه جعل علامة للملائكة على احياء كل انسان بجوارحه التي كانت في الدنيا بأعيانها ولولا لم تجوزت الملائكة إعادة الارواح الى أيدان غيرها (و) لما كان القول ببقاء الروح وموجب الذنب هو الراجح اجاب عما يخالفه كقوله تعالى (كل شيء من الكائنات جوارها وارضها) (هالكة) أي زائل فان الواجهة أي ذاته مقتضاه ان كل ما سواه تعالى محكوم عليه بالهلاك لان الاستئناس بمعبود العموم وحاصل جوابه أن العلماء (قد خصموا وعمومه) أي قصرنا واستغراقه اذ التخصيص قصر العام على بعض افراده (٢١٩) والعامة لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر (فاطلب) أي توجه (لما قد نصروا) يعني العلماء من الامور التي نصوا عليها ورووا أحاديثها وهذا الذي سلكه الناظم رحمه الله في الجواب بجماعة كان عباس وذهب حقيقة المتأخرين الى أنه لا استئناس ولا تخصيص وان معنى هالك قابل للهلاك من حيث أمكانه واقتضاه كما هو معنى فان أيضا ولما اختلف الناس في الروح على فرقتين فرقة أمسكت عن الكلام فهم الانتم أسر من أسرارهم تعالى لم يوثق له البشر وكانت هذه الطريقة هي المختارة صدر الناظم جاز ما يلي فقال (ولا تخش) نحن معاشر جهود والمحققين (في) بيان حقيقة (الروح) بجنس وفصل يميز بين لها التعذر الوقوف عليها لعدم ورود المع بها ولا يتفقان الا منه وأشار الى علمه التي عن الخوض فيها على هذه الطريقة بأنه خلاف الادب مع الشارع حيث لم يبين النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (اذما وذا) أي عدم خوضنا في بيانها على سبيل الذنب فالخوض في بيان حقيقة ما كرمه لعدم التوقيف في ذلك اذ هي من المغيبات التي لا تعرف الا من قبل الشارع ولم يرد (نص) أي دليل (عن الشارع) وهو الله تعالى بيانها لأن تبيننا صلى الله عليه وسلم لم يلفنا ذلك عنه

يركب فانه بصيغة الماضي المجهول (قوله كغرض) من باب مضرب (قوله للبلا) بكسر الباء (قوله وان علمه بعضهم) أي فقيه أن الملائكة لا يخفى عليهم هذا الامر مع أنهم بأمر الله على أنه يجوز اللبس فيه نفسه (قوله لفظا فالعموم من عوارض الانفاذ) (قوله يستغرق) خرج المطلق (قوله من غير حصر) خرج أسماء العدد (قوله من الامور) كالروح والحوادث وشعورها (قوله الروح) يضم الراء حال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجنودة كما تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف قال في المواقف فلا يقبل بالوجه غاية في المودة وعكسه الظهور بالجنب بين ذلك وذلك يوم ألت بر يكتم قال ويكشف لكثير عن ذلك كسهل بن عبد الله حتى أنهم يعرفون ثلاثتهم اذ ذلك قال بعضهم أعرف من كان عن يميني اذ ذلك كان من يساري وبلا حظونهم في ظهور الاله وأرغام الاتهام والفضل يدا الله يؤتم من يشاء (قوله نحن) هكذا في شرح المصنف على القليل من جزم لا التامية لافعل المتكلم واشهر بقاء الخطاب (قوله على سبيل الذنب) هذا بعبارة ما يأتي من خوض بعضهم (قوله على جميع ما فهمه) لا على جميع معلوماته تعالى والازم مساواة الحادث للقديم كاستيق التنبية عليه وجميع ما خالف ذلك فهو ولا أعلم الغيب محمول على غير تلك الحالة (قوله لذاته) لا لروح أخرى والزم التسلسل (قوله لأهل مذهبه) ونسب المالك لاستنادهم في أنها هم اليه أفاد نحو هذا ابن عرفة (قوله وأشدتهم محافظة) لأن امامهم تربية مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مهبط الوحي ورب

وكل ما هو كذلك فالادب السكف عن الخوض فيه ولما حال الجنيد الروح شيء استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه أحد من خلقه فلا يجوز لعباده البحث عنه بأكثر من أنه موجود قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي أي بما استأثر الله بعلمه الظاهر بالبحر المزني حيث لم يعلم حقيقة نفسه التي بين جنبيه مع القطع بوجوده ففرد العلم اليه سبحانه مع الاقرار بالبحر من ادراك ما لم يطلع الله عليه وعلى هذه الطريقة ابن عباس وأكثر السلف ويجري عليها الوقف عن الجزم بمحل مخصوص له من البدن ولم يخرج التي صلى الله عليه وسلم من الدنيا حتى أطلعه الله على جميع ما فهمه عنه أصكته أخبر بكم البعض والاعلام بالبعض الآخر والفرقة الثانية تكلمت فيها وبحثت عن حقيقة ما قال النووي وأصح ما قيل فيها على هذه الطريقة ما قاله امام الحرمين أنها جسم لطيف شفاف حتى لذاته مشبك بالاجسام الكثيفة اشتبهت بالعود الاخضر واحتجوا بهذا بوصفها بالهبوط والعروج والتردد في البرزخ وهذه الطريقة المرجوحة التي حكاه بقوله (لكن وجد المالك) أي لأهل مذهبه عن خاص في بيان حقيقة ما (هي) يعني روح كل جسد (صورة) أي جسم ذو صورة (كأنفسه) أي كصورته في الشكل والهبة لافي القلعة والكثافة والرقعة والقطافة وقصه يصير أهل مذهب مالك ناظر لانهم اتى أرباب المذاهب للشبهات وأشدتهم محافظة على التصور الشرعية وروايتهم من قوله صورة عدم تنبؤ الروح في كل جسد فيكون مخالفا لما صرح به العزيز بن عبد السلام من أن في كل جسد روحين أحدهما

روح اليه فله التي أجرى الله تعالى العادة بأنها إذا كانت في الجسد كان الانسان حسنة فظا فاذ انخرجت منه نام الانسان ورأته  
الروح الماتات والآخرى روح الحياة التي أجرى الله تعالى (٢٢٠) العادة بأنها إذا كانت في الجسد كان - يا فاذ فارقت ما فاذ

الدار أدري ولا يقينك مثل خبير (قوله روح البقطة) جعلها الأخرى ا  
ترسل لأجل مسمى والمشهور أنه لا رواح الأشخاص (قوله في أن النبي  
للتنزيه) هذا بعيد من المتن انما المتبادر بكيفك في الخوض فلا يخص بأكثر  
منه وقوله تعالى قل الروح من أمر ربي أتأمن حيث تفصيل الحقيقة أو  
معناه أمره الذي علمه ويخص به من يشاء وانما ما بيننا لأنه كان في الكتب  
من علامات نبوته توقفه في الروح (قوله كأن اللطافة الخ) الأولى حذف  
هذا لأنه نفس سرعة الالتحام أو الالتذاب على أنه لا مانع من ذهاب جرم من  
الروح كالجسد والقادر لا يعجزه شيء (قوله البطر) مقتضى ما سبق أم حاله  
في كل الجسم الآن يراد بالبطر باطن الجسم بقامه (قوله البرزخ) هو  
الحاجز بين الدنيا والآخرة به ابن عربي الصور كما سبق وبعبارة زمانه من  
الموت للقيامه ومكانه من القبر لميلين فهذا أوسع مما قبله تأمل (قوله  
والعقل) قال امام الحرمين وجاءه العقل ليس بجوهر لان الجوهر ثابت  
لها الاحكام ولا تنبت لغيرها ولا يشق منها غير اسم والعقل صفة ثابتة  
لشخص ويشترك له منه عاقل فتعين أنه عرض قائم من قبيل العلوم  
أولا الثاني باطل واللاتصاف به ما لا يعلم من جاد وحيوان فتعين الاول قائما  
نظر يا هو لا يدرك الا بعقل فيلزم التسلسل فتعين أنه ضروري قائم لجميع  
العلوم الضرورية وهو محال لنقص بعض الضروريات من نحو الاعمى  
فإن الضروريات المدركة بالبصر منتفية عنه مع أنه عاقل فتعين أنه بعض  
العلوم الضرورية هذا توضيح ما أيد به كلام امام الحرمين ومن معه وهو  
لا ينبغي احتمال أنه عرض ملازم لبعض العلوم حتى يثبت أنه عندها  
في كلامهم أطراف ذكرناها في شرح منظومة شيخنا السقاط (قوله ولكن  
قزرا) لا محل للاستدراك اذ الروح فيها خلاف فلهل لكن مجزأ التاكيد  
أو استدراك على اتحاد القول بالخوض المأخوذ من قوله حسبك النص  
فإن ذوق ما بعد لكن هنا يشعر باتسار الخلاف وكثرته (قوله لغرضهم)  
أي العلماء بقيد الاسلامين لا الفلاسفة (قوله على عرضته) في كلام الغزالي  
ما يصدق بأنه جوهر مجرد وحاصله أن هناك لطيفة ربانية لا يلهيها الا الله تعالى  
من حيث تمكرها عقل ومن حيث حياة الجسد به الروح ومن حيث شهوتها

رجعت اليه حتى وهاتان الروحان في باطن الانسان  
لا يعرف مقترهما الا من أطلعه الله على ذلك فهما  
كجنيين في بطن امرأة واحدة والله أعلم واذا عمت  
النقل عن أهل السنة بالخوض في حقيقته (حسبك)  
أي بكيفك في أن النبي للتنزيه خوض أهل مذهب  
مالك فيه افانه ورد (النص) عنهم (بهذا السند) هو  
الطريق الموصلة الى المتن استعماله في  
المسند أي فلو كان الخوض فيها ممتنعاً لم يقدم عليه  
مثل هؤلاء الاكابر وما أورد عليه من أنه اذا قطع  
عضو حيوان لزم قطع نفسه من الروح فلا يصح  
اطلاق القول ببقائها يجاب عنه بأن لطافتها تقتضي  
سرعة انجذابها من ذلك العضو المقطوع قبل  
انفصاله وأسرع الالتحام بعد القطع كما ان اللطافة  
مقتضية لانضمامه عند قطع عضو الجسد الى باقي أجزاء  
الروح ويجري على هذه الطريقة القول بأن مقتر  
الروح في الجسد حال الحياة البطن وقيل يقرب  
القلب وقيل به وأما بعد الموت فإن أرواح السعداء  
بأنسية القبور وقيل في البرزخ عند آدم عليه الصلاة  
والسلام وهي متفاوتة فيه أعظم تفاوت وأرواح  
الكفار يتربرهون بمحض موت (والعقل) لغة المنع  
لنعمه صاحبه من العدول عن سواه السبيل (كالروح)  
أي تحكم الروح في طريق الخوض في بيان حقيقته  
والوقوف عن ذلك وهذا هو المختار لانه من الغيبات  
التي لا يخبر عنها اعلام الغيوب وكل ما هو كذلك  
فالاولى الكف عن الخوض فيه لقوله تعالى ولا تقف  
على ليس لله علم ورج استاذنا في هداية المرید  
طريق الخوض فيه عكس ما ذكرناه تبعاً للكبير  
(ولكن قزروا) يعني العلماء مطلقاً الاسلاميين كلوا  
أولا (فيه) أي في حقيقته (خلافاً) أي اختلافاً فغرضهم في حقيقته وتفسيره دليل على أن القائل بالوقوف اعما هو على والتعبير

وجه الادب فقط (فاترون) في كتب القوم (ما قسروا) أي التفاسير والحقائق التي ينسوها لانها الموضوع لا في هذه المنظومة الصغر  
بهمها وأقوال أهل السنة متطابقة على عرضته وجلها أنه من قبيل العالم



والتعبر عنها بأنا نفس فالثلاثة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار ولا يقال  
 يلزم أن كل ذي روح عاقل لأنه ليس الروح لذاتها عاقل بل باعتبار أن متحرك  
 (قوله غريزة) أي مغروزة فهو من قبيل الملكات وهي عالم (قوله وكأنه)  
 الكائنية لأن كونه في القلب ليس قطعيا (قوله نور) أي معنوي فلا يخالف  
 ما قبله (قوله ومحل القلب) المحل لقاء التفرع بدل الواو (قوله ونوره)  
 في الدماغ يعني أثره فان ضرب في رأسه فزال عقله فكل دية على حدة لأن  
 المنفعة انما تتداخل مع محلها الحقيقي والله تعالى أعلم (قوله منكر) يفتح  
 الكاف قال المصنف لانهما لا يشبهان خلق آدميين ولا خلق الملائكة  
 ولا خلق الطير ولا خلق الهائم ولا خلق الهوام بل هما خلق بديع وليس  
 في خلقهما أنس للناظرين جعلهما الله تذكرة للمؤمن وهتكا للمرتد  
 وهما للمؤمن الطائع وغيره على الصحيح وقيل هما للكافر والعاصي وأما  
 المؤمن الموفق فله ملكان اسم أحدهما بشير والآخر مبشر قيل ومعهما  
 لأن آخر يقال له ناكور ويحيى قيلهما ملك يقال له رومان وحديثه قيل  
 موضوع وقيل فيه ليس وذو كبريل ذلك صفة الملائكة كافي الحديث أنهما  
 أسودان أذرقان أعينهما كقصور النحاس وفي رواية كالبرق وأصواتهما  
 كالرعد اذا تكلمتا يخرج من أفواههما كالنار يد كل واحد منهما مطراق  
 من حديد لو ضرب به الجبال لذابت وفي رواية يبدأ أحدهما من ربة لواجتمع  
 عليها أهل متى لم يقلوها هذا ذكره في التنبيه الخامس ثم قال في الثامن  
 لم يثبت حضور النبي صلى الله عليه وسلم ولا رؤية الميت له عند السؤال نعم  
 ثبت حضور إبليس في رواية من زوايا القبر مشيرا إلى نفسه عند قول الملائكة  
 لا ميت من ربك مستدعيًا منه جوابه بهذاربي وقال في التاسع اتهام  
 الملائكة للميت واقلاهما وازعاجهما أياه محمول على غير المؤمن أما هو  
 فمرفقان به ويقولان له اذا وفق للجواب ثم نومة العروس الذي لا يوقظه الا  
 أحب الناس إليه قال أما صورتهما فظواهر الاحاديث أنه يراهما كل  
 أحد عليهما اه واعلم أن القياس جواز الكسر في منكر لانكاره على  
 العاصي ويؤيده ما سبق في مبشر فانه اسم فاعل وتكثير فاعل اما معنى مفعول  
 أو فاعل على حد ما سبق وقد صرح آتينا بتأديب من قال لوجه غضبان

قال شيخ الإسلام وهو غريزة تهيأ به للدرك العلوم  
 السطوية وكأنه نور ينفذ الله في القلب انتهى ومحل  
 القلب ونوره في الدماغ كاذب إليه الامام مالك  
 والشافعي رضي الله عنهما وجهور المتكلمين ثم  
 أشار إلى حكمه واجب الاعتقاد قال (سؤنا) أي  
 سؤال منكر وتكثيرا تأمعا شراقة الدعوة المؤمن  
 والنافعين والكفار بعد اعتقادنا بعد قيام الدفن

وعند انصراف الناس واجب سمع ما بان بعيد الله تعالى الروح الى الميت جميعه كما ذهب اليه الجمهور وهو ظاهر الاحاديث وتكمل  
حواسه فبرز الله اليه ما يتوقف عليه فهم الخطاب ويتأني (٢٢٢) معه رد الجواب من الحواس والعقل والعلم حتى يسأله المملكان

أوأحدهما يأخذ الله بأبصار الخلائق وأسماعهم  
الامن شاء الله عن حياة الميت وما هو فيه عينا وسمعا  
معرفة فان ما يؤمن وينتهر ان المناق والكافر ويسأل ان  
كل احد بلسانه ولو تفرقت أعضاؤه أو أكلته السباع  
في أجوافها اذ لا يعد أن يخلق الله الحياة فيها أو احوال  
المسؤولين مختلفة ففهم من يسأله المملكان جميعا ومنهم من  
يسأله أحد هما واذامات جماعة في وقت واحد بأقوالهم  
مختلفة جاز أن يعظم الله جنتهم أو يحاطب ان الخلق الكثير  
في الجهة الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة واحدة  
بحيث يخيل اكل واحد من المخاطبين أنه المخاطب دون  
من سواه ويعينه الله تعالى من سمع جواب بقية  
المبوءي قاله القرطبي قال الحافظ السيوطي رحمه  
الله تعالى ويحتمل تعدد الملائكة المعدة لذلك كما  
في الحفظة ونحوهم قال ثم رأيت الحلبي ذهب اليه  
فتسال في مناجاه والذي يشبهه أن تكون ملائكة  
السؤال جماعة كثيرة يسمى بعضهم منكر وبعضهم  
نكير فنبعث الى كل ميت اثنان منهم والله أعلم قال  
القرطبي اختلفت الاحاديث في كيفية السؤال  
والجواب وذلك بحسب الاشخاص فمنهم من يسأل  
عن بعض اعتقاداته ومنهم من يسأل عن كلها انتهى  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يثبت  
الله الذين آمنوا بالقول الثابت قال الشهادة  
يسألون عنها في قبورهم بعد موتهم قبل المعركة  
ما هو قال يسألون عن الايمان بحمد صلى الله عليه  
وسلم وأمر التوحيد فنجيب بما وافق ما مات عليه  
من ايمان أو كفر أو شك وهذا السؤال خاص بهذه  
الامة وقيل وكل نبي مع أمته كذلك والعموم في  
قول الناظم سؤال الناصح من ورد الاثر بعدم

سؤاله كالانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا ينبغي أن يكون سيدهم الاعظم صلى الله عليه وسلم محل خلاف والصديق والمرابطين ليس  
والشهداء وما لازم قراءة سورة تبارك الملك كل ليلة وسورة السجدة فيما ذكره بعضهم



وكذلك من قرأ في مرضه الذي مات فيه قل هو الله أحد ومرض البطن وميت ليلة الجمعة أو يومها كالميت بالطاعون أو في زمنه ولو  
بغيره ما برأحتسبا ولا يجنون ولا يله وأهل الفترة أرقنا بعدد (٢٢٣) اختصاصه بهذه الأمة والحق الوقف عن الجزم بسؤال

الاطفال بل الظاهر كالجزم به الجلال السيوحي  
وغيره اختصاص السؤال بمن يكون مكلفا كما أن  
الظاهر عدم سؤال الملائكة لأنه لمن شأنه أن يقبر  
وأما الجوزم الجلال بسؤالهم لتكليفهم ومعلوم  
أدلة السؤال لهم وهذا السؤال هو نفس العتقة وهي  
الاختبار والامتحان بالنظر إلى الميت أو البنية أو إلى  
الملائكة لا حاطة عليه تعالى بكل شيء فحكمته  
أظهار ما كتمه العباد في الدين من كفر أو إيمان أو طاعة  
أو عصيان ليسأله الله بهم الملائكة أو ليفضحه وعندهم  
(ثم عذاب القبر) عطف على سؤال الملائكة له  
في المسك الماتى يعنى وبما يجب الإيمان به حقيقة  
عذاب القبر وهو عذاب البرزخ أضيف إلى القبر لأنه  
الغالب والأفكل ميت أراد الله تعالى تعذيبه  
فانه ما أراد به قبرا ولم يقبر ولو صلب أو غرق في بحر  
أو أكلته الدواب أو حرق حتى صار رمادا ودرى  
في الهواء ومحل البدن والروح جميعا باتفاق أهل  
الحق بعد إعادة الروح إليه أو إلى جزء منه ان قلنا ان  
المعذب بعض الجسد ولا يمنع من ذلك كون الميت  
قد تفرقت أجزاؤه أو أكلته السباع أو حيتان البحر  
أو نحو ذلك ويكون للكافر والمنافق وعصاة المؤمنين  
ولهذه الأمة وغيرها وادمل وقوعه قوله تعالى  
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ولا يمتنع عند  
العقل أن يعيد الله الحياة في الجسد أو في جزء منه  
ويعذبه كل ما لم يمنعه العقل وورد وقوعه الشرع  
وجب قبضه واعتقاده والله يفعل ما يشاء من  
عقاب ونعيم وبصرف أبصارنا وبما يحجبنا عن جميعه لانه  
القادر على كل ممكن وعذاب القبر قسما دائما وهو  
عذاب الكفار وبعض العصاة ومقتطع وهو عذاب

ليس المراد خصوص أبي بكر بل كبار الأولياء (قوله كل ليلة) ولو قبل النوم  
بعدة (قوله السجدة) أى ألم وقيل حم فينبغي الجمع (قوله ليلة الجمعة)  
وتدخل بزوال الخميس ولو لم يدرى اليوم السبت وذكر بعضهم أن الذى  
لا يسأل أصلا هو شهيد الحرب وأما الباقي فيسألون سؤالاً خفيفاً وبعضهم  
أبقى العبارة على ظاهرها (قوله إلى الميت) هل يجيب (قوله أو ألبس) هل  
نؤمن به ونعلم أنه لا حاجة (قوله أو إلى الملائكة) قال الشيخ أى لأنهم قالوا  
أجعل فيها من يفسد فيها فيهم أنهم آمنوا به فقوله ليسأله يناسب هذا ثم  
المباهاة أعاد على بعض الملائكة وهما اللذان يسألان هذا ما قرر ولما أن  
تقول المباهاة في الجميع بأن يشتر بأنه أجاب بين الكل كما ورد في التهجد  
ونحوه ثم كون المباهاة اختباراً بعد فلا حسن أن المراد اختبار  
للملائكة لاظهار حالهم من عدم الاعتراض على هذا مع كونه لا حاجة وفي  
الحاشية ما نصه أو إلى الملائكة أى هل يقصرون فيما كفوا به أولا اه وتأمل  
(قوله لانه الغالب) أو قبر كل انسان بحسبه (قوله باتفاق أهل  
الحق) ولا يرد عليهم أنك لا تسمع الموق فانه تمثيل لحال الكفار بظواهر  
حال الميت ولا قوله عز وجل لا يدرون فيها الموت الا الموتة الاولى فانه  
استثناء منقطع فانه اقتصار على ما يشاهده المخاطبون في أهوال السكرات  
ولا كنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وأمتنا اثنين وأحييتنا  
اثنتين فانه لا حصر فيه مع أن الاستدلال في الاولى يناسب ما شوهد مع  
امكان الالتفات لمطلق التعدد على حد ارجح البصر كرتين وقد كثرت أدلة  
سماة القبر والاستعاذة من عذابه (قوله بعد إعادة الروح) قال السعد  
في شرح مقاصده وأما ما يقول به الصالحية والكفرامية من جواز التعذيب  
بدون الحياة لانه لا بد من شرط الادراك وابن الراوندى من أن الحياة  
موجودة في كل ميت لان الموت ليس ضد الحياة بل هو آفة كلية مجتزئة عن  
الافعال الاختيارية غير منافية للعلم قباطل لا يوافق أصول أهل الحق اه  
(قوله وعصاة المؤمنين) وردت فيهم من البول فان عاتة عذاب القبر منه  
فأورد هذا على قول بعض أصحابنا بسنية إزالة الخجاسة والجواب حمل  
الحديث على ابقاء البول داخل القصة فيؤدى إلى بطلان الموضوع بعد

من خفت جرائمهم من العصاة فانهم يعذبون بحسبها ثم يرجع عنهم بدعاء أو صدقة أو غير ذلك كما قاله ابن القيم

وأصل العذاب في كلام العرب الضرب ثم استعمل في كل عقوبة وتلحق عذابا لأنه يمنع المعاقب من معاودة مثل جرمه ويمنع غيره من مثل فعله ومن عذاب القبر نفيه وهو النقاء حافيه ولولم يكن من عذابه إلا ما خرج ابن أبي شيبه وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بسلط الله على الكافر في قبره تسعة وتسعين نفينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة ولو أن نفينا منها نفخ على الأرض ما أتت خضرا لكان كافيا وكل من ذكرنا أنه لا يسأل في قبره فكذلك لا يعذب فيه أيضا وبما يجب الإيمان به أيضا (نعمه) أي تنعيم الله المؤمنين في القبر لما ورد في ذلك من النصوص الباقية مبلغ التواتر ولا يختص بمؤمن في هذه الآفة كما أنه لا يختص بالمقبور ولا بالمكفون فيكون لمن زال عقله أيضا اذ مات بالغا وتعتبر الحالة التي زال عقله وهو عليها من كفر أو إيمان أو نحوهما ومن نعيمه توسيعه وجعل قنديل فيه وفتح طاق فيه من الجنة وامتلاؤه بالريحان وجعله روضة من رياض الجنة وكل هذا محمول على حقيقته عند العلماء وقوله (واجب) أي ثابت سمعنا خبر سؤنا وما عطف عليه أي كل واحد من الثلاثة المذكورة جائز عقلا واجب سمعنا أنه امر يمكن عقلا أخبر به الصادق على ما نطق به النصوص وكل ما هو كذلك فهو حق يجب قبوله شرعا وعلى هذا أهل السنة وجهه وراعتة وشبه في الوجوب قوله (كعبت الحشر) أي كوجوب بهت الله جميع العباد واعادتهم بعد أحيائهم بجميع أجزائهم الأصلية

(قوله الضرب) المناسب لما بعده المنع وفي بعض النسخ الالهية أوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه تذكرا أنك ساكن القبر فإن ذلك يزهدك في كثير من الشهوات (قوله كعبت الخ) قال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه قال في شرح المقاصد فإن قيل ما معنى كون الاعادة أهون على الله تعالى وقدرته قديمة لا تتفاوت المقدورات بالنسبة لها قلنا كون الفعل أهون تارة يكون من جهة الفاعل بزيادة شرائط الفاعلية وتارة من جهة القابل بزيادة استعدادات القبول وهذا هو المراد هنا وأما من جهة قدرة الفاعل فالكل على السواء اه بالحرف واشتهر الاقتصار على أن أقبل التفضيل هنا على غيرها به فخاصه كما بدأنا أول خلق نعيده وانما أزموا بظاهر المؤلف لهم قال القاضي البيضاوي والاعادة أسهل من الاصل بالاضافة إلى قدركم والقياس على أصولكم ولذا قيل الهاء للخلق اه قدير (قوله كوجوب) نسمح بفعل الجامع مدخول الكاف ثم هذا على استعمال الفقهاء من ادخال الكاف على المشبه وأصله التشبيه المقلوب نحو وبدا الصباح كأن غزته وجهه الخليفة حين يندح (قوله واعادتهم بعد أحيائهم) في العبارة قلب والاصل وأحيائهم بعد اعادتهم بجميع أجزائهم فالبعث الأحياء قيل قوله تعالى بعثهم في القبور منحوت من بعث أثمار (قوله الأصلية) إشارة لرد شبهة من طرف المنكرين فالوألوا كل إنسان آخر وصار غذاء له ومن أجزائه بدن فالأجزاء المسأ كولة إما أن تعاد في بدن الأصل أو بدن الماء كول وأنا ما كان لا يكون أحدهما بعينه معاد ابتماحه على أنه لا أولوية لجعله جزءا من بدن أحدهما دون الآخر ولا سبيل إلى جعله جزءا من كل منهما وإضاذا كان الأصل كل كافرا والماء كول مؤمنا يلزم تنعيم الأجزاء العاصية أو تعذيب الأجزاء المطيعة والجواب أن الحشر للأجزاء الأصلية لا الحاصلية بالتغذية فالمعاد من كل من الأصل والماء كول الأجزاء الأصلية الحاصلة في أول الفطرة من غير لزوم فساد فان قيل يجوز أن تصير تلك الأجزاء الغذائية الأصلية في الماء كول نطفة وأجزاء أصلية لبدن آخر ويعود المحذور قلنا المحذور انما هو في وقوع ذلك لا في إمكانه فأنه تعالى قادر يحفظه من أن تصير جزءا لبدن آخر فضلا

عن أن نصير جزأ أصليا اه من شرح المقاصد وقال في شرح عقائد النسفي  
 فان قيل هذا قول بالتناسخ لان البدن الثاني ليس هو الاول لما ورد  
 في الحديث من أن أهل الجنة جرد من دوائ الجهنمي تضره مثل جبل أحد  
 ومن ههنا قال من قال ما من مذهب الا والتناسخ فيه قدم راسخ قلنا انما  
 يلزم التناسخ لو لم يكن البدن الثاني مخلوقا من الاجزاء الاصلية للبدن الاول  
 وان سمي مثل ذلك تناسخا كان نزاعا في مجرد الاسم ولا دليل على استحالة إعادة  
 الروح الى مثل هذا البدن بل الادلة القائمة على حقيقته سواء سمي تناسخا  
 أولا اه (قوله من شأنه البقاء) ولو قطعت قبل موته والقول بأنه يقع أن  
 يتألفها ما حدث بعدها مردود بأنها تابعة والمقصود الشخص بروحه وجهه  
 في الجملة (قوله من أول العمر) ولو الغرلة وهي قلقة الختان ورد أنهم  
 يحشرون غرلا يضم المجبة بعدها مهملة ساكنة (قوله اذ هذا كله - ق الخ)  
 لا يخفى الركة فانه أخذ الدعوى وهي الحقيقة في الدليل وأعاد ما قبل مع  
 بعدها فان الثبوت بالكتاب الخ هو اخبار الشارع (قوله الموات) بفحتم  
 مخفف كالجماد (قوله نينا) ورد من نوح وورد أيضا ثم أبو بكر ويجمع بأن  
 المراد ثم أبو بكر بعد الانبياء (قوله أول داخل الجنة) حكى لنا شيخنا اتفاق  
 أن بعض الاولياء قال أنا أدخل الجنة قبل النبي صلى الله عليه وسلم فاعترض  
 عليه فأجاب بأن من أتباعه الذين يعيشون في خدمته أمامة كالسعاة  
 فقولهم أول من يدخل الجنة النبي صلى الله عليه وسلم معناه أول من يدخل  
 استقلالا ولا يخفى أن الأدب شيء آخر الا لفرض حسن وفي أوائل مشارق  
 الانوار القدسية في بيان العهود المحمدية للعارف الشعرا في أوخر عهد  
 دوام الوضوء ما نصه روى ابن خزيمة في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال يا بلال هم سبقتني الى الجنة اني دخلت البارحة الجنة فسمعت  
 خشخشتك اما هي فقال بلال يا رسول الله ما أذنت قط الا صليت ركعتين وما  
 أصابني حدث قط الا توضأت عند هاهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هم هذا ومعنى خشخشتك اما هي أي رأيتك مطرفا بين يدي كالمطرقين بين يدي  
 ملوك الدنيا قاله الشيخ محيي الدين في الفتوحات المكية اه (قوله وأنواع  
 الجنة من) أي من حيث هو وجهها الشيخ محيي الدين كثيرة جدا وعدها

وهي التي من شأنها البقاء من أول العمر الى آخره  
 وسوقهم الى محشرهم لفصل القضاء بينهم اذ هذا  
 كله حق ثابت بالكتاب والسنة واجماع السلف مع  
 كونه من المعينات التي أخبرهم الشارع وكل ما هو  
 كذلك فهو ثابت والاخبار عنه مطابق وفي القرآن  
 قال من يحيى العظام وهي رميم الآية كما بدأنا  
 أول خلق نبيده لافرق في ذلك بين من يحاسب  
 كالمكلف ولا غيره على ما ذهب اليه المحققون  
 وجهه النووي واختاره وذهب طائفة الى أنه  
 لا يحشر الا من يجازى واما السقط فان النبي بعد  
 نفخ الروح فيه بعث والا مكان كسائر الموات  
 والبعث والنشور عبارة عن معنى واحد وهو  
 الاخراج من القبر وبعد جمع الاجزاء الاصلية  
 واعادة الارواح اليها كما علمت وأول من  
 الارض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو أول من  
 يبعث وأول وارث المحشر كما أنه أول داخل الجنة  
 ومراتب الناس في المحشر متفاوتة كدفاوت  
 مراتبهم في الاعمال فمن الراسب والمناهي على  
 على رجليه أو وجهه وأنواع المحشر أربعة

اثبات في الدنيا أحدهما اجلاؤه عليه السلام اليهود وثانيهما وق النار الثامن قرب قيام الساعة الى المحشر واثبات في الآخرة أحدهما ما جمعهم الى الموقف بعد احيائهم والثاني صرفهم من الموقف الى الجنة أو النار ولما ذكرنا إعادة الاجسام حتى يجب الايمان بها ذكرنا خلاف فيما عدا إعادة اهل هو العدم (٢٢٦) المحض أو التفرق المحض مشبه الملاقاة بقوله (وقل) أيها المكلف

حذره الذي يوم ألت بركم وغير ذلك انظر اليواقيت (قوله اجلاؤه) أي من المدينة الى الشام المشار اليه بقوله تعالى أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لا قول المحشر (قوله النار تخرج من عدن) ساحل باليمن (قوله الناس) أي وغيرهم من كل حي قبيبت معهم وتقبل معهم وذلك قبل النفخة الاولى وهؤلاء الناس احياء الكفار أما المؤمنون فيموتون قبل ذلك بريح لينية (قوله الى المحشر) وهو أرض الشام ثم يموتون فيها بالنفخة الاولى بعد مديدة (قوله احيائهم) أي عند نفخة القيام فلا تخفى روح ثقبها من الصور في حاشية شيخنا على ابن عبد الحق شرح بسمله شيخ الاسلام من حديث وهب أن الصور من أول نفخة يضاء في صفاء الرجاء فيه قوة بقدر تدوير السماء والارض واسرافيل واضع فقه على تلك الكسوة وفي اليواقيت انه على صفة القرن (قوله مطابقا) يغني عن هذا حمل القول على النفس (قوله كذلك) أي بلا واسطة وقد سبق الكلام في تعلق القدرة بالعدم (قوله محضين) صفة للعدم والتفريق يغني محضية العدم خلوصه عن شائبة الوجود لجزءه وما محضية التفريق خلوصه من شوب الاتصال (قوله عند المتكلمين) وعند الفلاسفة ما تركب من جوهر الهوى الاصل المحل الدائم وجوهر الصورة الحال العارض وهو الطبيعي والتعليمي امتدادا بالجهات الثلاث ينتهي بالسطح المنتهي بالحط المنتهي بالنقطة وقد ينتهي الجسم بخط كالمسح وينقطة كالخروط كذا في تعاليجهم والصورة عندنا عرض (قوله القابل للانقسام) بأن يتركب من جوهرين فأكثر لانه من الجسمامة وهي العظم وأما الجرم فهو ما أخذ قدر من الفراغ كالجوهر يشعل البسط (قوله قام بذاته) هذا تعريف بالاعم فانه يشمل الجوهر الفرد (قوله وأشار بقوله بالتحقيق الخ) شيخنا هذا على أنه متعلق بعباد لا بقل ثم قال لا يظهر وجه الاشارة وأنت خبير بأنه لو كان الثاني غير الاول مماثلة لكان ابتدأ شيئا جديدا فلم تكن الاعادة ولا القول به اعلى وجه التحقيق فليتبأمل (قوله والجنة الخ) هذا استرسال للعنان ولا فالكلام فيما يتعلق به البعث والمحشر (قوله انها تعاد) يقتضى أنه لا يقتصر على الجواز الذي ذكره أولا ثم الذي تطعن له النفس أنه لا يعاد من اعراض الحركات والسكنات الاما يتعلق به ثواب أو عقاب

المقاتل يبعث المحشر وهو المعاد الجسماني قولنا مطابقا لا تعاد لانه (يعاد الجسم) أي بعيد الله تعالى (بالتحقيق) متعلق بقل أو بعباد إعادة ناشئة (عن عدم) محض فيعدم الله العالم بلا واسطة فيصير معدوما بالكلية كما أوجده كذلك فصار موجودا ثم يوجد به هذا قول أهل الحق والمعتزلة القائلين بصحة الغناء على الاجسام بل بوقوعه وهو الصحيح ولذا قدمه جازما به وحكي مغالبه بصيغة التمريض أعنى قوله (وقيل) تعاد الاجسام للعبادة ناشئة (عن تفريق محضين) فيذهب الله تعالى العين والاربعية بحيث لا يسقى في الجسم جوهران فردان على الاتصال والجسم عند المتكلمين هو الجوهر القابل للانقسام أو ما قام بذاته من العالم وأشار بقوله بالتحقيق الى أن الجسم الثاني المعاد هو الاول المعادوم بعينه لا مثله ولما لم يكن هذا الخلاف على اطلاقه أشار الى تقييده بقوله (ليكن ذا الخلاف خصا) أي قد بد بعض العلماء اطلاقه (بالانبياء) فان الارض لاتأكل اجسامهم ولا تبلى أبدانهم اتفاقا (ومن عليهم) أي وخص أيضا بالاشخاص الذين (نصا) أي نص الشارع على عدم أكل الارض اجسامهم كالشهداء والمؤمنين احتسابا وحامل القرآن ومن لم يعمل خطيئة والعلماء العاملين والروح وجب الذنب والجنة والنار وأهلها والعرش والكرسي والروح والقلم والمسئلة وتوفيقية ولما اختلف القائلون باعادة الايمان في إعادة اعراضها التي كانت قائمة بها في الدنيا أشار اليه بقوله (وفي) جواز إعادة العرض القائم بالاجسام تبع المحل (قولان)

أحدهما مذهب الاكثرين واليه مال امامنا الاشعري رضي الله عنه أنها تعاد باشخاصها التي كانت في الدنيا قائمة بالجسم على حال الحياة ولا فرق في ذلك بين الاعراض التي يطول بقاء نوعها

يحفظه سبحانه على أذن كل واحد من المكلفين أو في محل يقرب من أذنه بحيث لا تبلغ قوة ذلك الصوت منع الغير من سماع ما كلف به وهذا هو الذي تشهد له الأحاديث الصحيحة وتوسع قدرته سبحانه لمسايتهم كما تنسج لأحسانهم معا وكيفيته مختلفة عنه اليسير والعسير والسر والجلور والتوبيخ والفضل والعدل ويكون له فمن والكافر انساوجنا الامن ورد الحديث بأقتنائهم كالبسعين آله أو أفضلهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه فلا يحاسب لما روى من فواعن هاشمة رضي الله عنها الناس كلهم يحاسبون إلا أبابكر وأول من يحاسبه الملائكة (حق) أي ثابت بالكتاب والسنة والاجماع في القرآن سريع الحساب وفي السنة حاسبوا أنفسكم قبل أن تموتوا وأجمع المسلمون عليه وهو من الأمور الممكنة التي أخبر بها الصادق وكل ما هو كذلك فهو واقع والإيمان به واجب وحكمته أظهر من أن يمتنع في الكمال وفضائحه أصح من النقص زيادة في اللذات والالام فبغيره ترغيب في الحسنات وذر عن السيئات (وماني) وقوع (حق ارتباب) أي شك في صدقه (٢٢٨) لا ينبغي أن يصدر عنه ما يصدر عن نافية (فالسبب) وهي

القديم ولا داعي له فلعل الأوجه ترجيح الضمير للحساب فتدبر (قوله) وتوسع (أي يتسع) فعلقها أي يم (قوله) والجلور (لكنه لا ينسج من السماع كما قال أول) (قوله) وأول من يحاسب هذه الآية) أي تدخل الجنة قبل غيرها (قوله) ونفسا حسنة) بالمهمل أي فراغها ولا أخذ من حسنات الظالم ودفع المظالم (قوله) صغيرة) أي ولم تغفر باجتناب كبر كأي (قوله) المعهولة لهم) وأما الحسنات التي هم بها فتكتب واحدة من غير تضعيف كما في شرح المصنف وورد ما يفيد أن كان لا يرجع على فضل الله (قوله) أو في حكمها) في حاشية شيخنا كان يصدق عنك غيرك ويخط سدي أحد النفر أو كان يتسبب فيها (قوله) إلى مثله) هذا بيان لحقيقة الضعف لغة والافاقل الوارد عشرة أو سبعاً (قوله) على وجه يتناول القبول) أي لا ريب ولا عمة (قوله) وعدم دخوله في أعمال الكفار) ربما يؤخذ بأن الكافر يثاب بلا مضاعفة وتعليله بعد يقتضي أنه لا يثاب أصلاً والواقع أن بعضهم يقول يجوز على أعماله التي لا تتوقف على الإسلام وهي التي لا تحتاج إلى كمال صدقة في الدنيا بالمال والعافية ونحوها وقيل في الآخرة بتخفيف عذاب غير الكافر ثم ينفعه أن أسلم (قوله) للكفار بالسكون لأنه رجز زال للبغيس وقيل لا بد أن تجتنب جميع الكبائر والظاهر عليه أن المراد تركها في زمن أتى فيه بالاعمال لا في جميع الأزمنة فتدبر (قوله) وعظمة من عصي بها) فيه أنه نظر من جعل الذنوب كلها كبائر (قوله) كل معصية (الخ) فيه أن هذا ضابط لما يدخل بالشهادة وهو يشمل صفات الخمسة (قوله) من حيث هي صفات) أي لا من حيث أنها كبائر كان أصراً عليها (قوله) يستمر بالتوبة (الخ) العبارة لا تخلو عن شيء والواقع أنهم أقول أن الأول الغفر

ما يذم فاعلم شرعا والمراد التي عملها العبد حقيقة أو حكما بأن طرحت عليه لظلامة الغير ونفاد حسناته صغيرة كانت أو كبيرة جزاؤها (عنده) تعالى (بالمثل) أي مقدرة بمثلها سواء بسواء وإن جازاه الله تعالى عليها له أن يعفو عنه إن لم تكن كفر أو سميت سبحة لأن فاعلها يسامها عند المداولة عليها (والحسنات) جمع حسنة وهي ما يحمده فاعله شرعا لحسن وجه صاحبها عند رؤيتها والمراد الحسنات المقبولة الأصلية المعمولة لهم أو في حكمها لا المأخوذة في نظر بطلانهم (ضوءت) أي ضاعفها الله تعالى لهذه الأمة وكتبت ثوابها إلى مثلهما أو أكثر من غيراتها إلى حد تقف عنده (بالفضل) أي بفضله تعالى وكرمه وهو العطاء لا عن وجوب ولا عن إيجاب عليه سبحانه ومراد الناظم أن مما يجب اعتقاده مقابلته السيئة بمثلها أن قبولات ومقابلته الحسنات بضعفها قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي إلا مثلهما وتفاوت مراتب التضعيف بحسب ما يقتدر بالحسنة من الاخلاص وحسن النية والصواب دخول المضاعفة حسنات العبادات كانت على وجه يتناول القبول والرضا وعدم دخولها في أعمال الكفار لأنه لا يجتمع مع الكفر طاعة مقبولة وناس

بالثواب الأعلى دون المواصل بالتضعيف (وباجتناب) من المكافئين (للكبائر) أي الذنوب العظيمة من حيث المؤاخذة عدم وعظمة من عصي بها وهي كل معصية تشتر بمثلها أكثر من تصكبها بالدين ورقة الديانة والمراد من الاجتناب ما يمت التوبة منها بعدم ملازمة الاما يحض عدم مفارقتها بالمرة وأما اجتنابها بعد التمسك بها من غير توبة فلا (تغفر) به ذنوب (صفائر) بالنسبة لتلك الكبائر من حيث هي صفائر كانت قد ماتت الكبائر الجسيمة كالقتل والامس والنظر للزنا ولم تكن كسائر ما لا يوجب حداً إلا لاجتناب السرقة والزنا وغفر الذنوب بقره بالتوبة بغيره أو بالعفو ونحو أثره وأما عاقبته يعني أن هذا الحكم اختار في قطعيته وظنيته مع الاتفاق على ترتيب التكفير على الاجتناب فذهب أئمة الكلام إلى أنه لا يجب التكفير على القطع بل يجوز ويطلب على الظن ويقوى فيه الرجاء لا نالوقه مناجتنب الكبائر بمسكنة بصفائرها بالاجتناب لكانت له في حكم المباح الذي يقطع بأنه لا يباعه فيه

وذلك نقض لعمري الشريعة فقولته تعالى ارتجبتوا كما ترمونه عن كفر عنكم بما كنتم معناه ان شقما جلالة على قوله ان الله لا يغفر  
 ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هذا هو الحق وذهب جماعة من الفقهاء والمعتزلة الى ان المكلف اذا اجتنب الكبائر  
 كذرت صغائره قطعاً ولم يجز تعذيبه عليها بمعنى أنه لا يجوز أن يقع لقيام الادلة السميعة على عدم وقوعه كقوله تعالى ان تجتنبوا  
 كما ترمونه عن الله الآية والنظم ظاهر في هذا الثاني وهو أشهر من الاول عندهم وبمضى القواين جواز العقاب على الصغرة وادتماعه  
 والاول هو الحق ثم المغفرة مقيدة بآتي بالفرائض لحديث ما من عبد يؤدى الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويحج البيت الكبائر السبع  
 الا تحبث له ثمانية ابواب الجنة يوم القيامة حتى انها تصفق الحديث وفي لفظ الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان  
 مكفورات لما بينهما اذا اجتنب الكبائر هذا هو الصحيح وأما الكبائر فلا يكفرها الا التوبة أو فضل الله تعالى وأما بقوله (وجا الوضوء  
~~يترك~~ الصغائر ايضا الى عدم المحصر تكثيرها في اجتناب الكبائر كقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وفي الحديث  
 واتبع السيئة الحسنة تمحها وارتد بقوله وجا أي في السنة اذ (٢٤٩) فيها من قوضاً نحو وضوء في هذا ثم قام فركع ركعتين  
 لا يحدث فيها نفسه يعني بسوء غفر له ما تقدم من  
 ذنبه وفي رواية لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن  
 الوضوء فيصلي صلاة الاغفر له ما بينه وبين  
 الصلاة التي قبلها ~~كذلك~~ الصلوات الخمس وكذا  
 رمضان وكذا الحج المبرور والكل مشروط باجتناب  
 الكبائر كما في الصحيحين على معنى أنه ان كان هناك  
 كبائر لا يكفرها الا التوبة أو فضل الله لا الوضوء  
 والصلاة وليس المراد انه مع الكبائر لا يكفر شيئاً كما  
 حرره النووي رحمه الله تعالى ثم المراد ان كل  
 واحد من هذه الامور صالح للتكفير فان وجد  
 ما يكفره من الصغائر كفره وان صادف كبيرة أو كبائر  
 ربحى أن يخفف عنه. ثم وان لم يصادف صغيرة  
 ولا كبيرة كسب له به حسنات ورنعت له به درجات  
 وأحسن من هذا أن الذنوب كالامراض والاعمال  
 الصالحة كالادوية فكما لكل نوع من أنواع  
 الامراض نوع من أنواع الادوية لا ينفع فيه غيره  
 كذلك المكفورات مع الذنوب وتوزيع ذلك موكول  
 الى علم الله تعالى وظواهر الاحاديث أن هذه  
 العبادات لا تكفر الا اذا كانت مقبولة والمراد أنها  
 مكفرة للصغائر مع بقاء ثوابها كما هو مذهب أهل الحق

عدم المؤاخذة مع بقاءه في الخلف والثاني أنه محو (قوله لعمري لشريعة)  
 أي أحكامها وأصولها التي تتسلك بها (قوله... مناه ان شئنا) يقال  
 هو كذلك بدون اجتناب فالاولى أن يقول معناه غلب البنايب اظن (قوله  
 جواز العقاب على الصغرة) أي مع اجتناب الكبيرة هذا الذي يصح وفيه  
 أن هذا نفس القولين لا مبناهما والشارح تابع لوالده (قوله والاول هو  
 الحق) فيه أنه ان أراد الجواز العقلي فليس كلامنا فيه أو الشرعي ثم أين أن  
 الاول هو الحق مع أن الاشهر والمبادر من النصوص الثاني (قوله السبع  
 الشرك والسحر وقتل النفس وكل مال اليتيم وكل الربا والتولي يوم  
 الزحف وقذف المحصنات المؤمنات وهي السبع الموقفات والمراد مطلق  
 الكبائر وانما اقتصر على هذه لامتزاج المقام اذ ذلك (قوله لتصفق)  
 تصفيقها كتاباً عن خصالها حتى يدخلها قال والده وعند التأمل لاجابة  
 لهذا التقيد كتب عليه النفراوى أي لانه اذا لم يؤد الفرائض لم يجنب  
 الكبائر فان ترك الفريضة كبيرة (قوله الوضوء) بالقصر ويا في للشارح  
 انه لا بد أن ينضم اليه صلاة وهي روايات (قوله كما حرره النووي) حامله  
 أن الشرط في قوة الاستثناء (قوله وأحسن من هذا الخ) وذلك أن أصل  
 الكلام جواب عما أورد اذا كفر الوضوء لم يجسد الصوم ما يكفره وهكذا  
 في شرح والده وعن بعضهم أن المكفورات علامات فلا مانع من اجتماعها  
 على شيء واحد تدبر (قوله المحدودة) ظاهر على القول الثاني (قوله آخر  
 أيام الدنيا) فيه تسميح انما هو يعقبها فهو مجاور للآخر (قوله قطرا) أي

لانها يسقط ثوابها في نظيرها (٥٨ م) كاذب ابيه المعتزلة ثم التكفير انما هو للذنوب المتعلقة بحقوق الله تعالى لا المتعلقة بحقوق  
 الآدميين لانها انما يقع النظر فيها بالمقامعة مع الحسنات والسيئات ثم شرع في الكلام على زمن وقوع الحشر والحساب وأما قوله  
 فقال (واليوم الآخر) وهو يوم القيامة والمراد به من وقت الحشر الى ما لا يتناهى أو الى أن يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار  
 سمى بذلك لانه آخر الاوقات المحدودة ولانه لا يلبث بعده ولانه آخر أيام الدنيا (ثم هول الموقف) أي عقابته وما ينال الناس فيه من  
 الشدائد والمصائب كطول الوقوف والجمام العرق الناس حتى يبلغ آذانهم ويذهب في الارض سبعين ذراعاً وتطير الكتب بالآيات  
 والشعائل ولزومها الاعناق والمساواة وشهادة السنة والأيدي والارجل والسبع والبصر والجلود والارض والليل والنهار  
 والحفظة الكرام وتغير الألوان والظاهر كما قال السعدان لا ينال شيء مما ذكر الانبياء ولا الايام ولا سائر الصالحات لقوله تعالى تنزل عليهم  
 الملائكة الآية لا يحزنهم الفزع الاكبر وخوف الانبياء والملائكة خوف اعظام واجلال وان كانوا آمنين من عذاب الله عز وجل وقوله  
 (حق) أي ثابت لا يمحاه خبر اليوم الآخر وما عطف عليه فيجب الايمان به لوروده كتاباً وسمته واجماع المسلمين عليه قال تعالى  
 يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد انما تخف من ربك يومئذ عابوساً لم يرا يوماً  
 يجعل الولدان شيعاً



لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يوم تبيض وجوه وتعود وجوه وأشبار بقوله (نفخف بارحيم) أهواله وعظائمه (واسعف) أي  
وأعنا عليه إلى أنه مختلف باختلاف أحوال الناس فيشدد على الكفار حتى يجحد وأمن طوله الغاية ويتوسط على فسقة المؤمنين  
ويخفف على الصالحين حتى يكون كصلاة ركعتين وكذا يجب الإيمان أيضا بما يصح كون فيه من السرور والنصرة والحبور قال  
استاذنا رحمه الله تعالى وهذا هو الذي اعتقده لكن لم أنف عليه مصرحاً به في كلامهم وكذا يجب الإيمان أيضا بما نواتر من علاماته  
الدالة على ثبوته اجمالاً لأنه لا يعلم عينه إلا الله ثم شرع في الكلام على شيء من الأحوال فقال (وواجب) معالوره وكما با وسنة واعتقاد  
الاجماع عليه مع امكانه وكل ما هو كذا فهو واقع والإيمان به واجب (أخذ) أي تناول بنفس (العباد) من مكاني الثقلين فلا يرد السبعون  
ألفاً أيضاً الذين يذخرون الجنة بغير حساب ولا الملائكة ولا الأنبياء فانهم لا يأخذون (العصفا) المراد منها الكتب التي كتبت الملائكة  
فيها ما فوله في الدنيا وعلى هذا تفصيل فوصل صف الایام والديالي وقبل ينسخ ما في جميعها من صحيفة واحدة وجمع الصحف لمقابلة  
جميع العباد ولم يذكر المصنف رحمه الله تعالى دافع الصحف لما ورد أن الريح تطيرها من خزنة تحت العرش فلا تخطئ صحيفة عن  
صاحبها وأن كل أحد يدعي فيعطى كتابه وجمع بأن الملائكة تأخذها من الاعناق وتضعها في الايدي والاكبات والاحاديث شاهدة  
بعمومه لجميع الامم فبأخذون (كل من القرآن ص) أي منصوصاً (عرفاً) أي أخذاً بما لا للمعرفة تفصيله من نص القرآن كقوله  
تعالى فاما من أوفى كتابه بينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابه اني طننت افي ملاق حساسيه الآية واما من أوفى كتابه بشماله فيقول  
يا ليتني لم أوف كتابه ولم أدر ما حساسيه لت الآية بحسب (٢٣٠) ولها على أن المؤمن الطائع بأخذ كتابه بينه وبحسب آخرها  
على أن أخذه بشماله هو الكافر وأما المؤمن

شديد ارقوله شأن يغنيه) هذا بحسب الاشخاص أو المواطن فلا ينال  
الشفاعات (قوله وهذا هو الذي اعتقده) راجع للسرور وجهه في الصغير  
استظها راوما كان يدعي ما ذكر مع استفاضة هذا المعنى في الكتاب والسنة  
(قوله ظننت) تعريض بالمخالفة والافو جازم (قوله مطلقاً) أي أول  
الناس تماماً قالوا يا رسول الله فأين أبو بكر قال هيأت زفت به الملائكة إلى  
الجنة ونظا هأنه لا يلزم من ذلك دخول الجنة قبل النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم هذا يفيد أن عوايس من السبعين ألفاً شيخنا جبر اللجاعة الذين يأخذون  
كتابهم فيقال جعلناهم قدامكم عمر (قوله أول من يأخذ بشماله) لأنه أول  
من بادرا إلى صلى الله عليه وسلم بالحرب يوم بدر (قوله يقرأ المؤمن الخ)  
يحمل هذا على بعض المؤمنين بحسب ما أراد الله تعالى (قوله بأخرى)  
كالصنيخ (قوله واحد) ويلهم منه كل واحد ماله نظير ما سبق في الحساب  
(قوله الايمن) على عين من استقبل وسطها (قوله على صورته في الدنيا)  
وقبل الثقليل يصعد (قوله البطاقة) ورقة صغيرة بها الشهادة ترجع على نفسه  
ونهين مجالاً من الخطايا وتردد المصنف في الميزان موجود الاز أو يوجد

الناظر فيجزم الماوردي بأنه يأخذ بينه قال وهو  
الشهيد ورقبيل يأخذ قبل دخوله النار ويكون  
ذلك علامة على عدم انقلاؤه فيها وأول من يعطى  
كتاباً بينه مطلقاً عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
وبعد أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد وأخوه  
الاسود بن عبد الأسد أول من يأخذ بشماله  
وظاهر كلامهم أن القراءة حقيقة وقيل مجازية  
عبر عن علم كل أحد بشماله وماعليه ويقرأ كل  
أحد كتابه ولو كان أمياً وقيل يقرأ المؤمن سياآت  
نفسه ويقرأ الناس حسنة حتى يقولوا لهذا  
العبد سيئة ويقول ما لي حسنة وأول سطر من  
صحيفة المؤمن ايضاً فاذا قرأه ايضاً وجهه  
والكافر ضد ذلك ومن اتخذ من لا يقرأ كتاباً  
لا شتماله على القبايح فيذهل عما بين يديه ومنهم من

يقرأ مكتوباً بقرأة نفسه كالاتباع في الخير ومنهم من يدعو أهل حاضرتة لقراءته بحسب ما فيه كالرؤساء المقسدى قيل  
بهم في الخير والجن كالانس في جميع ما ذكر (ومثل هذا الوزن والميزان) أي وزن أعمال العباد والآلة الحسية التي يوزن بها أمثل  
أخذ العباد كتب أعمالهم في الوجوب السمي وتحت الإيمان به قال تعالى والوزن يومئذ الحق ونضع الموازين القسط ليوم القيامة  
فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم والوزن لغة معرفة كمية بأخرى على  
وجه مخصوص والحمل على الحقيقة ممكن لكن نمسك عن تعيين نوع جوهره وقد بلغت أحاديثه مبلغ التواتر والعقل يجوز وكل  
ما هو كذلك فهو من مطالب هذا الفن والإيمان به واجب والشهوات ميزان واحد لجميع الامم ولجميع الاعمال فالجمع في قوله  
تعالى ونضع الموازين للتعظيم وقيل يجوز أن يكون للعامل الواحد موازين يوزن بكل منها صنف من عمله ولا يكون في حق  
كل أحد حديث بالحسد أدخل الجنة من أقتك من لاحتساب عليه من الباب الايمن وأخرى الانبياء عليهم السلام وكذا لا يكون  
للملائكة لأنه فرع عن الحساب وعن كتابه الاعمال خصوصاً على القول بأن الصحف هي التي توضع في الميزان ولا مانع من وزن سياآت  
الكفار غير الكفر ليجازوا عليها بالعقاب فقوله تعالى فلا تعجلهم يوم القيامة وزناً أي نافعاً وخفة الموزون وثقله على صورته  
في الدنيا ولما اختلف العلماء في الموزون ما هو أشار إليه بقوله (فتوزن الكتب) أي التي اشتملت على أعمال العباد بناء على أن  
الحسنات متميزة بكتب والسيئات بأسخروث هـ له حديث البطاقة

والى هذا ذهب به ورافضين (أو الاعيان) يعنى اعيان الاعمال فتصور الاعمال الصالحة بصورة حسنة نورانية ثم تطرح فى كفة النور وهى البنية المعذرة للحسنات فتشغل بفضل الله سبحانه وتعالى وتصور الاعمال السيئة بصورة قبيحة ظلمانية ثم تطرح فى كفة الظلمة وهى الشمال المعذرة للسيئات فتخفف بعديل الله سبحانه ولا يتنفع قلب الحقائق خرقا للعادة وقيل يخلق الله تعالى أجساما على تلك عدد الاعمال من غير قلب لها ومن فوائد الوزن امتحان العباد بالايان بالغيب فى الدنيا واجعل ذلك علامة لاهل السعادة والشقاوة وتعريف العباد ما لهم من الجزاء على الخير والشر واقامة الحجة عليهم (كذا الصراط) يعنى أنه كاشد العباد الكتب وكالوزن والميزان فى وجوب الايمان به سمعا والصراط لغيره (٢٣١) الطريق الواضح لانه يبتلع الماترة وشرع جسر معدود على متن جهنم يرد الاقون والآخرين ذاهبين الى الجنة

لان جهنم بين الموقف والجنة أدق من الشعرة وأشد من السيف ومذهب أهل السنة ابقاؤه على ظاهره مع تفويض علم حقيقته اليه تعالى خلافا لاهل المعتزلة ودليل وجوب الايمان به أنه من الامور الممكنة التى ورد بها الكتاب كقوله تعالى فامة قوا الصراط وفى السنة ويضرب الصراط بين ظهور الى جهنم ما يكون أنا وأنتى أول من يجوز وانفتحت الكلمة عليه فى الجنة وكل ما هو كذلك فالايان به واجب وطوله ثلاثة آلاف سنة ألف موعود وألف هبوط وألف استواء وجرير فى أوله وميكائيل فى وسطه يسألان الناس عن عمرهم فيما أقدموه وعن شبابهم فيما أبوه وعن علمهم ما ذاعلوا به وفى حاقبه ككلايب علقه مأمورة تأخذ من أمرته وادوا وجوب الايمان به لثبوته (فالعباد) أى فيجب أن يعتقد أن جميع المسئلة من مؤمنين كانوا أولا (مختلف مرورهم) عليه أى متفاوتون فى سرعة النجاة وعدمها ليسوا فى المرور عليه على حد سواء فعمل السبعين ألفا والنايين والصديقين وخائف الحليمي فى الكفار مذهب الى أنهم لا يميزون عليه (فالم) أى فتنهم فدين سالم بهمله ناج من الوقوع فى نار جهنم وان خدشته ككلايبها وسقط وقام وبأوزنه بعد أعوام (ومستلف) أى ومنهم فريق منصف بعمله واقع فى نار جهنم اما على الدوام والتأيد كالكفار والمنافقين واما الى مدة يريد الله تعالى ثم نجو كبعض عصاة

قبل وقد يوزن الشخص نفسه لحديث ابن مسعود رجليه فى الميزان أثقل من جبل أحد (قوله بعديل الله) بل بالفضل انما المناسب للعدل ثقل السيئات (قوله خرقا للعادة) أى لان المستحيل العقلى القلب مع آثار الاولى كفى شرح المصنف للتناقض وقد أوجنا المقام عند قوله فامة قدرة يمكن تعلقت (قوله الصراط) بالسبيل وقلها صاد أو زاي أو شامها وقرئ فى السبع بماء عدا الزاى الهضبة وترددوا هل هو موجود الا أن أو سمي وجد (قوله فى وجوب الايمان) الانسب بقوله وواجب أخذ العباد الخ أن يقول فى كونه واجبا سمعا أى لا بد من وقوعه واتباعه وجوب الايمان به (قوله الاقون والآخرين) الانسب وغيرهم وكلهم سكوت الا الانبياء وقولهم اذ ذلك اللهم سلم سلم كذا فى الصحيح (قوله أدق من الشعرة الخ) نازع فى هذا العزو انما فى وغيره ما قالوا على فرض صحته يؤول بأنه كتابة عن شدة الشقة (قوله حقيقته) أى جوهره ما هو (قوله لاهل الجنة) قالوا الصراط اما طريق النار المشار اليه بقوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم أو طريق الجنة المشار اليه بقوله تعالى سجد بهم ويصلح بهم (قوله ظهري) لفظه تنبية لظهور ان مباغلة فى ظهركا انه جعل كل حافة ظهرا (قوله فى الجنة) لما تقدم من الخلاف فى التأويل (قوله وألف هبوط) اذا سوى صعوده هبوطه أشمل التوصل للجنة فانها عالية جدا وهو على متن جهنم أفاد الشعرانى أنه لا يوصل للجنة حقيقة بل لارجها الذى فيه الدرج الموصل لها حيث الحوض قال ويصنع لهم هناك مأدبة أى وامة قال ويقوم أحدهم فيتناول مما تدنى هناك من ثمار الجنة وفى كلام الشيخ الأكرام ما يفيد عدم التعويل على ظاهر هذه الآلاف وانما هى كتابة عن كثرة الاختلاف فيه مع أن ما له الامتداد للعلق حتى يوصل وانما العلم عند الله (قوله لا يميزون عليه) قبل ان المراد لا يميزون عليه كله بل على بعضه ثم يسقطون وأنت خبير بأن هذا متفق عليه فلهذا أراد الطائفة التى ترى فى جهنم كنيكة من النواصي والاقدام من الموقف بلا صراط (قوله كبعض عصاة المؤمنين) وهل يخرج من الجهة الأخرى فلا

المؤمنين عن قضى الله عليه بالاعداد والنجاة والهلاكة قدر الاعمال فالما جوتهم أهل رجحان الاعمال الصالحة والصلوات منهم من السيئات من خصهم الله بسابقة الحسنات وهم الذين يجوزون كطرف العين وبعدهم الذين يجوزون كالبرق الخاطف وبعدهم الذين يجوزون كالريح العاصف وبعدهم الذين يجوزون كالطير وبعدهم الذين كالجواد السابق ثم الجواز سعيًا ومشيًا ومنهم من يجوزون حبوا وتفاوتهم فى المرور بحسب تفاوتهم فى الاعراض عن حرمان الله اذا ظهرت على قلوبهم فن كان منهم أسرع اعراضا عما حرم الله كان أسرع مرورا فى ذلك ليوم وفور كل انسان على الصراط لا يتعدا الى غيره فلا يشى أحد فى نور أحد ويتسع الصراط ويدق بحسب انتشار النور وضيقه فعرض صراط كل أحد بقدر انتشار نوره ومن هنا كان دقيقا فى حق قوم وعرضانى حتى آخرين وهو واحد فى نفسه



وعلى هذا ينتزع ما ورد أنه مدة ثلاثة آلاف سنة والحكمة فيه ظهور النجاة من النار وأن تصير الجنة أسرها لهم بعد ما ينحصر الكافر بفوز المؤمن بعد اشتراكهم في القبور (والعرش) وهو جسم عظيم نوراني علوى محيط بجميع الأجسام قيل هو أول الخلقات وجوده عينيا عندك عن القطع بتعيين حقيقة لعدم العلم بها (والكرسي) وهو جسم عظيم نوراني بين يدي العرش ملتحق به فوق السماء السابعة تنسك عن القطع بتعيين حقيقة (٢٣٢) لعدم العلم بها وهو غير العرش خلافا للعسن (ثم القلم) وهو جسم

عظيم نوراني خلقه الله تعالى وأمره يكتب ما كان وما يكون إلى يوم القيامة تنسك عن الجزم بتعيين حقيقة (و) الملائكة (السكراتون) على العباد أعمالهم في الدنيا والسكراتون من الروح المحفوظ ما في صحف الملائكة الموكلة بالتصرف في العالم والسكراتون من صحف الحفظة كتابا وضع تحت العرش (والروح) وهو جسم نوراني كتب فيه القلم باذن الله ما كان وما هو كائن إلى قيام الساعة تنسك عن الجزم بتعيين حقيقة (كل حكمك) جمع حكمة وهو صواب الأمر وسداده أو وضع الشيء في موضعه أى ما خلق كل واحد منهم بالالحكمة وقائدة يعلمها الله سبحانه وإن قصرت عقولنا عن الوقوف عليها لأنه تعالى يتصرف بما يشاء وافق الغرض أو لا (لا احتياج) أى لم يختلف الاحتياج منه إليها ككتان ولا في جالوس ولا في ضبط ما يخاف نسبه بانه ولا في استحصال ما غاب عن علمه تعالى عن ذلك علوا كبيرا (وبها الايمان) أى ولكنها كغيرها مما ثبت بصحيف الاحاديث كالجب والانوار (يجب) التصديق بوجودها شرعا حسب ما علم تفصيلا واجالا مع نفي الاحتياج إليها والعقبة (عليك أيها الانسان) المكلف غايته أن الايمان بها تعبدى (والنار حق) أى ثابتة بالكتاب والسنة واتفاق علماء الامة وكل ما هو كذلك فالايان به واجب والى هذا ذهب جمهور أهل السنة والمراد من النار دار العذاب بجميع طبقاتها السبع التي أعلاها جهنم وتحتها النقى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية وباب كل واحدة من داخل الاخرى على الاستواء وبين أعلا جهنم وأسفلها خمس وسبع مائة سنة تتسع وحزها هوا محرق ولا جبر لها سوى بنى آدم والاجبار المتخذة آلهة من دون الله وذكر ابن العربي أن هذه النار التي في الدنيا ما أخرجه الله الى الناس من جهنم حتى غسلت في البحر مرتين ولولا ذلك لم ينتفع بها من حترها

يحتاج لصراطا ويبقى أو يعاد يتقل (قوله وعلى هذا) أى على حده في نفسه ينتزع ما ورد فلا توقف (قوله نوراني) أى ذو نور لأن حقيقة نور (قوله محيط) هذا على قول أهل الهيئة بكرهه ومشهور السنة قبة عظيمة يحمله الآن أربعة ويوم القيامة ثمانية اعظم التجلي (قوله قيل هو أول الخلقات) رزقه لأن أول الخلقات النور المحمدي وأجيب عن نحو هذا بأنه أول اضافي (قوله عينيا) أى في خارج الاعيان (قوله بين يدي العرش) امامه من تحت (قوله القلم) في شرح المصنف خلق من البراع وهو القصب شيخنا وهو يكتب الآن أن كان اللوح يقبل التغيير (قوله والروح) يشير الى رفعه بخط النفر اوى ولا ينصب بالسكراتون لأن القلم يكتب فيه بجزء القدرة (قوله صواب الامر) أى الامر الصائب وهو سر الفعل (قوله الاحكامه) يشير الى أن المراد وحكم (قوله لانه تعالى يتصرف بما شاء) هذا أنسب بطريق من لم يلتزم الحكمة وقال لا يسأل عما يفعل (قوله وافق الغرض) أى غرضنا (قوله اكنان) أى تركها كاسترا أحدنا بالسطح راجع للعرش (قوله والنار) في البواقيت عن الشيخ الأكبر خلق الله النار على صورة الجساموس قال وحكمة ذلك أن الطالع وقت خلقها كان للنور قال وانما كان فيها الالام من جوع وغيره لانها مخلوقة من تجلي قوله سبحانه مرضت فلم تعدنى وجعت فلم تعطى وظلمت فلم تسقنى يعنى ما يفعل لاجله مع المحتاجين (قوله جمهور أهل السنة) يشير الى أن المراد فيما قال أولا اتفاق المعظم (قوله جهنم الخ) نظمت سابقا تبعالما في حاشية شيخنا في أهل هذه الدرجات لاسفل عكس الدرج

جهنم للعاصي لظني ليهودها \* وحطمة دار للنصارى أولى القهم  
سبع عذاب الصابئين ودارهم \* مجوس لها سقر جحيم لذى صنم  
وهاوية دار النفاق وقبتها \* وأسأل رب العرش أنما من القهم  
وسمكون عين حطمة وسقر للوزن (قوله خمس وسبع مائة سنة) ورد  
سبعين سنة قال الشيخ الأكبر بوزنك أول الامر وليس بها أحد ثم

الجحيم ثم الهاوية وباب كل واحدة من داخل الاخرى على الاستواء وبين أعلا جهنم وأسفلها خمس وسبع مائة سنة تتسع وحزها هوا محرق ولا جبر لها سوى بنى آدم والاجبار المتخذة آلهة من دون الله وذكر ابن العربي أن هذه النار التي في الدنيا ما أخرجه الله الى الناس من جهنم حتى غسلت في البحر مرتين ولولا ذلك لم ينتفع بها من حترها

وكفى بذلك زاجرا ورتيقوله (أوجدت) الآن حسا على المعتزلة القائلين بعدم وجودها الآن وانما توجد يوم الجزاء وقوله (كلبنة) تشبيه في الحقيقة والابجاد في الماضي والجنسة لغة البستان والمراد منها عرفاد الثواب بجميع أنواعها وهل هي سبع جنات متجاورة أو وسطها وأفضلها الفردوس وهي أعلاها وفوقها عرش الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة وجنة المأوى وجنة النخل وجنة النعيم وجنة عدن ودار السلام ودار الجلال كاذب اليه ابن عباس أو أربع ورجحه جماعة لقوله تعالى ولن خاف مقام ربه جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان كاذب اليه الجمهور وأرواحه والسماء والصفاء كلها اجارية عليها تتحقق مهانيها كلها فيها اذ ينصق على الجميع جنة عدن أي اقامة كما أنها كلها مأوى المؤمنين وكذلك دار النخل ودار السلام لأن جميعها للخلود والسلامة من كل خوف وحر وجنة نعيم لانها كلها مشحونة بأصنافه (٢٣٣) والدايل لتأعلى ثبوتها مقصدة آدم وحواء عليهما السلام

واسكانها الجنة على ما جاء به القرآن والسنة وانعقد عليه الاجماع قبل ظهور الخلفاء ولا قائل بخلق الجنة دون النار فتوهم ثبوتها والآيات صريحة في ذلك وقد أجمع العلماء على أن تأويلها من غير ضرورة الحاد في الدين والجنة فوق السموات السبع ولم يصح في محل النار خبر فلا قل أي لا تغرر به جزمك بحقيقتها وما وجودهما الآن الواجب عليك (لخاخذ) أي لقول منكرهما بالمتزلة كلفلاسة لكفره أو لقول منكر وجودهما الآن كأي هاشم وعبد الجبار المعتزلي لتبديعه (ذي جنسه) أي صاحب جنون لأن تكبارهما ما على به يؤدى الى احالة ما علم من الدين بالضرورة ورتيقوله (دارا خلود) أي اقامة مؤبدة على الجهمية القائلين بقتلهم ما وفناء أهلهم الخلفته الكتاب والسنة فالجنة دار خلود (للعبد) أي الذي مات على الاسلام وان تقدم منه كفر (و) النار دار خلود (الشي) الذي مات على الكفر وان عاش طول عمره على الايمان لقوله تعالى فتنهم شي وسعيد الآية ودخل في الشي الكافر الجاهل والمعاذ ومن بالغ في النظر فلم يصل الى الحق ولا يدخل فيه أطفال المشركين بل هم في الجنة على الصحيح وأما أطفال المؤمنين في الجنة عند الجمهور وأما أولاد الانبياء في الجنة اجماعا ويدخل في السعد والشي من كان من الجن كذلك وعلم من التظلم أن عصاة المؤمنين

تتسع حتى ان كل مكان لم يذكر الشاوع رجوعه للجنة بصبرهم وهو معنى واذا البحار صبرت أي جعلت نارا قد بر (قوله وكفى بذلك زاجرا) ورد أن تطلب النار تدعو الله أن لا يرتد هالهم وقال الشيخ لا كبر ليس بنفس جهنم ولا خزنها لم بل حكمهم كفبرهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون (قوله في الحقيقة والابجاد) قال سيدي يحيى الدين مثل الجنة الآن كمدية بنى سورها ولم تكمل بيوتهم من داخل ولذلك ورد من فعل كذا بنى الله بيتا في الجنة (قوله تأويلها) أي كما قيل آدم كان رجلا في جنة له أي بستان على ربوة تعصى ربه فأثر له لبعن الوادى (قوله الجهمية) نسبة إليهم اسم رجس (قوله للعبد) أي بعض الفضل كما سبق لم يدخل أحد الجنة بعمله نعم سبيبة العلامة الظاهرة واردة بما كنتم تعملون وما اشتهد بخلوها بفضل الله ويقسمونها بالاعمال ونحوه في شرح المصنف تسمي اذ لا فرق تدبر (قوله خلود للشي) وما ذكر كلام محي الدين أو عبد الكريم الجيلي من تراجم وتصديق أوابها وبنات شهر الجرجير فيها محمول على سكان عصاة المؤمنين وما لا يقبر التأويل مدسوس عليهم وجرى الله الشعراني في اليواقيت خيرا (قوله في الجنة عند الجمهور) مقابلة أنهم في المشيئة وهو منكر (قوله الدخول لحظة) فيه حذف أي والتعذيب فالحظة ظرف للتعذيب ولا يستحق بهذه اللحظة بل لا ينسى عذاب القبر وقيل الموت هنا حالة تشبه النوم فالحظة لا يستقر عليهم الاحساس (قوله مدة اقامته) ولا آخرها في الجنة وقوله تعالى فيها الا ماشاء ربك قبل استثناء من أول المسئلة باعتبار تأخر العصاة وقيل يخرجون ارج الجنة كالنزه وفي كلام الشعراني ما توضيحه أن الاستثناء بمعنى الشرطية التي لا تقتضى الوقوع وانما هي اشارة لحضرة الاطلاق التي لا يان فيها شيء فليتدبر (قوله كل من الفريقين) وما يقال بتقرن أهل النار بالعذاب حتى لو ألقوا في الجنة لتأوا مدسوس على القوم

لا يخلدون في النار دحلوها لانهم (٥٩ م) بعد امداد راحلهم الجنة وفهم من دوام عذاب المخلدين أن غيرهم لا يدوم عذابه مدة بقاءه كعصاة الموحدين أهل الطيبة العليا بل يوفون بعد الدخول لحظة ما يعلم الله مدة دارها فلا يحبون حتى يخرجوا منها فداخل النار (معذب) فيها بنوع من أنواع عذابها أو بأشكال متعددة منه مدة بقاءه فيها ودخل الجنة (منهم) فيها بنوع من أنواع نعيمها أو بأشكال متعددة منه مدة اقامته بها بعد دخوله (وما بقى) أي كل من الفريقين في إحدى الدارين ولما نفي العتلة الخوض أشار الى ارض عليهم بوجوب الايمان به فقال (ايما تان) أي تصدق بامامنا المكلفين (بمخوض خير الرسل) أي بالخوض الذي يعطاه في الآخرة أفضل المرسلين وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (ستم) أي واجب قضايت عليه من صدق به ويصدق به في جاحده وهو جرح من محبه ومن كبره تسع الجوانب ترد عنه الاتة من تحجب منهم

لا ينظماً أبداً وأشار إلى أن وجوب الإيمان به حتى بقوله ( كما قد بينا ) أي لنص الذي ورد البينا ( في النقل ) في العديد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهم ما حوذي مسيرته شهر وزواياه سواء ماؤه أيض من القين ويرجعه أطيب من المسك وكبرانه أكثر من نجوم السماء من شرب منه فلا ينظماً أبداً وما ورد من تحديده بجهات مختلفة أما بحسب من حضره صلى الله عليه وسلم عن يعرف تلك الجهة فطالب كل قوم بالجهة التي يعرفونها أو أنه أخبر أولاً بالمسافة البصرة ثم أعلم بالمسافة الطويلة فأخبرهم فكان الله سبحانه تفضل عليه بالناسه شيئا أن يكون الاعتماد على ما يدل على أطولها مائة ألف كما أشار إليه النووي رحمه الله تعالى وفيما أوحى الله إلى عيسى عليه الصلاة والسلام من صفة نبينا صلى الله عليه وسلم له حوض أبعد من مكة إلى مطلع الشمس فيه آية مثل عدد نجوم السماء وله لون كل شراب الجنة وطعم كل ثمار الجنة وظواهر الاحاديث أنه بجانب الجنة كما قاله ابن حجر والواجب اعتقاد ثبوته وجهل تقدمه على الصراط أو تأخره عنه لا يثبت بالاعتقاد ( ينال شربه منه ) أي يعطى الشرب من ذلك الحوض يدفع العطش أو للتلذذ ولتجليل المنة ( أقوام وفوا ) الله تعالى ( بعدوهم ) وهو الميثاق الذي كان أخذه عليهم في الإيمان به وباليوم الآخر واتباع دينه وشراعه وقصدين كتبه ورسله حين أسروهم من ( ٢٣٤ ) ظهر آدم عليه السلام وأشهدهم على أنه سيدهم فاقوا على ذلك لم يغيروا

وفي القرآن من نزيهكم الاعتداء وقد كذب الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لطيش جنون وفي الإشارة ما يغني عن الكلام ( قوله لا ينظماً أبداً ) وإن دخل النار عذب بغير الظنما ( قوله ) أن وجوب الإيمان به سمي ( به ) أي كل حكم فهو بالشرع فالاولى وأشار إلى صفة الحوض الواردة ( قوله وزواياه سواء ) أي طوله كعرضه ( قوله أيض من اللبن ) فيه صوغ أفعال التفضل من الألوان وهو ما سمي لقول الالهية وغير ذى وصف يضاهي أشملا ( قوله ) أكثر من نجوم السماء لا يستشكل بأنه يصغر عرضها فيه لانا قول يمكن أم لا يد الملائكة والغزاقاضي الأرجاني في الكور

وذى أذن بلا سمع • له قلب بلا قلب  
إذا استولى على صبة • فقل ما شئت في الصبة

( قوله بحسب من حضره ) هذا في روايتين اتحد مقداراً واختلافاً بالعبارة والثاني في رواية كبيرة بعد صغيرة ( قوله ) تقدمه ( الخ ) قيل هما حوضان ( قوله ) وللتلذذ أي ككل الجنة وشربهم افشوتهم شهوة تلذذ لا جوع والظاهر تنوع الناس في شرب الحوض ( قوله ) به لم أشد طردا لا دليل على هذا ( قوله ) أهل الزين هم نفس من خاتم الجماعة ( قوله ) شفاعته المشفع قال العارف ابن العربي وهو الذي يفتح باب الشفاعته لغيره فيشفع لبقية الشافعين في أن يشفعوا ( قوله ) كأي طالب تخفيف هذا ذاتهم وهل من عذاب غير الكبر أو أولوسه ضرورة تفاوته ولا يخفف عنهم أي بما قسم

ولم يبدلوا وهذا الوصف وإن شمل جميع مؤمن في الامم سابقه لكنه خلاف ظواهر الاحاديث انه لا يرد الا المؤمنون وهذه الامة لأن كل أمة تختار حوض نبيا وتخصيص حوض نبينا صلى الله عليه وسلم بالذ كر لوروده بالاحاديث البالغة مبلغ التواتر بخلاف غيره لوروده بالاحاد ( وقل يناد ) أي يطرد عنه فلا يشرب منه ( من طغوا ) أي أقوام غير واد بذا لواعدهم الذي أخذه الله عليهم وهو الاسلام الذي أزمهم اتباعه ولم يقبل ممن بلعه ديننا غيره كما وردت بذلك الآثار الصحيحة والحسنة البالغة مجموعها مبلغ لتواتر المعنوى وكل ما هو كذلك فالإيمان به واجب فالمرئى من الطرودين ومن أحدث في الدين ما لا يرزاه الله تعالى ومن خالف جماعة المسلك كالتواجر والرافض والمعتزلة على اختلاف فرقهم لا هم مبتلون بل هم أشد طردا من غيرهم والظلمة المذرون والمعلم بالكبار المستخف بالمعاصي وأهل الزين والبدع لكن المبتل بالارتداد ومخلد في النار والمبتل بالمعاصي في المشية والله أعلم ثم شرع في نوع آخر من السمعيات وردت به الآثار وانعقد عليه الاجماع قبل ظهور المبتدعة فقال

( وواجب ) جماعة تأهل الحق ( شفاعته المشفع ) بفتح لفافه الذي يقبل شفاعته ورفع ايجامه بإبدال ( محمد ) صلى الله عليه وسلم لهم منه والشفاعة لغة الوسيلة والطالب وعرفنا وال خير لا غير وفي كلامه رحمه الله تعالى إشارة إلى وجبات ثلاثية بين اعتقادها على كل مكلف فالاول كونه صلى الله عليه وسلم شافعا والثاني كونه صلى الله عليه وسلم مشفعا أي مقبول الشفاعته والثالث كونه صلى الله عليه وسلم ( مقدّم ) على غيره من جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين فيتعين اعتقاد أنه صلى الله عليه وسلم وإن كان له شفاعات الآن أنفذه شافعا صلى الله عليه وسلم المختصة به لا راحة من طول الموقف وهي أول المقام الحمدود فانها في ادخال قوم الجنة بغير حساب وهي مختصة به صلى الله عليه وسلم لم فيما قال النووي ثالثها فيمن استحق دخول النار أن لا يدخلها ما تردد النووي في اختصاصها به صلى الله عليه وسلم رابعها في اخراج الموحدين من النار ويشارك في هذه الانبياء والملائكة والمؤمنون وفصل القاضي عياض وقال ان كانت هذه الشفاعات لاجرا من في قلبه مثقال ذر من إيمان اختص به صلى الله عليه وسلم ولا يشاركه غيره والاشارة بخبر فيها خامسها في زيادة الدرجات في الجنة لاهله ووجوز النووي اختصاصها به صلى الله عليه وسلم سادسها في جماعة من صلحا أمته ليحبا وزعمهم في تقصيرهم في الطاعات سابعها في خالف في النار من الكفار أن يخفف عنهم العذاب في أوقات مخصوصة كما في طالعها

وأجابهم بأنهم في أطلال المنكرين أن لا يعذبوا ذكره جلال الدين السيوطي وغيره وقصد بقوله (لا تمنع) أي لا تمنع  
 اجتماع شفاعته صلى الله عليه وسلم في أهل الكبائر وغيرهم لا قبل دخولهم النار ولا بعده الرد على المعتزلة ومن وافقهم  
 وحديث لا تشال شفاعتي أهل الكبائر من أمي موضوع باتفاق بتقدير رحمة هو محمول على من ارتد منهم (وغيره) أي ويجب أن  
 يعتقد أن غيره صلى الله عليه وسلم (من مرتضى الخيار) كالأنبياء والمرسلين والملائكة والصحابة والشهداء والأولياء (بشفع)  
 على قدر مقامه عند الله سبحانه وتعالى في أبواب الكبائر (كما) أي (٣٥) للمحدث الذي (قد جاء في الأخبار) الدالة على ذلك

لهم يحتمر وإن اشتراه قل ولا تغتاب لى قال بآء نه (قوله وأبى لهب)  
 يحذف عنه ليله الاثنين لعنقه جازيته التي بشرته بولادة النبي صلى الله  
 عليه وسلم (قوله على ذلك) أي على مطلق الشماعه أي المتعانة بالشفاعة  
 من حيث هي ولا حاجة لما في الحاشية (قوله في الغبر) بقطع النظر عن  
 قوله من مرتضى الخيار (قوله في قال لاله الا الله) تقدم للقاضي  
 عياض أن هذا يشفع فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا مانع من أن  
 شافعين ثم شفاعته لمولى عبارة عن عفوه (قوله مدة المؤاخذه) أي المدة  
 المحقة عند الله ونفع الشفاعته بحسب الطاهر من حيث جواز الزيادة  
 بما يجزله هو من باب القضاء المعاق (قوله دليلا عقليا) غاية عند العقر  
 الجواز ثم لا يصح حمل المتن عليه مع قوله غير الكفراد الجواز العقلي ثابت  
 للكفر وانما المنع غفرانه معني ثم بعد ان حله على العقل أخذ الشرع  
 والسمع في أثناء الحدل وادعى أن كل ما كان من مجوزات القول واجب  
 وبالجمله مساق الشايع هنا ليس على ما ينبغي فتأمل (قوله وبدونها ان  
 شاء) الله تعالى المشيئة قيد للعبودية والجواز ذاتي فلهذا يجوز العفو  
 المعلق بالمشيئة (قوله وبغفر عن السيئات الخ) يفيد الوقوع وهو جواز  
 وزيادة (قوله لا تنقل عن خوف الخ) يظهر في العاصي باعتقاده في كلام  
 بعض العارفين كل مسلم مفلح حسنة أقل فان كل معصية صدرت منه  
 مخلوطة بحسنة أعظم منها أعنى الاعتراف الايمانى بحسنة الذنب مع ما يزيد  
 من الاعمال قال ابن عربي أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا  
 إشارة لسبق الغفران وعظيمة الرحمة والجلالة (قوله ما لم يكن مستحلا)  
 هذا في المسالوم من الدين بالضرورة كما يأتي (قوله والاهواء) هم

جميعا ان الله لا يغفر لأبشر له وبغيره ما دون ذلك لمن يشاء والمراد بغفرانها والعفو عنها ترك عقوبة صاحبها والستر عليه بعد  
 المؤاخذه والحكمة في غفران المعاصي دون الكفر أن لا تتعلك عن خوف عقاب ورجاء عفو ورجوة وغير ذلك بخلاف الكفر  
 ولا نه الوقت الهوى والشهوة فقط بخلاف الكفر فانه مذهب يعتقد للابد وجرمته لا تحتمل الارتفاع أصلا فكذلك عقوبته بخلاف  
 المعصية ثم قرع على ما ذكر قوله (فلا تكفر مؤمنا بالوزر) أي أن مذهب أهل الحق عدم تكفير أحد من أهل القبلة بارتكاب ذنب  
 ليس من المكفرات ما لم يكن مستحلا صغيرا كان ذلك الذنب أو كبيرا كان مرتكبها أو لا كان من أهل البدع  
 والاهواء ولا يقولوا ليس من المكفرات اجتيازها ما هو منها كالكفار عليه تعالى بالجزئيات لأن القتال به كافر قطعا

لو كان من أهل القبلة وخالف الخوارج فكفر وأمر تكب الذنوب ولو صفوا وأخرج المعتزلة صاحب الكبرية من الإيمان وإن لم تدخله الكفر إلا بالاستحلال (ومن يت ولم يتب) إلى الله تعالى (من ذنبه) هذه المسئلة ترجعها بعضهم بمسئلة وعبد القسافي وترجعها بعضهم بمسئلة عقوبة العصاة وبعضهم ترجعها بمسئلة انقطاع العذاب عن أهل الكفار وضابطها أن يرتكب المؤمن كبيرة غير مكفرة بالاستحلال ويعت بلا توبة (فأمره مقنن لربه) أي فذهب أهل الحق إلى أنه لا يقطع له عفو ولا عقاب بل هو في مشيئة الله سبحانه وتعالى وعلى تقدير وقوع العقاب عدل لمانته سبحانه وتعالى يقطع له بعدم الخلود في النار كما أشار إليه المصنف بقوله لا تأتي ثم الخلود ويحتجب بل يخرج منها وانما يقطع له بالعقوبات لا تكون الذنوب في حكم المباحة ولا بإعاقوبة خاسية من أنه تعالى يجوز عليه أن يفر ما عدا الكفر عما أحبا بما عدا هذه الآيات والأحاديث الدالة على أن المؤمنين يدخلون الجنة البتة كقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقوله عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة وليس ذلك قبل دخول النار فحين أن يكون بعده وهي مسئلة انقطاع العذاب أو بدونه وهي مسئلة (٢٣٦) العفو التام (وواجب تعذيب بعض) أي اعتقاد أن يعذب

لله تعالى بعضا من عصاة هذه الأمة غير معين (ارتكب كبيرة) أي عمدا أو تركا عدا من غير تأويل يعذبه شرعا وما بلا توبة منه واجب أي ثابت وواقع حتما واجبا وقولنا غير معين لأن المعبر يجوز له فوعنه مطلقا وتوفيقه للتوبة وخرج بقولنا من غير تأويل يعذبه الصغيرة لقفرانها باجتناب الكفار وجوز العفو عنها وإن لم يحتجب الكفار ودخل في البعض الكافر بناء على أن المراد أمة الدعوة لأنهم مكفون بفروع الشريعة فلا بد من نفوذ الوعيد في طائفة من العصاة لأنه تعالى نوعدهم وكلامه صدق والظاهر أن المراد طائفة من كل صنف منهم لأن الله تعالى نوعد كل صنف على حدته وما سوى تلك الطائفة فحكمه أنه في المشيئة عند أهل السنة وهكذا في كل صنف من العصاة يصنف من الكفار كزنا والغصب وقتل النفس لا بد من نفوذ الوعيد في طائفة منهم أكلها واخذ (ثم) من أراد الله تعذيب من عصاة المؤمنين لا نقول بخلوده في النار بل (الخلود محتجب) أي اعتقاده فلا تأخذه كمثل قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والإيمان عمل خير له ما في فلا بد أن يرى المؤمن جزاءه ولا ياتزان يراه قبل دخول النار ثم يدخلها لقوله تعالى وما هم منها يخرجين فتعين أنه بعد الخروج منها أن قدر له

أهل البدع لأنهم يبتعدون أمورا يستمدون فيها لها وهم لا لكتاب ولا لسنة قوله ولو كان من أهل القبلة) أي بحسب الظاهر مصداقا لما نطقوا بضمه إلى جهة أعظم الأفعال (قوله من الإيمان) فجعلوا منزلة بين المنزلتين الإيمان والكفر لا الجنة والنار بل صاحبها مخلف في النار بدون عذاب الكفر وسبق المقام أول الكتاب (قوله بما عدا هذه الآيات) ما واقع على المذهب والتكليف بالقرآن به فصح الكلام (قوله أي اعتقاد أن يعذب) فيه أن كلام المصنف في وجوبه في نفس الأمر وجوب الاعتقاد (قوله الصغيرة) فيه أنها خارجة عن الموضوع وهو كبيرة انما يخرج بذلك نحو البغاة المتأولون (قوله ودخل في البعض) الكافر فيجوز طلب الغفران لكل المسلمين كما سبق (قوله وكلامه صدق) يقال هو على المشيئة نعم هو ظاهر على قول الماتريدي بالتعصيص كما سبق والاولى الاستدلال بما ورد من تعذيب بعض الموحدين والشفاعة فيه مقلتا بل قد لا يعم الاوابع (قوله فمن زحزح الخ) انما الوعد صدر بالآية وانما نفوذ أجوركم يوم القيامة (قوله قطعاً وظناً) على ما يأتي في قوله وفي القبول رأيهم قد اختلف (قوله في المشيئة) مبني على أن غفران الصغيرة باجتناب الكبيرة غير قطعي (قوله محل النزاع) بل نازع الخوارج في الصغار كما سبق (قوله هيكل) هو الشخص المركب من الجسم والروح كما سبق قول الشارح (قوله لكاملة) معنى كمالها تعلقها بكل من الروح والجسد على ما يدل الله تعالى كما سبق (قوله واللباس) على وجه مغيب يعلمه المولى وبالجملة فالما مقام تاسيم وتفويض (قوله كبقية) يجعل هذا جنسا في التعريفين خرجت حياة القديم عنهم ما خلا فالما

دخولها أو بعد العفو ان لم يقدر ذلك وخروجه من النار ليس بطريق الوجوب عليه تعالى بل يقتضى ما سبق من الوعد كقوله تعالى في فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وقد علم من قول المصنف رحمه الله تعالى أنفا فالسيئات عند بالمثل إلى هنا بطلان مذهب المعتزلة القائلين بأحباط السيئات الحسنات كما علم منه أيضا أن المكاب اما كافر فهو مخلف في النار ويحتص المنافق بالدركة الأسفل منها وأما مؤمن لم يذنب قط كالأنبياء فهو مخلف في الجنة أجماعا وأما مؤمن مذهب تاب من جرئته فهو في الجنة قطعاً وظناً وأما مؤمن مذهب لم يتب والذنب صغيرة فهو في المشيئة وأما مؤمن مذهب لم يتب والذنب كبيرة من الكفار فهو محل النزاع والصواب أن حكم الناسق من المؤمنين الخلود في الجنة اما ابتداء بموجب العفو والشفاعة وأما بعد التعذيب بالنار بقدر الذنب والله سبحانه وتعالى أعلم (وصف شهيد الحرب) أي اعتقده وجوبا تصاف هيكل شهيد الحرب (بالحياة) الكاملة لقوله تعالى ولا تحببن الذين قتلوا في سبيل الله أموالا بل أحبا وحياتهم حقيقه اظها الآية وانهم يروون عما يشتهون كآزوق الاحياء بالاكل والشرب واللباس وغيرها قال الجزولي وحياتهم غير مكيفة ولا معقولة للشمس يجب الإيمان بهما على ما جاء به ظاهر الشريعة ويجب الكفر عن الخوض في كيفيتهما إذ لا طريق لعلمهم إلا من الخبر ولم يرد فيه شيء يبين المراد والحياة كيفية

أو فسادة ومضرة وأضحة كالماء والنجس ورتبه ذاعلى المعزلة النافين كون الحرام رزقا ياء على الناصين والتعبيح المعتلين ثم ذكر مسئلة من التصرف الا فى بعض تصاريفه عند قول الناطم وكن كما كان خيرا لخلق الله افعاله بصحت الرزق لان منسه بالجمود بلا كسب ومنه ما يحل مباشرة الاسباب اختيارا مقال (فى الاكتساب) أى فى أفضليته وهو مباشرة الاسباب بالاختيار كالسفر للارباح وتعالى الدوا لتصيل الصحة أو حفظها ونحو ذلك (و) فى أمثلة (التوكل) من العبد وهو الاعتقاد عليه تعالى وقطع التفار عن الاسباب مع تهيتها او يقال هو ترك الله فى اماله قدرة البشر (اختلف) فخرج قوم الاوّل لمناخيه من كفى النفس عن التطلع الى ما فى أيدي الناس ومنه ما من الخشوع لهم والتذلل بين أيديهم مع حيازة منصب التوسعة على عباد الله سبحانه وتعالى ومواساة المحتاجين وصله الارحام بتوفيق الله تعالى ورجح قوم الثاني لما فيه من ترك كل ما يغفل عن الله تعالى وحيازة مقام السلامة من قننة المال أو المحاسبة عليه والا تصاف بالرغبة الى الله تعالى والوقوف بعاضده والمالم يكن هذا الاطلاق مرضيا لشار اليه بقوله (والراجح التفصيل) أى القول بأنه هو المختار عند القوم وأنهم ما يحتلن باختلاف أحوال الناس فمن يكون فى قوكله لا يخط عند ضيق معيشة ولا يتطلع الى أحوال أحد ولا يتعلق به نفقة لازمة لمن لا يرضى بحاله فالتوكل فى حقه أرجح لمناخيه من مجاهدة النفس على ترك شهواتها ولذتها والعبر على شدتها ومن يكون فى قوكله على خلاف ذلك فالاكساب فى حقه أرجح حذر من التسخط وعدم الصبر بل وبما وجب التكسب فى حقه وهذا التفصيل (حسبنا عرف) من كتب القوم كالأحياء والغزالي والمراسلة للشيرى ولكن هذا التفصيل لا يغنى الا على أحد طريقى العلماء أن الاكساب ينافى التوكل وأما على الطريق الثانى الراجح عند الجاهل ورفق لانهم عرفوا التوكل بأنه الثقة بالله تعالى والابقان بأن قضاءه نافذ (٢٣٨) واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فى السعى فيما لا بد منه سيما

المطعم والمشرى والمعتز من العدو وكافعه الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم شرع فى مسائل ينفع علمها ولا يضر جهلها فى العقيدة لدعاء الحاجة اليها فقال (وعندنا) معاشر أهل الحق من الاشاعة (الشيء هو الموجود) أى اسم للموجود الكائن ثابت يعنى أن ما فى الشيء ومدلوله هو معنى الموجود ومدلوله فهما تساويان صدق فكل شئ موجود وكل موجود شئ والمعدوم مطلقا محكما كل أو محتملا ليس بشئ ولا ثابت فى الخارج لان الوجود نفس الحقيقة فرفعه ورفعها ولا واسطة بين الموجود والمعدوم وهذا الحكم ثابت عندنا بالضرورة فانما قاضية بذلك اذ لا يعقل من الثبوت الوجود خارجا أو زهنا ولا من العدم الا تقي الوجود كذلك

النقد (قوله) أحد طريقى العلماء أن الاكساب ينافى الخ الظاهر أن الخلاف لعلى وأن الثاني باعتبار التوكل لظاهرى وفى شرح المصنف ترجيح لفصل الفنى الشار على الفقير الصابر وهو مختلف فيه قديما (قوله) من الاشاعة) بل أهل السنة مطلقا واعلم أن هذه المباحث قد نهانا فى صفة الوجود وتصلق القدرة ومبحث العالم فاطرها (قوله) فنانة قدرة) بيان للموجود الواقع مبتدأ فى المتن دفع لما يقال الاخبار لا فائدة فيه وأمله للسعد عند قول النفسى حقائق الاشياء ثابتة والمال واحد (قوله) لتبعيته فى التصيغ الا نصاب ايس الحيز الى الجواهر (قوله) لا قطعاً) القطع انفصال الاجزاء بدخول آفة بينهما أو جذب الطرفين بنصف مثلا والكسر ما كان بمصادمة جرم آخر (قوله) ولا وهما) لعله أراد القوة الواهمة المدركة للما فى الجزئية احدى القوى المجموعة فى قوله

امنع شريكك عن خيالك وانصرف عن وهمه واحفظ لذلك واعقلا (وأناب فى الخارج) خبر قوله (الموجود) الواقع مبتدأ يعنى أن ما قطع وتصفى أن حقيقة كل موجود ثابتة ومختصة فى الخارج أو ونفس الامر واجبة كانت أو محكية من غير نظر الى اعتبار المعتبر ولا فرض الفاضل فنانة قدرة حقائق الاشياء ونسجه بالاسماء من الانسان والفرس والجملة والارض أمور وجودية فى نفس الامر وقصد الردة فى فرق السوفطائية الثلاثة العنادية الذين ينكرون حقائق الاشياء وزعمون أنها أوهام وخيالات جزئية وأبأنه لا موجود أصلا والعندية الذين ينكرون ثبوت حقائق الاشياء فى نفسها وتقررها على ما شاهد عليه زعموا أنها تابعة للعند والاعتقاد والادريه الذين ينكرون العلم بثبوت شئ ولا ثبوت زعموا أنهم لا دراية لهم بحقيقة من الحقائق وهم قوم كمار (وجود شئ) يعنى أى أن وجود كل شئ من الموجودات عين حقيقة وليس زائدا على الماهية يعنى أنه ليس فى الخارج والمحسوس الذات المتصفة بالوجود من غير أن يتحقق فيه ذات معروفة للوجود له افيه تحقق ولا سارضا للمسمى بالوجود وجود آخر كوجود الذات المتصفة بالحركة وعارضها لذى هو الحركة القائمة بها هذا ما عليه الاشاعة وعليه فالمعدوم ليس فى الخارج بشئ ولا ذات ولا ثابت أى لا حقيقة له فى الخارج وانما يتحقق بوجوده فيه ثم ذكر مسئلة أخرى مما يتفق عليه ولا يضر ترجيله وهى اثبات الجوهر الفردى وحده فبقا (الجوهر الفرد) هذه عبارة المتقدمين وعبر المتأخرون بدلهما بالجزء الذى لا يتجزأ أو الجوهر ما يغفل الحيز وهو عند المتكلمين الموجودات التى ما يتجزأ غير تابع فى تجزئته لغيره فخرج الواجب الوجود لا تنفاه التعيين عنه وخرج العرض لتبعيته فى التعيين فله والمراد من وصفه بالفرد أن لا يقبل الانقسام أصلا لا قطعيا ولا كسريا ولا وهما



ولا فرضا وقوله (حادث) خبر الجوهر الواقع مبني على أي ثابت مسبق وجوده بالعدم لما تقدم من أدلة حدوث العالم وكل جزء من أجزائه التي منها الجوهر المفرد ولا معنى للحادث إلا ما كان مسبوقا بالعدم أي لم يكن ثم كان (عندنا لا يشكر) ثبوتيه وتقرر في الوجود لجميع الأجسام تركب من متناهية آحاده فيها خلافا للحكاية الفلاسفة ولما اختلف الناس في انقسام الذنوب إلى صفات وكما أشار إلى ذلك مبيها مختارا أهل السنة بقوله (ثم الذنوب) من (٢٣٩) حيث هي والذنب ما عصى الله تعالى به أو ما يذم من تركه شرعا ويرادفه المأمية والخطيئة والسبئية والجرعة والمنهي عنه والمذموم شرعا وقوله (عندنا) أهل السنة خالف قدم على عامه وهو (قسمان) لا فائدة المحصر فيخرج به المرجسة حيث ذهبوا إلى أنها كلها صفات ولا تضر من تركها ما دام على الإسلام والخوارج حيث ذهبوا إلى أن كل ذنب كبيرة نظرا

لفظية من عصى به وكل كبيرة كفر كما يخرج به من ذهب إلى أنها كلها كجائر ولكن لا يكفر من تركها إلا ما هو كفر منها أو يدل من قبحها للتفصيل (صغيرة) و (كبيرة) بخلاف العاطف وليست الكبيرة مقتصرة في عدد مذ كوروهي كما قال ابن الصلاح كل ذنب كبير وعظم عظما يصح منه أن يطلق عليه اسم الكبير أو وصف يكون عظيما على الإطلاق وأما أمارات منها إيجاب الطهارة والابعاد عليها بالمسذاب بالنار وقبحها كان ذلك في الكتاب والسنة ومنها وصف فاعلها بالفسق نساومنها اللعن كلعن الله السارق وأكبرها الكفر بالله ثم القتل العمد قلت في كلام الحفاظ السبوطي رحمه الله تعالى ما نصه لا أعلم شيئا من الكبائر قال أحد من أهل السنة شك في تركه إلا الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الشيخ أبينا محمد الجويني من أصحابنا وهو والد إمام الحرمين قال إن من تعد الكذب عليه صلى الله عليه وسلم يكفر كفر يخرج به عن الملة وتبعه على ذلك طائفة منهم

أؤانه أو ادني الوهم والفرض المطابق (قوله لا يشكر) لقدرة المولى على التفريق المطلق كالجعل ولأنه لو لم يقسمه التقسيم لازم قبوله لما لا نهاية له سواء الجبل والذرة ولا فخر في شدة التذكير على تامة انقطع لم تلاقه الأجزاء لا ينجز أو لا لا يمكن تامة التذكير ولم يكن السطح تام الانسياق وكذا الوفاة خط على طرف آخر وقوله لم يتركب منه الجسم للآل الوسط الطرفين فيلزم انقسامه لما يلقى كالتجمل باطل ما المانع من أن الشيء الواحد يلقى شيئين ويكنى تعدد الطرفين ثم هو يحول بينهما مفردا والام يكن وجودا وكذا قوله لم إذا اجتمع جوهران ووضع ثالث على الفصل فأنما أن يلقى به أو يقسم أو أحدهما وهو خلاف الدرس تجمل لاصحة له فإنه إذا تلاقى الجزآن لم يكن فصل محقق وليس ثم الأجزاء ثالث على أحدهما ثم الرابع على الآخر وهذا ولو تحقق فصل لما تلاصقا وعند التلاصق والفرض أنهم مفردان ليس بينهما ثالث يقال له مفصل والقوم تحسبهم عليهم تجليات فاسدة وما هي بالآل واختار بعضهم في هذه المسئلة الوقف (قوله الفلاسفة) زعموا تركب الجسم الطبيعي من الهوى والصورة وهما جوهران الأول أصل محل لازم مع أن الضرورة أن تصور أعراض تتواردهن في بعضهم التركيب وقال بعضهم بالنظام ونعوذ بالله من الهوس (قوله أو ما يذم الخ) يعني الذم والنهي الباطل فخرج المكروه (قوله نظر العظمة من عصى به) هذا ظاهر لكن الخروج بما ضموه (قوله الأمن) والنهي عنه في المعنى ما لم يقطع بكفره (قوله السبوطي) عبد الرحمن مثل السنين بلاهم زوبه فتوحا ومضوما (قوله ابن المنير) بصيغة اسم الفاعل المضعف من علماء سكتندرية تاذ ابن الحاجب (قوله بالاصرار عليها) بأن ينوي العود عند الفعل (قوله يقتدى به فيها) الظاهر أن صفاته على هذا فاصرة على نحو الخالوة

الإمام ناصر الدين بن المنير من أغمة المالكية وهذا يدل على أنه أكبر الكبائر لأنه لا شيء من الكبائر يقتضي الكفر عند أحد من أهل السنة انتهى وكل ما خرج عن حد الكبيرة وضابطها فهو صغيرة ولا يصح أنفرادها وقد تنقلب الصغيرة كبيرة بالاصرار عليها والنيان والفرح ولا يفضل بها وصدورها من عالم يقتدى به فيها

(فالثاني) أي واذا علمت انفسهم الذنوب الى صغائر وكبائر فاعلم ان الكبائر الشاملة للكفر (منه المتاب واجب) ميثاقا في الحال أي في حال التلبس بالمعصية فوراً وقضية كلام النوراني أن الوجوب على الفور متفق عليه بل يجمع عليه وقوله منه أي من جميعه أو بعضه بناء على صحة التوبة من بعض المعاصي مع الاستمرار على البعض ولو كان كذلك لاجتماع على أن الكافر اذا أسلم وتاب عن كفره مع استدامته على بعض المعاصي صحت توبته واسلامه ولم يعاقب الا عقوبة تلك المعصية خلافاً لما ذهبوا اليه والمراد بالمتاب التوبة الشرعية لانها عند الإطلاق لا تنصرف الى الهوى ما تجميع ثلاثة أركان الإقلاع عن المعصية والندم على فعلها وهوركمها الاعظم والزم على أن لا يعود الى مثلها أبداً عز ما يترافاذا حصلت (٤٤٠) هذه الشروط صحت التوبة ولو من المعاصي كلها اجمالاً ولو

علمها تفصيلاً وان فقد أحد هالم تصح وهذا اذا كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لاتعاقب بحق آدمي أما المتعلقة بالآدمي فلها شرط رابع وهو رد الظلامة الى صاحبها وتحويل البراءة منه ولا خلاف في وجوبها عيناً انما النزاع في دلائل الوجوب فعندنا هو السمع كقوله تبارك وتعالى وتوبوا الى الله جميعاً أي المؤمنون وعند المعتزلة العقل ويمر في كلام المصنف ما يفسد توقف عن ذنوب الكفار على التوبة فقد تغفر بالفضل المحض وقد يخفف منها باطلاعات وفي حديث أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد أنسى الله الحفظه ذنوبه خروجه ابن عباس ومالكا والشافعية والحنابلة الى أن من شروط صحة التوبة أن لا يعود والذنوب بعد التوبة فان عاوده انتقضت توبته وعادت ذنوبه وذنبه عليه بقوله (ولا انتقاض) توبة التائب الشرعية (ان يعدل الحال) أي ان يرجع الى الحالة الأولى التي كان عليها من التلبس بالذنوب ولا تعود ذنوبه التي تاب منها عليه بل عاوده وانتقض معه صفة أخرى يجب عليه أن يجتهد بها توبة أخرى كما أشار اليه بقوله (لا يمكن يجتهد توبة لما اقترف) أي للذنوب الذي ارتكبه ثانياً (وفي) طريق (القبول) لتوبة وكيفيته (رايهم) يعني العلماء (قد اختلف) فقال أهل الحق من أهل السنة لا يجب على الله عقلا قبول توبة التائب بل لا يجب عليه تعالى شيء مطلقاً وحل يجب قبولها معاً وعدا فقال امام الحرمين والقاضي نعم لكن بدليل ظني اذ لم يثبت في ذلك

(قوله فالثاني) اما انه اقتصر على الالهية أو رأى أن الصغيرة ان لم يصير عليها تكفيراً باجتناب الكبائر ونقدتم أن التوبة اجتناب فتوبة الكبائر كماية لهما وان أصرت صارت كبيرة ورجعت للثاني قدس (قوله فوراً) وتأخيرها ذنب واحد ولو تراخى وعنده المعتزلة حتى لو أحرزها خطوة ثانية فأربعة ذنوب الذنب الأول وتأخير توبته في اللحظة الا قول وتأخير التوبة مرة هذين في الثانية وثلاثة خمسية ومكذاً فأفاده المصنف (قوله بل يجمع عليه) وجه الاضراب أن الاتفاق يكثر في اتفاق طائفة بخلاف الاجماع (قوله التوبة الشرعية) فهو مصدر ميمي والتوبة لغة مطلق الرجوع (قوله الاقلاع) هذا مركب بالنسبة للتلبس بالمعصية بانه (قوله والندم) أي لوجه الله تعالى فلا يتأتى أن يعود من الزنا في هذه المرأة دون الأخرى الذل لندم لوجه الله تعالى لندم من مطلق زنا فخصيص هذه انما هو لغرض آخر ومن الندم لغير الله الندم لمصيبة حصلت (قوله والعزم على أن لا يعود) ولا ينافي هذا أنه يسلم للقضاء كما علمنا تعالى اليك فبعدوا اليك نستعير ورخص محبي الدين في هذا لركن فائلا التزويض أحسن ويجعل همه الاعتناء بما وقع كافي توبة آدم واعلم أن التوبة لله من الله بالله لا تنافي الوحدة والذوق شاهد بذلك (قوله الحنظة) وورد أنسي بقاع الارض كما ينسبه ذلك في الجنة الثلاثين (قوله يجتهد) بسكون الدال لانه رجوع كما يجتهد توبة ان خطرت بيباله المعصية على وجه الفرح (قوله يجب قبولها معاً) أراد بالوجوب الثبوت والام يوافق الظني (قوله ظني) لكنه قرب من القطعي وعدم القطع لاحتمال صرف القواطع بخصوص توبة الكافر بالاسلام (قوله قطعي) أي والدعاء بقبولها لعدم الوثوق بشروطها (قوله علم من انظم) له من جعله موضوع الخلاف توبة الكافر ففهمه أنه توبة الكافر قبل قطعها لـ الشارح أدخل الكفر في الكبائر هناك (قوله عند الاشاعة) يشهد له قوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضروا أحدتهم الموت الاية وقيل امرعون الا ان وقد عصيت قبل

نفس قاطع لا يمكن التأويل وقال امامنا أبو الحسن الاشعري بل بدليل قطعي وقد علم من انظم أن توبة الكافر مقطوع وبعضه بقبولها معاً لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وتوبة المؤمن العاصي فيها قولان أحدهما المشهور بقول بقبولها اقطعا والا سحر الأصح يقول بقبولها طياً وشرط صحته عدم ورها قبل الفرغرة وقبل طلوع الشمس من مغربها قال النووي رحمه الله تعالى في حال الفرغرة وهي حالة التزح لا تقبل توبة ولا غيرها كما أن الشمس اذا طلعت من مغربها أغلق باب التوبة وامتنع على من لم يكن تاب قبل ذلك وهو معنى قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل الآية اهـ هذا عند الاشاعة وأما عند المتأيدية فانهم ساء عدم الفرغرة في الكافر دون المؤمن العاصي



تم شرح في المسئلة المهر ووجه عند العوم بالكلية انتمس فقال (وحفظ دين) أي صباهته وهو ما شرعه الله تعالى لعباده من الاحكام  
 عا ما كان كثير ربة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أو خاصا كشر ربة عيسى عليه الصلاة والسلام فلا يباح الكفر ولا انتم بالخرجات  
 ولذا شرع قتال الكفار الحربيين وغيرهم (ثم نفس) عاقلة فلا يباح قتلها ولا قطع أعضائها بغير حق ولذا شرع القصاص في النفس  
 والطرف وحفظ (مال) وهو كل ما يحل عليه شرعا ولو قل فلا يباح بسرقة ولا غصب ولذا شرع حد السرقة وقاطع الطريق ولهما  
 معاشرة حد الحرابة وحفظ (نسب) وهو ما يرجع الى ولادة قريبة من جهة الآباء فلا يباح بازن أو لدا شرع الحد فيه (ومثلها) أي  
 المذكورات في وجوب الحفظ (عقل) فلا يباح المفسدة ولذا شرع حد السكر والقصاص عن أذنبه بجمائة عمد أو الدية في الخطأ  
 (وعرض) كذلك وهو موضع المدح والذم من الانسان (٢٤١) فلا يباح بحدف ولا بسب ولذا شرع حد القذف للعنف  
 والتعذير لغيره وآكد الخمسة الدين لأن

حفظ غيره وسيله لحفظه ثم حفظ النفوس ثم  
 العقول ثم الانساب ثم الاموال وفي مرتبتها  
 الاعراض ان لم تؤد الاذابة فيها الى قطع النسب  
 والا كانت في مرتبة الانساب (قد وجب) حفظ  
 الجميع في جميع الشرائع لشرفها كما أخبر بذلك  
 شرعنا كقوله عليه الصلاة والسلام فان دماءكم  
 وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام الحديث  
 وفي آخره الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم  
 رقاب بعض وهذا يرجع لحفظ الاديان كما أن حفظ  
 الانساب داخل تحت حفظ الاعراض ومن لازم  
 التكليف بذلك التكليف بحفظ العقل والله تعالى  
 أعلم (ومن له لوم ضرورة) من دين ١ أي وكل  
 مكلف بحد أمر معلوم كونه من الدين بالضرورة  
 كوجوب الصلاة والصوم وحرمه الزنا والنحر  
 ونحوها فانه يكفر بذلك (يقتل كفرا) ان لم  
 يتب لان بحد ذلك المعلوم مستلزم لتكذيب النبي  
 صلى الله عليه وسلم في أخباره عنه أنه من الدين  
 والمعلوم بهذا المعنى هو ما يعرف بنسبته الى الدين  
 خواص المسلمين وعوامهم من غير قبول لالتشكيك  
 فالتحق بالضروريات (ليس حد) أي ليس قتله  
 حدا وكفارة بجرمه كما في سائر الحدود (ومثل هذا)  
 أي مثل كفرنا حد هذا المعلوم من الدين بالضرورة  
 وقته (من نفي لجمع) أي كل مكلف بحد حكم بجمعا  
 عليه اجماعا قطعا أي فيكفر بجمعه ويقتل وهذا  
 ضعيف وان جزم بالتأخير به والحق (٦١ مبر) القول الثاني انه لا يكفر نافي حكم الاجماع الا اذا كان قطع ما معلوما من الدين  
 بالضرورة والاجماع القطعي هو ما اتفق المعتبرون على كونه اجماعا بآن صرح كل من المجمعين بالحكم الذي أجمعوا عليه من غير أن  
 يشذبه منهم أحد لالة العادة خطأهم ثم عطف على قوله من نفي لجمع (أو استباح) أي اعتقاد باحة محرم مجمع عليه ولو صغيرة معلوم  
 من الدين تحريمه بالضرورة (كلنا) والمواط ولو في ماله فلا يكفر بفعله شيء من ذلك الامع الاستحلال هذا مذهب الاشاعرة  
 وقال به بعض الماتر يدي استحلال المعصية ولو صغيرة كفر اذا ثبت كونه ما معصية بدليل قطعي لان ذلك من امارات التكذيب وقال  
 البعض الآخر من اعتد حل محرم فان كان تحريمه له منه كان ناسرا وشرب الخمر وقد ثبت بدليل قطعي كفر والا فلا كما اذا استحل صوم  
 يوم العيد بين هذا المذهب وما عطف عليه فلازم أو ناسرا وذكر المذهب صريحا

وبعضهم بعكس مذهب الماتر يدي في كل حال هو بعيد (قوله بالكلية)  
 لأن حفظها يتفرع عليه أحكام كثيرة (قوله الخس) زاد والده في شرحه  
 أو الست وهو الموافق للمتن حيث جعل العرض مستقلا عن النسب (قوله  
 عا ما الخ) هذا ما وعد به أول الكتاب عند قوله وقد خلا الدين من انقسامه  
 لعامة وخاص (قوله عيسى) فكان يجب على قومه حفظ شرعه (قوله  
 المحترمت) ومنه ترك الواجبات لجميع ما يأتي يرجع لهذا (قوله عاقلة) أي  
 شأنها العقل وهي الانسان خرج البهاائم فيصير فيهما الوجه الشرعي  
 كالذبح وتفصيل هذه الاشياء في الفروع (قوله مال) بالكون وحذف  
 الالف وما قبل عن بعض الفقهاء من نحو سرق ثوب اركان مكلفا اذ ذلك  
 فلد أو تسرية أو شطا اجتهاد (قوله الحرابة) هي نفس قطع الطريق (قوله  
 ما) أي ربط يرجع من رجوع الشيء الى سببه واقتصر على القرية لان غيرها  
 يتفرع عنها (قوله الآباء) أما نسب الامهات فلا يمكن فساد (قوله فلا  
 يباح ما زنا) أي لا تفك ويفسده (قوله عرض) بكسر العين ويقصها  
 خلاف الطول وبضمها الجانب والناحية يقال نظرت اليه من عرض  
 ويؤخذ من عرض الكلام (قوله موضع المدح) هو وصف اعتباري  
 تقويه الفعالي الجيدة وترى به القبيصة (قوله والتعزير لغيره) أي لغير  
 التقديف وهو السب (قوله يرجع لحفظ الاديان) كأنه حمل قوله يضرب الخ  
 على انه اذا عاير الدين حصل ذلك ويحتمل أن المراد لا ترجعوا كالكفار  
 في الضرب (قوله بحفظ العقل) ان قلت هو شرط وجوب لا يجب تحصيله  
 قلت هذا حفظ بعد الحصول فتدبر (قوله للمعلوم) اللام لتقوية العامل  
 الضعيف بالتأخير (قوله لجمع) فيه زيادة اللام والحذف والايصال (قوله  
 بدليل قطعي) أي ولم يكن ضروريا وهو ضعيف (قوله يوم العيد) أي فانه  
 للاعراض عن الضيافة والظاهر أن هذه لانه لا تملك النسب والاسكار  
 فيما قبله فتدبر (قوله وما عطف عليه) يظهر الكلام بعبارة على بحد فتأمل

الاتباع للقوم وارادة التنصيص على اعيان المسائل وزيادة الايضاح وقوله (فلتسمع) تكمله ثم شرع في مباحث الامامة تبعها  
 لاقوم وان كانت من الفقهيات فقال (وواجب) على الامة وجوبا كائنا (نصب امام) اقامته ونوابته فيضاطب بذلك جميع  
 الامة من ابتدائه موته عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة فاذا قام به أهل الحل والعقد سقط عن غيرهم لا فرق في ذلك بين زمن  
 الفتنة وغيره وهذا مذهب أهل السنة وأكثر المعتزلة ومتى اطلقت الامامة انصرف للخلافة وهي رياسة عامة في أمور الدين والدنيا  
 نيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ووصف الامام بقوله (عدل) وهو الذي لا يميل به الهوى فيجوز في الحكم وهو في الاصل مصدر  
 معني به فوضع موضع العادل أو هو مصدر بمعنى العادلة وهي الاعتدال والثبات على الحق والمراد به عدالة الشهادة وهي وصف  
 مركب معني من خسه شروط الاسلام والبلوغ والعقل والحرية وعدم الفساد بجارحة أو اعتقاد يخرج غير المكلف كالإمبي والمعتوه  
 لانه قاصر عن القيام بالامور على ما ينبغي والعبد لانه مشغول بخدمة السيد لا يتفرغ للاعمال المستحق في عين الناس لا يهاب ولا  
 يتمثل أمره وأما كونه ذكر فهو مأخوذ من تذكير الوصف فلا يكون الامام امرأة ولا ختنى مشكلا لانه أشبه بالنساء الناقصات  
 العقل والدين المنوعات من الخروج والفاسق لا يصلح لامر الدين ولا يوفق بأوامره ونواهيه والظالم يحتل به أمر الدين والدنيا فلا  
 يصلح للولاية وقد علم من قوله نصب أن مستجمع شروط الامامة الصالح لها لا يصير اما ما يجوز صلاحه لها واستجماعه شروطها كما اتفق  
 عليه الاثمة بل لا بد من نص من الله سبحانه وتعالى أو رسوله صلى الله عليه وسلم أو من الامام السابق كما أنه يؤخذ من قوله عدل بصيغة  
 الافراد أنه لا يجوز تعدده في عصر وبلد واحد بالاجماع (٢٤٢) لقوله عليه الصلاة والسلام من بايع اماما فاعطاه صفقة يده وغرة

قلبه فليطعمه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا  
 عنق الآخر وفي رواية قاضيه بالسيف كاتنسان كان  
 ثم المراد من كونه عدلا أي ولو ظاهرا عند النصب لانه  
 الذي قلنا فيه وهذه شروط في الاستدعاء وحالة الاختيار  
 وقوله (بالشرع) متعلق بواجب وهو المقصود بالافادة  
 يعني أن وجوب نصب الامام على الامة طريقة  
 الشرع عند أهل السنة وجهور المعتزلة لوجوه  
 عدها اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم حتى  
 يجعلوه أهم الواجبات واشتغلوا به عن دفع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وكذا عقب موت كل امام  
 الى وقتها هذا واختلافهم في تعيين من يصلح خليفة  
 غير قادح في اتفاقهم على وجوب نصبه وكذلك  
 يقل أحد منهم لا حاجة الى الامام وكل البيت بقوله  
 (فاعلم) وأراد بقوله (لا يحكم العقل) الرد على  
 بعض المعتزلة حيث ذهبوا الى أن وجوب نصب  
 الامام ليس بالشرع (فايس) نصب الامام ركنا  
 يعتقد وجوبا (في الدين) متعلق بركنا أي لا تنوهم

وقد حكى المصنف في شرحه خلافا في الحكم بحجده ضروري من العاديات  
 كالإمامة الارزوه والظاهر وذكرفيه أيضا عدم كمر الساجد نحو الاب أي  
 تعظيم لاعداء لانه عهد في الجملة كقصة آدم ويوسف بخلاف نحو شجرة مما  
 عبد جنسه فانظره (قوله تعالى القوم) هم اهل قواها وانكثرة اختلاف الفرق  
 الضالة فيها كما يأتي (قوله لا فرق في ذلك الخ) وقيل لا يجب أصلا وقيل يجب  
 لتسكين الفتنة وقيل في غيرها لانه زمن الطاعة (قوله مركب معني) أي  
 لاحسا (قوله من الله تعالى الخ) المناسب للحكام والزمان نصب جماعة  
 المسلمين (قوله صفقة يده) كناية عن الطاعة الظاهرية وغرة القلب كناية عن  
 الطاعة الباطنية أي أنه غير مكره (قوله المقصود) أي الرد على المخالف  
 المعتد به (قوله لوجوه) راجع لاصل الوجوب ومن الوجوه توقف تطلعات  
 الشرع عليه (قوله ليس بالشرع) أي بل بالعقل لان في عدمه مضرة يجب  
 دفعها عقلا (قوله وجوبا) يعني وجوب الاصول المكفرت ككافأه بعد  
 (قوله شرطه) هو كونه ضروريا ولم يوجد هنا (قوله على قوانين الشريعة)  
 يعني ما لم يجمع على تحرجه ولا يعزل بالامر به كما يأتي (قوله وأولى الامر)  
 وقيل هم العلماء (قوله ناصيته الخ) الناصية مقدم الرأس وضافة اليد  
 للقدرة بناية (قوله استحق العزل) يعني أن الايق به العزل لكن لا يعزل

من ذكرى في القواعد الكلامية أنه من القواعد المجمع عليها بالمتقولة بالواتر كاشهادتين والصلاة والزكاة وصوم رمضان بالفعل  
 والخجل ليس هو منها وكل ما هو ليس كذلك فحكمه حكم سائر الشرعات يجب اعتقاد ما صرح منها ولا يكفر منكره الا اذا وجد شرطه  
 السابق (ولا ترغ) أي لا تخرج (عن) امتثال (أمره) ونبيه (المبين) أي الواضح الجارى على قوانين الشرع ولا عن أمر خلفائه  
 ونوابه لان طاعته واجبة على جميع الرعايا بالظاهر والباطن لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر  
 منكم وقوله عليه الصلاة والسلام من أطاع أمرى فقد أطاعنى ومن عصى أمرى فقد عصانى فلا يجوز تخالفته (الا) اذا أمر (بكفر)  
 صريح أو ضمني فلا يجوز طاعته الا ان خيف القتل بقرائن الاحوال فان لم تخف القتل وطرح على طرح عهده (فان بدت) أي  
 فاطرح (عده) ويعتبه جهرة المكفره الموجب لا تخلاعه عن استحقاق التوفية له اذ لم يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا  
 فان لم تقدر على الجهر بذلك فاطرحه سرا حتى تجدد قدرة القيام بخلعه (فانته يكمن اذاه) أي الجائر الذي أمر بالكفر وتلبس به  
 (وحده) اذ هو الذي ناصيته بيد قدرته (بغير هذا) المكفر من جميع المعاصي اذا ارتكبها من غير استحلال (لا يباح) أي لا يجوز  
 (بصرفه) عن الامامة وخلافه لاسر ولا جهرا (وليس يعزل) الامام (ان اذيل) أي اذا عادت البيعة لامام عادل ثم زال (وصفه)

السابق أعني المد الله بطرق الفسق فإنه لا يعزل عند الله تعالى وإن استحق العزل خلافا لما طاعة ذهابه وإلى ذلك ولما فرغ من الامامة عنهم بآيات توقف القيام به غالبا عليها وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال (وأمر معروف) وأنه عن منكر ووجوب كفايا واعتزل النبي عن المنكر لاستلزام الامر له وآثر الامر اشرفه والعرف لغة في المعروف وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع والمنكر ضده وهو من الصفات الغالية أي أمر معروف بين الناس اذ امره لا ينكره والدليل على وجوبه ما بالشرع عندنا الكتاب والسنة والاجماع كقوله تعالى وتأسكن منكم أمة يدعون الى الخير الآية وتكديت أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (٢٤٣) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان ومن شرط الامر بالمعروف أن يكون الامر عاما بما أمر به وبنهى عنه فلا يحل للجاهل بالحكم النهي عما يراه ولا الامر به وإن يأمن أن يؤذي ~~مكساره~~ الى منكر أكبر منه كأن ينهى عن شرب الخمر فيقول نهيته عنه الى قتل النفس أو نحوه وأن يغلب على ظنه ان انكاره المنكر يزيله وإن أمره بالمعروف مؤثر في تحصيله فعدم الشرطين الاقايين يوجب التحريم وعدم الشرط الثالث يقطع الوجوب ويبقى الجواز والنسب ومما تلب الانكار ثلاثة أقواها أن يغير بيده وهو واجب عينا فورا مع القدرة فإن لم يقدر على ذلك انتقل للتغيير بالقول ولكن أن لا يارفق والذين فإن عجزا انتقل الى الانكار بالقلب وهو أضعف ولا يشكل على هذه المساعدة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم لأن معناها إذا اهتديتم ما كنتم بغيركم لا يضركم تغييركم لقوله تعالى ولا تزروا وزارة وزر أخرى ولما كان اجتناب الغيبة والتمية داخل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عقبه بقوله (واجتنب غيبة) أي انفر منها وتباعدها والامر فيها للوجوب العيني والمواظبة على الاجتناب ما يعين القول والفعل والسماع والاعتقاد والعمل والتمية نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على وجه الفساد أي على جهة يترتب عليه الفساد بينهم وهي محرمة اجماعا ما لم تدع الحاجة اليها والاجازت كما اذا أخبرك شخص عن أن اذنا تاريد القتل بلدنا وبملك أو باهلك فهذا ونحوه ليس بجرام وقد يكون يرضه واجبه

بالفعل لأن عزل الامام صعب يترتب عليه مفساد (قوله لشرفه) أي لشرفه بالمحمود (قوله ومن شرط) الاولى حذف من لاه ذكر جميع الشروط (قوله أضعف الايمان) مراده به الاعمال كما قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم أي صلاتكم جهة القدس ومعنى ضعفه دلالة على غلبة الاسلام وعدم انتظامه والافلا يكلف الله نفسا الا وسعها (قوله الجواز والنسب) أي أن الامر محقق (قوله الناعدة) كانه قبل كل أمر معروف واجب (قوله ما كلفتم به) ومن حمله الامر بالمعروف (قوله تقصير غيركم) بأن لم يقتل الامر (قوله والفعل) أي كالاشارة واعتقاد صحتها والعمل بقتضاها كذا افاده شيخنا (قوله أحيروا شخص) أي تكون على مذكر (قوله غام) للنسبة كتماروا ليدخل مع أهل الصلاح الا ان غفر له أو استحق ذلك ولما حمله على المستحل لكن لا يناسب الغرض في مثل هذا المقام فتبصر (قوله وغيبة) ظاهر المادة يؤيد ما قيل ان ما في الحضور بهتان لا غيبة ثم ما يعين على ترك الغيبة شهود أن سرهم في النفس فانهم مثلوا في حديث الاسراء يقوم يخفون وجههم وصعدوهم بأظههم من نحاس وتؤخذ ذنوبهم للفتاب وتطرح عليهم ياتهم فالعيب حيث ذانما هو فيهم على أن ما يقتابون به غالبا غير محقق وان الغيبة محقق وعلى فرض تحقق العيب يمكن التوبة منه مع عذر القصاص في الحقيقة فالعقل من اشتغل بعيوب نفسه فإن قال لأعلم لي عيبا فاشتغاله بعيوب الناس أعظم عيب ويجوز أن يفتح باب كثرة العيوب فيمن تعاطاه (قوله بما فيه) والازاد ان الكذب ومن الصلال قول بعض العامة ليس هذا غيبة انما هو اخبار بالواقع فكأنه لا يرضى إلا أن تكون الغيبة بنية واحرام وورع مجزئ ذلك لكفر الاستحلال (قوله كلما فهمت به غيرك) دخل فيه لسان الحال كأن يشابهه في فعل مكرره (قوله محترمة) وهي كبيرة عند المالكية ولو في غير العالم وحامل القرآن خلافا للشافعية (قوله أن يا كل لحم أخيه مستا) من هنا ما نقل عن السيدة عائشة من أن الغيبة تفسد الصوم لانكونه أكل لاحه يقابل إعطائها حكم مثلها فتظلمها (قوله واقراها) ولا يخص منه الا انكار عجز الظاهر بل يجب اعتقاد كذبها شرعا كأننا قائلها من كان وشاع الحو بشة الآن ورجع الحق مجلس

بأنه لعل لأن عزل الامام صعب يترتب عليه مفساد (قوله لشرفه) أي لشرفه بالمحمود (قوله ومن شرط) الاولى حذف من لاه ذكر جميع الشروط (قوله أضعف الايمان) مراده به الاعمال كما قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم أي صلاتكم جهة القدس ومعنى ضعفه دلالة على غلبة الاسلام وعدم انتظامه والافلا يكلف الله نفسا الا وسعها (قوله الجواز والنسب) أي أن الامر محقق (قوله الناعدة) كانه قبل كل أمر معروف واجب (قوله ما كلفتم به) ومن حمله الامر بالمعروف (قوله تقصير غيركم) بأن لم يقتل الامر (قوله والفعل) أي كالاشارة واعتقاد صحتها والعمل بقتضاها كذا افاده شيخنا (قوله أحيروا شخص) أي تكون على مذكر (قوله غام) للنسبة كتماروا ليدخل مع أهل الصلاح الا ان غفر له أو استحق ذلك ولما حمله على المستحل لكن لا يناسب الغرض في مثل هذا المقام فتبصر (قوله وغيبة) ظاهر المادة يؤيد ما قيل ان ما في الحضور بهتان لا غيبة ثم ما يعين على ترك الغيبة شهود أن سرهم في النفس فانهم مثلوا في حديث الاسراء يقوم يخفون وجههم وصعدوهم بأظههم من نحاس وتؤخذ ذنوبهم للفتاب وتطرح عليهم ياتهم فالعيب حيث ذانما هو فيهم على أن ما يقتابون به غالبا غير محقق وان الغيبة محقق وعلى فرض تحقق العيب يمكن التوبة منه مع عذر القصاص في الحقيقة فالعقل من اشتغل بعيوب نفسه فإن قال لأعلم لي عيبا فاشتغاله بعيوب الناس أعظم عيب ويجوز أن يفتح باب كثرة العيوب فيمن تعاطاه (قوله بما فيه) والازاد ان الكذب ومن الصلال قول بعض العامة ليس هذا غيبة انما هو اخبار بالواقع فكأنه لا يرضى إلا أن تكون الغيبة بنية واحرام وورع مجزئ ذلك لكفر الاستحلال (قوله كلما فهمت به غيرك) دخل فيه لسان الحال كأن يشابهه في فعل مكرره (قوله محترمة) وهي كبيرة عند المالكية ولو في غير العالم وحامل القرآن خلافا للشافعية (قوله أن يا كل لحم أخيه مستا) من هنا ما نقل عن السيدة عائشة من أن الغيبة تفسد الصوم لانكونه أكل لاحه يقابل إعطائها حكم مثلها فتظلمها (قوله واقراها) ولا يخص منه الا انكار عجز الظاهر بل يجب اعتقاد كذبها شرعا كأننا قائلها من كان وشاع الحو بشة الآن ورجع الحق مجلس

وبعضه مستحبا كما صرح به النووي رحمه الله تعالى والمذاهب متفقة على انها كبيرة ولحد ث الصحبة لا يدخل الحنة تمام (وغيبة) أي ويجب عليك أيها المكلف أن تجتنب الغيبة وهي ذكر الانسان بما فيه مما يكرهه سواه ذكرته يلفظك أو كتابتك أو أشرت اليه بعينك أو يدك أو راسك وضابطه كل ما فهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة محرمة بالاجماع وفي القرآن الشريف أيحسب أحدكم أن يا كل لحم أخيه ميتا الآية وكما تحرم الغيبة على المفتاب يحرم استماعها واقرارها

والغيبية بالغالب محترمة كهي باللسان وقد استثنى  
من ذلك ما نظمه الجرجاني في قوله  
لست غيبة كرر ونحذرها

منظمة كأمثال الجواهر

تظلم واستغث واستغث حذر

وعزف واذا كرن فسق الجواهر

والتوبة تنفع في الغيبة من حيث الاقدام عليها  
وأما من حيث الوقوع في حرمته من هي له فلا بد  
فيها من التوبة مع طلب عفو صاحبه عنه ولو بالبراءة  
الجهولة مملوفا (ونصه) أي ويجب عليك ان  
تجتنب خصلته (ذميه) أي مذمومة شرعا (كالجيب)  
وهي رؤية العبادة واستعظامها من العبد فهو  
معصية متعلقة بالعبادة هذا يتعلق الخاص كالجيب  
العباد بعبادته والعالم بعلمه والمطيع بطاعته  
فهذا حرام غير مفسد للطاعة لانه يقع بعدها بخلاف  
الرياء فانه يقع معها فيفسدها وانما حرم الجيب لانه  
سواء أدب مع الله تعالى اذ لا ينبغي للعبد أن يستعظم  
ما يتقرب به لسيده بل يستصغره بالنسبة الى  
عظمته سيده لاسيما عظمته سبحانه وتعالى قال  
تعالى وما قدر والله حق قدره أي ما عظمه وحق  
تعظيمه ومثل الجيب الظلم والخبى والحراية والغش  
والخدعة والكذب لغر مصلحة شرعية وتزلة الصلاة  
ومنع الزكاة وحق الوالدين (والكبر) وهو بطر  
الحق ونقص الناس

الغيبية بظن الاجابة فيقول الله يلطف بنا ويغفلان فعل كذا وكذا فاما الله واما  
اليه واجعون (قوله بالقلب) أي على غير من شاهد واما التكلم باللسان  
فحرام مطلقا ولا يخلصه منه قوله رأيت بعيني ومن المعفو عنه مجرّد الخطور  
الذي لا يصل الى الظن (قوله الجرجاني) يجيب على الصواب وفي نسخة  
بدل الثانية ها (قوله كرر) أي بقدر الحاجة (قوله المجهولة) هذا عند  
المالكية ومما يرحى بركنه الاستغفار ولاصحاب الحقوق ومن أوراد سيدي  
أحمد زروق استغفر الله العظيم لي ولوالدي ولاصحاب الحقوق علي وللمؤمنين  
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات خمس مرات بعد  
كل فريضة وان ضم لها الصمدية ثلاثا ووهبها لاصحاب الحقوق كان حسنا  
(قوله غير مفسد الخ) لا يظهر وقد يقع معها تحقيقا (قوله اذ لا ينبغي  
للعبد الخ) هذا بعد ارضاء العنان والاحتياط شهد كل شيء من الله لم يبق من  
عنده شيء يعجب به على أنه لا معنى للعجب بما لم يعلم أقبل أم لم يقبل وداهية  
التغيير والتبديل مما يسد باب العجب على انه لا ثمرة لفعله مع من يعامله ومما  
يعين على دفع العجب أن الصادق أخبر بانفساده العمل فقل لنفسك ان أردت  
عجبا يعمل فعوضك الله في العمل خيرا فهو من باب شيء يؤذي ثبوته لنفسه  
بمحال وجوده فتدبر (قوله ومثل العجب الخ) بيان لما أدخلته الكاف واما  
خص المؤلف ما ذكره مع أنه ليس من الفن اهتماما بعيوب النفس فان بقاءها  
مع اصلاح الظاهر كلبس ثياب حسنة على جسد ملطخ بالقاذورات (قوله  
والكبر) عظمت الباطل به حتى قبل آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب  
الرياسة وفي حرب ساداتنا الوفاية وانزع حب الرياسة من رؤسنا وسر ذلك  
والله أعلم أنه معصية ابليس وودت الزانية لو كان الناس كلهم زناة وله دواء  
عقل وهو علمه بأن التأثير لله وأنه لا يملك لنفسه فضلا عن غيره نفعا ولا ضرا  
وقد قيل لسيد الكائنات على الاطلاق ليس لك من الامر شيء فمن ثم قبل  
لا ينبغي احاقل أن يتكبر فاستوى القوى والضعيف والرفيع والوضع في  
الذل الذاتي وعادى وهو أنه لا يتكبرا لا شريف وابن آدم أصله نطفة  
قدرة من دم أصلها وجرى مجرى البول مرارا وأقام مدة وسط القاذورات  
من دم حيض وغيره ومدة يقول على نفسه ويتخط ثم هو الآن محشو

بقاذورات

بقاذورات لا تخصي ويياشر العذرة بيده كذا كذا امره يغسلها عن جسمه  
وما له جيفة منتنة فن تأمل صفات نفسه عرف مقدره ولذا قال من قال  
عرفني من أنا وامام قال لا اذ اقل الله طعم نفسك فافك ان ذقتها لا تفلح قط  
فانما أراد ذوقا يغلط فيه وشرعى وهو الوعيد الوارد فيه وأنه صفة الرب من  
نازعه فيه أهله كما ووضعه الملك وغارت عليه جميع الكائنات نظروجه على  
سيد ها وطلبه الرفعة عليها مع أنه كاسادها فيستقل ظاهرا وباطنا وجميع  
ويغض كما هو مشاهد وطلما يتنقص حيث ظلم نفسه بجهلها ما لا تطيق من  
اخراجها عن طبع العبودية ان قلت مداد الكبر تخرج كفران النعم قلنا لا  
فان المتكبر هو الذي يحقر النعمة فلا يعلل عيبه منها شي وما أعطيه قال هذا  
لى كما يقول بعض طلبة العلم هذا من مطالعنى وتعجبى الى غير ذلك مما هو ورائه  
من قول الكافرا نأؤتبه على علم عندى فقل له اولم يعلم أن الله قد أهلك  
من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جعلا لا يسأل عن ذنوبهم  
المجرمون نخفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله  
وما كان من المتصربين والمتواضع من عرف الحق ورأى جميع ما معه فضل  
الله غير محقر لشي في ملكه سيده مراقة المولاه سائلانه دوام ما تفضل به  
وهو المندرج في خطاب لمن شكر ثم لا يزيد نعمكم فلا تنافى بين التحدث بالنعم  
والتواضع لما قدمناه غير مرة (قوله ان يدخل الجنة) لان حضرة الرب  
لا يلجها الا بعد اذ لا تقبل الشركة وقد قيل لا قول متكبر فيا يكون لك ان  
تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين ومن ثم منح المتخلطون بأخلاق الحق  
تعالى مدد هم عن التكبرين (قوله منقال ذرة) أى فيزال منه بالنار أو لا  
أو بجاء العفو ثم يدخل (قوله مطلوب شرعا) معناه بعض حالتهم قولوا فعلا  
لا تحقيرهم في ذاتهم (قوله الحسد) دواؤه المظر للوعيد مع أنه اساءة أدب  
مع الله تعالى كأنه لا يسلم له حكمه مع غصته بعدد ما يرى من نعم الله تعالى  
التي لا تحصى وغالبها يقطع عنه المدد من طلب شب الغير وجده في نفسه  
(قوله زوال النعمة) اما حب مثلها مع بقائها فبغطة محوذة في الخير كما ورد  
لا حسد الا في اثنين (قوله ومن شر حاسد) هذا لا ينبغى واعلم أن شر الحاسد  
كثير منه غير مكتسب وهو اصابة العين ولا يخص البصير بل مطلق نفس ولو في

ملكه يث ان يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من  
الكبر فقلوا يا رسول الله ان أحدنا يحب أن يكون  
نوبه حسنا وزعله حسنة فقال صلى الله عليه وسلم ان  
الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر بطر الحق  
ونغص أو وغط الناس بالصالحين الناس احتقارهم  
وبطر الحق رده على فائده ونغص المسلمين حرام  
والكبر على الصالحين وأثممة المسلمين حرام  
معدود من الكبر وهو من أعظم الذنوب القلبية  
وعلى أعداء الله والطلقة مطلوب شرعا حسن عقلا  
(وداء الحسد) أى ويجب عليك أن تجتنب داء هو  
الحسد وهو تنافى زوال نعمة الله ودسوا تنافى  
انتقال الله أم لا ودليل تحريمه الكتاب  
والسنة والاجماع في القرآن ومن شر حاسد  
حسد في السنة اياكم والحسد فان الحسد يأكل  
الحسنات كآكل النار الحطب أو العشب  
(وكأمر) أى ويجب عليك أن تجتنب الحسد  
في الدين وهو لفة

الاستخراج وهو قامة نازعة الغير فمما يدعى موابه ولو غلبنا فالمدحوم منه طعنك في كلام الغير لا يظهر ارشال فيه لغير عرض سوى تحقير  
 حاله واظهار من ينك عليه اما اذا كان لا حقاى حتى وابطال باطل فهو مطلوب شرعا (والجدل) أى ويجب عليك أن تجتنبه وهو  
 دفع العبد خصمه عن افساد قوله بحجة قاصدا به تصحيح كلامه والمحرز منه المراد هنا ما كان لاحقاق باطل او ابطال حق أو ما كان  
 لاظهار الخلل في كلام الغير لينسب بذلك شرف العلم لنفسه وخدة الجهل لغيره وقوله (فاعتقد) تكمله أشار به الى انقضاء حق العقائد  
 ونعامة أى فاعتقد في جزم العقيدة على ما ذكرته لانه ذهب أهل السنة والجماعة ولذا شرع في فن التصوف وهو علم بأصول  
 يعرف بها اصلاح الخلق وسائر الخواص وفادته صلاح أحوال الانسان وقال الغزالي هو تجريد القلب لله تعالى واحتقار ما سواه  
 فقال (وكن) أيها المكلف بعد دفع الموانع (٢٤٦) والشواغل العاتقة عن الوصول الى الحق في عقدك وقولك وسائر

تصرفاتك (كما كان) أى مختلعا بالاخلاق  
 والاحوال التي كان عليها (خيار الخلق) وأفضل  
 الناس وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وأهم  
 الاحوال اعدم ضبطها ويحتمل أن يكون  
 المراد نينا محمد صلى الله عليه وسلم لانه جمع ما تفرق  
 في الجميع والاولى أن يراد كل من ثبت له التسمية  
 ولونسية فيشمله صلى الله عليه وسلم ويشمل الانبياء  
 والعلماء والشهداء والاولياء والورعين والراهدين  
 والعابدين ويحتمل كون الكلام موجها لان من  
 الخاططين عن له قدرة على التوصل الى صورة  
 مجاهدة صلى الله عليه وسلم ومنهم من له قدرة على  
 صورة مجاهدة غيره من الانبياء ومنهم من له قدرة  
 على مجاهدة العلماء وهم جبراً وكن (حليف) أى  
 محافظه وملازمه والحلم العمل والتصبر وتحمل  
 مشاق عباد الله تعالى بحيث لا يستفزك الشيطان  
 ولا الهوى ولا يحررك الغضب مع التكرار بالاشوان  
 (تابع الحق) أى دين الحق مستسكاه متمسكاً  
 وأمره مجتنباً فواهبه قال تعالى وما آتاكم الرسول  
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ثم على الامر بالخلق  
 بأخلاق خيار الخلق بقوله (فكل) أى لأن كل  
 (خير) حاصل (في) أى بسبب (اتباع من سلف)  
 أى تقدم من الانبياء والصحابة والتابعين وتابعيهم  
 خصوصاً الأئمة الاربعة المجتهدين من أرباب  
 المذاهب المشهورة الذين اتفقوا على الاجماع على  
 امتناع الخروج عن مذاهبهم وقوله (وكل شئ) علم

المعاني وهو صرف بعض النفوس تصرفاً بتوجه من آثارها نحوها فيه وربما  
 ضربه الصديق بل الشخص يحسد نفسه فليحسن كشرها بالواردات  
 والمكسب كثير فيجب في تعطيل الخير عنه وتنقيته عند الناس ويحقد  
 عليه وربما دعا عليه أو بطش به الى غير ذلك (قوله الاستخراج) ومنه  
 الاتكل المرى لانه يرى أى يظهر أثره بالخير (قوله والجدل) وهو المراء  
 مة ارباباً أو متحدان (قوله شرع) فيه أن مباحث النعمة وما بعدها من  
 المهلكات تصوف على أن الحق أن الله وقف مرة بجميع علوم الشرعية  
 والآلهة الا أنه قواعد مخصوصة تدون قيل في وجه تسميته غلبة لبس الصوف  
 على أهل كالمزقات وحكمها كاذكره الشعراني أنهم لا يجحدون ثوباً كاملاً  
 من الخلال بل قطعاً قطعاً وقيل لشبههم بأهل الصفة وقيل للعناء وينسب  
 لسيدى عبد الغنى البابلى  
 يا واصل أنت في التحقيق موصوفى \* وعارف لا تغلط أنت معسوفى  
 أن القس من بعده في الازل يوفى \* صافى فصوفى لهذا صمى الصوفى  
 وما أحسن ما أنشده الشيخ ابن الحاج في كتابه المدخل ربه الله تعالى  
 ليس التصوف لبس الصوف ترقيه \* ولا يكاد أن غنى الغنونا  
 ولا صياح ولا رقص ولا طرب \* ولا اختباط كأن قد صرت مجنوناً  
 بل التصوف أن تصفو بلا كدر \* وتتبع الحق والقرآن والدين  
 وأن ترى خاشعاً لله مكتئباً \* على ذنوبك طول الدهر محزوناً  
 (قوله واحتقار ما سواه) يعنى لا يقول الاعلى الله كما قال سيدى أبو الحسن  
 الشاذلى رضى الله تعالى عنه وعنايه أبيت من نفع نفسى فكيف  
 لأياس من غيرى الابانة (قوله موجهاً) أى موزعاً (قوله صورة  
 مجاهداته) لا ينبغي حسن زيادة صورة هذا دون ما بعده (قوله تحمل مشاق  
 الخ) يعنى على ذلك شهود السكل من الله على أن فيه دفع سيئات وجلب  
 حسنات (قوله مع التكرار) خصه لأن الحكم انما يظهر بكرة الخاططين

النبى مقدر تضمنه الامر في قوله وكن كما كان خيار الخلق تقديره ولا تسكن كما كان عليه شرارهم من الاخلاق الردية (قوله)  
 والافعال الغير المرضية لأن كل شر حاصل (في ابتداء من خاف) أى بسبب ابتداء بدعة الخلف السبي الذين أضاعوا الصلاة واتبعوا  
 الشهوات وهى الاحداث والاختراعات المالم يكن في عصره صلى الله عليه وسلم من القرب والعبادات لأن البدعة هى ما أحدث  
 على خلاف أمر الشارع عود ليله الخواص والعامة بأن يكون الخاططين عليه مجزء الشهوة والارادة (وكل هدى) أى سنة منسوبة  
 (للنبى) محمد صلى الله عليه وسلم (قدرج) العمل به من حدث نسبته اليه على ما لم ينسب اليه من الاقوال والافعال والاعتقادات  
 فأفضل الاحوال أحواله صلى الله عليه وسلم التي لم تنسخ ولم يكن المقصود بها مجرد بيان جواز الفعل في الجملة ولا بما قام الدليل على  
 اختصاصه به صلى الله عليه وسلم وأما ما نسخ كقيام الليل فهو مرجوح لنا



ترك الواجب (ثم) أي وأرجو الله (في الخلاص)  
 أي في تيسيره (من) الوقوع في مكاييد الشيطان  
 (الرجيم) بمعنى المرجوم لأنه مطرود عن رحمة الله  
 تعالى مجعد عنها والمراد به الجنس فيصدق بابلوس  
 وأعوانه وأما النجاء إلى الله تعالى في الخلاص منه  
 لأنه أعدى الأعداء لنا لقوله تعالى إن الشيطان  
 لكم عدو فاتخذوه عدوا (ثم) أي وأرجو الله سبحانه  
 وتعالى في الخلاص مما تسوقه لي (نفسى) الأمانة  
 بالسوء والفحشاء وأما النفس اللوامة وهي المطمئنة  
 فلا تدعو إلى الخير (والهوى) أي وأرجو الله  
 أيضا في الخلاص مما يدعوني إليه الهوى وهو بالقصر  
 نزوع النفس إلى محبوبيها وميلها إلى مرغوبيها ولو  
 كان فيه هلاكها من غير التفات إلى عاقبة الأمر وما  
 فيه نجياتها وإذا أطلق أنصرف إلى الميل إلى خلاف  
 الحق تعالى بالنحو ولا تتبع الهوى سمى هوى لأنه يهوى  
 بصاحبه في النار وأما الهوى المدود فهو ما بين السماء  
 والأرض وكأنه سأل الله تبارك وتعالى البقاء على  
 الحالة الأصلية وهي الفطرة الإسلامية ثم سأل الله  
 البقاء بما يعرض بعده وهو المراد بطلب السلامة من  
 كل هذه المذكورات ثم بين عليه تسوأل الخلاص منها  
 بقوله (فإن يعل) أي لأن كل مكلف يعل (لهؤلاء)  
 أي لآحاد هذه الثلاثة التي هي مبدأ كل هلاك ومفدأ  
 كل قنعة (قد غوى) أي فارق الرشد وخرج عن حد  
 الاستقامة

لا يصل لذلك بل هو من الرياء المشهور بين الناس والظاهر الأدق أن  
 المعارف يراى الناس للتعليم والافتداء واطهار الذم وناموس الحضرة فغاب  
 عن الأغيار من حيث كونها اغيارا حتى يرى بالنسبة لها رياء وأخلاصا  
 وأما المبتدئ فأنما يجاهد لأنه لم يرق عن الغيرية كما قال سيدى على وفي  
 أنازه في سؤالي وليس شئ • أراءه سؤالي نور الوجود  
 وقال الشعراني كنت أوائل الأمر أقول للنقيب أقفل شبك الزاوية ونحن  
 نذكر وأنا الآن بحمد الله لأحب أن أقول لا اله الا الله الا ويسمعني  
 أهل المشرق والمغرب وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه يسر في صلاته  
 وعمر رضى الله تعالى عنه يجهر فداها صلى الله عليه وسلم عن سبب ذلك  
 فقال أبو بكر يا رسول الله حسبي مع من أناجى وقال عمر اطراد الشيطان  
 وأوقط النعسان فقال صلى الله عليه وسلم لا يكرار رفع صوتك قليلا وقال  
 لعمر اخفض صوتك قليلا وأشار كمال أبي بكر جردا وان كان كل منهما  
 كما لا يل سيد الكاملين رضى الله تعالى عنهم وعن أبيهم قسدير (قوله  
 لاه أعدي الأعداء الخ) ومع ذلك مساط تسلطها الهيا إلى آية اذهب  
 واستقر من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك  
 وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم ويضعف الإنسان عن ذلك  
 لولا كفاية الوكيل لعباده صيرت كيد الشيطان ضعيفا فلا حص الا العبودية  
 فليس له عليها سلطان (قوله الأمانة) أراد بها أولا معناها الاعم فادرج  
 فيها اللزامة واعلم أن أصول الحواطر أربع نفساني يخالف الشرع مع  
 الإلحاح على شئ بعينه كالطفل وشيطاني يخالفه أيضا لكن لا يلزم شيا  
 اغما هو مطلق اغواء وملكي يوافق الشرع بلا الزام في معنى بحيث إذا أريد  
 الالتفات لطيره طواع لأن هنالك ملائكة ونظيفتهم بسياسة الخبير قيل وهو  
 اختصاص المسلا الأعلى والرابع رحمانى لا راد لكونه ولا تنقل سلطنته  
 عن ذلك الخبير الخصوص ويتفرع منها فروع لا تحصى يحبها العارفون  
 (قوله غالبا ومن غير الغالب) قد يستعمل في الحق كقول السيدة عائشة  
 رضى الله تعالى عنها لا أرى ربك الا يسارع في هوالت تخاطبه صلى الله عليه  
 وسلم لما نزل قوله تعالى ترجى من تشاء الآية (قوله الحالة الأصلية) عبر

(هَذَا) علم أو أسأل الله هذا (وأرجو الله) ربه متجهدا بجهود الأحوال والأزمنة والامكنة (أن يمنحنا) أي بعلمنا معاشر أهل الطاعة من المسلمين ويحتمل أهل العلم ويحتمل خصوص الناطق فظاهر العظمة لتأهيل الله إياه للطلب وذلك نعمة غيبي أظهارها وضحي العظمة هو المفعول الأول والثاني مجتئنا ووسط بينهما قوله (عند) ورود (السؤال) علينا من الغير (مطلقا) أي في الدنيا أو في القبر أو في القيامة (يجتئنا) أي ما نحتاج به احتجاجا بصحاحه مقبولا شرعا على جواب ذلك السؤال بحيث يكون مقبولا لا طعن فيه ولا امتناع من قبوله ولما كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة ٢٤٩ غير مردودة ختم كتابه بها بعد البداهة فيها التكرن وسيله لقبول

ما بينهما فقال (ثم الصلاة والسلام الدائم) كل منهما أي الدائم فضلهما وتوحيدهما لأنهما عرضان يتقضيان مجتزأ النطق بهما (على نبي دأبه) أي عادته المستمرة (المراحم) الكماله يجمع مرحة بمعنى الرحم أو الرحمة والمعنى ثم الصلاة والسلام على نبي موصوف بأنه لا عادة له إلا المرحام أي شيمته وخلاته التي الناس أحوج إليها منهم لغيرها زمن البعثة الرحمة واللطف والشفقة فرجع النظم حينئذ إلى قوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين حتى للكفار ساء خبر العذاب فلم يعاجلوا بالعقوبة كسائر الأمم المكذبة وعين المراد من النبي بأبدال (محمد) صلى الله عليه وسلم منه (وصحبه) صلى الله عليه وسلم أي والصلاة والسلام على صحبه (و) على (عترته) صلى الله عليه وسلم بالمنافة فوق وهم أهل بيته ثم عم في الدعاء لأفضليته فقال (وتابع) أي والصلاة والسلام على كل متبع (لنبي) أي طريقته صلى الله عليه وسلم وسنته (من أمته) أي من جميع أمة آجائه صلى الله عليه وسلم من أهل طاعته إلى يوم القيامة وهذا القيد لبيان الواقع لأن المتبع لشم بعته صلى الله عليه وسلم لا يكون إلا من أمته لعموم بعته صلى الله عليه وسلم هذا والمرجو من صاحب العقل السليم وأخلق القويم أن يسر هفواته ويقبل عثراته فإنه قل أن يخص مصف من الهفوات وينجو من العثرات مع عدم تأهلي لذلك وقصوري عن الوصول إلى ما هالك متوسلا بصاحب الوسيلة والمدام محمود أن يجبه يوم الورد ووصلته لموضه المورد وأن ينسجيه كما تقع بأصوله وأن يجعله حاله صالوجه متفضلا بقوله

عن باب الإخلاص وهذا على أن أصل الإنسان الكمال وقبل نقصان بدليل آية والعصر والظاهر أنها أصلان اشترلها في سورة التين قد بر (قوله علم) لا يناسب هذا سياق الدعاء السابق فالأولى هذا ما طوحي لأنه ليس المقصد الأخبار بما سبق فتأمل (قوله متجهدا) أخذه من المضارع (قوله عند السؤال الخ) بعض العارفين من لطيف منح الخجة عند السؤال قوله تعالى ما غر لك برك الكريم أي كرمه أطه معنى (قوله ليكون وسيله) ينبغي أن يجعل هذا غرضا ثانويا والغرض الأول المحبة والتشرف بخدمته صلى الله عليه وسلم وقد سبق مباحث الصلاة وما يتعلق بها أول الكتاب (قوله لأنها عرضان الخ) فيه أنه ليس المراد اللفظ بل رحمة الله وحيثه (قوله الرحم أو الرحمة) تنويع في التعبير (قوله زمن البعثة) ظرف لا خروج وذلك للحاجة إلى التأليف إذ ذلك ثم هذا لا ياسب في حل المتن وإنما هو توجيه لتخصيص الرحمة بالارسلان في الآية مع أن جميع أحواله رحمة فتأمل (قوله لبيان الواقع) وفائدة التخصيص على التعميم ودفع توهم إرادة خصوص القرون الثلاثة نظير الوصف اللازم لجميع الجنس في قوله تعالى وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحه إلا أم أمثالكم ما قرطنا في الكتاب من شيء كما أفاده السعد يقول من لا قول له محمد إلا مصرى الأزهرى المالكى الشاذلى وافق الكمال ليلة الخميس الثانية والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة خمس وخمسين ومائة وألف وقد أنشد لسان الحال والمقال

لست أدري ماذا أقول واني ضائق ذرعي من ترهان التوقول  
غير أني أستغفر الله معنى وقصور مع ادعاء الله عمل  
ولربى كل الامور له الحمد دوما وقد أدام الفضل  
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد  
وحسننا بنو الطاف بأرحم الراجلين والحمد  
لله رب العالمين حمدنا وإيا في نعمه  
وبكافئ مزيدة ويدافع  
عننا نعمه

تم

انه على ما يشاء قد بر (٦٣ م) صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وتابعهم إلى يوم الدين قاله واقعه وجاءه الفقير الحقير عبد السلام بن ابراهيم المالكى القافى فرغت من جمعه يوم الخميس المبارك العشرين خلت من رمضان المعظم قدره من شهر راسنه السابعة والاربعين بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين



• (قال منهي تصحيح دار الطباعة • بحل الله بالكمال طباعه) •  
 بحمدك تتم جواهر المحامد وبشكرك تنتظم درر المقاصد وتوحيده تكمل  
 لآلى المعارف وتعطف علينا العواطف وبنيك تنال أجيال المطالب  
 وتكون أسنى المراتب ويزهوا الاحسان ويشرف الفضل والامتنان  
 عليه الصلاة والسلام وعلى آله بدور القام وبعد فقد آتم الله سبحانه نعمه  
 بأنعام طبع هذه الحاشية الجامعة بين جملة الطبع ورقة الحاشية اذهى  
 لمن قال فيه الأئمة الاعلام كلام الامير أمير الكلام المزوجة بشرح  
 الامام عبد السلام المعتبر فيه عن جوهرة التوحيد بالابتسام بالمطبعة  
 الخديوية بيولاقي مصر المعزية الحائرة قصب السبق نسبتها للدائرة السنه  
 لازالت محاسنها بيه بأنفاس من ساوت بذكره الركبان في كل ناد وأفصحت  
 الاسنة بالثناء عليه في كل واد عزيز مصر وصاحب العصر ذواليد  
 البيضاء التي لا توارى والحسنات الجمة التي لا تجارى من زال به الظلم  
 وتلاشى سعادة أفندينا اسمعيل باشا جعل الله سبحانه الدنيا مشرقه  
 بوجوده ومغمورة بهما وجوده ملحوظة دار الطباعة المذكورة بنظر  
 ناظرها القائم بحسن ادارتها وتديرها من عليه لسان الصدق باللطف  
 يثني حضرة حسين بك حسنى لافق كوكب سعده طالعا ونور زهره  
 يأنها والملتزم لهذا الطبع الطريف والوضع الطيف وحيد علماء  
 الاسلام النافع بتأليفه الأنام حضرة الاستاذ الشيخ حسن العدوى تحت  
 معاليه وجعلت للخيرات مساعيه وكان التصحيح بعد حسن التنقيح  
 بعرفة الفقير الى الله سبحانه محمد الصباغ أمبغت عليه النعم آتم اسباغ  
 وما طلع بدورها بالكمال أنشد مؤرخه لسان الجبال

نفس فهو الحبيب بالحبيب سبرى • كى قهلى قيسدا القواد الاسير  
 وادخل روضة المنا والاماني • والبسى حلة الهنا والسرور  
 واجتلى أكوس الهنا والتصافي • فسمى المقام أضفى سميرى  
 وعروس الدنان بكراتجلى • تسترقه النهى بنشر العبير  
 شمس راح تزيت فى حلاها • مثل ما زينت حواشى الامير  
 عفة ددره منتظم فى سطور • ماله فى طروسه من نظم

بمعاني ما ان لها من معاني \* ومبان تنبي بعلم عزيز  
 فلك الفخر يا أمير المعالي \* ومزين التعبير بالحرير  
 في حواش رقت وراقت وأضحت \* تزدهى تزدهى بكل نصير  
 محكمات آياتها بينات \* حارفي فهمها ذوو التصدير  
 غاص بحر الكلام فاستخرج الدرر ووشى النضار بالاكسير  
 حسنت بالكمال طبعا ولاحت \* في سماء العلا كبد رمنير  
 وحبانا بنشرها بعد طس \* حسن الفعل ذو المقام الكبير  
 شمس فضل ارشاده تفحات \* ياله في الانام من تحسير  
 وانشر الختام أرخت أجلى \* ما انتهى بالناحواشي الامير

٢٨٢ ٣٢٥ ١٢٤ ٤٦٦ ٤١ ٤٤

١٥٨٢



٢٢٨	والتحرير
١١١١١١	فن تمهيد
١١١١١١	تخاتر

H677  
~~SIA~~





